#1198

The Aphorisms of Hippocrates
comented by an Arabic physician
Abderrahman the son of Ali – the son of
Abi Saadek –

The manuscript is juiged by the
famous Sheikh Mohamed Aiad e
Thanthaoui to be old 3 – 4 hundred
years.

Cairo the 1 June 1838 Dr pruner

Presented to the most honourable Doctor
Mr Mohl by his most humble servant
Dr pruner head-physi-
cian of the central
hospital at Cairo.

SM 9

طالع في هذا الكتاب اضعف العباد
ابو بكر البغدادي اصلح الله حاله مع الحالمين

كتاب شرح فصول ابقراط

لابي القاسم الرحمن بن ابي صادق في الطب رحمه الله

وهو سبعة فصول

شرح فصول ابقراط
لابي القاسم عبد الرحمن
ابن ابي صادق رحمه الله

باب للعين التي يرخى جفنها
خذ ب لوزهرها
خطمية وحلبة اجزا سوية يلزق
دفانا عما وبجن بما ورده ثم يخزه ويجعل لسخه على القطن
بحصا لبان ذكر ويسخن ويحط على العين
نافعا انشا الله تعالى

صار
من كتب عيسى الكر
سنة
تسعين
وثمانمايه

من كتب السيد
مسعود بن الاطا
عفر له
م

بسم الله الرحمن الرحيم رب كما انعمت فزد

قال عبد الرحمن بن علي ابن ابي صادق رحمة الله عليه بعد
حمد الله تعالى بجميع محامده والثناء عليه بما هو له اهل والصلوة
على رسوله محمد وآله وصحبه ان العناية التي تبعث الخلق على اقتناء
باب من ابواب العلوم من اشرف الفضايل الانسانية سيما ما كان
الناس كافة اشد حاجة اليه من غيره كعلم الطب فان من التي عند
الكافة ان الغاية راس النعم التي انعم بها على الانسان واولاها واجلها
قدرا ولذلك فليس ملك للملك ولا ثروة لمثري مع فقدان الصحة التي هي
الغاية المطلوبة بهذا العلم او هي اشرف غاية يتمناها الانسان في هذا العالم
ثم يضاف الى شرف هذه الغاية التي هي الصحة شرف الموضوع الذي هو البدن
الانساني اذ هو شرف موجودات هذا العالم ويقترن بشرف موضوع هذا
العلم وشرف مكانه وثاقة البراهين المستعملة فيه فان قوانين الطب
اجمعها كلية برهانية وليس يستعمل فيها الحدس او التقريب القنا عي
الا في بعض الجزئيات التي تخرج الى الفعل واذا كانت الصناعات والعلوم
تتفاضل بحسب شرف الموضوع وفضيلة الكمال ووثاقة البراهين
المستعملة فيها ثم كان لهذا العلم اعظم الرتب من ثلثها بدن الانسان الذي هو
فبالحري ان يكون له الفسط الاوفر من الشرف والفضيلة وقد كان كل
من المتقدمين والمتاخرين ممن تكلموا في الطب راوا ان يدونوا لمن بعدهم جملا
وجوامع من اصوله الا ان كتاب الفصول لبقراط افضلها كلها
لانها من اوجز الكتب المصنفة في هذا الباب واكثرها حضرا
لفصول هي سائر للعالمين في ابوابها وهذا احد الكتب التي لا بد
لمن يريد الاتمام بهذه الصناعة ان يحفظ اذا كان كل فصل
منه يتضمن اصلا من الاول لشبهة ان لا يكون قد صدر عن صاحبه

بتاييد

ن الكتاب واجمع من الفصول الى بسط معنى واحدا او هى متقاربه المعانى
جعلها فى سبع مقالات اخر ان ترتب فصول كل مقاله على الاغراض
ولم اصرف على ترتيب فصول هذه المقاله الواحده لسهلها من ارادها فى
المقالات الاخره قال ف ابقراط العمر قصير والصناعه طويله
والوقت ضيق والتجربه خطر والقضاء عسر وقد سبق لك ان لا تقصر على لوحى جعل
ما سبق دون ان يكون ما يفعله المريض ومن يحضره ذلك والاشيا التى من خارج
التفسير من ان يحمل معانى هذه الكلمات فى هذا الفصل على وجه اعم
واكثر قليه ومن ان يحمل على وجه اخص بصناعه الطب وذلك هو عرض
ابقراط لانه اذا حمل على الوجه الكلى فقد صار محمولا على الوجه الجزئى
ايضا وحمله على الوجه الكلى هو ان عمر الانسان وهو من بقا النفس مع الجسم
يوجد قصيرا بالاضافه الى ساير الصنايع النظريه لان عمر الانسان منقطع فى نفسه
والعلوم والصنايع النظريه مادته الى غير الناهى ومن البين ان المتناهى
لا يساوق غير المتناهى ولا يساعد على الامتداد معه واذا كان الامر
كذلك فبالحرى ان يكون من العمر قصيرا بالاضافه الى جميع العلوم والصنايع
النظريه والعلوم والصنايع طويله وايضا فمن البين ان من عمر الواحد
لا هى باستنباط واين شى من الصنايع النظريه اجمع الا ان يحصل ما
استنبطه ممن تقدمه ثم يضيف اليه ما حصل من عنده فاذا العمر
قصير بالاضافه الى جميع العلوم والصنايع النظريه والعلوم والصنايع
طويله واما ضيق الوقت فعنى به وقت التعليم فانه يسير ضيق وذلك
ان الانسان ممنوع طول مدته بقاءه بامور اضطراريه وعن اضطراريه
تحول بينه وبين التعليم فضيق وقت التعليم لذلك واما عسر القضاء

وهو

وهو القياس فلان صناعه القياس في نفسها عسره ساقه م تحصيل سايرالـ
النظريه على العموم بطريق القياس مما لا يخفى عسره وصعوبته واما الخطر في
فان التجربه على وجهين احدهما اعتبار ما علم من القوانين الكليه في المشاهد
الجزويه وهذا يحتاج اليه كل احد وليس فيه خطر والاخر امتحان الشيء من
قياس يؤدي اليه ولا صادر عن اصل ولا قانون ومن البين ان هذا النوع من التجربه
غير موثوق به فلذلك هو خطر مما يدل عليه الاستقراء فان من لا يعرف قوانين
الكلام فهو اذا تعاطى علم التوحيد الى ان يضل ويزل اقرب منه الى ان يصيب
ويرشد ومن جهل قوانين النحو واستعمل الاعراب في كلامه كان الذي يحطى فيه
اكثر مما يصيب ومن عرى عن القوانين الطبيه ثم شرع في تدبير المرضى
كان ما يفسد اكثر مما يصلحه وهذا النوع هو الذي عناه لا غير وعرض افراط
بعض الناس في هذا الفصل هو الحث على تعلم العلوم عامه والاباه عن
تصدير الكتاب بهذا الفصل هو الحث على تعلم العلوم عامه والاباه عن
عسر تحصيلها فكانه يقول ان عمر الانسان قصير لا يقطاعه في نفسه
والصنايع النظريه في نفسها طويله لعدم الساهي ومع قصر العمر وطول هذه
الصنايع فان الذي يعن صرفه من مدة العمر الى اقصاها يسير ضيق الطريق الى
وجدانها اما القياس وهو ساق عسره واما التجربه وهي مع ذلك الخطر واذا كان امر هذه
الصنايع على هذه الصوره لم كانت صناعه الطب احدها فبالحري ان يصرف الانسان
همته اجمع الى تحصيلها ولا يتكل على الهوينا والدعه لينال منها حاجته واما الوجه
الاخص الذي حمل عليه جالينوس تفسير هذه الكلمه وهو اللائق بصناعه
الطب فهو ان عمر الانسان قصير بالاضافه الى طول الصناعه والصناعه زعم
جالينوس طويله لان الوقت الذي يستعمل فيه حريان صناعه الطب ليس بضيق
من قبل ان العصر الذي يستعمل فيه هذه الصناعه سيال يحلل بسهل التغير

من ذاته ومن خارج فيحتاج لذلك المعنى بها الى مطالعه علوم كثيره واما ضيق الوقت
وهو وقت استعمال التدابير الجزوية فانه يسير ضيق والكون البدن متغيرا على
اللحظات ٥ حاشيه هذه الحاشيه ليست من فض الكتاب لانى رسمت فى نسخة
والوقت ضيق بمعنى ان وقت المعالجه ضيق العرض لان المرض لا يبقى على حاله واحده
فعند حدوسه على المرض انه فى وقت ما يعد الدواء حسبه فلما حس بهضه الدوا
اسقل المرض الى حاله اخرى وهذا هو معنى قوله والوقت ضيق واما الخطر فى التجربه
فلشرف الموضوع فان الخطا فيه يودى الى الهلاك ولان لكل حال موضوعات
سايرا الصناعات فان الخطا فيها ليس ضارا كخطا ما انفق واما عسر القضاء فان اصحاب
القياس فهموا منه القياس والقياس ساق عسر بعد المرام ولذلك على الاحلاف
فيه على مر الايام وفهم منه اصحاب التجربه الحكم على منفعه او مضره حدثت
عقيب الواع من العلاج مثال انسان كان محموما فصد اولا ثم اسهل ثانيا
ثم دبر بالمبدل للمزاج ثالثا فالحكم على المنفعه او المضره التى حدثت عقيب هذه
الضروب من العلاج انها من انها كانت عسر ساق قال وانما صدر ابقراط هذا
الكتاب بهذا الفصل بيانا للسبب فى وضعه هذا الكتاب على طريق الفصول
فان الصناعه الى حالها من الطول وصعوبه التحصيل الحال التى وصفها فالحرى
ان لا يمكن ضبطها فى العمر القصير الا بوضع الكتب على طريق الفصول لان الفصول
مع الوجاز فى اللفظ احصر للمعنى واعلق بالفهم واضبط للحفظ واسهل للدرس
وقد ناص الرازى جالسوس فى مواضع فى هذا التفسير وزعم انه يكفى فى بيان
طول الصناعه ان المده التى يحتاج اليها فى الوقوف على كل واحد من اجزايها طويله
فلا معنى لضيق الوقت وسلامه البدن فى هذا الكلام فانه لو حد مودى الى
سقوط جزيات العلاج وذهب عليه انه لو لا ضيق الوقت الذى يفعل فيه جزيات

هذه

هذه الصناعه لكون البدن سيالا متحللا لما تفرعت اجزا الصناعه الى سبع يحاج
في الوقوف على كل واحد منها الى مدة طويله فلذلك يقول بالحري ان تكون صناعه
الطب طويله اذ كانت اجزاوها لا يضبطها الانسان الواحد حتى يشرع على اشخاص
كثيرين فالواحد منهم يكون طبيبا والاخر يكون جراحيا والاخر حجاما او فاصدا
او مجبرا او غير ذلك ويسبق الكل اجزا الصناعه وزعم ايضا انه عسى يضيق
الوقت الوقوف الذي يدبر فيه الطبيب المرض فانه يحاج في ذلك الى الرويه والفكر
في استنباط ما يحتاج اليه بالقياس خاصه دون التجربه فان التجربه لا يحسن استعمالها
الا اذا تعذر الوقوف عليه من جهه القياس وحسب يعلم انه لا يعرض ضرر الا بان
وذهب عليه ان هذا هو بعض ما شمله ما قاله جالينوس من وقت مباشره حربات
الطب فلولا ان البدن متغير على اللحظات لما احتاج الطبيب لاحكام المشوره
الا في وقت طويل يحصل فيه الطبيب رايه وفكره وزعم ان هذه المعاني تمهد عذر من
مني وصمه بتقصير او خطا ولن لك قدمها في صدر الكتاب وزعم بعض المعدين
ان سبب تصدير بقراط هذا الكتاب بهذا الفصل اما صد الراعين في هذا
العلم عنه او بيان ان هذا العلم حدس او تخمين وهذا بعيد جدا لانه لا يليق
بمن يصنع شيئا دون علم ثم صدره بما صد الراعين فيه عنه او بيان انه حدس
او تخمين مع علمه بان قوانين الطب اجمع عصبه برهانيه ويدل على صحه هذا
اضافه هذه الكلمات بقوله وقد يتبين لك ان لا تقصر وزعم قوم انه اراد به
امتحان همه المتعلمين وهذا وان كان اشبه بالحق فليس بحق لان امثال هذه
المعاني لا يصح بها الكتب التي تضمن اصول وقوانين الصناعه وانما يحاط بهذا
المتعلم شفاها وقوله وقد يتبين لك ان لا تقصر معناه ان امر هذه الصناعه
اذا كان على هذه الصون فبالحري ان لا تقصر الطب على صواب بدين

لها
حق

دون ان يكون المرض ممتنعا لقوله وخدمه مطيعون له فيما يسير به عليهم وان لا
يعرض من خارج امر يفسد علاجه نحو الاشيا التي تغم العليل او تحزنه او تهيج غضبه
مثل فراق الاعزة او خسران المال او الخبر الهايل او خوف من سلطان او سفظه
او صدمه او هدم او حريق او هجوم سبع او عصيان من الخدم فيما يامرهم به وهم
عنه فقد قال ابقراط في كتاب ايد ميا ان سماع العليل المايح او حزن بلغ
في البرء والرداه امرا لبين بالتيسير ولذلك ينبغي ان يهوى نفس العليل دائما
فقد يعرف قوما حدث لهم نعمة فخلصوا من المرض الردي المزمن واخرين
سلموا برويه من اجواد وعتيه واخربوهم في نفسه من زجر طاير انه موت
فقتل العدا اخي حم ومات واخر صاح له مال فلم يزل باركا للعدا حتى مات
وكثير من الناس يستولي عليهم الامراض بجزعهم وقتلهم من الموت
قال ابقراط حصب البدن المفرط لاصحاب الرياضة خطر اذا كانوا
قد بلغوا منه الغايه القصوى وذلك ان هاولاء لا يمكن ان يبتوا على حالهم
تلك ولا يستقرون ولما كانوا لا يستقرون ولم يمكن ان يرداد واصلا فما بقي
ان يملوا الى حاله هي اردي فلذلك ينبغي ان ينقص حصب البدن بلا ما خر تما
يعود البدن فسدي في قول العدا ولا يبلغ في استفراغه الغايه القصوى
فان ذلك خطر لكن بمقدار احتمال طبيعه البدن الذي يقصد الى استفراغه
وان لذلك ايضا كل استفراغ بلغ فيه الغايه القصوى فهو خطر وكل بعده
هي الصاعند الغايه القصوى فهي خطره النفسير عرض ابقراط
تهذا الفصل ان نبنيا على قانون عام وهو ان كل كثير فهو عدو
الطبيعه مفسد للبدن ويصح هذا القانون الكلي بعض حرياته وهو
الامتلا المفرط والاستفراغ المفرط في الغايه وعني بحصب البدن المفرط

في الغايه القصوى ان لا يبقى في الاعضاء تأت للامتداد واذا صارت الاعضا
من الحصب الى حد لا تهدد معه اصلا لم يبق في العروق متسع لقبول الغذاء ولا للروح
متحرك معها ولا الحران العربيه مترقرق ولذلك قال فان البدن لا يمكن ان يبقى
على حالته بل لكنه يصير الى حال هي اردى من قبل ان الطبيعه ترسل الدم
في كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن عملها من توليد الدم ويوجد على الا
محدث احد امرين اما السقاق عرق كبير لا يمكن معه ان يلتحم فيسفرغ منه
الدم الذي هو في البدن كله وذلك اذا كان جرم العرق ارخى كما سحف جوهر
واما ان يحدث ضرب من ضيق النفس قاتل سريعا وذلك اذا كانت احزام
العروق اصلب جوهرا واشد لزوجا وربما اصيب شيء من الامتلاء الى جوف
القلب فعمل قتلا وحيا لانه ليس في البدن تجويف يفضي اليه العروق
التي تسيح منها الدم الا تجويف القلب ويقدم هذه الحال اختلاج في القلب
وهذا اسمع ان يسفرغ هذا الامتلاء الا انه لا يبالغ في الاسفراغ الى الغايه
القصوى وهو الحد الذي لا تحتمله القوه لان القانون في كميه الاسفراغ
ليس هو مقدار الامتلاء فقط لكن ومقدار القوه ايضا ولهذا لك اذا لم تر في
القوه محتملا لمقدار ما يجب ان يسفرغ من البدن لم يسفرغ وربما
ان الاسفراغ في الغايه القصوى خطر وكذلك التعديه المؤديه الى
الامتلاء في الغايه القصوى خطر والاغفال في التعديه بعد الاسفراغ
ربما من الخطر لان القوه لا تؤمن ان تجور مع ضعفها بالاسفراغ اذا حمل
عليها اكثر مما تحمله ولهذا قالوا ان افراط في قوله وكل تعديه
وانما خص الخطر في فرط الامتلاء والاستفراغ باصحاب الرياضه وهم
الذين يستعملون ضروب الرياضات المصارعين دون اصحاب اللهو واللعب

لان اولئك اوفر الناس قوه واصحهم ابدانا واذا كان الامتلاء والاستفراغ والبعده
في الغايه القصوى في هاولاء خطر فهم بالحري ان يكون الخطر الذي من هو
دونهم في القوه ٥ قال ف ابقراط التدبير البالغ في اللطافه عسر مذموم
في جميع الامراض المزمنه لامحاله خطر والتدبير الذي يبلغ فيه الغايه القصوى
من اللطافه في الامراض الحاده اذا لم تحتمل قوه المرض عسر مذموم ن التفسير
التدبير اللطيف يسرت الا ماهو في الغايه القصوى من اللطافه وهو ترك
الغذا اصلا ويقابل به المرض الحاد في الغايه القصوى من الحده وهو الذي
لا يتجاوز بحرانه الرابع والى ماهو بالغ في اللطافه لا في اقصاها وهو ان يعطى
بالعليل على سقيه اشربه غذائيه مما الشعير او الحلاب او ما العسل ونحوها
ويقابل به المرض الحاد البالغ في الحده لا في اقصاها وهو الذي لا يتجاوز بحرانه
السابع والى التدبير اللطيف الا انه غير بالغ في اللطافه وهو ان يطعم العليل
الاحسا ويقابل به المرض الحاد اذا لم يكن بالغ في الحده وهو الذي يمتد بحرانه
الى الرابع عشر فالتدبير البالغ في اللطافه كما تراه من المرلس وهو ردي
جدا في جميع الامراض المزمنه لامحاله لان هذه الامراض سبيلها ان
تطول والقوه لا تفي وهي الى المنتهى مع عدم التدبير لكن يجب ان يستعمل فيها
اما التدبير اللطيف او ما هو اغلظ قليلا وهاهنا سها الراوي حيث قال
ان حول ابقراط يجب ان يحمل على الحميات وحدها لانه ان حمل كلها او على
الاطلاق لزم الناقض من مثل الامراض المزمنه ما تبع بالتدبير
اللطيف ولا يصلح الا عليه مثل الدرس والصرع وانما سها لانه خفي عليه
الفرق بين التدبير اللطيف والبالغ في اللطافه فان المدرس والمصروع
يحرك موهما مع التدبير البالغ في اللطافه قبل المنتهى ولا هذا مع التدبير

اللطيف

اللطيف الذي هو عر بالغ في اللطافة فاما التدبير الذي في الغاية القصوى
من اللطافة فبالغ في جميع الامراض الحاده لقرب المنتهى فيها من قبل ان هذه
الامراض بانى مبها في الايام الاول والقوه سعى الى المنتهى فاذا استعمل فيه التدبير
الذي هو في الغايه القصوى من اللطافه يوفر القوه كلها على نضج العله وقاومها
ولا يوزع سببه بين هضم الاغذيه فاعانت في تقريب المنتهى واذا كان العذا الاول
لدفع المرض بل لبقاء القوه فواجب متى لم يكن ردّ القوه محتملا للتدبير اللطيف في الغايه
ان لا يدبر به لكن بالتدبير الذي هو دونه اما البالغ في اللطافه الذي ليس
بالبالغ فيه وهاهنا سهى الراوي ايضا فظن ان قول ابقراط ان لم يحمل على
الحمات لزم الشك لان التشنج والكزاز ايابس مرضان حادان وواجب
ان يستعمل فيهما تغليط التدبير والرطب ومنع التحلل وذهب عليه ما استثنى
ابقراط بقوله اذا لم يحتمله واذا كان التدبير اللطيف لا ينبغي ان يستعمل اذا
لم يحتمله قوه المرض ولم يحتج اليه فكم بالحري ان لا يستعمل اذا كان يحتاج الى التدبير
الغليظ ولذلك فان الاطباء لا يدبرون بالتدبير اللطيف اصلا بل بالمعدل
متى اريد حفظ قواهم وبالغليظ متى اريد الزياده فيها قال ابقراط
في التدبير اللطيف قد يخطى المرضى على انفسهم خطأ يعظم ضرره عليهم وذلك ان
جميع ما يلون منه من الخطا اعظم ضررا مما يلون منه في العذاء الذي له غلظ
اكثير ومن قبل هذا صار التدبير البالغ في اللطافه في الاصحاء اصعب خطرا
لان احتمالهم لما يعرض من خطائهم اقل ولذلك صار التدبير البالغ في اللطافه في
غير الحالات اعظم خطرا من التدبير الذي هو اغلظ قليلا النفسير
يريد ان يبين هنا على انه متى وقع خطأ في تدبير العليل ثم كان الخطا الى التدبير الذي
هو اغلظ قليلا هو اهون منه متى كان الى اللطافه لان الاول لا يسعه من الضرر الكثير

من تاخير المنتهى قليلا والثانى سرعه انحلال القوه وتاخير المنتهى مع بقا القوه
اسلم من سرعته مع ضعفها وهذا الخطا اعتبرى الاصحاء ايضا اعنى ان الميل
الى اللطيف التدبير اكثر ضررا من العنيف احدهما عدم الاخلاف بالسواء مما يعرض
من الدانهم والثانى مخالفتهم العاده الى الفوها فالميل ادا الى اللطيف التدبير
على الجمله وبالاطلاق من القول اعظم ضررا فى الاصحا والمرضى من الميل
الى التدبير الذى هو اغلظ قليلا وهذا اصح انقراط باخر ان التدبير البالغ
فى اللطافه فى اكثر الحالات اعظم خطرا من التدبير الذى هو اغلظ قليلا واما
خصص ضرر هذا التدبير البالغ فى اللطافه لان الصرر طهر به اشد وابلغ
ولعله لما علم ان من المرضى من لا ينقادون الى الاطبا فى الحميه ولزوم التدبير
اللطيف حدا اشار بان يادنوا لهم فى تناول ما له من الجذا بعض الغلظ ليلا
يتناولوا منه شرا مما يضرهم جدا وزعم الرازى والمناقض كحالينوس ان من تعود
من الاصحاء التدبير اللطيف فان ضرر الغليظ اذا القوله اشد وابلغ لو حصل
احدهما مخالفه العاده والثانى ان قواهم لا تحمل ذلك لضعفها وهذا خارج
عما هو الغرض من القول لان التدبير البالغ فى اللطافه اضر من التدبير
الذى هو اميل الى الغلظ بالاطلاق من القول وداخل فى البيان بان من تعود
من الاصحاء احد التدبيرين اذا القوله الاخر اشد ضررا وذلك مما لم يات بالكلام
فى العادات وهذا الاعتراض ممزل عما قاله حالينوس لانه على الغليظ بالقله
دون التدبير الغليظ مطلقا ومن تعود التدبير اللطيف اذا احد يستعمل الغليظ
القليل فى تدبيره لم تضره بل ينعشه ٥ قال ف انقراط اجود التدبير
فى الامراض التى فى الغايه القصوى التدبير الذى فى الغايه القصوى ٥
التفسير عنى به الامراض التى فى الغايه القصوى من الحد لا القوه فان

المرض

المرض اذا كان في الغايه القصوى من الشده والقوه فهو قاتل ولا تقاتل شيء من
التدبير فاما اذا كان في الغايه القصوى من الحد فان خطره لا يجاوز الرابع
والخامس ويلطف التدبير في الغايه القصوى واجب فيه لان القوه سخيه هذه
المده وسرع لمقاومه المرض العارض به ٥ قال ف افراط اداه
المرض حادا جدا فان الاوجاع التي في الغايه القصوى تاتي فيه بدئا ويجب ضروره
ان يستعمل فيه التدبير الذي هو في الغايه القصوى من اللطافه فاذا لم يكن
لذلك لان كان يحتمل من التدبير ما هو اغلظ من ذلك وسعى ان يكون الاحوط
في العلاج على حسب لين المرض وقصانه عن الغايه القصوى فاذا بلغ المرض
مبلغه فعند ذلك يجب ضروره ان يستعمل التدبير الذي هو في الغايه القصوى
من اللطافه ٥ التفسير عرض هذا الفصل والذي يريد ان يعطينا الذي
الذي يحسبه يستعمل لطافه وغلظ التدبير في الامراض الحاده وهو ان يعتبر
في ذلك اصلين احدهما من المرض والاخر وه المرض اما الاعتبار بحسب من
المرض فعلمناه في هذا الفصل وعني بالمرض الحاد جدا الذي هو في الغايه القصوى
من الحد لانه امر ان يقابل بالتدبير الذي هو في الغايه القصوى من اللطافه
وعني بالاوجاع التي في الغايه القصوى عظم المرض وقوته وشدته وهذا
يوجد في المنتهي لانه غايه مريه وعني بقوله بدئا الايام الاول من المرض
ودلل ان بدو المرض يطلق على المبدا الذي لا جزء له وعلى الوقت الاول
من اربعه اوقات المرض وهو ما دام لم يظهر للنضج اثر وعلى الايام الليله الاول
من المرض وهذا هو الذي عناه لان المنتهي في الامراض لا يمكن ان يبقى
المبدا الذي لا جزء له ولا في الوقت الاول واما المرض الذي هو في الغايه
القصوى من الحد فان المنتهي يبقى فيه في الايام الاول ولذلك يجب ضروره ان

يستعمل فيه التدبير الذى هو فى الغايه القصوى من اللطافه فاذا لم يلن
المرض فى الغايه القصوى من الحده بل بدون الن واشد حتى فان المنهى باخر
عن الايام الاول ولذلك ينبغى ان يكون التدبير احط من اللطافه عن الغايه
القصوى وبحسب ما يوجد المرض اشد حتى يجعل التدبير اقل لطافه عن الغايه
يسقى القوه الى المنهى واما فى منتهى الامراض اجمع فواجب ان يستعمل التدبير
اللطيف ليفرح الطبيعه لمقاومه المرض بالصاح مادته وله
بضع العدا اذ لم يقو لها حتى يستحكم الغلبه على المرض الا اليسر الا ان
الحاد منها يستعمل التدبير اللطيف فى الغايه وهى بما بقا مع هذا التدبير
من المنتهى لان امثال هذه المده فى امثال هذه الامراض يسير قصيره
ومثل هذا التدبير يستعمل فى المرض الحاد الذى يرجى له الانحطاط فان
من لا يرجى له ذلك لا يقابل بشئ من التدبير بل يهدم فحرما يسلون من
العطب لئلا يحمل ذلك على سوء تدبير الطبيب متى وقع فان افراط
وينبغى ان ترى قوه المرض فتعلم ان كانت تبلغ الى وقت منتهى المرض وبطر
قوه المرض هل يجور قبل غايه المرض ولا يسعى على ذلك العدا ام المرض يجور
ويسلم عاديته ه التفسير هذا الفصل يتضمن الاصل الثانى من
الدستور الذى بحسبه يستعمل التدبير اللطيف فى الامراض الحاده وهو
قوه المرض ودليل ان العدا انما يراد لبقا القوه لا لدفع المرض فمتى علم
انها تسعى الى المنهى من دون العدا ام بعط العليل منه شيا والا فبحسب ما يحتاج
اليه يطول له منه وهذا قد يعدا الى وقت المنهى لعارض يحل القوه وانما يعلم
ان القوه تسعى الى المنهى من دون العدا ام لاسلامه اشيا احدهما مقدار قوه
المرض ويعلم ذلك بقوه النبض وصحه الذهن والهشاشه الى الطعام والباقى

قف

قوه المرض ونعلم ذلك من قوه الاعراض المتقدمه له ومن استقلال العليل
بالعله والثالث من المرض ونعلم ذلك بما سنقوله في الفصل الذي اوله انه
يدل على نوايب المرض واذا كان امر القوه تعتبر بهذه الثلثه المعاني فمن البين
ان القوه متى كانت من اليوم فربما تقاوم المرض وتبقى الى المنتهى ان لم امر الى السلا
لا محاله وان كانت القوه متوفره الا ان المده من اطول ما لا يمكن ان تبقى القوه
الى المنتهى او كانت المده قصيره الا ان المرض من القوه ما لا يسقل بمقاومته
او كانت المده قصيره والمرض عظيم قوي الا ان القوه من العجز ما لا تقدر
تقاوم معه او لا تبقى الى المنتهى ان لم امر الى الهلال وقد يسمى القدما
قوه المرض بالحمال وقوه المرض بالحمل الذي يحمله الحمال ومن المرض بالمسافه
الى يسلكها حاملا للحمل ومن البين ان قوه الحمال متى كانت من اليوم بحسب
يستقل بالحمل طول المسافه بلغ المقصد فان كانت القوه ضعيفه او الحمل
ثقيل ولم تستقل به القوه او المسافه اكثر من ان تقدر على قطعها كان الامر
بالضد ٥ قال ابقراط والدين ناتي منتهى مرضهم بديا فينبغي ان
ندبروا بالتدبير اللطيف بدئا والذين يتاخر منتهى مرضهم فينبغي ان نجعل
تدبيرهم في ابتداء مرضهم اغلظ ثم ينقص من غلظه قليلا قليلا اول فاول
وربما منتهى المرض او في وقت منتهاه بمقدار ما ينبغي قوه المرض عليه وينبغي
ان نمنع المريض من الغذاء في وقت منتهى المرض فان الزياده فيه مضره ٥
التفسير هذا الفصل وان كان يتضمن ما مضى له في الفصل المتقدم
الذي اوله اذا كان المرض حادا احدا فانا نورد تفصيل شرح وهو
ان منتهى المرض اذا كان ناتيا في الايام الاول فاستعمال التدبير اللطيف في العاده
واجب اذا لا مانع من ذلك مع توفر القوه وسرعه نحي المنتهى ومتى حصل بخلاف

هذا اضاعف المرض بالزياده فى مادته وكلت الحراره الغريبه برطوبات العذاء
واستغلت القوه لهضم العذاء عن نضج العله وهو ما منع جميع ذلك ان يمتد
المرض الى وتاخر المنهى فاما اذا كان المنهى باخر فى المرض الحاد فمنع ان يجعل
التدبير فى ابتداء المرض الحاد اغلظ قليلا لمنع ضعف القوه او سقوطها
فى الابتداء ولا يكسب ماده العله حدة ولذعا وردائه لتهيئه مصيرا عسر حلولا
للنضج واشد تهيجا واقوى ادى للطبيعه ولان الحراره الغريبه تكسب حدة وحرافه
ودحانيه فاذا جرى امر التدبير على ما ينبغى جا الانتها والقوه قويه بمن منها استعمال
التدبير اللطيف فى الغايه مفرد الطبيعه بالعمل فى العله وحدها وهى قويه فى
والعله غير مكتسبه رداءه فى الكيفيه مجرى الامر فى دلك على عاده الصواب واما
اذا فعل بخلاف ذلك واستعمل التدبير اللطيف فى المرض الحاد الذى باخر منتهاه
انحلت القوه اولا وضعفت وصارت الحران الغريبه الى الحراقه والناريه
واكتسب المرض رداءه كيفيه فاذا كان المنهى ولطم العليل فيه استعمل القوه نضج
العذاء عن دفع العله وصارت الحراره مفصل برطوبات العذاء اخا مله قليله
فى امس وفى اصح فيه ان يلون مستعمله دليه وازداد المرض مادة مضطرب
الامر وفسد النظام ٥ قال ف افراط اذا كان للحمى ادوار فامنع
من العذاء فى اوقات نوابها ٥ التفسير قد استعمل فى هذا الفصل
الى تعليمنا الاوقات الحريه الى يحدى فيها المرض وهو حد ربانا ان نعدوه
فى اوقات النوابات لان الحران الغريبه تستعمل الخلط الذى هو ماده
النوبه وتضعف بهجوم الحراره الناريه التى هى ضد ما عليها وتعطف الى
داخل البدن الحر اذا كان مع الحمى نافض فاذا كان الامر كذلك كان حال
الحراره الغريبه مع العذاء فى اول ما ترد على البدن حال النار التى توضع عليه

الخط

الحطب من انحمارها اولا الى ان تعمل النار فيه ولهبه صار اذا اعدى في وقت نوابب
الحميات وسيما في ابتدائها او بالقرب منه فكما اكتسب العليل حمى اخرى ولهذا
يجب ان يعد العليل في الحميات الدائمة في وقت الغب او في اختلاط النوبة
متى احتيج الى ذلك وانما في الدائمة فهو وقت مأمون العليل احفظ بدنا واهدى
حدانا ○ قال ف ابقراط اذا كانت نوابب الحمى لازمة لا دوارها
فلا يسعى في اوقاتها ان يعطى المرض شيأ او ان يضطر الى شيء لكن يسعى ان ينقص
من الزيادات من قبل اوقات الانفصال ○ التفسير يحتاج ان يصفح من هذا
الفصل عن معان منها ان الحمى اذا كانت دائمة نوابب وكانت نوابها معاودة
الاوقات فلا ينبغي في مبدا النوابب ولا بالقرب منها ان نعدي العليل للعلة
التي قلناها ومنها قوله او ان يضطر الى شيء وفهم المفسرون من قلمه او واو التاكيد
فكانه قال وان اضطر الى شيء يعني ان العليل لا نعدي في ابتداء النوبة
وان كان محتاجا الى العدد بعهده به لان صناعة تليه الحمى المادرة
وهذا وان كان حقا فهو قرانا بحالينوس في الصناعة الكبير ان الحمى
التي معها رقة الاخلاط قد يضطر فيها ان نعدي العليل في ابتداء النوابب
وان لم نعد الحقه من العشي ما يحتاج ان لا يكون معه افاقة واحسب اني وجدت
في بعض الشروح المنطقية ان قلمه او في لغة اليونانيين تستثنى منها قلمه
الا ما يكون لهذا الفصل من الزيادة على ما للفصل المتقدم ان العليل لا يعد
في ابتداء النوابب الا ان يضطر اليه اعارض يحل القوة في الندرة كالحال
في الحميات العشية التي مع رقة الاخلاط وان فهم غير هذا الرأي الناصح
ومنها قوله وينبغي ان ينقص من الزيادات من قبل اوقات الانفصال
والزيادات يمكن ان يفهم منها الاخلاط المولدة للحمى ويمكن ان يفهم منها ما يصب

الحطب

من الخلط الردي في وقت النوبه الى المعده والامعا حتى يعرض للعليل بسببه عشي
او معص فاما وقت الانفصال فمن ان يفهم منه انفصال النوبه الحربه ومن
ان يفهم منه منتهى المرض لان هناك ينفصل امر المرض الى السلامه اوالى التلف
في الامر الاكثر ومن ان يفهم منه اوقات البحران والكل محتمل الا انه ان فهم من
الزيادات المعنى الاول فليفهم من الانفصال وقت المنتهى اذ البحران على الامر
الاكثر يكون في المنتهى ويكون معنى الفصل هو ان ماده المرض تستفرغ قبل
وقت البحران وان فهم من الزيادات المعنى الثاني فهم من الانفصال انفصال
النوبه ويكون معناه ان لا تعتدي العليل في وقت النوبه وان عرض له عارض
من معص او عشي فعان بما يطلق البطن او يسهل الهي وهذا التفسير اوقع
عندي لانه اليق باول الفصل ٥ قال ف ابقراط الاعديه الرطبه
توافق جميع المحمومين لا سيما الصبيان والنساء وغيرهم ممن قد اعتاد
ان تعتدى بالاعديه الرطبه ٥ التفسير هذا الفصل يتضمن امرين فيه
العدا اد قد فرغ من الكلام في كميته في الفصول المتقدمه ولما كان المرض
يقابل بالصد والصحه يحفظ بالمثل اعطى فيهما قانونا يسلمهما فزعم ان الاعديه
الرطبه توافق جميع المحمومين لانها اضداد الحمى التي هي حران نار به يابسه توافق
من كان رطب المزاج سواء كان ذلك بالطبع كالصبيان او بالاكتساب كمن
قد تعود ان تعتدى بالاعديه الرطبه لانها شاكل امره حتم فاذا المحموم
اذا كان رطب المزاج فان الاعديه الرطبه توافقه من الوجهين جميعا اعني
من جهه المضاده والمشاكله معا ٥ قال ف ابقراط وتتبعي ان
يعطى بعض المرضى عذاهم في مره واحده وبعضهم في مرتين ويجعل ما يعطونه
الكره اقل وبعضهم قليلا قليلا وتتبعي ايضا ان يعطى الوقت الحاضر من اوقات السنه

حطه

حطه من هذا والعاده والسن ٥ التفسير بعد ما فرغ من تعليمنا عن جميه
اغذيه المرضى ولفنها وفي استعمالها اخذ نعلمنا عن مراتب العدا والادويه
في ذلك وجه المرض وحال البدن في الحاجه اليهم بعدهما الوقت الحاضر والعاده
والسن فمتى كانت القوه ضعيفه وحال البدن حال فساد او نقصان فليعد صاحبه
قليلا وفي مرات اما قليلا فلان حال ضعف القوه لا تحتمل الكثير واما في مرات
فلحاجه البدن الى الزياده لتحلف الناقص وتعدل الفاسد وهذا التدبير
اولى ان يستعمل في الصيف لانه يحلل من البدن الكثير والقوه ضعيفه
وان كانت القوه ضعيفه وحال البدن ليس حال فساد ولا نقصان فليعد
قليلا لضعف القوه وفي مرات قليله اذ لا فساد ولا نقصان وافهم ان
لا فساد ولا نقصان هنا ول حال الاعتدال وحال الامتلا ولا هما نقيضا
مع ضعف القوه ما يقتضيه الامتلا مع وفور القوه اعني ان يعد السيرا وفي
مرات يسيره وهكذا فليدبروا في الربيع لان القوه فيه تحون قويه وفي حال
البدن تحون حال الامتلا لان الاخلاط التي كانت في الشتا متماسكه في العروق
كالحامده تحون في الربيع قد ذابت وانبسطت وان كانت القوه قويه وحال البدن
الى النقصان او الفساد فليطعم كثيرا وفي مرات كثيره وهكذا فليدبر في الخريف
سيما في اخره لان القوه تحون اوسع شغلا بانكسار الحر وقد نقص من
البدن شي كثير وعرض للموسان الفساد فاما في اوايل الخريف فاسبه
فيها ان يعد في مرات اما قليلا اذا كانت القوه ضعيفه واما كثيرا اذا كانت القوه
قويه ولا فساد ولا نقصان على معنى الاعتدال فليطعم كثيرا وفي مرات قليله
وهكذا فليدبر في الشتا اذا كانت القوه قويه ولا فساد ولا نقصان في البدن

وان حمل لاقصان على معنى الامتلاء فليطعم قليلا وفى مرات قليله حسب ما ذكرنا
الربيع وعلى هذا القياس حال الاسنان واللحادات والبلدان ٥ قال اقراط
انه يدل على نوائب المرض ونظامه ومرتبته الامراض انفسها واوقات السنه
وبرد الادوار بعضها على بعض بانيه كانت فى كل يوم او يوم ويوم لا او فى اكثر
من ذلك من الزمان والاشيا التى يظهر من بعد ومثال ذلك ما يظهر فى اصحاب
ذات الجنب فانه ان ظهر النفث فهم بدنا منه اول المرض كان المرض قصيرا وان
تاخر ظهوره كان المرض طويلا والبول والبراز والعرق اذا ظهرت فقد دلنا
على جوده بحران المرض وردائه وطول المرض وقصره ٥ التفسير نريد الان ان
نتبعها على الاشياء التى يوصل بها الى العلم بمراتب الامراض الحاده وان نعلم
ان كان المرض فى نفسه حادا او مزمنا فان الوقوف على ذلك ضرورى فى تقدير
اغذيه المرضى وعنى بنوائب المرض ان ينوب كل يوم او غبا او ربعا او غيرها
فان الامراض التى تنوب غبا على الامر الاكثر حاده والتى تنوب ربعا على الاكثر
يكون مزمنه والتى تنوبه كل يوم متوسطه بينهما وعنى بمرتبه المرض حاله
فى الحده والزمانه وحال الامراض الحاده بحسب مراتبها ويوجد فى بعض النسخ
ونظامه وعنى بالنظام بالنفث المرض من اوقاته كما ذكرنا فى ابيديميا ان لكل
واحد من الحميات نظاما فان الحمى قد تاخذ بقوه وبلغ غايتها من السدم ثم يخف
عند البحران وربما عندى وهى هذه ثم تستصعب كل يوم الى ان تنتهى غايتها
عند البحران والذى يستدل به على نوائب الامراض وربتها من الحده والزمانه
اشيا منها نوع نوائب الامراض وربتها من الحده والزمانه اشيا منها نوع نوائب
الامراض ومراتبها من الحده فان الغب من الحميات الدائره حاده والربع مزمنه
والنائبه متوسطه بينهما والخرقه من الدائمه حاده واللقه مزمنه والبطى

متوسطه

متوسطه بينهما وهكذا احال السرسام والدبجه والشوصه وداء الجنب فانها
امراض حاده وادوارها يستدل على الاكثر غبا وبالضد حال الاستسقا والنسل
فانها بطول وسوب في الاكثر كل يوم ومنها اوقات السنه فان الربع الصيفيه
فانها بطول وسوب في الاكثر كل يوم ومنها اوقات السنه فان الربع الصيفيه
اقصر والشتويه اطول والخريفيه متوسطه بينهما ومثله العب فانها في الصيف
لون اقصر منها في الشتاء ومنها سن المرض ومزاجه وخلقه بدنه وحال قوه
ومهنه والوقت من السنه وحال الهواء في الوقت الحاضر وكمه المادة التي
هي سبب المرض وقوامها فان الحمى يعنيها اذا عرضت للشاب والحار المزاج والضعيف
والسحيف والمتوفر القوه والمكدود وفي الصيف واذا كانت الماده بسيطه او وقعه
كان اصبر منها اذا عرضت للشيخ والبارد المزاج والمدرق والمهزل البدن
والضعيف القوه وفي الشتاء والهواء البارد واذا كانت الماده كثيره او غليظه
اولجه وسوب الاولى غبا في الاكثر والثانيه سوب كل يوم ومنها
حال الادوار في الامتداد والاشتداد والتقدم بسرعه فان البرد على
او في بعض منها يدل على سرعه حركه المرض الى المنتهى وعلى القصر والبلاده منها
يدل على بطوء حركه المرض الى المنتهى وعلى الطول ومنها الاشيا التي تظهر من بعد
وهي ثلثه احدها اعلام النضج فمتى ظهرت بسرعه دلت على استيلاء الطبيعه
على المرض وسرعه المنتهى ومتى تاخرت بحسب ذلك تاخر المنتهى وهذه الاعلام
ليست تبدي مع المرض كما تبدي الاعلام المقومه للمرض لانها قد تقرن
بالتاخر المبدا الذي هو جزء من جمله والثانيه اعلام عدم النضج وهذه
قد تقرن باول المرض وقد تظهر من بعد وتدل بدايها على طول المرض فقط
وتدل باقتران العلامات الرديه بها على الشر ولا تدل على الخير اصلا
حسب ما تدل عليه علامات النضج والثالثه اعلام البحران متى ظهرت

بعد النضج دلت على الخير لانها تدل على استيلاء الطبيعه على المرض وحلها عقدته
متى ظهرت قبل النضج اندرت بالشر لانها تدل على ان بالمرض من القوه والرداه
ما يزعج القوه لدفعه قبل ان يعين بالنضج للدفع وذلك ان الاعداد والتهيئه
للدفع يكون قبل الدفع وعند ذلك لا يؤمن ان يسقط القوه لان المقاوم اذا لم
يقهر ضده لم يؤمن ان يقهره الضد وجالينوس يريد ان القوه اذا نهضت للدفع
ولم يقو عليه ربما عرض لها ان تسقط كالذي لا يعد ان يطرح ثقلا عن نفسه
الا بان يسقط معه كالذي يعد واعدوا ولا يمالك نفسه حتى يقع في مهواه
ومتى ظهرت علامات النضج ولم يكن بحران دل على ان الطبعه نهضت للدفع
ما ورد بها فلم يقو على ذلك وبالحري ان يموت المريض ان كانت القوه ضعيفه
والا فيعسر البحران لا محاله جدا ق قال ف انقراط المشايخ احمل
الناس للصوم ومن بعدهم الكهول والفتيان اقل احتمالا له واقل الناس احتمالا
للصوم الصبيان ومن كان من الصبيان اقوى سهوه فهو اقل احتمالا له ن التفسير
قد اسقل في هذا الفصل الى الكلام في اعديه الاصحا وقوله المشايخ احمل
الناس للصوم يعني اكثرهم ان لا يجوعون وان لا يضرهم الجوع اذا لم يأكلوا وقوله
والفتيان اقل احتمالا له يعني احوجهم الى الغذاء وان يضرهم اذا تركوه والحاجه الى
الغذا اولا انما هو بحسب التحلل من البدن ثم بحسب الحاجه الى الزياده لاجل
النما ثانيا اما بحسب التحلل فلان الجسم لا يمكن ان يبقى وفاما لا ينقص منه شي كالحجر
مثلا او فلانه يعود اليه بدل ما ينقص منه كالراحض والبقول واما بحسب
النما فلان الجسم الذي ينمو احتاج ان يضاف اليه من الزياده اكثر مما احتاج
اليه الجسم الذي لا ينمو واذا كان مساس الحاجه الى الغذا انما هو هذين ثم
نوجد الصبيان كلاهما ابلغ في الصبيان منهما في المشايخ اما التحلل فلانهم غرب

العهد بالكون احر وارطب من سايرالاسنان مزاجا وهما يقتضيان كثرة التحلل
لما ان المشايخ لسلوكهم طريق الفنا قد غلب على ابدانهم البرد واليبس وهما يقتضيان
قلة التحلل لان الهيولي للتحلل هو الجوهر الرطب والفاعل له الحرارة على ما بيناه
عليه لعرضنا الماء والحجر للشمس ولذلك فان الصبيان يحتاجون من الغذاء الى
اكثر مما يحتاجون اليه الشيوخ واما النما فلان الصبيان بعد في السلوك
الى الكمال اللايق بالانسان فهم يحتاجون لذلك الى الزيادة في الغذاء واما المشايخ
فلانهم واقفون في النقصان فليسوا يحتاجون الى الزيادة في الغذاء اصلا بل
حاجتهم من ذلك الى اقل مما يحتاج من ابدانهم فبالحري ان يكون المشايخ احمل الناس
للصوم والصبيان اقل الناس احتمالا له ومن كان من الصبيان اقوى حارا غريزيا
فهو اقوى بهما وهضما واشتهاء فهو لذلك اقوى شهوة للطعام واكثرهم حاجة
اليه واقلهم احتمالا لتركه ولان السبان يكون الصبيان في حراره ورطوبه
وفي النما والكهول للمشايخ في البرد واليبس والنقصان فبالحري ان يكون الصبيان
اقل الناس احتمالا للصوم ومن بعدهم الشبان والكهول اكثرهم احتمالا
بعد المشايخ وافهم ان المشايخ هم الذين لم يبلغوا الغاية القصوى من السيخوخة
فمن بلغها منهم لا يحتمل الامساك عن الغذاء اصلا لانهم يحتاجون الى التسيير
منه متتابعا كالسراج الذي قارب الانطفاء فان ان لم يمد بالتسيير من
الدهن متتابعا انطفا ٥ قال ف بقراط ما كان من الابدان في
النسوغ فالحار الغريزي فيهم على غايه ما يكون من القوة ويحتاج من الوقود
الى مقدار اكثر مما يحتاج اليه غيرهم من سايرالابدان فان لم يتناول ما يحتاج اليه
من الغذاء اكل بدنه ونقص واما في السلوخ فالحار الغريزي فيهم قليل ومن قبل ذلك

ليس يحتاجون من الوقود الا الى اليسير لان حرارتهم لطيفة من الكبير ومن قبل هذا
ايضا ليس يكون الحمى في المشايخ حادة ما يكون في الشبان في الاكثر وذلك لان ابدانهم
باردة ٥ التفسير هذا الفصل يشبه ان يكون متصلا بالفصل المتقدم
مما قاله جالينوس لانه يتمم شرحه وكانه يقول ومن كان من الصبيان اقوى سهوه
فهو اقل احمالا له لان ما كان من الابدان في السوء هو اكثر حارا عريزيا وافهم
من الحار العريزي الجوهر الذي هو الحامل للحراره العريزيه لا نفس الحران التي هي
الكيفيه وهذا الجوهر في الصبيان اكثر منه في عجزهم لانهم اوفر عهدا
بالكون وذلك ان الكون انما يتم من مبدا حار رطب وهو الدم والمني والروح الا ان
الانسان من حين يولد والى حين يفنى لا يزال يزداد يسيرا يسيرا بحلل الرطوبه ورد
برد اثناء الحراره اذ الرطوبه الطبيعيه تجري من الحراره العريزيه مجرى المادة
للدهن للسراج والوقود للنار واذا كان الامر كذلك فالحار العريزي يوجد في
الصبيان على اكثر ما يمكن ان يكون عليه ولذلك يحتاجون من الغذا الى اكثر
مما يحتاج اليه سائر الاسنان واما المشايخ فلانهم اقل الناس حارا عريزيا
فهم ادا اقلهم حاجه الى الغذا من غيرهم واما المتوسطون في اعمارهم متوسطه وقد ظن
بعض ان اقراطاغنس بالحار العريزي كيفيه الحراره دون الجوهر ثم زعموا ان
كيفيه الحراره في الشبان اقوى فالشبان اذا اكثر حارا عريزيا وغلطوا في هذا
لان اقراطاغنس بالحار ما دل انما من جوهر الحار دون الكيفيه وجوهر الحار العريزي
جوهر هوائي لذيذ غير لذاع كما هو الحال في الصبيان فجوهر الحار العريزي
فيهم اقل الا انه اقوى شيء من جهه ان كيفيه الحراره قد خرجت فيهم الى الفعل
لانها كانت من قبل متعمومه بكثره الرطوبه ولذلك فهي احد واكثر دحايه ومن

قبل

وما الشبان فان رطوبتهم ... في الصبيان ...

قبل هذا صار ما يتحلل من الصبيان فهو عذب من جوهر البخار الهوائي الرطب
وصار ما يتحلل من الفسان اكثر دخانية وحدة ولذعا وانما استشهد بقراط
بقله حران الحمى في المشايخ على قوله الحار العربي فيهم لان الموضوع لهما اعني الحار
العربي والحار العربي واحد فحسب ما يوجد مستعدا القبول الواحد منهما بقبل
الاخر وها هنا سهى الراري الفحش سهو فظن بالحار العربي انه والحار العربي
واحد بالنوع وانما يختلفان بالنسبة فمتى كانت نسبته الى الرطوبة بحسب بشرها
الى سطوح البدن ولا بفرط في تحللها ويفعل الهضم والطبخ والنضج كان عربيا
ومتى كان بسدد ويفعل التسبيط والتعفين والاحراق كان عربيا وهذا صار
حراره الشبان بعلة الحمى الى حران محرقه وحران المشايخ بعلة الحران عبر
حاده ولم نعلم ان الحران العربيه يكون راجعه الى القوه عند خروج الحراره
العربيه الى الفعل في الحمى وانهما لو كانا واحد في الذات لتم منها كثره
الحراره العربيه بالحار العربي في اي وقت كان ولو في وقت الحمى اذ لا يفعل التسبيط
والتعفين بل النضج والهضم وقد علمنا في هذا الشك في اواخر سلوك
حيله البرء وفي هذا في النقص على الراري سلوكه على جالينوس قال ابقراط
الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون بالطبع والنوم فيهما اطول ما يكون
فمعنى في هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الغذاء اكثر وذلك ان الحار العربي
في الابدان في هذين الوقتين كثير ولذلك يحتاجون الى غذاء اكثر والدليل
على ذلك امر الاسنان والصحيح في تفسير هذا الفصل يتضمن بقدر
الغذا بحسب اوقات السنه وكما ان الدستور في تقدير بحسب الاسنان
هو الحار العربي اعني ان ما كان من الاسنان اكثر حارا عربيا كان امس
حاجه الى الغذاء لذلك الامر في اوقات السنه وانما صارت الاجواف

أسخن في الشتاء سخونه بالطبع وبعد في الربيع لان البرد يكثف سطوح
الاجسام فيحصل الحار الغريزي داخلا فمنها صوفر ولانه يدر راجعا الى داخل بسبب
الضد الوارد عليه كما يبرز في الصيف الى المحانس له فيعرق وافهم هذا في
ما كان من الحيوان قوي الحراره عزيز الدم فانه يعرض له ان يحصر الحراره فيه
كامنه في الداخل ويجمع فيقوى تضييع الاستحمام بالماء البارد فاما ما كان
من الحيوان قليل الدم يسير الحراره فانه يقل في الشتاء خدرا كالميت الى ان
يعاوده الحراره في الصيف ولان الحار الغريزي هو الفاعل للافعال كلها سيما
الطبيعيه منها اذ هو الاله للفاعل في افعاله اجمع فانه اذا اجتمع في داخل الابدان
في الشتاء وقوي حاد الاستمراء وولد الدم ودفع الفضول وهذا سبب الاعتدال
ومن قبل ذلك تزداد الشهوه للطعام ويسمن البدن ومما يعين على توفر الحراره
في الاجواف في الشتاء اسبغ النوم بسبب طول الليالي وذلك ان ظلمه
الليل جالبه للنوم لانها مانعه من التصرفات البصريه وهذا يعرض الانسان
عينيه متى طلب من نفسه النوم والحار الغريزي يجتمع في بواطن الابدان عند
النوم فيوفر الهضم وسايرا الافعال الطبيعيه وقد ظن ان الحلل يقل في الشتاء
لكثف سطوح الابدان بسبب برد الهوا فيجب ان يقل الحاجه فيه الى الغذا
وان لا يحلل الفضول على ما سبق والدليل على ذلك قله العرق في الشتاء
وكثره في الصيف وليس الامر على ما ظنه هاولاء لان الحلل
انما يوجد صادرا عن فاعل والفاعل يقوي في الشتاء فهو لذلك يلطف الجوهر لطفا
اكثر ويحلله تحليلا احكم ولذلك فان الحاجه في الشتاء الى الغذا
ترد على ما كانت عليه في الصيف حتى ان لم يتناولوا ذلك غلب البرد على الابدان
ووجدوا من ذلك الضرر العظيم ولهذا لم يسع ابقراط بقوله ان الحار في الشتاء

في الابدان اكثر حتى امر بان يكون ما يتناول من الغذاء اكثر ولهذا احد الابدان
في الخريف نضافا قليله الدم ثم بجدها محصبه في الشتاء ويعرد ماؤها حتى انه
تحتاج في الاكثر اذا كان الربيع وانبسط الدم في العروق حتى لا تسعها العروق
ان يخرج الدم والاول علة دمويه واما الفضول فان ما لطف منها تحلل
تحللا حقيقيا والذي بقي غليظا لا تحلل وقد كان يخرج بالعرق في الصيف لسعه
المحل وصح المسام بدفعه الطبيعه مع مائيه الدم الى ناحيه الكلى ولذلك يغزر
البول في الشتاء زياده على ما كان في الصيف ويرسب فيه اكثر مما كان يرسب
قبل ذلك فاما العرق الذي يوجد في الصيف فليس ذلك مما يحمد اذا كان البدن
يجري امره المجرى الطبيعي بل العرق انما يحمد في الحمام او في فوق الرياضه الشديده
في الصيف فانما يوجد حادا يستدعيه على الخروج وجميع ما قلنا في الشتاء وغيره
مثله في اوايل الربيع وفي جملته متى كانت جملته وبارده شبيهه بالشتاء
وقد استشهد ابقراط على ان الحاجه الى الغذاء انما هو بمقدار الحار
الغريزي بالاسنان والضرس اما الاسنان فقد بين ان ما كان منها
اكثر حارا غريزيا فهو احوج الى هضم الغذاء من غيره واما الضرس فانهم
باستعمالهم الرياضه اكثر حارا غريزيا من غيرهم فهم لذلك احوج الناس
الى كثره الغذاء واقدرهم على ان يحملوها وقد سها الرازي في هذا الباب
قايلا بان الاجواف لا تكون اسخن في الشتاء منها في الصيف وان ذلك انما
يوجد بحسب النسبه كالبول الذي يحس من خارج الحمام حارا وداخله باردا
فقد بقصناه هذا في حلنا سلوه على حالينوس ٥ قال ابقراط
اصعب ما يكون احتمال الطعام على الابدان في الصيف ثم من بعد في الخريف
واسهل ما يكون احتماله عليها في الشتاء ثم بعده في الربيع ٥ التفسير هذا

ان
الابدان

الفصل يتضمن بلحه الفصل المتقدم وذلك ان الاجواف اذا كانت في الشتاء
والربيع اسخن ما يكون بالطبع ولذلك صار ما يتناول فيهما من الغذاء يجب ان يكون
الذي بالضد من ذلك حال الصيف والخريف فمن البين ان اصعب ما يكون احمال
الطعام على الابدان في الصيف والخريف واسهل ما يكون احماله عليها في الشتاء
لم يجد في الربيع ٥ قال ف ابقراط ان كان ما يستفرغ من البدن عند
استطلاق البطن والقي البدن يكونان طوعا من النوع الذي ينبغي ان يبقى منه
البدن نفع ذلك وسهل وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد ولذلك خلط
العروق فانها ان خلت من النوع الذي ينبغي ان يخلوا منه البدن نفع ذلك وسهل
احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وينبغي ان ننظر اضافي الوقت
الحاضر من اوقات السنة وفي البلد وفي السن وفي الامراض هل يوجب استفراغ
ما هممت باستفراغه ام لا ٥ التفسير عرض ابقراط بهذا الفصل ان
الفصل ان يعلمنا به هذه الاستفراغ دون الاخر بدليل انه اطلق لفظ القي
والنوع وهما الاستعملان الافيما يودي البدن تالتفيه وحدها وجعل
الاستفراغ الذي يكون من لقاء النفس قانونا مسلما في الاستفراغ الذي
ينبغي له لان التدابير الطبية تحد واحدا الافعال الطبيعية ولان الاستفراغ
قد يكون من تحوف المعدة والامعاء ولا يخلوا معه العروق وقد يكون من
البدن كله وبعضه خلا العروق فهو يحمل هذه القابون فيهما اجمع ليكون
قد وفى الصناعة حقها اما الاستفراغ الذي يكون من تحوف المعدة والامعا
فيكون باستطلاق البطن والقي البتة لا عروا واما الذي يخلو معه العروق
فيكون بالقي والاستطلاق بادرار البول والعرق ٥ واما خروج الدم والامساك
عن الطعام وان كان يخلوا معهما العروق فلا من النوع الذي ينبغي ان يخلوا
منه فقط بل ومما لا ينبغي ان يخلوا منه ايضا ولسائد خلاف في ما هو عرض

ابقراط

ابقراطها هاهنا ولا مساغ لمن زعم ان خروج الدم اذا احتيج الى خروجه هو خلط
العروق من النوع الذى يعنى ان يخلوا منه لان الدم لا يودى البدن بكميته الا ان يردا
ويستحيل عن طبعه وعند ذلك يلون الادى حادثا عند حاليوس من قبل انه
خلط ما اخر لا من نفس الدم لانه يرى ان الدم اذا عفن استحال الى المره ويستدل
على ان ما تدفعه الطبيعه هو من الخلط الردى الذى يودى البدن ان لون خروجه
طوعا اى عفوا الالحى صلبه مشقه ولا ارب ولا اذى وان يسقع البدن بخروجه
اى يخف عليه وان يسهل احتماله اى لا تعقبه ضعف اصلا ويستدل على الخلط
الذى يقصد لاسفراغه بلون البدن متى كان الخلط فى سطح البدن وبالمزاج
والسن والدبر المتقدم والوقت الحاضر والبلد متى كان الخلط غائرا واقوى
الاستدلال هو الوقوف على نوع المرض فان الشيخ فى الشتاء والبلد البارد متى
حم حمى محرقه لم يستفرغ البته وان كان السن والوقت والمزاج والبلد بوجه ٥
قال ف ابقراط ليس يعنى ان يستدل على المقدار الذى يجب ان يسفرغ
من البدن من كثرته لكنه يعنى ان يستغنم الاستفراغ ما دام الشى الذى
يعنى ان يسفرغ هو الذى يسفرغ والمرض محتمل له لسهله وجعه وحيث
يعنى دلك فليس الاسقراغ حتى يعرض العشى وانما ينبغى ان نفعل دلك متى كان
المرض محتملا له ٥ التفسير هذا الفصل يتضمن تعليما كيف الاستفراغ
اد قد سبق الكلام فى نفسه والدستور الذى يعبر به مقدار الاسفراغ
هو ثلثه اشياء احدها مقدار الماده فان تحسبها يجب ان يكون مقدار
الاسفراغ وهذا هو الذى عناه ابقراط بقوله ما دام الشى الذى ينبغى
ان يسفرغ هو الذى يسفرغ والثانى قوه البدن متى وجدت مستقله
بالاسفراغ فليعلم ذلك وهذا هو الذى عناه ابقراط بقوله والمرض محتمل له

والثالث ان يجد المريض له راحة وخفة وهذا هو الذي عناه بقوله بسهولة
خفة وذلك انه مهما استفرغ ما لا يجب ان يستفرغ احس له بضعف وعلل وتعب
وانى حدود القوة التي يوقف عندها في الاستفراغ هو حدوث العشي لانه النهاية
في احتمال القوة فمتى اوجب الاستفراغ الى هذا الحد وفى القوة محتمل لذلك فليعتنم
الاستفراغ عند ذلك الحال في اخراج الدم في الحميات المطبقة وفي الاورام الحارة البطيئة
وفي الاوجاع الصعبة الشديدة ويعتبر العشي الذي يكون من مقدار الاستفراغ
دون ما عرض لبعض المرضى جوعا من الفصد او خلط لذاع في فم المعدة او تحلب اليه
في ذلك الوقت او من قبل ايصالهم في الجلوس ولذلك فصد بعض المرضى وهو مستلق
وفي هذه الضروب من العشي لا ينبغي ان يقطع الاستفراغ لانه ليس حادثا من مقدار
الاستفراغ ولا دالا على الحد الذي انتهى اليه مقدار الكاجة ٥ قال ابقراط
انما ينبغي ان يستعمل الدوا والتدبير بعد ان يصح المرض واما ما دام يتزايد في
اول المرض فليس ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان يكون المرض مهيجا وليس يتزايد في
اكثر الامر ان يكون مهيجا ٥ التفسير هذا الفصل يعلمنا فيه متى
يستفرغ الكيموس الذي يحتاج الى استفراغه بالدواء المسهل وهو قول
انه متى كانت الاخلاط هائجة اي منصبة بعد الى الموضع الذي ينصب
اليه مما يوجد عليه حال المواد في مبادي الامراض وكانت من الهياج بحيث لا يستقر
لم تسيل من عضو الى اخر قال واجب ان يبادر الى استفراغها في مبادي المرض
لئلا تصير في الاول ورما في العضو او ينصرف من عضو اخس الى عضو اشرف
في المآل فاما اذا كان الفصل ساكنا فينبغي ان يتفقد فان كان ساكنا في حوض
العروق مما هو عليه حال المواد في الحميات التي لا ورم معها فليستفرغ في
اي وقت احتيج اليه ولا يلتفت الى امر النضج وهذا افعل ان كان قد خرج عن

العروق الا انه غير محتاج الى النضج فاما اذا كان راسخا في العضو وهو في
لا يحتاج الى الاستفراغ الا بعد ان ينضج فليقدم النضج اولا لانه متى استعمل فيه
الاستفراغ قبل النضج خرج ما هو الالطف وبقي الباقي غليظا لا يوافي النضج
بعده ولا الاستفراغ لسهوله وهذا هو حال الاورام الراسبه في الاعضاء
وفي مرض النقرس والصرع وساير ما يوجد من المواد الباردة الغليظة او الرطبة
واللزجة وهذا هو الذي عناه بقراط بما في هذا الفصل لا غير
ورعم جالينوس ان الخلط متى كان ساكنا في العضو فلا ينبغي ان يحرك بالدواء
المسهل قبل ان ينضج فانها اذا صحت كانت الطبيعة معينة له على الاستفراغ
لان الطبيعة لا تدفع الفضل الا بعد النضج وقد ناقضه الرازي في هذا الباب
قائلا بان الطبيعة احوج ما تكون الى معونة الطبيب لاخراج الخلط قبل استيلائها
عليه بالنضج لانها اذا صحت المادة استغنت عن المعونة والمسهل ربما ضر لانه يهد
القوة ولذلك فليس ينبغي ان نوخر الاسهال متى احتيج اليه لاجل المحرقة وفي الغب
فقط بل وفي البلغميه والربع معا اذا لم تتن عن اورام فان التجربة تشهد بظهور
النفع فيها اجمع واقول ان المتقدمين انما اخروا استعمال المسهل في الحميات
لانهم لا يعلموا حد واحد من الادويه التي تستفرغ ما تسفرغ ولا تسخن ما يجب
تسخينه لهروب الاهليلجات والهرهندي والسفيرج والترنجبين والشيرخشت
اذ ليس يوجد لامثال هذه الادويه ذكر في كتبهم بل كانوا مدفوعين الى ادويه
تسخن جدا وكوم المحمومين من قبل الرابع عشر حاره شديده الحراره وهي تجذب
الدواء اليها بسرعه الا ان يكون للدواء من القوه بحيث لا تعدو البدن على
جذبه ومثل هذا الدواء جذبه جذبا قويا وفعل من الاسهال ما لا يؤمن معه
ان يصيبهم سبج فان بحوار كبهم الحمى بعد ذلك بالكثير مما كانت من قبل ويكون العليل

معه على خطر من الهلاك سيما ان كان الوقت صيفا فلذلك لم يكونوا يسقون المحمومين
دواء مسهلا الا عند الضروره بل كانوا يفرعون في امثال هذه الاحوال الى الحقن ومن اراد
ان يحمل كلام ابقراط هاهنا على الحميات فله ان يحمل على وجه اخر من التفسير
وهو انه عنى بالدواء ما يحمل المواد على الاشر بالادرار وذلك ان من الحميات
ما لا يطلع الا بعد النضج كحميات الربع والنايبه كل يوم ومن البين ان الادويه المدره
لمواد ها لا يمكن ان يستعمل فيها الا بعد النضج لانه ليس يومن متى استعملت قبل النضج
ان يرقق المادة ويصيرها الى عفونة اخر يكون مستوقدا للنوبة اخرى من الحمى
فيصير الحمى الواحدة حميتين كما وصفه في اغلوقن. واما بعد النضج فمتى استعملت
هذه الادويه اسرعت المادة بالعرق واقطعت الحمى فيكون بقدر قول ابقراط
هذا انما ينبغي لك ان تستعمل الدوا المحرك بالادرار بعد ان ينضج المرض فاما مادام
نيا وفي اول المرض فانه عنى باول المرض النهوه لان اول المرض يحدث بعدم النضج
فليس ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان يكون مهياجا اي محركا محميا الى الاستفراغ
غير محتاج فيه الى النضج وليس يحاد في اكثر الامر ان يكون ذلك ٥
قال ابقراط الاشيا التي ينبغي ان يستفرغ بحب ان يستفرغ من المواضع
التي هي اليها اميل من الاعضاء التي تصلح لاستفراغها ٥ التفسير عنى بالاشياء
الى سعي ان يستفرغ الاخلاط المولده للامراض وهو نريد ان نعلمناها هاهنا
ما في عضو يجب ان يستفرغ هذه المواد ويجعل الدستور في ذلك سنن احدهما
مسل المادة الى بعض النواحي فان استفراغها من الناحيه التي هي اليها اميل
اسهل من استدراجها على الاستفراغ من ناحيه اخرى وذلك ان استفراغ المادة
الى ابعد من ناحيه الامعا اذا كانت ماليه اليها اوفق من استفراغها من ناحيه
الحلق وفي عسر ماليه اليها والاخر طبيعه العضو فانها متى كانت سريعه كان الضرر

الحادث

الحادث من ميل الخلط اليه اعظم من النفع الذي يكسب باستفراغه منه وذلك
نحو ميل ماده الكبد الى الصدر والريه والقلب ولهذا يجب متى كان ميل الخلط
الى ناحيه غير صالحه للاستفراغ الى ما يمال به الى ناحيه اخرى اوفق منها
متى مال الى الناحيه الموافقه كالمعده والمثانه والرحم والجلد والهواء
والمحرس فليعدلها الطبيب ما يحتاج اليه ويعينها على الاستفراغ مني احس من
الطبيعه بقصير افيه ٥ قال اقراط الابدان التي باسها اوفر اياها اوفر
بحران على الكمال لا ينبغي ان يحرك ولا ان يحدث فيها حدث بدواء مسهل
ولا بغير من النهج لكن يترك ٥ التفسير يريد ان علمنا في هذا الفصل
متى يجب علينا ان نوكل امر المرض الى الطبيعه ولا نكلف نحن سوابد برء عدايه
ومتى يجب ان نعينها بالاستفراغ بعض المعونه فهو يقول متى تقدم للعليل
بحران تام فليس ينبغي ان نهيج العليل بدواء مسهل ولا غيره مما يستفرغه
لان البدن قد بقي قائما على احسن الوجوه ولان كل متى وقعا من ظهور علاما
السلامه ومن توفر القوه ان البحران الذي يرد باسه سيكون بحرانا تاما
لان الطبيعه حينيذ تستفرغ ماده المرض باوفى مما تستفرغه المسهل فاما
متى تقدم للعليل بحران غير تام او علمنا ان البحران كائن لا محاله ولا شك بان
القوه تقوى عليه فحينيذ تقدم فتستفرغ البدن من الاخلاط الذي لوديه
والبحران التام هو الذي يستكمل ستة خصال هي ان يكون باستفراغ دو
خراج او اسهال وان يكون الاستفراغ من الخلط الموجب للمرض وان يكون
من العاب الذي فيه المرض ويجد علامات النضج وفي يوم ما حوري ويجيء
واحد وحفيه ٥ قال اقراط قد يحتاج في الامراض الحاده في
البدن الى ان نستعمل الدوا المسهل في اولها وينبغي ان نعمل ذلك بعد ان نقدم

فيدبر الامر على ما ينبغي ٥ التفسير اما ما تقضيه ظاهر كلام ابقراط
فهو ما فسره جالينوس وهو انه قد تحتاج في البدن في الامراض الحاده الى
ان تستعمل الدواء المسهل في اولها لان في البدن سوء اخلاق الفضل
المولد للمرض مهيا جاريا في اوله نحو ان يخرج بذلك فقد سوء ان لا يكون
في البدن المرض مهيئا للاستفراغ فان من بعد منه تحمد او اطعمة او لزجة او في
مادون الشراسيف منه انتفاخ او في بعض احشايه ورم او سدد او به حراره
شديده او تموسات بدنه غليظه فليس يمكن ان يستعمل في واحد من هذه الاشياء
الدواء المسهل دون ان يتقدم فيجعل اما بالهضم او ما تقطع ولطف او تحلل
او ترخي او يسكن وهذا هو معنى قوله بعد ان يتقدم فبدء الامر على ما ينبغي
قال جالينوس وانما منع ابقراط ونهى عن استعمال الدواء المسهل
في اوايل المرض الحاد لان هذه الامراض تحتاج الى ما يبرد ويرطب والمسهل
يسخن ويجفف فيبدها رداه وشرا فلذلك لا يستعمل الا حيث يتوقى الانتفاخ
به اكثر من المضره الحادثه منه والا فقد قال في هذا الكتاب ان كنت
به اكثر من المضره الحادثه منه والا فقد قال في هذا الكتاب ان كنت
محركا في الامراض شيا لخرله في ابتدايه وانما نحن فلا مانع لنا من الاستفراغ
في اي مرض حاد كان لو حدانا الادويه التي تصلح لذلك فاما اذا كانت الحمى
لمده والاخلاط غليظه لزجه فانها تحتاج ان تنضج اولا واذا لم يكن ذلك
كانت داخله في اعداد الامراض الحاده واما قوله تهيوا البدن لاستعمال
الدواء فيه فعلى ان يصلح ذلك قبل ان يجوز مبدا المرض فلا ينبغي ان نوخر
لاجله الاستفراغ مع الحاجه اليه واما حد الادويه المسهله فنحن في غنا
عنها لو جدانا ادويه تسهل وتبرد وترطب معا واذا كان الامر على هذا فعلى
من ان يحمل قول ابقراط على الوجه الاول وهو لا يكون لفظه البدره الى

على استعمال

على استعمال الدواء في اوايل الامراض الحاده بل عاد الى ما هو مضمر فيه وكانه
يقول الامراض الحاده التي يحتاج ان يستعمل الدوا المسهل في اولها قد لا يمكن
ان يفعل ذلك في البدن الا بعد ان يتقدم فيدبر الامر على ما ينبغي ويحتمل
ايضا ان يكون تقدير قوله هذا امر يحتاج في الامراض الحاده في البدن الى
ان يستعمل الدوا المسهل في اولها حاجه الشر وذلك اذا كان المرض مهيجا
ومنعي ان يتقدم فيدبر الامر على ما ينبغي اذا كان يحتاج الى ذلك ٥ تم المقاله الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ٥ المقاله الثانيه
من فصول ابقراط شرح بن ابي صادق رحمه الله ٥ قال ابقراط
اذا كان النوم في مرض من الامراض يحدث وجعا فذلك من علامات الموت
واذا كان النوم ينتفع به فليس ذلك من علامات الموت ٥ التفسير
اذا كان الذي يفعل النفع هو الصرر فالحري ان نفهم من قوله يحدث وجعا اي ضررا
وانما صار الصرر الذي يحدث عقيب النوم ادل على المرده لان الطبيعه اقوى
ما تكون على حل المرض انما تكون في وقت النوم لاجتماع الحار الغريزي في باطن الاعضا
واذا كان بالمرض من القوه بحيث يعلها في هذا الحال ويريد في الصرر فالحري
ان يدل ذلك على غايه المرده وهذا في جميع الامراض ولذلك قال
من يجد مسا من النوم الاختلاط الدهر فذلك علامه صلاحه الا ان
حمل معنى هذا الفصل على الحميات وحدها وزعم ان هذا في منتهى النوايب
وفي وقت الاحتباط يدل على الشر فاما في ابتدا النوايب فان الحراره واليبوسه
تعود الى عمق البدن سيما ان كان ناقص او قمرين ومتى ابقى النوم في هذه الحال
تطاول ذلك من اعراض المرض ولم ينته منها الا بعد وان كان يصاحبها
ورم في بعض الاحشاء او تحلب الى معدته من بعض الاعضاء الرئيسه ولذلك

نوم المريض في هذه الحال بالانتباه لتبرز الحراره الى ظاهر البدن فتقاوم
العارض وقوله واذا كان النوم نفع فليس ذلك من علامات الموت ليس معناه
انه يدل على السلامه بل انه لا يدل على السلامه بل انه لا يدل على الشر
فقط ٥ قال ابقراط متى سكن النوم احمرار الوجه دل على علامه
صالحه ٥ التفسير هذا الفصل يؤيد الفصل المتقدم اذ هو احد ما شمله
الحكم العام المتقدم ٥ قال ابقراط النوم والارق اذا جاوز كل واحد منهما
المقدار القصد فقلل علامه رديه ٥ التفسير عنى بالارق النقطه وكل واحد منهما
اذا جاوز الاعتدال فليس بمحمود لان النوم الطبيعي يكون من رطوبه الدماغ المعتدل
وافراطه يدل على فرط رطوبه الدماغ فان اضاف اليها برد كان من ذلك
السبات وان اضاف اليها حر كان من ذلك التشنج والنقطه الطبيعيه يكون
من يبس الدماغ باعتدال والارق يدل على فرط اليبوسه فان اضاف اليها
برد كان من ذلك الخمود وان اضاف اليها حر كان من ذلك الاختلاط والوسواس
نعرض هاهنا سبب النوم والنقطه برد وحر الدماغ ٥ قال ابقراط
لا الشبع ولا الجوع ولا غيرهما من جميع الاشياء محمود اذا كان مجاوزا المقدار
الطبيعي ٥ التفسير الشبع المفرط قد يكون لحر المعده او لمرارتها او لعلة
ما بها من الخلط الاسود او لامتلاء في البدن او لقلة التحلل منها او لافراط
النازل اليها من الدماغ والجوع المفرط قد يكون لبرد المعده او لكثره ما يحلب
اليها من المرار الاسود او لشده تخلخل البدن او لكثره ما يتحلل منه او لنقصان
قد يعدم من البدن وهذه الاحوال كلها ليست بمحموده وذلك ان الصحه
اذا كانت باعتدال فمن البين ان كل ما جاوز الاعتدال لم يكن محمودا ٥
قال ابقراط الاعيا الذي لا يعرف له سبب يندر بالمرض ٥ التفسير

الاعيا

الاعيا كلال يلحق القوه المحركه للبدن من دفعها للفعل الافوق وحطها للجسم
الى اسفل ومن قبل ان الاله المحركه تضعف لانها تسخن وتجلب اليها فضول واذا تم
لم الاعيا سبب المحركه وهو الذي لا يعرف له سبب فهو لفضول يفعل القوه
حتى نالها منها ما نالها في وقت الحركه من الكلال وينقسم الى ثلثه ضروب احدها
اورح بدد والثالث الورمي وسببه امتلا في البدن وكل واحد من هذه اصناف
يندر بمرض يحدث ان لم تلاحق بما ينبغي والسبب في ان الاعيا لهذه اصناف
هو ان الخلط لا يخلو اما ان يفسد في جمته او في كيفيته او فيهما جميعا فان
فسد في الكيفيه حدث القروحي او في الكميه حدث البددي او فيهما حدث
الورمي ○ قال ابقراط من توجعه شيء من بدنه ولا يحس بوجعه ان لم يكن
حاله فعقله مختلط ○ التفسير من وجد في بدنه حاله يوجب الالم
معها الم مثل الورم والجرح والرض والسدح وغيرها ثم لا يحس صاحبه بالالم
فعقله مختلط لان الحس وان لم يكن بالعقل فان المحل الذي منه يصدر يتصرف
الحس هو بعينه محلا للتصرف العقليه فلذلك متى اذا كان المحل ماووفا
ان يكون كل واحد من الوجوه اعني الحاسه والعقليه يحتمله التصرف وهذا
لا يحس حتى ان العقل متى وجد مختلطا كان الحس مضرورا فعند ذلك
لسبب ان القوه الحساسه تقبل قبل الافه العظمى كما سنفصله فيما بعد في الفصل
الذي اوله اذا كان وجعان معا وذلك ان الافه الموجبه للاختلاط اذا كانت
اعظم من السبب الموجب للوجع فان القوه الحساسه تقبل نحوها وتصرف اليها
لانها اهم اذا كانت اعظم ولذلك فان المساله قد تسهو في اوقات يعدث عن
وجع به فلا يحسه مع وهو عقله ولذلك حال الذين يرد عليهم سهم فانهم اولا

قد لهون عن الاوجاع التي لهم وهم وافوا العقول ٥ شرح اخر لهذا الفصل
التفسير هذا الاصح في كل احلاط فان المجانين مخلطوا العقل ويحسوا الاوجاع
في ابدانهم لكن هذا اعسر في الاختلاط الذي يعرض معه للقوى النفسانيه ان
تستعمل بما هو اهم من الاحساس للحال في ورم الدماغ والحجاب لان الحس وان
لم يكن بالعقل فان المحل الذي يعدمان منه بالتصرف واحد مما عرض للقوه النفسانيه
ان تستعمل بما هو اهم من الحس في اختلاط العقل ثم وجد البدن حاله يوجب الالم
كالورم والجرح والرض والسدح يبقى الانسان عادما الحس به وان كان الالم
اعظم حاد كر ابقراط في قوله من ترعرع دماغه اصابه في وقته سلميه
تبقى عادما للحس والحركه معا لان القوى النفسانيه تسلب افعالها عن التصرف
وكمن في مثل ذلك الوقت وقد يعرض للانسان وهو اعقل ما يكون
حاله سببه ما ذكر ابقراط فان المباله تعقل عن وجعه في اوقات
بعيده فلا يحسه مع وفور عقله ويرد على الانسان من الهم ما يلهيه عن
وجع شديد كان به لان القوى الحساسه تصرف في ذلك الوقت عن الاحساس
وتستعمل بما هو اهم منه وقد يعرض للمجانين حاله اجري سببه ما نحن فيه
ودليل ان الارواح النفسانيه اذا غلظت ولم تدرك فهم بالاحس الغليظه
السوداويه اسرع من النفوذ الى الاعضاء على ما يبغي فلا يحسون
باوجاع كثيره تعرض لهم هذا ذكر وفس الكبير ان واحدا من اصحاب
المالخوليا لم يحس بما يحس من بدنه ارض وانه قوى في ساعده فلم يصدق
بالكي الى ان احترق منه سي صلح ٥ قال ابقراط الادمان التي
تظهر في زمان طويل متى ان يزول اعادتها بالتعديه الى الخصب بمهل والادمان
التي تصرم في زمن يسير ففي زمان يسير يخصب ٥ التفسير الادمان

الى تمثل

الى تحلل في زمان طويل فان الاعضاء الاصلية منهم يكون قد ذاب وتحتاج في ان
يدلها الى زمان طويل والآلات التي لها تهيم الهضم وتولد الدم وتوزعه على الاعضاء
قد ضعفت فلا تهيأ لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي واما الابدان التي هزلت في زمان
يسير فان الرطوبات والاخلاط منهم يكون قد اسرعت فينبغي ان تردد لها بالتدريج
بالاغذية سريعة الاستحالة ممن اصابته هبصة او تناول مسهل وهو ايضا يحتاج لها
ولم يضعف كثيرا ٥ قال ابقراط الناقه من المرض اذا كان ينال من الغذاء
وليس يقوى به فذلك يدل على انه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما تحمل واذا
نال يستهي ٥ التفسير معنى
ذلك وهو لا ينال منه دل على ان بدنه يحتاج الى استفراغ ٥ التفسير معنى
نال يستهي وقوله واذا كان كذلك اي واذا كان ناقها والناقه اذا لم يستهي دل
على ان في بدنه فضله لا يحتاج نسبتها الى الغذاء بل تحتاج الى الاستفراغ ومتى
استهى وتناول ولم يعد دل على ان بدنه ليس يعدي بما تناوله لانه تناول اكثر
مما يحتمله قوته فلذلك يؤمر بالتقليل ولطيف التدبير وربما سقي الناقه خلط
ردي حريف غير كثير ملون سيئا لسقوط الشهوة ويعدل بالغذاء الجيد اذا
ورد عليه الا ان هذا خارج عما نحن فيه ابقراط ٥ قال
كل بدن يريد تنقيته فينبغي ان يجعل ما يريد اخراجه منه يجري فيه بسهوله ٥
التفسير من الاطباء من ذهب في هذا استعمال القي الكثير اذا اريد تنقيه
البدن بالقي القوي واسهال البطن بالاغذية اذا اريد سقي المسهل وهذا قليل الغنا
في هذا الباب لكنه عني به برقيق الاخلاط الغليظة وتقطيع اللزجة وفتح السدد
وتوسيع المسام والمجاري التي يحدث فيها الاخلاط ولهذا اقل في ابدانهما
من كان لا يوافي المسهل بسهوله فانه يحتاج ان يرطب بالاغذية والراحة واستعمال
الحمام بالماء العذب مرارا كثيرا فان ذلك يرطب البدن ويجعل الاخلاط

مستعده للاستفراغ ولكون المجاري الى بدان تجري الاخلاط منها مفتوحه
واذا استعمل بعد هذا التدبير المسهل او المقيى كان الاستفراغ بلا مسبقة و
اسرع ما يكون واحسنه ولا يعرض شئ من الاعراض الرديه كالمغص والكرب
وسوء النبض وغيره ٥ قال ابقراط البدن الذي ابتقى فلما عدوته انما
تزين سراً ٥ التفسير البدن الذي ليس بالنقي هو الذي فيه او في المعده
اخلاط رديه كثيره والمعدة افسد فمن هذه حاله وان كان محمود الفساد
الكموس الردي الذي فيه فرداد البدن بذلك شرًا والرازي ناقض هذا
الفصل قائلاً بان هذا الحكم لا يصح دائما لان من في معدته خلط ردي قليل
المقدار يمكن ان يصلح بالعدا الجيد الذي يرد عليه وهذا الاعتراض في قول
ابقراط لان من هذه حاله لا يطلق عليه ان بدنه ليس بنقي والا كان اكثر
الاصحاء ليس بنقي الابدان ٥ قال ابقراط لان يملا البدن من الشراب
اسهل من ان يملا من الطعام ٥ التفسير هذا لما في الشراب من لطافة الجوهر
وحراره المزاج ورطوبة القوام وهذه اشياء تعين على سرعة الهضم وجوده النفوذ
ولهذا قال في كتابه في الاغذيه من احتاج بدنه الى زياده بسرعة فليلج الاشيا
في رديئه التي الرطب ومن احتاج في ذلك الى ما هو اسرع صعوده يكون بالسمن وعي
بالرطب الشراب الذي له مع رطوبته غلظ لان الشراب الماي يرد ولا يعد وا
فاما الاحمر الغليظ فانه يعد وابسرعة ويقوي البدن ولهذا صار الاوفق
لمن يريد ان يرجع بدنه من الهزال الى الخصب سريعا ان ينقص من غذايه ويزيد في مقدار
الشراب فان هذا التدبير يعين على تجويد الهضم وتكثير الدم وسرعة النفوذ
والتوزع على الاعضاء ٥ قال ابقراط البقايا التي تبقى من الامراض
بعد البحران من عادتها ان تجلب عوده من المرض ٥ التفسير السبب في ذلك

ان الخلط

ان الخلط الذي سمي في ابدان الناقهين لا عدوهم لرداته لكنه ستعفن ويولد الحمى
ولهذا اجب ان لم يستفرغ ان يوحد صاحبه بالتحرز في تدبيره فانه اذا فعل
ذلك والفصل عن امر يحقق ان برا منه برءا تاما حتى لا يعاوده وان كان الفصل
كثيرا فسيعاوده وان احد بالتحرز في تدبيره لكنه لا يعاود بصعوبة وخطر
وان اعتل امره وكان قد برا فسيعاوده باصعب مما كان في الابتداء ٥ قال ابقراط
ان من يأتيه البحران قد يصعب مرضه في الليلة التي قبل نوبه الحمى التي يأتي فيها
البحران ثم في الليلة التي بعدها ٥ التفسير
الطبعة تحتاج في وقت البحران الى مثير الخلط الجيد من الرديء وهضمه للانضاج
واجب عند ذلك ان يكون من القوة والعلة مجاهدة وان يعلق المرض لتلك المنازعة
ويصطرب هذا هو الذي عناه بصعوبة المرض وحصها بالليل وان كانت قد تكون
بالنهار لان شان الليل ان يكون فيه النوم فاذا اصطرب فيه المرض ولم ينم
ذلك اكثر ولانه يحلوا بالليل وحده فيفرغ لما قاساه مرضه اكثر ولان
المواد اقل تحللا بالليل منها بالنهار فيكون الارباديه للقوة ولان الطبعة تجاهد
المرض بالليل اكثر لورود الحار الغريزي على عمق البدن وانما تخف المرض في الليلة
التي بعد البحران لان المحارين في الاكثر يوول الى السلامة الا في حال الوبا ٥
قال ابقراط عند استطلاق البطن قد ينتفع باحلاف الوان البراز اذا لم
يكن التغير الى انواع منه رديه ٥ التفسير عند استطلاق البطن سواء كان
عن هيضه او شرب دواء فان احلاف الوان البراز لجدان يكون دليلها من جواهر
الاخلاط محموده لانه يدل على نقا البدن من كيموسات ليست رديه فاما
اذا كان حراطه او دما او اعشيه او شحما او شيا من جنس الدود ان او من جنس
العفونات الاحتراقيه كالمره السوداء الخالصه فان هذه كلها مذمومه

وكما كان مثل هذه الالوان اكثر كان ادل على الشر لانه يدل على ان الشئ
المهيج للاسهال وانما مواضع كثيرة للبدن ٥ قال ابقراط متى استلمى
الحلق او خرجت في البدن سود او خراجات فمسحى ان يطرو سعد ما يمرون
البدن فانه ان كان الغالب عليه المرار فان مع ذلك دليل وان كان ما يمرون البدن
مثل ما يمرون من البدن الصحيح فمن على بعده من البعد على ان يعد واذ ذلك البدن ٥
البصير هذا الفصل رشد يافيه الى ان لا يستفرغ البدن عند الاعراض
الاعراض البسيره وذلك ان الاستفراغ في مثل هذه الحال مثلى للبدن
فمتى ما ظهر وتم او خراج او سود ولم يكثر فمسحى ان يسعد حال البول والبراز
وغيرهما فان لم يدل على خلط فان ذلك لان الطبيعه قد هضمت لدفع فضله
كانت في البدن الى خارج وان الفضل لما وصل الى الحلق لم يسعد فيه لغلظه والبام
من بلل الشور والاورام فان كانت الفضله في الراس فحلقوان يصلها الحلق فمتى لم يدل
شئ من الدلايل على ان في البدن مرارا فمحال ان يعد المرض مما صاد الخلط والمنبر
عاديته فقط وان كانت علامات المرار ظاهره دل على ان البدن ليس يقى فليستفرغ
اولا ثم يعد او بما وجد في البدن حكة شديده هذه حالها اعنى انها تدل بان على
الدفاع فضله يسير جرفه الى سطح البدن وتاره على ان البدن عربى لذلك
تحتاج الى الاستفراغ ٥ قال ابقراط متى كان بانسان جوع فلا ينبغى ان يعب
البصير عنى بالجوع ما يحدث عن عدم الغذاء وبالتعب الحركه التى تجاوز حد
الرياضه ويحلل من البدن كثيرا فاذا لم يجد عوضا مما نقص منه مثل البخار الرطب
الذى هو الروح ويقل بقلته الحار الغريزى ويضعف القوى ولذلك يمنع من التعب
وليس يمنع من به جوع لعدم الغذاء عن الحركه المفرطه فقط بل ومن كل ما يستفرغ
من البدن لئلا تحور القوى ٥ قال ابقراط متى ورد على البدن غذاء

خارج

خارج عن الطبيعه كثيرا فان ذلك يحدث مرضا ويدل على ذلك بروه التفسير
قوله كثيرا ممن ان قرا بالرفع فلون صفه للعداء ويتناول المقدار وتقديره متى
ورد على البدن غذا خارج عن الطبيعه يعني في الكثره والكثره لانها حال بالاضافه
صارت اضافتها اما الى الاوعيه واما الى القوه ويسمى احدهما الامتلاء بحسب الاوعيه
والاخر الامتلاء بحسب القوه وقول ابقراط يحتمل للمعنيين جميعا الاانه بالمعنى الثاني
اولى وذلك انه قد يعرض للمعدن ان يمتلى من الطعام الكثير حتى يمدد والقوه تسميه
باحسن الوجوه لوفورها وقد لا يعرض ذلك لقلتها والقوه تحرز عن بعضه لصغرها سيما اذا كان
في الاول طعام خفيف سهل الانهضام وفي الثاني طعام عسر الانهضام وعلى هذا
القياس حال البدن في توليد الدم وحال الاعضاء في قبول الغذاء وظاهر ان الغذا
اذا كان كثيرا مما تحمله القوه فانه يحدث في البدن زياده لا يحتاج اليها ويحذر ان
لا يكون تلك الزياده فاسده لانها لا بد ان تبقى على جودتها لقصور القوه عن الهضم عليها
الان هذه الحال لا يسمى حال فساد مادامت الاخلاط بحسب اذا نقص الفاضل منها صار
الثاني في الحال جوده وانما يسمى حال فساد اذا كان فساد الاخلاط لا سبيل الى العود لها
الى الحال الطبيعيه كالخمر اذا صارت خلا والاول كالخمر اذا احمضت يسيرا فانها قد تعود
الى الخمريه الصرفه بان يزاد عليها امثالها ولهذا اجمع الاطبا في الامتلاء بحسب القوه
ان الاولى ان يستعمل الاستفراغ دون السمه اما بالشرط او بالرياضه او بالحمام
او بالدلك او بالتجويع وهذا استفراغ بطريق العرض وممن ان قرا كثيرا بالنصب ويتناول
الكيفيه وتقديره متى ورد على البدن غذا خارج عن الطبيعه حدوثا كثيرا او ذلك
ان الاعضا انما تعدي بالغذاء الملائم لها فمتى لم يكن الغذا ملائما ظاهره انه يحدث
مرضا الا انه قد لا يفعل متى كان يسيرا فان بعض الادويه الى يفسد البدن
كالبيروح والسورنجان قد لا يحدث مضره الا اذا كان له مقدار من الكميه فصاعدا

عن ان يحدث فسادا فما ظنك بالطعام الذي هو وان كان رديا لا يغذو الاعضاء
لها فقد يمكن ان يعدو ا بعضها ولولا ذلك والا لم يسم غذاء وهذه حال يوجب السمه
بالدواء دون الاسفراغ الكلي وفهم بعض المفسرون من الكمن المرار الكمن ويلون
تقدير قوله متى ورد على البدن عد احارج عن الطبيعه في الكميه او في الكيفيه
مرارا كان او قوله ويدل على ذلك بروءه اي ويدل على ان المرض انما كان من العدا
الذي ورد على البدن خارج عن الطبيعه في الكثره او الرداءه ان بروءه يلون باسهراع
الكثره او الخلط الردي ومن ان يكون عني بان من بادي بطعام ثم اسفع بالبروءه
دل على ان باديه كان من الحراره فان اسفع بالجراء دل على ان باديه كان من البرو
فلن لك قال والبرء يدل عليه ولم يقل حمروجه يدل عليه ٥
قال ابقراط ما كان من الاشياء يعدو اسريعا دفعه فخروجه ايضا
يلون سريعا كان التفسير الشئ الذي يعدو اسريعا دفعه هو الذي يتصل بالبدن
منه شئ كثير بعد تناوله زمان يسير ويوقف على ذلك من الزياده في القوه وعظم
النص ويمن ذلك باما البرء ممن كان قد اسفرح بدنه وصعفت قوته اما باستفراغ
محسوس او سعال او بامساك عن الطعام والعدا انما يتصل منه شئ كثير بالبدن
بهذه السرعه اذا كان لطيف الجوهر والى الحراره ما هو لانه اذا كان بهذه الصفه
فهو يستحيل سريعا ومن البين انه اذا استحال في الهضم سريعا فانه يفد يسرع عنه
ويسير اقباله منه ويخرج سريعا ويلون يعدو قول ابقراط بحسب هذا التفسير
وهو ان ما كان من الاشياء يعدو اسريعا فخروج اقباله يلون سريعا وقول المعترض
ان العلل قد يخرج سريعا من غير ان يعدو او ذلك انه اذا كانت القوه المسكه
صعيفه او الطعام الذي مما يحمله القوه او يلون مزلقا او ملينا وقد لا يخرج سريعا
مع يعدو سريعا اما لقله الطعام او لقله ما يفصل عن البدن ليس يوجد فلا
في ان ما

في ان ما بعد واسرعا فمن شانه ان يخرج سريعا ومن المعلوم ايضا ان المعدة اذا كان
من اللطافه بحيث يستحيل الى جوهر البدن سريعا فانه لا يلبث كثيرا حتى يحلل ولهذا
صار من يريد ان يحصب بدنه فانه يحمار من الاغذيه اعلاها واقواها وهي يحوج
هضمها ويكون بقدر قول اقراط بحسب هذا التفسير هو ان ما كان من الاسباب بعد
سريعا دفعه فان خروجه بالحلل الخفي يكون سريعا وهذا التفسير احب الي لان
كان جالينوس يزعم ان لفظة الخروج قل ما اطلق على التحلل في اللغة اليونانيه وفي
اي كلام جالينوس في هذا الموضع ان المعدة تحطي من الطعام اولا فاولا وتدفع منه
اوفقه ويزعم انها تطبقها ثم تدفع الباقي الى الامعاء والراري ناصه في ذلك
قايلا بان المعدة لو كانت تهضم بالكيلوس فهل مصدر دما لكان يحي العروق اليها باطلا
وقد تكلم اخرا وحصنا في شرحه خرج ذلك الكلام عن ما نحن بصدده الى باب اخر
فعلناه في بعضنا سئوله على جالينوس ٥ قال اقراط ان المعدة تضر بالقضيه
في الامراض الحاده بالموت كانت او بالبرء ليس يكون على غايه القله لا على الموت
ولا على الصحه ٥ التفسير المرض الحاد هو الذي له في سرعه انحطاطه عظم
وان لك فليست حمى يوم مع سرعه انحطاطها بمرض حاد واكثر هذه الامراض
يكون من اخلاط حاده ومع حمى وعلى الاقل يكون من خلط بارد ومن غير حمى كالبلغم والسلمه
وصار الحكم بما يوول اليه الامراض الحاده من السلامه والتلف لا يكون موثوقا به
اما جالينوس فيقول ان ذلك ليس لسرعه تغير الامراض من حال الى اخر وسرعه
انصباب موادها من موضع الى موضع والراري يقول ان السبب في ذلك
الاستحاله وتنقل الماده علامات فينبغي ان يكون مضبوطه وان السبب
حقا العلامات ولكن النسبه جامعه في جميع المطالب العامضه وهذا وان كان
حقا فان ضيق الوقت لوحده ما يكاد يدرك العلامات على حقايقها والتمرن بها معا

فان ابقراط غنى بما قاله الامراض الحاده جدا وهى التى حدها متصله او هى فى الغايه
العصوى من الحد حدا او بسببه ان يكون العله فى دلك ان الذى يلحقه علما بالعلامات
وظهرلنا ليس هو المقدار الذى لا يحطى فيه لانه ليس ضروريا لازما لكل واحد
لكل فى السوء من بل هو حدس وتخمين وبعرف علمى ولذلك فهو داخل فى الممكن
الاكثرى والممكن الاكثرى يقلب على البدل فى الاقل وفى البدن فان امكان الانسان
ان يكون ذا خمسه اصابع فى الاكثر يقلب على امكانه فى البدن ان يكون
ذا ستة او اربعه والى هذا المعنى يعنيه اشار جالينوس فى البحران فايقا ان العلامات الدالله
على السلامه والتلف ليست بدل دائما دلاله واحده واذا كان كذلك فالحرى ان يكون
الحكم منها بالبرء او بالموت لا يكون على غايه التقه ٥ قال ابقراط من كان بطنه
شبابه ليّنا فانه اذا شاخ يبس بطنه ومن كان فى شبابه يابس البطن فانه اذا
شاخ لان بطنه ٥ التفسير عنى ابقراط فى هذا الموضع لين ويبس البطن من قبل
السن لا من قبل التدبير فانه ليس يبعد من قبل التدبير ان من يكون بطنه فى شبابه
لئاما يستعمل اذا طعن فى السن التدبير الملين فيدوم لين بطنه فى الشيخوخه ولذلك
الحال فى من هو فى شبابه يابس البطن فانه اذا استعمل التدبير المخفف بقى على حفاف
بطنه فى الشيخوخه فاما من استعمل التدبير الواحد فليس يلازم ضرورة اذا كان فى
شبابه يابس البطن ان يكون بطنه فى الشيخوخه او على البدل بل انما يلزم ذلك
على الامر الاكثرى ولذلك قال فى الفصل الاخر من كان بطنه فى شبابه
لئاما فانه يحف اذا شاخ على الامر الاكثر واسباب لين البطن وحفافه
كثيره والمعنى بها فى هذا الموضع ما يقلب على الضد بالاعلاق فى السن
ولين البطن فى سن الشباب انما هو لقله ما يصعد الى الجسد من الغذاء اما بالنسبه
الى الذى يحطى به المعدن وسببه اما لان ما يرد على المعدن لفرط سهوه صاحبه

لسترد

لسبب برد فم معدته فيتقاقم هذا البرد في السنخوخه ويودي الى ادهان الشهوه
فعل ما سماول من الغذاء بقياس ما يفد الى الكبد فيخف البطن واما لان الغذا
يحدر عن المعده سريعا فلا يلحقه الكبد ان يحدب منه المقدار الذي يحتاج اليه
وسبب ذلك اما لان المرار الذي يصب الى الامعاء فيهيجها لدفعه فعل يولد في
السنخوخه لبرد المزاج فيخف البطن واما لضعف القوه الماسكه التي في المعده والامعا
من قبل رطوبه مزاجها وهذا ان كان مزاج المعده في الاصل حارا فان القوه
الماسكه تقوي في السنخوخه لان المزاج يعتدل في الرطوبه والحراره وذلك
انه يصير يابسا وقد كان من قبل رطبا وباردا الا انه كان في الاصل حارا فاما
ان كان مزاج المعده في الاصل باردا فبالحري ان يصير الى الافراط من البرد ويعي
القوه الماسكه على ضعفها ودوم لين البطن واما يبس بطن السبان فلان ما يتناو
من الغذاء اقل بالقياس الى ما يفد الى الكبد اما لان صاحبه سماول من الغذاء
اقل مما يحتاج اليه القوه التي في الكبد لميل مزاج المعده الى الحران فاذا طعن في
السن بردت المعده بعض البرد فازدادت الشهوه فسماول صاحبها من الطعام
اكثر مما يحدبه الكبد واما من قبل ان ما ينصب من المرار الى الامعاء يسير
لقله ما يولد منه في الكبد لبرد مزاجها وهذا قد يعرض في وقت السنخوخه
وقد يفرط البرد فيصعب صعوده الى الكبد فلين البطن واما من قبل شل القوه
الماسكه التي في المعده لبس مزاجها فاذا ضعفت القوه بافراط عليه البس
لان البطن لان زول الطعام عنها يكون اسرع واما لان الكبد يسف رطوبه الغذا
عن اخر لميل مزاجها الى الحران فلذلك اذا شاخ وبرد الكبد لم يسف رطوبه
الغذا فلين البطن والمرار في هذا الفصل اعتراض دلالته في حلبا سكوله
على حال النوس قال ابقراط شرب الشراب يسقي الجوع ٥ التقسير

عن بالشراب النبيذ ومن الانبذه ما يكون موقا احمر لا مض فيه ولا عفوصه وعن الجوع
الشهوه الكلبيه لا الشهوه اليسيره لعادم الغذا فان عادم الغذا معما لا يسميه
شراب الشراب قد يصير مصره منه لانه يسخنه واما الجوع الكلبي وهو الكلب
على سهوه الطعام فقد يكون من برد فم المعده ويبسه وقد يكون من كيموس حامض
وقد يشوبه اما بلغم او سودا والشراب الذي وصفناه يسقي الامرين جميعا لانه
يسخن المزاج البارد ويسلك ما خالط الحامض طريق النضج ويحسن ان يضاف الى
الشراب الاشياء الدسمه الدهنه لان الدسم يعدل حموضه الكيموس ويزلق
ما بهم من اليبس لان الملائمي ترطب معده هولاء لانه يحدر عنها قبل
عموصه منها والدسم يسلكه ويرخيه ولمسه حار يسخن من خارج بالحس لسا
والحلو المدبوغ فاذا اتبع بالشراب ازال الجوع واذا الح عليه زمانا
قلع المرض وقد كان اناس من القدماء زعموا ان ابقراط عنى بالجوع ها هنا
المرض المسمى فولموس وحالينوس يخطيهم قايلا ان المرض ليس هو جوعا وانما هذا ح
هو عسى يعرض من سقوط القوه بسبب البرد العارض من خارج وفي اوايله يحدث
الجوع واذا استحكم زال وهو ما قال الا ان المندر هذا المرض هو الجوع الذي
يحدث في اوايله ومتى سقي صاحبه شرابا وخبزا مبلولا فيه دفع العارض فلا
مانع اذا ان يحمل كلام ابقراط على الجوع الذي يتقدم فولموس وان لم يكن فولموس
جوعا في نفسه ٥ قال ابقراط ما كان من الامراض يحدث من الامتلاء
فسفاوه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث عن الاستفراغ فسفاوه يكون
بالامتلاء وسفا سايز الامراض يكون بالمصاده ٥ التفسير جالينوس يرى
ان ابقراط عنى بالامتلاء والاستفراغ فانهما يحدثان مرضا ان لم يعالجا
بهذا ويكون بتقدير قول ابقراط ما كان من الامراض التي يحدث

عن الامتلا

عن الامتلاء او الاستفراغ فينبغي ان يستفرغ الامتلاء وملا البدن من الاستفراغ
وهذا التدبير يسمى التقدم بالحفظ فان احد احداثان المرض فالتدبير دون سرعا
من التقدم بالحفظ ومن الشفا التحت لانه يمنع ما هو منزمع بالحدوث ويزيل ما
حدث ولعل هذا المعنى حمل جالينوس على ان فهم من الامتلاء والاستفراغ
ما لم يحدثا مرضا لانه امر ان يقابل بمداواة بسيطة الا انه لا مانع ان يحمل
كلامه على الامراض الحادثة من الامتلاء والاستفراغ لان الامراض
التي حدثت وقرعت تحتاج الى علاج بسيط وهو الشفا التحت ويكون الدابر
الطبيه منحصرة في خمسة وهي حفظ الصحة والتقدم بالحفظ والشفا التحت
والمركب من الشفا والتقدم بالحفظ والمركب من التقدم بالحفظ ومن حفظ
الصحة وقد يعرض قائل ان الامتلاء يقابل بالامساك عن الطعام دون الاستفراغ
فليس كل امتلاء يحتاج ان يستفرغ فيه البدن ولا كل شفا انما يكون بالمضاده
هذا يسمى المحمود من ادويه مسحه ويسمى صاحب القولنج من البرد ادويه محدره
وهذا الاعراض لا تقدح في كلام ابقراط لان الامساك عن الطعام يستفرغ
البدن استفراغا خفيا قليلا بعد قليل والمحمود ليس يسمى الادويه المسخنه لطفيه
مادته الحميل للقطيع الاخلاط الرقيقه او نلطف الغليظه او تصلح السدد اذا خف
سقوط قوه العليل السليم وحده ربما تعالج المرض قال ابقراط ان البحران
ما تاتي في الامراض الحاده في اربعه عشر يوما قال المفسر مدحي في رسم البحران
انه تعبير عظيم يحدث للمرض دفعه لانه اذا انحط اما الى السلامه واما الى
حال اجود من المرض وادون من السلامه وذلك عند ما تظهر الطبيعه المرض
ظهورا على التمام واما الى العطب واما الى حال اردي من المرض واهون من العطب
وذلك عند ما تظهر المرض واهون من العطب وذلك عند ما تظهر المرض الطبعه ظهورا

عن تام حسب ما فعله بعض جرح الرحم عن ان تناول واحدا واحدا من سوماته
وعنى بالامراض الحاده التى حدها متصله من اول المرض الى اخره وما كان من
الامراض لذلك فان الطبيعه تكون مستمره لمقاومتها على الاتصال وبحرانها لا
تتاخر عن الرابع عشر فما دونه من الحادى عشر والتاسع والسابع والخامس
والرابع وربما ناتى فى الايام الاخر التى فما بين هذه ولا يكون محمودا واما لا يجاوز
والامراض التى هذه حالها من الاربعه عشر لان واجبا ان يغير حال
المرض عند نهايه هذه المده والطبيعه لا تحتمل مقاساه صعوبه المرض الكبير
من هذه المده فان وقت قهرت المرض وان عجزت عليها المرض وبقراط يسمى
من هذه الامراض حاده بقول مطلق واما الامراض التى لوحدها هاديه
امثال هذه الامراض حاده بقول مطلق واما الامراض التى لوحدها هاديه
اول المرض ثم تحمد بقوى وتستدن بعدا وتسكن جيدا وبغتة جيدا فان بحرانها
قد يجاوز الرابع عشر الى العشرين وما بعد الاربعين وبقراط يسمى امثال هذه
الامراض حاده ناتى بحرانها فى يوم لذا ولا يسميها حاده بقول مطلق
قال ابقراط الرابع منذر بالسابع واول الاسبوع الثانى اليوم الثامن من
اليوم والمنذر باليوم الرابع عشر اليوم الحادى عشر لانه الرابع من الاسبوع الثانى
واليوم السابع عشر ايضا يوم انذار لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر
واليوم السابع من اليوم الحادى عشر التفسير امام الانذار هى الايام
التى يظهر فيها علامات تدل على بحران ناتى مما بعد فالرابع منذر بالسابع لانه
نصف الاسبوع الاول والبحارين يحرى من ادوارها على الاسابيع والاتصاف
الاسابيع هى الاربع فالاربع منذر بالاسابيع ولذلك فان اليوم الرابع
من اليوم الثامن الذى هو اول الاسبوع الثانى واليوم السابع عشر
منذر بالعشرين لانه الرابع من اليوم الرابع عشر الذى هو اول الاسبوع

الثالث

الثالث وذلك ان الاسبوع الثانى يوجد منفصلا عن الاسبوع الاول والثالث
متصلا بالثانى ولهذا فان ابقراط جعل انقضا الاسبوع الاول اليوم السابع
وابتدا الاسبوع الثانى اليوم الثامن وجعل انقضا الاسبوع الثانى وابتدا
والثالث اليوم الرابع عشر والبيان على ذلك اما الاستقرا والتجربة حسب ما
اعتمدها فى هذا الموضع وذلك ان المرضى الذين حرقت ادوار بحارهم على المجرى
الطبيعى بالبحرانهم الثالث فى اليوم العشرين والاربعين والستين والمايتين
والمايه والعشرين واما العلة الطبيعيه فهى ان البحران لا يكون فى اسابع هى ايام
تامه لان معها الكسر الاسابيع محسوبه فى البحارين ستة ايام وثلثا يوم وربع
ربع يوم ومقدار هذا الربع ربع يوم بالساعات ساعة واحدة ونصف ساعة
وثلثا يوم هو ستة عشر ساعة فيكون من الاسبوع الواحد ستة ايام وسبعة
عشر ساعة ونصف ساعة فالكسر الذى بقى للاسبوع الثانى فى اليوم السابع
هو كسر اقل من نصف يوم فلا يستحق لذلك ان يجعل هذا اليوم مسرعا
فاما من الاسبوع فهو ثلثة عشر يوما واحدى عشر ساعة فالبحران يكون
فى اليوم الرابع عشر وبقى للاسبوع الثالث فى هذا اليوم ما هو اكثر من نصف
يوم وهو ثلثة عشر ساعة فلا يجوز ان يطرح اصلا فحسب ابتدا الاسبوع
الثالث من اليوم الرابع عشر ويكون البحران فى اليوم العشرين واما الذى
اسابع فهى عشرين يوما وسدس يوم ويسير وهو من نصف ساعة وسدس
اليوم هو اربع ساعات فيكون فصل الثلثة الاسابيع على عشرين يوما اربع
ساعات ونصف وهو يسير قليل فيكون البحران يوم العشرين او فى منه
بالواحد والعشرين ٥ قال ابقراط ان الربع الصيفية فى اكثر
الامر تكون صيفيه والخريفية طويلة ولاسيما متى اصلت بالشتاء ٥ التفسير

هذا قانون عام في جميع الامراض الا ان افراط جعل اطول الامراض
مثالا في سرعة الانقضاء لكون اكثر في الدلالة على غيرها والصفر بحرارته
يدب الاخلاط ويرققها ويلطفها ويسيرها في جميع البدن ويحلل المسام
فان كانت القوة معها قوية عمل حرانا محمودا ويستمر المرض والا فيخللها لصفرها
والستا محمد فيه الاخلاط والكموسات ولا يستطاع للدوران يعسر بصحبها ويحللها
لصفاقة البدن ولزوجه وسطاول المرض ٥ قال افراط لان كون
الحمى بعد التشنج خير من ان يكون التشنج بعد الحمى ٥ التفسير التشنج
يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ الا ان الذي يعرض للصحيح بغتة يكون
من امتلاء العصب من جهة الكموسات اللزجة التي تعتدي به واذا عرضت
للحمى بعد ادانته ولطفته وحلته واما التشنج الذي يعرض بعد الحمى فسببه
جفاف الاعصاب بحران الحمى ويحتاج في ان يمدى ويعدى الى زمان طويل
وشده المرض لا يمهل لذلك بل يحل القوة فلذلك يحل القوة ٥ قال افراط
لا يسعى ان يعترض حفه حدها المرض يخالف القياس ولا ان يطول لان امور صعبه
يحدث على غير قياس فان اكثر ما يعرض من ذلك ليس بسائر ولا حادث
ولا يطول مدته ٥ التفسير حفه المرض يخالف القياس هي ان يحدث اسوده
من غير استفراغ ولا ظهور علامات النضج وبالحري ان يحلل من ذلك
عوده من المرض على ما قاله قيل ولذلك ليس ينبغي ان يعسر الانسان بها بل
ياخذ نفسه بالتحرز في التدبير فاما الاعراض الهائلة التي تحدث على غير
مجرى القياس في الاضطران والصعوبة التي تحدث عند الحران بعد علامات
النضج وهذه وان كانت هائلة في الظاهر فانها ليست طويلة ومعها حران
محمود يقضي به المرض سريعا ٥ قال افراط من كان به حمى ليست

بالصعفه جدا فان بقى بدنه على حاله ولا نقص شيئا وبدوب بالزمان سمى ذلك
ردى لان الاول يدر بطول من المرض والثانى يدل على صعف من القوه ٥ التفسير
عنى بقوله ليست بالصعيفه حرزا عمن مرضه من امتلاء الا ان حماه صعفه ومزاج
الهوا بارد فهولاء لا يطهرون سريعا ولا يدل ذلك على الرداه فاما من كانت حماه قويه
ولس بنقص بدنه سيا فانه يدر بطول من المرض لانه يدل اما على كافه الجلد واما
على علط الكموسات واما على امتلاء البدن وهذه اشيا مبدده بالطول ولم يعن
بالدوبان المرض الذى يدوب معه البدن بل الهزال والضمور فمن كان بدنه يدوب
من الحمى بالزمان مما تقتضيه قوه حماه من غير طول المرض ولا استفراغ محسوس
ولا من هم او سهر او امساك عن الطعام او حركه لكن قويه او فرط فى حر الهوا
ولا العليل ممن يحلل بدنه سريعا كالشيخ القانى فان ذلك يدل اما على رقه الكموسا
ويحلل البدن فان هذين مما اجتمعا اوجب الاستفراغ الكثير من البدن والنقصا
من القوه واما على صعف من القوه نفسها ٥ قال ايقراط ما دام المرض
فان رايت ان يحرك شيا فحرك فاذا صار المرض الى منتهاه فمتى ان يستقر
المرض ويسكن ٥ التفسير هذا اقوى دليل على ان ايقراط رى الاستفراغ
مل النضج لكن شهوه المرض وقل الماده ويسهل على الطبيعه نضجها والا
علها ومنزله الطبيعه فى دلك الوقت منزله انسان مدرع فانه فى دلك
الوقت احوج ما يكون الى احرصه ويعنه على الهوض وقوله وفى المنتهى يجب
ان يستفرغ المرض ولا يستفرغ افهم اذا كنت قد تقدمت فاستفرغ فى بدء المرض
فاما من لم يستفرغ بدنه بدنا وهو محتاج الى الاستفراغ والقوه تعنى به
فالاولى ان لا يوقع عنه وان كان الوقت وقت المنتهى والا فان ذلك اسلام
العليل الى الخطر وهذا الله اذا كان المرض مما يسلم منه المرض فان

الامراض الصاله ليس ينبغي ان يحرك لا في اولها ولا في منتهاها بل بعدهم فحينما
سيوول اليه عاقبتها لان يحمل المكروه الذي يقع على يد غير الطبيب ٥ قال ابقراط
ان جميع الاشيا في اول المرض واخره اضعف وفي منتهاه اقوى ٥ التفسير
ان جميع ما عرض في المرض من الاعلام سفتن الى اربعه اقسام هي اعلام النضج
واعلام الجوار والاعلام الدالة على السلامه والتلف والاعلام المقومه
لنوع المرض وهذه هي التي عناها ابقراط لا غير لان ما عداها قد لا يوجد
في اول المرض ولا في اخره فاما الاعلام المقومه للمرض فانها تكون في الابدا
اضعف لان صورتها بعد لم تحمل وفي الانحطاط تكون قد ضعفت لانها قد احدث
في الاصحلال واما في المنتهى وبالقرب منه فتكون قد حملت فهي اقوى ما تكون انها تكون
في ذلك الوقت ٥ قال ابقراط اذا كان الناقه يحطي من الطعام فلا
يرد بدنه شيئا فذلك ردي ٥ التفسير قوله يحطي اي يستهي ويتناول
وقد فهمت المعنى فيه ٥ قال ابقراط ان في اكثر الحالات جميع من حاله
رديه ويحطي من الطعام في اول الامر ولا يرد بدنه شيئا فانه يوول
امره الى ان لا يحطي من الطعام واما من يمنع عليه في اول امره السل من
الطعام امساكا سديدا ثم يحطي منه باحر فحاله تكون اجود ٥ التفسير
عني بمن حاله رديه الناقه وهو اذا استهى وتناول ولم يرد بدنه دل على ان
سهوته اقوى من هضمه ويوول حاله الى ان لا يستهي لما سولد في بدنه من
الفضل الذي يصير دليلا على قوته وسببا لسقوطها فاما من امتنع اولا من الطعام
لعدم سهوته فان الطبيعه تصحح ما في بدنه من الفضل وتدفعه الى خارج
او تصرفه الى عداء الاعضا ان امكنها ذلك ويوول حاله بالحري الى ان
يحطي من الطعام ولذلك فان حاله اجود ٥ قال ابقراط صحته

الدهر

الدهن في كل مرض علامه صالحه ولذلك الهشاشه للطعام وضد ذلك
علامه رديه ٥ التفسير انما صار الدهن لان احدهما يدل على صحه القوه
النفسانيه والاخر يدل على صحه القوه الطبيعيه الغاديه وكما يدل هاذان
على صحه هاتين القوتين فجوده النبض في الاستواء والقوه يدل على جوده القوه
الحيوانيه ولذلك متى اجتمعت دلالتها مع استقلال المرض بمرضه فليقو الرجاء
بالسلامه وان كان معهما علامات اخر رديه مع سلامه الاعضاء الرئيسه
التي هي محال لهذه القوي والواحده من هذه العلامات وقد بينا فصل حالها في
الجوده بحسب اخلاق الاعضاء العليله فان صحه الدهن في امراض الدماغ
افضل منه في امراض الكبد والهشاشه للطعام في امراض الكبد والمعده
افضل منه في امراض الدماغ وايضا فقد يعرض اعراض رديه في هذه العلامات
وينقص منها وذلك ان المبطون صحيح الدهن وربما سمن لذلك الى ان يموت
فهذه الحاله زايده في صحه دهنه الا انها ليست بذلك الوجه ولذلك
قد يموت المبطون وهو اعقل ما يكون وافهم ان الدلايل الماخوذه من
الاعضاء الرئيسه او من الاعضاء الشريفه من اعظم الدلايل قوه ولذلك
حصص ابقراط علامه بها بمثال ذلك ان الوجه الشبيه بوجه المبطون
والعينان الغائرتان والصدغان اللاطئان والمتربع عن الضوء وبطرهما ياض
العين في الورم او سفع اللون او لمعوى العين او بحدر البدن الى اسفل دلايل ماخوذه
من الدماغ واما ضروب النبض فتدل على احوال القلب والنفس البارد دليل
الهلال ماخوذ من حال القلب والدلايل الماخوذه من البول تدل على حال
الكبد والدلايل الماخوذه من النفس والنفث تدل على احوال الصدر ولذلك
قد تعدم دلايل النضج في النطاق في علل الصدر ودلايل البول والبراز سليمه

بياض الدهن على حال المعده هن

وحدث الموت واعظم الدلايل قوة على الحميات والامراض التي من جنسها الدلايل
الماخوذه من افعال القوى الطبيعيه وليس ينبغي ان نفهم قول ابقراط علامه جيده
انها تدل على السلامه لامحاله ولا من قوله علامه رديه انها تدل على
العطب لان العلامه الواحده قد تقابلها علامات اخر ضدها بل ينبغي
ان نفهم من كل واحده منهما انها علامات تدل اما على الجوده او الرداه
في نفسها فقط الآن هذه العلامات المدلوله على الخصوص ادل على السلامه
لدلالتها على قوه الاعضاء الرئيسه مما ظناها ٥ قال ابقراط
اذا كان المرض ملائما لطبيعه المريض وسنه وسخنه والوقت الحاضر من اوقات
السنه فخطره اقل من خطر المرض اذا كان ليس بملائم لواحده من هذه الخصال ٥
التفسير عنى بالطبيعه المزاج الاصلي وبقدر بملائمه اذا كان المرض ملائما
للمزاج الاصلي والمزاج الحادث بسبب السن والسخنه والوقت الحاضر من اوقات
السنه فخطره اقل منه اذا كان مضادا لها وذلك ان المرض اذا كان مضادا لهذه
الامزجه دل على قوه السبب الفاعل للمرض حتى قهر هذه الاشيا التي كانت اضداده
ووجدت مقاومه له وبالحري اذا استعجل سبب المرض ان يكون قاتلا وذلك
فان الفالج لا يعرض في صميم الصيف للشباب المعروف بحران المزاج الا قوه من السبب
فيه تغلب المزاج الاصلي الحادث ولهذا قالوا ان المشايخ لا يفلتون من المرض
الحاد لان طباعهم لا تقاومه وعدم المقاومه تدل على عظم السبب الفاعل
والنسا لا يفلتن من المرض الحاد اقل من الرجال للعله بعينها ويوجد الامراض
الصفراويه تقتل في الشتاء وهو ضد طبيعتها ولا تفعل مثل هذا في
الصيف وهو مشابه لطبيعتها وهذا الفصل لا يناقض ما قوله من بعد
ان توجه والنزله للسبع الفاني لا تصح فانه ليس معنى ان لا يصح هو ان يكون

داخطر

واخطر على ان ما عرض من هذه للشيخ الفاني مجهود وخطر لانحلال قوته ولا ياس
ما قاله في ابدميا ان اكثر من كان يموت ممن كانت طبيعته مايله الى السل لانه
عنى هنال بالطبيعه الخلقه دون المزاج وقد ظن اناس من قدما الاطباء ان المرض
المضاد لمزاج الهواء اقل خطرا لان الاشيا المشابهه للامراض تصحها والمضاده
تبطلها اذ الشفا بالضد واما الاشيا المشابهه فالشر يهجما كما قالوا الا انها
اقل خطر لان القليل منها يودي الى انحلال المرض فاذا اصيبت الطبيعه بالبدر
تعاونا على قهر السبب واما المضاده فانها تبطلها اذا انتقل السن او الهواء الى
ضد مزاج المرض لا اذا كانت مضاده للمرض في وقت الحدوث قال ابقراط
ان الاجود في كل مرض ان يكون مايلا الى السره والنه لانه نحن ومتى كان رقيقا
جدا منهوكا فان لك رديء واذا كان اضاف لك فالاسهال معه خطر النفسير
موضع النه هو مايلى السره الى الفرج ومايلى السره هو مايلها من فوق وكانه اشار
بهذا القول الى الاقسام الثلثه البطن وهي ما دون السراسيف ومايلى السره
من فوق ومايلها من اسفل وهو النه وعنى بما يلى السره والنه ما بينهما والعمق
لا المراق وحده وهذه هي الات الجوف ويجب ان يكون هذه الالات على طبيعه
السمن وهي التي عناها بالبخر دلاله على الخير وسبب حال الهوه الطبيعيه
وخصوصا على القوه الهاضمه الكبد به فان رقه وفهوله هذه الالات
علامه رديه داله على ضعفها لهزالها وسبب اضاردي لانه بصر بالاستمراء
وبولد الدم اذ المعده والكبد ضعفان بخر هذه المواضع في اعمالها وصار
الاسهال مع هذه الحال خطر لان البرز يكون حد سهل والامعا مد رقوق
سحجها فلا يحسن دفعها لما يحاج الى دفعه لم اذ لعبها الدوالم ويومن ان يعرجها
ويمسحها والقي مع هذه الحال اشر خطر لان هذه الالات يحدث في حال القي

لا يومن هذا شيء منها اذا كانت رقيقة جافة ٥ قال انقراط من كان
بدنه صحيحا فاسهل او في بدواء اسرع اليه العشي وكذلك من كان يعتدي
بعداء ردي ٥ التفسير عني بالصحيح التي البدن من الفضول ولم يعن بقوله اسرع
اليه العشي ان من شرب من الاصحاء دواء للاستفراغ يعشي عليه فان كثيرا
من هؤلاء يسهل ذلك فلا يعشي عليه بل ان يصره المصره الى يمر العشي وذلك
ان دواء الاستفراغ اذا لم يجد في الصحيح فضله يحدث احدث ما يحتاج اليه
البدن من الاخلاط بعسر ومشقة وادى وضرب شديد وربما احدث اعراضا
رديه كالمغص والدوار وربما اذا افرط احدث العشي وذلك اذا كان الاستراحة
في الاحتراز عنها اكثر فلون الادي والضرب اقوى واشد ولان اعضاهم تنهك
وتضعف قواهم وهكذا حال من يعتدي بعداء ردي فان الحار العتيق فيه
ضعف لان اللهب والروح فيه يقلان ويسهل اعضاه جدا لانها لا تعيد
الاعداء التام والكموس الردي ايضا يثقل القوة بكميته وبرودها بكيفيته فلهذه
المعاني اجمع تضعف قواهم وتصاري هؤلاء ان يصيروا ناحرين الى الهلال القوة
وهو العشي كالحال في من ذكرناهم نحن في شبه الجماعة ممن كان يعتدي بصنوف
الاعشاب وغيرها من الاشياء التي ليس سان الناس ان يعتدوا بها ولذلك
كانوا يموتون موتا حازقا وبقدر هذا الفضل بحسب هذا التفسير هو ان
من كان بدنه صحيحا فاسهل او في بدواء اسرع اليه العشي ولذلك يسرع
العشي لا من كان يعتدي بعداء ردي واما حالنوس ففسر قوله
وكذلك من كان يعتدي بعداء ردي على هذا الوجه وهو ان من في معدته
حلط ردي الا انه مليل او حامد فانه قد لا يودي حتى اذا ورد عليه
الدواء المسهل او المقيء ثار في معدته ودار فيها العشي والحفقان والعشي بمسارنة

فم المعدة

فم المعدة القلب وان كان الخلط الردي في العروق فانه اذا اثار بالدواء وصار الى
المعدة هذا الغيبه وان كان من هذه حاله قليل الاخلاط في البدن فهو صعبة
القوه وبالجري ان كون العشي البدء اسرع منه الى غير وكون بعد هذا الفصل
بحسب هذا التفسير هو ان من كان بدنه صحيحا فاسهل او قي بدواء اسرع الى
العشي ولذلك حال من كان بعدي بعد اء ردي فانه اذا سرب دواء الاسفراغ
اسرع اليه العشي ايضا فيكون البدن القي والذي ليس بالقي في سارع العشي
اليهما اذا استعمل فيهما دواء الاسفراغ بمثانه واحده الان كل واحد
منهما على وجه تما اخره ٥ قال ابقراط من كان بدنه صحيحا فاستعمال
الدواء الدوافه يعسره ٥ التفسير انما يعسر استعمال الدوا في هاولاء لان الدواء
اذا لم يحد فضله يسفرغها جاذب الاعضا واستكرهها على ايراع ما فيها مما لا يلائمها
ذلك مما يعسر ويكون معه كرب وادي شديد وربما حدث اعراض رديه جا عملت ٥
قال ابقراط ما كان من الطعام والشراب احسن قليله الا انه الذي مضى ان يختار
على ما هو منهما افضل وان كان اكثره ٥ التفسير الطعام الالذ اوفق لمن هو
عنده الدوان كان لناس اخرين دون ذلك ولان لك طبيعه بقبله قبولا احسن يجد
هضمه وتصلح الكثر ردائه وتمتاز الطبيعه منه امسارا الكثر وتغوى به وتمر
فضلاته وتدفعها ٥ قال ابقراط الكهول في الكثر مرضون اقل مما مرض
الشباب الا ان الكرما تعرض لهم من الامراض المزمنه على الكثر الامر مرضون وهم ٥
التفسير عنى بالكهول الضابطين لبدنهم فان من لم يضبط بدنه من الكهول فهو الكثر
امراضا من الشبان لانهم اضعف قوه واقل حارا غريزيا منهم واما الشبان فالكثر
نهما وشرها فهم لذلك الكثر اخلاطا وحركاتهم في غير وقتها الكثر فهم لذلك اكثر
امراضا والعله في ان من ضبط بدنه من الكهول يمرض اقل هو ان طين المواد

قد سكنت فيهم وذهبت كثره لولد الدم وصار ما فيهم من الاخلاط ساكنه هادية
قليله الاضطرات والاصبات والنعف فاذا ضبطوا تدبيرهم كانوا اقل امراضا
الان ما يعرض لهم من الامراض المزمنه قل ما يعارضهم كالصرع والاربعاس وغيرهما
وذلك لنقصان الحار فيهم وامثال هذه الامراض يحتاج الى توفر الحار فيهم لنضج ٥
قال ابقراط ان ما يعرض من البحوحه والنزله للشيخ الفاني ليس يكاد ينضج ٥
التفسير عنى بالبحوحه ما يعرض للمشايخ من التساعل والسبب رطوبه رياتهم
ولانهم يرداون في ذلك كل يوم لامعان الحار الغريزي فيهم في النقصان فالحري
ان لا يبرا منه وعنى بالنزله ما يحدر من رووسهم الى رياتهم على الدوام من الرطوبه
التي هي فضله الدماغ في الجمله عضو كثير الفضول والرطوبه لسبب برده ورطوبه
مزاجه في الاصل ولسبب ان العروق التي تحمله تمتلئ بالدم لعداله وعدائها
ويدعوا بالفضول الرطبه الى رطوبه ويضاعف هذه الفضول في سن الشيخوخه
لما يعرض للدماغ من زياده البرد ولذلك يسيل جزء من العذاء الذي يصير اليه
رطوبه فضليه غير نضجه وهذه الرطوبه لا يقطع نزلها لقله الحار الغريزي
فيهم وكيف يتم لهما ان ينضج وليس هذا حال البحوحة والنزله مل وجميع الامراض
التي تحتاج فيها الى النضج فانها تعرض للمشايخ وان لم يكونوا صفه الفاني قل ما يبرو
الان يكونوا حاري المزاج ولذلك فان علل الكلى فيهم لا تبرا والعلل التي تعسر نضجها في
البسيان لا ينضج البته في المشايخ ٥ قال ابقراط من يصيبه مرار الدم
عشي شديد من غير سبب ظاهر فهو موت فجاه ٥ التفسير قوله ان هذا
العشي لا يعرف له سبب ظاهر يدل على انه يحدث بالاضحاء دون المرضى والصحيح
اذا اصابه ضعف القوه الحادثه يعشى عليه عشيا شديدا اما قاله ولم يكن
ذلك لا سبب ظاهر فالحري ان لا يفوت منه صالحه وليس السبب فيه اذا ضعف

القوى

القوه الحيوانيه بل انسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من
الريه الى القلب والانجر الدخانيه من القلب الى الريه او انسداد مسلك الابهر وهو
الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن على سبيل ما سمعت او ان الجاع
في علة الصرع والطبيعه يجاهد ذلك ليحله وانما عسق المصروع على الاكثر
ولا عسق المغشي عليه لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدا
الحركات فيجتمع حركات تبدن قويه على حله وان كان القلب بالتحقيق هو مبدا
الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ ولا تحتمل ما تحتمله الدماغ من
الادي ولانه اصل الحار الغريزي ومسارع اليه الانطفاء مع عدم الروح وراب
من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيره وكان يعرض عليه في الشهر مره
او اكثر الى ان مات وراب من مات بالاول عشيه ليلة وبالثاني فحمت
ان السدد في الاول كانت في الشريان الابهر وان القلب لم يعدم الروح
راسا ولذلك لم تعاوده مرارا كثيره وان في الثاني والثالث كانت السدد في الشريان
الوريدي فلما عدم القلب الروح اصلا مات ميته المحسعين وكل من ازدد
من عشي عليه هذا العشي لم يفق اصلا فعلمت ان السدد كانت في الشريان
الوريدي والعشي الذي يعرض له سببه الذي يعشي عليه اذا افرط المقام في
الحمام الحار سيما وقد اوقد بالاشيا الرديه الرايحه والبخار وصاحب المعده
الضعيفه اذا استحم ولم يطعم حتى يصب الى معدته مرارا وده ولذلك كان
قد تناول شيا لم يعش عليه وكالغشي في احماق الرحم ونعم ما قال عشيا
سديدا لان العشي الضعيف لا يودي صاحبه الى الموت فمتى عشي على انسان
عشيا سديدا للسبب الذي قلناه وليس هو ظاهر السبب ثم عاود مرارا
بحرك فيها قوه القلب من بعد من وهن المرض فالحري ان لا يعود صاحبه من عشيه

لعتون وهو الموت فجاه ○ قال ابقراط السكته ان كانت قويه لم يمن
ان يبرا صاحبها منها وان كانت ضعيفه لم يسهل ان يبرا ○ التفسير السكته
حاله وارده على البدن يعدم معها البدن كله الحس والحركه لعته وسببها اما
ورم في الدماغ او اسداد بطونه برطوبات بلغميه يمنع نسمه الروح النفساني
من النفوذ الى ما دون الراس فعدم الحس والحركه ما خلا حركه الحجاب للنفس وانقراط
عن هذا النوع من السكته لان الدمويه قد يبرا الكثير ا والفصد من غير ان يطول
اولول امن الى الاسترجاع وانما صار القوى منها لا يبرا للافه الداخله على
النفس من بطلانه او نقصانه او لونه مستكرها او لشرف الدماغ ولقلله
احتماله للافه العظيمه فيه ولان سبب المرض لا يمهل كثيرا واما الضعيفه منها فلا
يسهل ان يبرا لان الدماغ يعدي بحمو من بارد يرطب والمرض حادث من خلط
هذه حاله فهو يحل ما ورد عليه من العدا الى ماده المرض ويعبروه هذه
العله من النفس فاما ما دام ما دون النفس معها ما يستراه
وهذا لا يسهل ان يبرا ودوامها الذي لا استراه معه في النفس الا انه يحلف
عن لازم النظام واحفها ما كان النفس لازما لنظامه وانما صار الحجاب يحرك
من بين سايرالآلات الاخر لمساس الحاجه الى حركتها في بقا الحياه على الدوام وهي
بسط الصدر للنفس وبعط النفس لذلك ولهذا صار جميع عضل الصدر
قد يحرك حركه ما لم يمن فعل ذلك يحرك لان القوه لضعفها تسعى بجميع العضلا
التي في الصدر لجميع من حركتها جميعا حمله لها قدره ○ قال ابقراط ان
الذين يحسقون ويصرون لاحد العشى ولم يلجوا الى حد الموت فليس يفوت منهم
من ظهر فيه زبد ○ التفسير معنى هذا الفصل ان المحموق اذا حل حماقه
بعد ان يكون قد عرض عليه فالك اذا ربد لم يفق وان لم يزبد رجيت افاقته والزبد هو
استبال

استبال ريح رطوبه بقسمان الاجزاء لين صغار ويحيط الاجزاء الرطبه بالاجزاء
الريحيه فيصير عبا وسبب الاستبال حركه مستدرهه اما من الجسمين كليهما او من
احدهما اما من الهواء فكالتموج الحادث عن الرياح الهايله عن سي يحصه واما
منهما فكالقدور التي تعلى فان الحرار يحرك الجسمين معا ويحملهما على الاستبال
والربد الذي يظهر في وجه المصروع سببه حركه من الهواء مستدرهه حسب والذي
يظهر في فم من يعضب سببه الحراره وحدها والذي يظهر في فم المحموق فسببه الامران
معا وذلك ان الاخن الدخانيه التي يلطفها الحراره وبعدها العلك الى الريه اذا
لم يحن بالهوا الخارج لسبب الخناق يردد من مقبله باره ومدبن احرى فيسخن
ما كان اقرب عهدا من جوهر الريه بالانعقاد بكثره الاضطراب ويدبه حرارتها
والريه محبه بجميع ذلك للينها وتخلخلها ولطافتها فاذا حل الخناق اندفعت تلك
الاخن مع الرطوبه الى خارج اندفاعا مسدرها وقد صارت تاعبا وبلجرى ان
لا يعيش من ظهرت في فيه هذه الرغوه على الاعم الاغلب لخناق الحار الغريزي
وعلبان الحار الناري ولفساد جوهر الريه فان من يحمه منهم انما يحوا الان هذه
الافات بعد ما عطب فيه قيل ان الزبد اذا كان في هولاء قليلا امل ان يعيش
صاحبه في الاكثر واذا كان كثيرا فقد يعيش في الندره وهكذا من اسهل فالزبد
ولم يخلص منه للسبب بعينه قال ابقراط من كان بدنه غليظا جدا
بالطبع فالموت اليه اسرع منه الى القضيف والفسد عني بالغليظ السمين
المفرط لانه اطلق ما يقابل ذلك وهو القضيف وعني بقوله بالطبع اي لان
السمن كون طبيعيا من اول الامر وعني بما يعرض من الموت ما يكون من نفس
الهيه لا ما يعرض بسبب من خارج من الافات العارضه من خارج اسبق الى
القضيف منهما الى السمن وصار الموت الى الغليظ بالطبع من نفس هيه اسرع

منه الى القضيف لان هاولاي يكون صفي العرق وبسبب رد المزاج ولكثرة
السمج والدم والروح فيهم قليلة لان الحار الغريزي فيهم قليل فاذا طعنوا في السن
فان حرارتهم تنقص كثيرا وتطفى لان لكل من ادوية فضله سعلها وتحفها فاما من
لم يكن عليظا بالطبع بل مكتسبا فلا تعتريه هذه الافات لان عروقه تكون
واسعة والروح والاخلاط كثيرة والحرارة قوية ولهذا صار الاجودان يكون
البدن معتدلا ليلا يسارع اليه الافة من داخل وخارج فان مال الى احد
الطرفين فلان يميل الى الهزال اسير خير من ان يميل الى السمن فاما الميل الى الهزال
الكثير فليس بمحمود لان صاحبه يعرض له منه افات اخر كالدق والسل والدبول
وغيرها ٥ قال بقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه منه
يكون خاصة باستقباله في السن والبلد والتدبير ٥ التفسير افهم عن الصرع
البلغمي لما قد يحدث من الدم بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء
فاما السلعي فيحتاج من التدبير الى ما يميل بالمزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع
يميل اليهما بالاستقال من سن الحداثة الى سن الشباب ولذلك الاستقال من
البلد البارد الرطب الى الحار اليابس والاستقال في جل الدهر مما برد ورطب
الا ما يسخن ويجفف ٥ قال بقراط اذا كان بانسان وجعان معا وليس هما
في موضع واحد فان اقواهما يخفي الاحدث التفسير الوجع اثر من المحسوس
في الحاس فالاضعف منهما ما لم يتمكن في حس الاقوى لان القوة الحساسة تشغل
فعل الاشد وتستولي به وهكذا الحال في اوجاع النفس التي هي العموم فان
الاقوي يخفي الاضعف الا ان يكونا جميعا بسبب شيء واحد فيرد احدهما
في الاخر كالاوجاع اذا كانت في عضو واحد وقد يتبين هذا في سائر الحواس
الاخر فانه مهما وضع سبان بالبعد من العين كان احدهما اضوى والكبر

من الاخر

من الاخر راي العين ما هو اصوى واكبر ولا يرى الاخر ولذلك متى كان صوتان
احدهما اقوى من الاخر فانه يسمع الاقوى ولا يسمع الاضعف والعله في ذلك
ان المحسوس هو الفاعل في الحاسه والحاسه منفعله به فالمحسوس الذي
هو اقوى ياثر استغل الحاسه بقبوله ومحى اثر الاخر الذي هو اضعف ياثر ان
قال ابقراط وقت تولد المدد يعرض من الوجع والحمى اكثر مما يعرض
بعد تولدها ٥ التفسير الدم وجوهر العضو يعرض لهما في وقت استحالتهما
الى المدد حاله شبيهه بالغليان مما يعرض للحطب من الاحتراق ويصير ان
بعد الاستحاله منزله الرماد من الخشب المحترق ولذلك فان الحمى تلهب في ذلك
الوقت الها ما اشد واما الوجع فمستند في ذلك الوقت الى سبب المدد والاستحاله
التي تنال العضو سبب المنازعه والجهاد الذي يجري بين طبيعه العضو
وبين طبيعه المرض ٥ قال ابقراط كل حركه يحركها البدن فاراحته
منها حين يبدي به الاعيا منعه من ان يحدث له اعياء ٥ التفسير اراد
ابقراط بهذا ان يحد للرياضه حدا لا يجاوز وذلك ان عند ما يبدي
يحدث الاعياء يجب ان يقطع الرياضه والا دخلت في حد التعب والفرق بينهما ان
الرياضه بعض الحار الغريزي ومجود اعمال القوى والتعب بخلاف ذلك وقد
ان التعب انما يحدث للكلال العارض للقوه النفسانيه ولسوء المزاج الحار الحادث
للمفاصل ولتحلب الفضول اليها ٥ قال ابقراط من اعتاد تعبا ما فهو وان
كان ضعيف البدن او سمينا فهو احمل لذلك التعب الذي اعتاده ممن لم يعتده
وان كان سمينا فوق ٥ التفسير هذا لان العضو الذي يرتاض يصير اقوى منه
اذا لم يرتض فيكون للتعب الذي اعتاده احمل ٥ قال ابقراط ما قد اعتاده
الانسان منذ طويل وان كان اضر مما لم يعتد فاداه له اقل وقد يسعى ان يفعل الانسان

الى ما لم تعتده ٥ التفسير هذا الفصل اعم مما قبله لانه يتناول ايه عاده
اعتادها الانسان فان كانت رياضه فان الاعضا التي يحرك تستفيد بها قوه
وان كان طعاما او شرابا فان الاعضا تستفيد بها طبيعه مناسبه لها و
ان البدن وان كان هو المشبه للعاده انفسه فان العاده قد تفعل فيه ايرادا حقا
بين ذلك على طول الزمان فتصير من العادي والمعتدي مناسبه و مشاكله
فاما الهوا فانه ان كان قد تعود الحار منه فانه يسخف البدن فاذا ورد
عليه البارد عاض فيه واضربه وان كان قد تعود البدن البارد فانه يكيفه
فانه يكيفه فاذا ورد عليه الحار عيرن الى ضد ما هو له طبعي وعلى هذا
القياس سائر الاشيا قوله وينبغي ان يفعل الانسان الى ما لم تعتد معاه انه
ليس ينبغي ان يجري الانسان نفسه على حاله واحده حتى اذا وقع بالمرون الا
غيرها اضرب به لكن يحمل نفسه في بعض الاوقات على العادات المختلفه
وعلى ان يكون عي به الانتقال من العاده اردية الى ما لم تعتد من الاصلح
ولا ينبغي ان يكون ذلك في الابدان المريضه بل في الابدان الصحيحه اذا كان
بارعا عيا بذلك وهذا افاقهم في تبديل المزاج ولا ينبغي ان يكون الانتقال
دفعه بل قليلا قليلا وفي مده وهذا اقال في الامراض الحاده ان الدوام على حال
متوسطه الرداه خير من الانتقال عنه دفعه الى ما هو اصلح لان ذلك عظيم
الضرر ٥ قال افراط استعمال الكثير دفعه مما يملا البدن او يسخنه
او يبرده او يحركه سوع اخر من الحركه اي نوع كان فهو خطر وكل ما كان
كثيرا فهو مقاوم للطبيعه فاما ما يكون قليلا قليلا فمامون متى اردت انتقالا
من شي الى غيره ومتى اردت غير ذلك ٥ التفسير انما ضار استعمال الكثير
مما ذكر لخطر لان قوام الطبيعه بالاعتدال فكل ما جاوزه فهو معرله والمغير
للاعتدال

للاعتدال مقاوم للطبيعه مفسد لجوهر البدن فاما استعمال الاشيا التي
ذكرها قليلا قليلا فمدخل في باب العادات التي تعودها الانسان ويكون بادية
بها اقل وكانه لما قال ينبغي ان ينقل الانسان الى ما لم يعتده من ان هذه الافعال
فينبغي ان يكون قليلا قليلا ٥ قال ابقراط ان اتفق جميع ما ينبغي
ان يفعل على ما ينبغي ان يكون فلا ينقل الى غيره ما انت عليه مادام ما يراه به
منه اول الامر بائنا ٥ التفسير ان من طبايع بعض الامراض ما يعسر تصحيها اما
لغلط مادتها او للروحها او لبرد مزاجها فلا يحوج مفارقه الطريق الصواب الا
وان لم يظهر له بدئيا منفعه منه وانما عنى بان لا ينقل الى الغير يعني الى النوع والا
فللطبيب ان ينقل من دواء الى دواء اخر من نوعه وان لم يحج ان يريد في قوته
او ينقص منها لان الدوا الواحد اذا ادام استعماله ورما الفه معدته فصارت
تضمه وعند ذلك واجب ان يستعمل دوا اخر من نوعه ٥ قال ابقراط
من كان بطنه في شبابه ليّنا فانه مادام شابا فهو احسن حالا ممن كان بطنه
يابسا ثم يؤول حاله عند الشيخوخه الى ان يصير اردا وذلك ان بطنه يجف
اذا شاخ على الامر الاكثر ٥ التفسير هذا الفصل يعضد الرجحين
البطن ونسبه في سن الشباب والشيخوخه فالشباب اذا كان لين البطن
فهو احسن حالا منه اذا يبس بطنه لان صلاح بدنه يستفرغ بلين البطن
ويكون اصح واحسن حالا لان في الشيخوخه اذا يبس بطنه فان صلاح
بدنه يحتبس فيه ويكون اردا حالا فاما من كان لين ويبس بطنه في الشباب
والشيخوخه على البدل من هذه فحاله في الجوده والرداه بالعكس من هذا ٥
قال ابقراط عظم البدن في الشبيبه ليس بجيد بل السمين الا انه عند
الشيخوخه سفل ويعسر احماله ويكون اردا من الرزين الذي هو انقص منه ٥

التفسير عظم البدن في التحقيق هو الزايد في الاقطار الثلثة وقال باستزاك
الاسم على البدن الغليظ الزايد في العرض والعمق وهو السمن ويقال على الزايد
الطول وحده وهو الذي عناه ابقراط لان العظم بالوجهين الاخرين
ليس يردي في وقت الشيخوخة منه في وقت الشبيبة فاما الطول فانه مما يسحب
في الشبيبة ويحي في الشيخوخة ولا يمكن صاحبه ان يحمله الا بكد وزعم
الراري في الجامع الكبير ان ابقراط عنى بالعظم السمن فان جالينوس قد قال
ان البدن الغليظ ليس هو في الشيخوخة احسن حالا من الذي هو الطف
منه الا ان قوله ليس هو احسن حالا لا يفيد ان يكون اردا سيما وقد عوبه قال
من بعد انه لم اردا في الشيخوخة منه في الشبيبة ٥ تم المقالة الثانية بحمد الله و

باب المقالة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ٥ المقالة الثالثة
من فصول ابقراط شرح بن ابي صادق رحمه الله ٥ قال ابقراط
ان انقلاب اوقات السنة مما يعمل في توليد الامراض وخاصة اذا كان في الوقت
الواحد منها التغير الشديد في البرد او في الحر وكذلك في ساير الحالات على
هذا القياس ٥ التفسير فهم قوم من الانقلاب يعاود اوقات السنة
وجالينوس ناقضهم قائلا انه ما يحدث عند انقلاب الشتاء الى الربيع
امراض ربيعية كالوسواس السوداوي والجنون والصرع كذلك يقضي فيه
امراض ستوية فلا يكون انقلاب الاوقات على هذا المعنى سولد الامراض
احس منها بابرائها وذكر ان ابقراط عنى بانقلاب اوقات السنة تغيرها
عن طبايعها وعارضه الراري في هذا بما ناقض هو به اولا فقال انه ما
تولد الربيع ان كان صفا امراضا صيفية كذلك يسعى من امراض ستوية
وهذا وان كان حقا فانه اذا صار الربيع صيفيا او الصيف خريفا كان في

السنة

السنه الواحده صيفان او حريفان وكانت خارجه عن اعتدالها لا محاله
فهذا الانقلاب يولد الامراض اولي واذا كان الامر على هذا فمن البعيد
اوقات السنه اكثر من واحد ما قال ابقراط فمن البين انها تعمل في توليد الامراض
خاصه سيما اذا كان التغير في الحر او البرد شديدا او غير الفصل فيكون
الى افراط طبيعته وقد يكون الى خلاف طبيعته والتغير الاول وان كان ممرضا
فان الثاني ابلغ في توليد الامراض ٥ قال ابقراط ان من الطبايع ما يكون في
حاله في الصيف اجود وفي الشتا اردا ومنها ما يكون حاله في الشتاء اجود وفي
الصيف اردى ٥ التفسير عنى بالطبيعه المزاج وافهم ان فصول السنه وساير
العالم الهوا سواء كانت طبيعيه او خارجه عن الطبيعه بلا ما لبعض الابدان
وسفعها ولا بلا ما لبعضها ونصرها لان الابدان الصحيحه المعتدله توافقها الهوا
الشبيه بها وتضرها المخالف والخارجه توافقها المضاد لها وتضرها المناسب
فالمناسب يديرها خروجا عن الاعتدال والمضاد يعدلها ولذلك قال صاحب
المزاج البارد الرطب في الصيف على افضل حالاته لانه يعدل هذا المزاج
وفي الشتا بالضد لانه يغير مزاجه الى افراط البرد والرطوبه وصاحب
المزاج الحار اليابس على البدل من هذا واما صاحب المزاج الحار الرطب
فحرارته تنفع بالشتاء ورطوبته تنفع بالصيف ومثله صاحب المزاج البارد
اليابس فانه ينفع بالصيف لبرودته وبالشتاء ليبسه فاما صاحب المزاج
المعتدل فليس ينتفع من الفصول الا بالمعتدل لانه يحفظ عليه اعتداله
وقد سهل الرازي فقال ان الصحه اذا كانت تحفظ بالمثل فهلا كان الموافق
لصاحب المزاج الحار اليابس الصيف والبارد الرطب الشتا فهذا الشك يزول
بان يعلم ان الهوا ليس شانه ان يسخل الجوهر البدن محتاج ان يكون مثالا

له بل شانه ان يعدل مزاجه بمنزله الحال في الدواء ولذلك يحتاج ان يكون
مضادا فاما المعتدل المزاج فليس يحتاج ان يعدل ولهذا يحتاج اليه وهو
معتدل في نفسه بل الا ما يحفظ عليه اعتداله فلذلك يحتاج من الهواء
الى المعتدل فقط فاما الاعديه فمنها ان يسبه بالبدن فان الحار اليابس
في المزاج يحتاج الى البارد الرطب منها لانه اذا صار عندا بالفعل اخلع
عماله من البرد والرطوبه وصار حارا يابسا مشاكلا لجوهر البدن فمن حفظ
الصحه بالمثل في الحقيقه وان كان يوهم انه بالضد ولو كان حارا يابسا لزاد في
المزاج الحار اليابس حرا ويبسا وكان اذا صار بالفعل مغيرا له الى فرط الحراره
والبس والشيء انما تعتبر حاله وانه شبيه بالبدن او غير شبيه اذا كان
بالفعل دون القوه ٥ قال اقراط كل واحد من الامراض فحاله
عند شيء دون شيء امثل واردا واسان ما عندا وفاق من السنه
والبلدان واصناف من التدبير ٥ التفسير بقدير هذا الفصل هو
ان كل واحد من الامراض والاسنان فحاله عند شيء دون شيء من اوقات
السنه والبلد واصناف من التدبير امثل واردا اما الامراض فحالها امثل
واردى بسبب الهوا اما في وقت الحدوث فعند الاوقات المشابهه لها واما
في حال الزوال فعند الاوقات المضاده لها والى حالها اردا هو اذا كان على
البدل من هذا واما امر الاسنان فعلى ما فهمتها في الفصل المتقدم وافهم
ان حال البلد هي نفسها حال هي نفسها حال الاوقات فان البلد يفعل ما يفعله
بسبب مزاج هوايه ولذلك سائر التدبير ٥ قال اقراط متى كان
وقت من اوقات السنه في يوم واحد مره حر ومره برد فهو وقت حدوث
امراض حريفه ٥ التفسير هذا لانه مشاكل مزاج هوا الحريف فيولد

الامراض التي تولدها الخريف ٥ قال ابقراط الجنوب يحدث ثقلا
في السمع وعشاوه في البصر وثقلا في الراس وبسلا واسترخاء فعندوه هذه
الريح وعليها تعرض للمرضى هذه الاعراض واما الشمال فيحدث سعالا واوجاعا
في الحلوق والبطون النابسه وعسر البول والاقشعرار ووجعا في الاضلاع والصدر
فعند عليه هذه الريح وقوتها معنى ان يوقع في الامراض حدوث هذه الاعراض
التفسير الجنوب ريح حان رطبه كثير الدر والبخارات الرطبه لما استقر
معها من الحر الحار الذي بمرها فهي لذلك تملا البدن رطوبات ولذا دامس عندها
وربما حل من فصل البدن بحرارتها سيما الى الراس فلها ترد عليه بالنسيم
دايما فتحدث لذلك في السمع ثقلا وفي البصر عشاوه وفي الراس ثقله وفي حمله
البدن بسلا ولان اصل العصب بثل فانه يعرض الكسل والاسترخاء ويحدث
الضعف في القوى بسبب سوء مزاج موضوعاتها ولكن يحلها بالارواح النفسانيه
التي هي مراكب القوى واما الشمال فانها تولد في الات النفس سوء مزاج بارد مختلف
فيبردها وسدها وتصليبها هذه الالات تولد السعال ولانها تيبس
رطوبات الات النفس صارت تحدث السعال النابس ولعل هذا اعناه بقوله
للحلوق فيكون قوله النابسه صفه للحلوق وللبطون معا ويمكن ان يكون على الحلوق
البرد لانه مما يحدث في الشمال الغليظ المواد التي كانت تحلل من منافس الراس
وجمعه وسده تلك المنافس واما يبس البطون لان الشمال يجفف الرطوبات
في الابدان فيكون ما تحدث الهما من رطوبة العذاء الرقيق يبس البطون
ولان فصول العذاء تلتبس في الحوف الا ان هذه الرياح من شانها ان تجففها
لورودها الاجواف فتطير رطوبها فيبس البدن رطوبها فيضاعف الجفاف
على البطون ولانها تعين على النضج وجوده الهضم فيوفر العذا او تقل البراز

واما عسر البول فلان المثانه باردة عديمة الدم فيبالها من برد الشمال
وشدتها وصلبها الا ترى مما نال غيرها والاقشعرار حدث بسبب بردها والبرد
يهيج الاقشعرار وبسبب سمنها الابدان يحتقن فيها الفضول ولان سمنها يحل
الفضول لداعة مزيته فيلدع الاعضا الحساسه وما تحتص بها صر الحوف
الفضول لداعة مزيته فيلدع الاعضا الحساسه وما تحتص بها صر الحوف
والاصلاع بسبب دوام النفس لانها عضاميه عشايه عصبيه ولذلك
تحدث فيها الوجع ولهذا قال في الخامسه الاشيا الباردة ضان للصدر
وهذه الاعراض ليست تحص المرضى دون الاصحا ولذلك فان قوله فعد عليه
هذه الرياح يسعى ان يعرض للمرضى هذه الاعراض يسعى ان يهم منه المسعد
لقبولها من الاصحاء والمرضى ٥ قال ابقراط اذا كان الصيف شبيها
بالربع فوقع في الحميات عرقا كثيرا ٥ التفسير الصيف اذا كان سمنها
بالربع احمع في الابدان رطوبات الا ترى ما يحتمع في الربع لتوفر الرطوبه من جهه
الهوا ومن جهه الفواكه الرطبه التي يتناولها الناس وتحدث بتلك الرطوبات
حران الصيف الى سطوح الابدان ولا يحلل الرطوبه الهوا فيستفرغ في
الحميات على الجمله عرقا كثيرا وان كان احرى ان يكون ذلك في وقت البحاري ٥
قال ابقراط اذا احبس المطر حدث حميات حاده واذا الر الاحباس
في السنه ثم حدث في الهوا حال يسر يسعى ان يوقع في الر الحالات هذه
الاعراض واسبابها ٥ التفسير هذا الفصل لا يناقض ما قوله من بعد
قوله المطر اصح من كثرته لان قوله المطر ليس هو احتباسه دفعه لانه لم يعل
اذا احبس المطر حدثت حميات ليس لحاده وذلك ان الحميات تعل مع قوله المطر
لان العفونات تعل الا ان ما يحدث منها يكون احد والر لدعا لان يبس الهوا

الكمو يات

الكموسات اقرب الى الطبيعة المرار ولذلك يجعل الحميات اسرع انحصالا لبورر المحلل
وقلة العفونات ومن قبل هذا امكن ان يحمل قوله حاده على حمى ولدغ اللمين
وعلى الحمى التي تعاود الزمانة معا فاما مع لمن المطر فان الحميات يكون الاشر
لكثرة العفونات سيما البلغمية منها فانها يكون اطول مده ٥ قال ابقراط
اذا كانت اوقات السنه لازمه لنظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون
فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن البيات والنظام جيد البحران واذا
كانت اوقات السنه غير لازمه لنظامها ولم يكن في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه
كان ما يحدث فيها من الامراض غير منتظم سيء البحران ٥ التفسير لزوم اوقات
السنه للنظام هو ان كل وقت منها على طبعه وقوله وكان في كل وقت
منها ما ينبغي ما يكون اي ان الفصل لا يكون مفرطا في طبيعته واذا كانت
الاوقات كذلك كان ما يحدث فيها من الامراض غير طويله منتظمه وهي التي عناها
بقوله حسن البيات ولا مختلطه وهي التي عناها بقوله حسن النظام والاعراض
غير رديه معها وهي التي عناها بقوله حسن البحران واذا كانت الاوقات غير
حافظه طبايعها كانت الامراض مختلطه ويكون معها اعراض رديه وهي التي
عناها بسماجه البحران ٥ قال ابقراط ان في الخريف يكون الامراض
احد ما يكون واقل في اكثر الامر فاما الربيع فاصح الاوقات مرضا واقلها
موتا ٥ التفسير الاولى ان يفهم من قوله احد اي اردا وصارت الامراض
في الخريف اردا واقل وفي الربيع بالضد منه لان الربيع على غايه الاعتدال
ولون الخريف مختلفا لانه سريع التغير على الهواء في اليوم الواحد مره حر ومره برد
ولان الناس سلوا الصيف وقد اخذ فيه الاخلاط وضعفت القوى ولان
الاخلاط التي كانت تحلل من قبل ميلها الى ناحيه الجلد فصدها برد الخريف

ويدفعها الى قعور الابدان فتحفن فيها ولا تحلل وان كان البدن قد امتلا لموسات رديه
من اكل الفواكه الرطبه وبرد ذلك رداه حال فالربع اذا معتدل والخريف مضطرب
ومواد الخريف محترقه رماديه رديه ومواد الربيع طيبه هاديه والقوه في الربيع
ناهضه وفي الخريف خائن والربيع بالامعان في الحر تعين على التحلل والخريف
اسحص بالبرد والربيع بالحر والبرد خاص بالموت والامراض بخلاف الحد
واما ان فهم من قوله احد حدثه المرض المقابله لزمانه فالاولى ان يقال ان
السبب في الامراض في الخريف قله المواد لتوفر التحلل في الصيف وسخونه
المواد معها سرعه التحلل ولان القوه اضعف فان هوبت على دفع المرض لسرعه
والاخارت لبرعه ولا تناقض قوله الربع الصيفيه اقصر والخريفيه اطول لان
الاعتبار هاهنا بحسب النسبه الى الربع دون الصيف ٥ قال اقراط
الخريف لاصحاب السل زدى ٥ التفسير ان فهم منه اصحاب قرحه الريه في
صدر الخريف من لهم لانه يحسن حلوفهم ويصلب الاان النفس منهم ويرد
سعالهم وربما حشرجه لانهم لان الناس يستلذون التكشف لعلهم عن حر الصيف
ولم يدخلوا الاكنان بعد وكل هذه امما يريد القرحه اعياءا واضافا فان احلا
الهوا في الحراره وفي البرد اخرى اقرب مما تصير بايات الاصحا فكيف بايات
المسلولين وهي في غايه الضعف والبارد يلذع قرحتها ويسدها والحار
يعفنها ويرخيها فلا يزال يحدث لها احوال مختلفه مودية الى فسادها
وان فهم من كلام اقراط اصحاب الدق ومن افرط هزاله بالى سبب كان
صدر الخريف ايضا بين لهم لانه مما يريدهم حفافا وهم محاجون الى
الرطب ومع التحلل دون التجفيف ٥ قال اقراط فاما في اوقات
السنه فاقول انه متى كان الستا قليل المطر سماليا وكان الربع مطيرا جنوبيا

فجب

فمحضرون ان يحدث في الصيف حميات حاده ورمد واختلاف دم والبر
ما نعرض اختلاف الدم للنسا واصحاب الطبايع الرطبه ٥ التفسير الامراض
التي تحدث في الستا الشمالي هي التي ذكرها من قبل كالسعال والخلوق والطوان
اليابسه ولذلك لم يذكرها هاهنا وانما صارت هذه الامراض الى تحدث
في الصيف لا في الربيع المطير الجنوبي اذا كان يعقب الشتا الشمالي لان الابدان
تيعدل حفافها فيه فينتفعون برطوبه الربيع ولا يستضرون به واذا دام الربيع
على الرطوبه فان الابدان يلقاها حر الصيف وهي مملية فصولا ورطوبات
تكون مستعده للعفن اذ العضر للعفن هو الرطوبه والفاعل له الحار الضعيفه
ولذلك يعرض للناس حميات حاده ولا سيما للمستعدين لها وهم اصحاب الطبايع
الرطبه والنسا لانهن اكثر استعداد للعفونه بسبب الرطوبه فان مالت الرطوبه
العفنه الى اسفل بحو الامعا حدث اختلاف الدم وان مالت الى اعلى البدن
الهبى الدماغ لذلك حدث الرمد وانما قال فمحضرون لانه اعتمد فيها
القياس دون الرصد فان البحر به قد يختلف كثيرا ٥ قال افراط
متى كان الستا مطيرا جنوبيا وكان الربيع قليل المطر شماليا فان
النسا اللواتي يسقن ولادتهن بحو الربيع يسقطن من ادنى سبب يعرض لهن
واللواتي يلدن منهن يلدن اطفالا ضعاف الحركه مسقاما من اول اعمارهم حتى انهم
اما ان يموتوا على المكان واما ان يعوا مهولين مسقومين من طول حياتهم واما
سار الناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد المابين واما الكهول فيعرض
لهم من البرلات ما لا يبرا سريعا ٥ التفسير هذا الفصل هو عكس الفصل
المتقدم ومتى كان الستا حارا رطبا فان الابدان سيما ابدان النسا تميل
الى اللين والتحلل وتسقط في الربيع البارد لان البرد تصل الى اعماق ابدانهم

وبال الاحنه منه ما يودي الي اسقاط المن هو اصعف منهم قوه والي سقم المن هو
اقوى حتى يقوامده اعمارهم مسقامين واما اختلاف الدم فعرض لسبب
الحدار البلغم المالح من الراس الي الامعاء لان الدماغ مسلي في مثل هذا الهوا
بلغما اما ماكا او حلوا او حامضا حسب الحراره الفاعله واذا صفقه برد
الربيع عصره عصرا شديدا وصير في وقت دون وقت الي موضع دون
موضع فان الدفع الي الامعاء فانه تلزوحته سقي فيكا رمان الاشر وملوحته
تحلوها وبردها فيحدث لذلك السحج واختلاف الدم وان كانت اصعف الدفع اليها
الي الدماغ ويكون من ذلك الرمد واما كون يابسا لان برد الهوا يجفف السطح
الخارج من العين فيمنع السيلان والنزلات عني بها كل ما يحدر من الراس
في العروق الي ما دونه من الاعضاء وبحران هذه النزلات يكون اسرع
وان كان ساير النزل من شانه ان يطول وفهم قوم من النزل ما يحدر الي
الريه وصيبتها فقط وزادوا في قوله كله لان النزله من شانها ان لا تنضج
سريعا في الكهول على ما قاله من قبل وفي مسايل الفصول ويعرى السعوج
نزلات مهلكه لان الحران في الشيوخ لضعفها لا يقوى على النضج فيهلكهم
وهذا موافق لما قاله في الاهويه والبلدان من انهم يهلكون بغته قال
بقراط فاما اذا كان الصيف قليل المطر شماليا وكان الخريف
مطيرا جنوبيا عرض في الشتاء صداع شديد وسعال وبحوحه وزكام
وعرض لبعض الناس السل قال المفسر هذه الامراض الي عددها
وعرض لبعض الناس السل قال المفسر هذه الامراض الي عددها
ليس يحدث منها شي في الخريف لان الناس يمنعون برطوبته لما قد نالهم من
حس الصيف الا انه بلا الراس فصولا فاذا هجم برد الشتاء فان الفصول
تحفن في الرووس فان نفسها كان سببا للصداع وان ضعف قوه الدماغ

عن ضبطها

عن ضبطها او عن امساكها حتى سالت الى مادونها كان سببا للمادرة ومن كان ضعيف
الصدر صفقة عرض له السل ○ قال ابقراط فان كان الخريف سماكيا
مائسا موافقا لمن كانت طبيعته رطبه وللنساء واما سايرالناس معرض لهم رمد
مائس وحميات حاده وزكام مزمن ومنهم من يعرض له الوسواس العارض من المرة السودا
التفسير هذا الفصل يتضمن تمه الكلام في الفصل المتقدم وتقدير متى كان
الصيف قليل المطر شماليا وكان الخريف ايضا سماكيا يابسا واذا كان هذان الفصلان
اضا لهذه الصفه فان اصحاب الطبايع الرطبه منفعون به لان رطوبه ابدانهم
تعدل ويحي الستا ولبس فيها بله غالبه واما غيرهم فيعرض لهم الامراض المهلكه
لان ارق مافيهم من المزاج واقربه من المائيه يجف ويسقد ويبقى اغلظ واحد مافيهم
فيمرضهم ويحدث ماذكر ودر حالسوس ان ابقراط انما اعتبر هذه الاشيا في المواضع
المعتدله الهواء وهي المواضع التي يكون طلوع الثريا فيها في اول الصيف وطلوع
الشعرى العبور في الجزا الثاني من الصيف وطلوع السماك الدالح او اخر الخريف وغروب
الثريا في اول الشتا واستوا الليل والنهار في اول الربع ومن اراد الارتماس
فما يوجبه فصول السنه وتغايرامزجتها فليعتبر ذلك في فصل فصل وهو اهوا
م برد بين فصلين فصلين بين ثلاثه ثلاثه منها م برد اربعها ○ قال ابقراط
ان من حالات الهوا في السنه بالجمله قله المطر اصح من كثره واقل موتا
التفسير انما صار قله المطر اصح واقل موتا من كثره لان اليبس بالاعدال
لشد الاعضا وقويها وبعثها على الحركه ويقلل العفونه ويعين على النضج
سريعا واما الهوا الرطب فانه يرخي الابدان ويسلد النضج ويمرض الفصول
في الابدان ويعفنها وذلك انه يحلل في اوقات عدم المطر الفصول وفي اوقات
كثره يحقن ويعفن الان بقي الانسان بدنه منها بالرياضه فان الحمام ليس يعين في

ذلك لانه لا يحلل من عمق البدن اللحم والاعضا الاصليه الواغله لكنه يحلل
ما على الجلد فقط ولا الاستفراغ في هذه الحاله بالادويه المسهله موافق لانه
انما تحتاج الى المسهل من حاجته الى الاستفراغ شديد جدا ويسعى ان يكون
في اوقات فيما بين مده طوله فاما استفراغ الفضول التي تولد في كل يوم
في البدن فهو اقل من مقدار عمل الدوا المسهل فان التمس ملتمس ان يستعمل
الدوا المسهل في الشهر مره او مرتين فقد عود البدن عاده رديه فاضره
وللعداء فصلان في الهضم الثالث يحتاجون الى ان يحلل احدهما ما في
والاخر دخاني وهما جميعا يتحللان في اوقات يبس الهوا الكرمنه في وقت
رطوبته ولذلك يكون الهوا النابس اصح ٥ قال ابقراط واما الاسهال
الى يحدث عند كثره المطر في اكثر الحالات فهي حميات طويله و استطلاق
البطن وعفن وصرع وسكات ودبجه فاما الامراض التي يحدث عند قله
المطر فهي سل ورمد ووجع المفاصل وتقطير البول واحلاف الدم ٥
التفسير اما لون الحميات عند كثره المطر فللكن العفونه واما طولها
فلكونها تلعميه ولانها تحتاج في البدن الى النضج والنضج يطول زمانه مع كثره
الرطوبه والاستطلاق من نور الفصول والكموسات في البدن لانها لا تحلل
في الهواء الرطب والذي ما يفعله الهوا الرطب يشبه الطبيعه لانه يرطب الفعل
ويسلد النضج فلا يفيد الرطوبات التي في البدن كثيرا فتستفرغ من البطن ولان
الهضم ليس في الاوقات الرطبه فلذلك البطن واما العفن فلنور الرطوبه اذ التي
النابس لا يعفن وافهم عنه الصرع والسكات للبلغميين والبلغم كثير في الدماغ
في الهواء الرطب والدبحه لكثره ما يحدر من الراس الى الحلق من الفضول
واما ما يفعله الهوا الرطب يشبه الطبيعه لانه يرطب البدن ولانه

يسلد النضج

سلد النصح فلا سعد الرطوبات الى البدن كثيرا وكما ان رطوبه الهوا ولد استطلاق البطن
لذلك يسمه يولد الاسهال لما فهمت ولان الهضم يسوء في الاوقات الرطبه وعلى البطن
فاما عند قله المطر فان الفضول التي سولد لون يابسه مريه لداعه فاذا جرت
الى المثانه لدغتها فحدث التقطير وان سالت الى الريه قرحتها فحدث السل وان اجابت
الرباطات تمددت لها وحدث وجع في المفاصل وان ارتفعت الى العينين كان الرمد
النابس وان انصبت الى الامعاء اقرحتها واحدثت السحج واختلاف الدم وكما ان
رطوبه العذاء يولد استطلاق البطن لذلك يسمه يولد الاسهال لما فهمت واما
حالنوس فستبعد حدوث السل عند قله المطر لان ذلك قال يعرض لبرد
يصدع بعض عروق الريه اويسخونه ورطوبه تلان الراس ويحدر منه نزله اليها
وفهم هو قرمن السل المرض الذي يعرض معه للعين ان يزول حالها الى النقص والهزال
اذا حدث بسبب نقصان العذا ويمكن ان يكون عني بالسل الهزال المفرط كما يعرض
لاصحاب الدق وغيرهم وجالينوس نفسه يزعم ان السل قد يطلق على هولاء ايضا
وهذا شي يعرض عند قله المطر دايما وعلى ان الهواء المفرط النفس يخفف
ويصلب الات النفس فيعرض بسبب ذلك الاهتبال واما وجع المفاصل فاستبعد
ايضا ان يحدث في يبس الهوا لان يجلب الفضل الى المفاصل قال وما يكون من ذلك
مع حدة فاما لون اذا كان مع اليبس حران الآن نفهم من وجع المفاصل عسر
حركتها وذلك ان يبس الهوا اذا افى الرطوبات من المفاصل عسر بذلك
حركتها غير ان هذا الاسم وجع المفاصل بقول مطلق ولذلك استبعد ان
يكون يحدث من يبس الهوا وحده من غير حران تقطير البول ومن دون ان
يكون اليبس مفرطا وذلك ان التقطير يحدث من حدة البول او من ضعف القوه
الماسكه لسبب سوء مزاج من الامزجه الماينه ومثل ذلك استبعد ان

يحدث من يبس الهواء اليابس اختلاف الدم وقد عرفت علل هذه اجمع مما
ذكرنا والعجب انه الذي قال من قبل عند احتباس المطران الاخلاط تحمد
ويكون الشر لذعا واقرب الى طبيعة المرار م استبعد ان يحدث من قلة المطر
تعطير البول والسل ٥ قال ابقراط فاما حالات الهواء في يوم يوم
فما كان منها شماليا فانه يجمع الابدان ويشدها ويقويها ويحمد حركاتها ويحسن
الوانها ويصفي السمع منها ويخفف البطن ويحدث في الاعين لذعا وان كان في نواحي
الصدر وجع مقدم هيجه ويزاد فيه وما كان منها حنوبا فانه يحل الابدان
ويرخيها ويرطبها ويحدث في الراس ثقلا وفي السمع سدرا ويحدث في العين
وفي البدن كله عسر الحركة ويلين البطن ٥ التفسير الشمال لبسها ينسف فضول
البدن ويصفي السمع وساير الحواس الاخر ويزيل الكسل والاسترخا ولبردها يجمع
جواهر الاعضا ويشدها ويقوي البدن ولانها تحصر الحار العزيزي ويجمعه
صارت تحمد افعال القوي اجمع وقد دل على التفسانيه منها بقوله ويحمد حركاتها
وعلى الطبيعيه بقوله ويحسن الوانها وذلك انه اذا جاد الهضم وفي البدن من
الفضول حسن اللون ولان البرد يجمع الحار العزيزي به فيبشر له اللون
واما يبس البطن فقد سببه من قبل ولذع العين لانها غضو شديد التحلل و
معوض فيه برد الشمال وينكي به ولانه يبرده يخفف ما فيه من الفضول فيصير سببا
للدعه ولانه ضروري الورود على الات التنفس فيهيج فيه وجعا متقدما ان كان
وهذه المضار يسيرة في جنب منافعها وعلى البدل حالات الجنوب فان المنفعه
التي لها وهي لين البطن يسيرة بالقياس الى مضارها التي عدها من قبل ٥
قال ابقراط فاما في اوقات السنه ففي الربع واول الصيف يكون الصبيان
والدين سلوكهم في السن على افضل حالاتهم واحمل في الصحة وفي ما في الصيف

وطرف

وطرف من الخريف يكون المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف وفي الشتا يكون المتوسطون
سيما في السن احسن حالا ٥ التفسير هذا الفصل يضبط الكلام في الاوقات
المعتدله من فصول السنه كالربيع واوايل الصيف يوافق الابدان المعتدله
كالصبيان المراهقين والفتيان لانهم اعدل الناس مزاجا والاعتدال انما يحفظ
بالاعتدال فقط ومع ذلك فان اوايل الصيف مع قربها من الاعتدال تخالف فصلا
ابدانهم فينتفعون به على وجهين فاما من كان اسخن وايبس مزاجا كالشبان فالشتا
اوفق لهم لانه يعدل حراره ابدانهم ويبس امزجتهم والمشايخ في اواخر الصيف
واوايل الخريف احسن حالا والربيع فان قيل انه افضل الاوقات فلا على الاطلاق
لكل واحد بل للفتيان خاصه واما لغيرهم فهو متوسط الحال الا انه على حال
يصلح فيه كل الانسان على تفاوت ما واما الخريف فردي لجميع الانسان واما
حال البلدان فان افضل الاوقات المعتدله منها الربيع كما ان افضل اوقات
البلد البارد الصيف ٥ قال انقراط الامراض كلها يحدث في اوقات
السنه كلها الا ان بعضها في بعض الاوقات اخرى بان يحدث ويصح ٥ التفسير
انما صارت الامراض كلها تحدث في جميع اوقات السنه لان الفاعل للمرض
ليس هو الهواء فقط بل سايير التدبير واحوال الابدان في الاستعداد لقبول
الامراض الان المرض الموافق للطبيعه ان يصح اسرع ٥ قال انقراط قد يحدث
في الربيع الوسواس السوداوي والجنون والصرع والسكته وانبعاث الدم والدبحه
والرعاف والبحوحه والسعال والعله التي يتقشر منها الجلد والقوابي والهبق والسود
الكمين التي تقرح والخراجات واوجاع المفاصل ٥ التفسير الربيع ليس يحدث
هذه الامراض على الوجه الذي يحدث الفصول الاخر لسايير الامراض لان
الفصول الاخر يولد مواد الامراض ويحدثها فاما الربيع فليس يولد مواد

هذه الامراض لكنه ان صادف بدناً نقياً حفظه على صحتها ولم يحدث فيه
من قبل طبيعه الوقت حدثا وان وجد فيه فضولاً اذابها والهض القوه على دفعها
من عمق البدن الى سطحه ومن الاعضاء الشريفه الى الخسيسه على مثال ما
يفعله الرياضه فانها تحفظ الابدان النقيه على صحتها وتجلب على من بهم
امثالها هذه الامراض وهذا قال فان هذا الفصل لانا ضر وله الربيع
اصح الاوقات مرضاً واقلها موتاً من هذا الحد نظر في الحاشيه الكلوا هذا
هي نسمه وليست بحاشيه ٥ وليس بعد ان لا تقوي القوه في بعض الاوقات
على ان يدحوا بالماده الدائسه بحر الربيع الى الجلد او الى عضو احر اما لكن الماده
اولان القوه ليست بذلك التوفر اولان بعض الاعضا الشريفه او الى هي اشرف
ضعفا فحصل الماده في بعض الاعضاء وولد مرضاً مشاكلاً لطبعه الخلط
الدابب وبالحري ان يكون الوسواس والجنون والصرع وانبعاث الدم والدبحه
والنزله من هذا القبيل وان يكون بعض الجلد والقوابي والبهق والسوداء والجراحات
واوجاع المفاصل والزكام من القبيل الاول ٥ حاشيه ٥
وجد في نسخه اخرى تمام هذا الفصل على هذه الصفه ٥ متى كانت قوه البدن
في الربيع ناهضه والاعضا الباطنه قويه اندفعت الفضلات الى سطح الجلد
فيعرض ما ذكر ومتى كان بعض الاعضاء مستعداً لقبول فضول ما فيها فحدث
ما ذكر من الامراض الباطنه ٥ قال ابقراط فاما في الصيف فيعرض
بعض هذه الامراض وحميات دايمه ومحرقه وعرق وفي ودرب ورمد ووجع
الاذن وقروح الفم وعفن القروح وحصف ٥ التفسير انما صار في
الصيف عرض هذه الامراض لان اوايله مقاربه لطبعه اواخر الربيع
والحميات التي تحدث فيه هي الصفراويه والعرق والمحرقه واما الحمى والدرب

فليل

فلمل المن الى المعدة وطفرها فمها او احدارها الى اسفل فان كانت الصفرا مايله
الى فم المعده حدث الكي وان مالت الى اسفل احدث الدرب فان صاعدت
الى العين لحقتها حدث الرمد او الى الاذن او الى الفم او صارت الى الراس او الحدق
الى احد هذه المواضع عرض مادر والعفن في القروح يعرض اذا كان الصفن حموما
اما ملا الى الرطوبه فليغما والحصف ثور يخرج من العرق المراري اللذاع ٥
قال ابقراط فاما في الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات
ربع ومختلطه واطحله واستسقا وسل وتقطير البول واحلاف الدم وزلق الامعاء
ووجع الورك والذبحه والربو والقولنج الشديد الذي يسمى بالبوبانيون ايلاوس
والصرع والجنون والوسواس السوداوي ٥ التفسير اما عرض في الصيف بعض
امراض الربع وفي اكثر امراض الصيف لان اليموسات التي يكون غالبه في الربع
يستفرغ في الصيف والتي يكون غالبه في الصيف يحفن في الخريف في الابدان واما
يسير في الخريف حميات الربع لميل الاخلاط الى السوداويه في هذا الفصل والحميات
المختلطه لاحلاف الهوا فيه فيما هو شديد الحران اذا استد برده فيكون سببا
للحميات المختلطه وعظم الطحال لكثرة الفصول السوداويه فيه والاستسقا لغلظ
الطحال وفساد مزاج الكبد لبرد المره السوداوي والسل لبس الهوا وبرده واختلاف
مزاجه ورداءة الاخلاط فيه وتقطير البول لبرد المثانه وضعفها بسبب البرد
الحادث ولكثره الاخلاط الرديه اللذاعه التي يحفن بالبرد فانها تزعج البول
للخروج متقطعا والزلق لقروح يحدث في سطح المعده والامعا لاحتقان الفضول
المريه في البدن وانصبابها اليها وقد كانت من قبل تحلل او لضعف القوه
الماسكه لبعد مزاج المعدة بسبب تغير الهوا واختلافه والذبحه والربو
ووجع المفاصل والورك وهو الذي يسمى عرق النسا والعله التي يسمى ايلاوس تحدث

من ورم الامعا الحادث لرداه الاخلاط واحقاها في اعماق البدن والصرع
والصرع لتغير الهوا في الحر والبرد في اليوم الواحد وذلك من اعون الاشياء
على نهج نوابه وقد يحدث لعله المره السودا ٥ قال ابقراط فاما
في الستاء فيعرض ذات الجنب وذات الريه والزكام والبحوحه والسعال
واوجاع الحنين والقطن والصداع والسدر والسكات ٥ التفسير
اوايل الستا لانه تشامل اواخر الخريف وقد تعرض فيه بعض ما تعرض
في ذلك واما ذات الجنب وذات الريه فلما نال الات النفس من الضرر والضعف
بسبب البرد اذ ليس يمكن حاطه حفظ هذه الاعضا من الهوا ولذلك يحتقن
فيه المواد التي يكون سببا للاورام وتغلبها واما الزكام والبحوحه والسعال
فلما دخل من الافه على الراس والحدار صلاته الى اسفل فاما اوجاع الحنين
والقطن فلما نال الاعضا العصبيه من البرد واما الصداع والسدر والسكات
فلامتلا الدماغ من البلغم ٥ قال ابقراط فاما في الانسان فيعرض هذه
الامراض اما الاطفال الصغار حين يولدون فيعرض لهم القلاع والحي والسعال
والسهر والتفرح وورم السرة ورطوبة الادبن ٥ التفسير انما يعرض القلاع
لان الطفل اذا تعدى وهو حين من سرته فاذا احد تعدى باللبن اورثه ذلك
القلاع للبن سطح فمه فلا يستطيع ملاقاة جلا اللبن والقي لكن ما يردون من
اللبن اذا المرضعات يرضعن في لبن الارضاع والسهر وعني به لبن الانبياء للطافه
اجسامهم وقله احتمالها الشد بالقماط ولنادهم بقطع السرة وذلك لان من حاجتهم
ان يتاموا الا ان لكثره عدائهم صار يعتبر الانتباه فيهم سهرا والتفرح يعرض لمن كان
ادنى حس معده وورد من الطعام اكثر مفسد ويلدع فم معده وورم السرة
يعرض لقرب العهد بالقطع ورطوبة الادبن لفرط رطوبة اجسامهم وانما خصها

بالاد بن لان العاده جاريه لسيلانها من المخزن واللهوات فاسعى عن ذكرهما للعاده الجاريه
ولون ذلك معروف معهود والسعال لان النزل يسارع اليهم لقرب عهدهم بالدفا
في بطون امهاتهم وحر وجهم في برد الهواء فتحلب الفضول من ادمغتهم الى قصبه
رياتهم لانهم يستلقون على اقفيتهم في الاكثر ٥ قال ابقراط فاذا قرب الصبي
من ان تنبت له الاسنان عرض له مضيض في اللثه وحميات وشنج واحلاف
ولا سيما اذا نبتت له الانياب والعبل من الصبيان ومن كان بطنه معتقلا كان النفير
اما مضيض اللثه وهو وجع مع حكه يعرض فيها فهو لان الاسنان يسوق اللثه
عند ظهورها فيعرض ذلك والحمى تحدث بسبب الوجع والسهر والورم واحسب انه
عنى بالشنج التوا العصب العارض من كثره اصطرابهم فان هذا العارض قد يعرى
سايرالناس عند كثرة التعب والاصطراب واما الاحلاف فيعرض لسيلان الفضول
المره الى بطونهم فان الحران الهايجه من الوجع تذيب فضول لا امدانهم سيما
في السمان منهم لانهم اكرامتلا وانعم ابدانا ومن كان منهم من قبل معتقل الطبيعه
وايضا فانهم يكثرون بلج اللعاب المري الذي يحلب الى الواهمهم واما جاليوس
مري ان السنج تعتريهم لضعف اعصابهم فان ذلك يعترى العبل والمعتقل
الطبيعه منهم اكثر لكثره امتلائهم والاولى عندي ان يضاف العبوله والاعتقال
الى الاحلاف ٥ قال ابقراط فاذا جاوز الصبي هذا السن عرض له ورم
الحلق ودخول خرزن الهفا والربو والحصا والحيات والدود والثاليل
المعلقه والخنازير وسايرالخراجات ٥ التفسير اشار الى المده التي بعد
نبات الاسنان والى قبل مشارفه الانبات وليس تخص هذه الاعراض ورم الحلق الذي
يحدث معه حمرة القفا الى داخل بل هو الى الصبيان المولودين اسبق
لامتلاء ادمغتهم فصولا وادفاعها الى ما دونها من الراس غير ان المولود يهلك

مل ان يستحكم فيه هذا العارض ولان اعضاهم والراس للنها اسهل امتدادا وربما
لا يستحكم هذا العارض فيهم واما المدرعون فالكرما يعرض لهم هذا المرض
وهو الدبجه وشرها الى لم يظهر في الحلق اذا مسح الفم وعمز اللسان الى اسفل ورم ورى
خارج الرقبه يحاله من اللون ويوجد في القفا عووزا واذا عمز عليه استد الوجع
وسببها ورم اما في العضل الداخل من الحنجرة واما فما يلي ذلك الموضع من المرى واما
في العصب المسترك المستبطن للحلق والحنجرة والمرى وهذه المواضع تصل بهار باطا
بمن من فقار الرقبه واعصاب يمن من النخاع وهذه تمدد الفقار والنخاع الى
الى داخل عند الورم في المواضع التي قلنا ولذلك يعرض من خارج عند الفقار
وشرها ان يكون الانخداب في الفقره الفوقانيه في الداخل لانها اشرف لقربها الى
الدماغ واحسب ان السبب في احصاص هذا المرض بهذا السن هو كثرة كلام
الصبيان في هذا الوقت ودولم فرابهم لما يعلموه فيسخن الحنجرة وما يليها من الالات
لذلك فيورم والربو يعرض لهولاء لضيق اوعيه رياتهم عند ما يملى من الفضول
الى يحدر من ادمغتهم والصبي المولود يعرض له هذا الكبر الا انه يسلمه قبل ان
يستحكم فيه فاما يولد الحصاه في المثانه فمرض خاص بهم لانهم يتحاورون القصد
في المطعم فيحدر شي من الفضول النبه الى المثانه ويحجرفها بالحراره الى يحل لطيف بلك
الفضلات وتصلب غلظها والمشايخ وان كان يغلظ لهم بسبب ما يحدر من
الفضول اليه فليس يحجر لضعف الحار فيهم وعني بالحيات الديدان
المسدس لها المستطيله المتولده في المعاء العليا والدود لحيوان الصغير الذي
سولد في اسافل المعا الغلاظ وانما سولد فيهم لوجود الماده الى هي فضله الغذا
غير المهضم ووجود الفاعل وهو الحران فيهم ولا يقوى الحران في الصبيان الصغار
على توليدهما وان كانت الماده متوفره واما الدل المتعلقه سولد من فضل غليظ يدفع

من عمق

من عمق البدن الى ناحيه الجلد فيصير جسما زايدا والخنازير يحدث من ماده الى البرد
والى طبيعه البلغم اميل وكثر يولد هذه الماده فيمن يكون منهم الشر نهما وشرهما في المطعم
وعني بالجراحات ما الخرج عن البدن على العموم لا ما عنه الاطبا من الورم الحادث
من ماده حاده بجمع المده وعلى الاكثر سولد في اللحم الرخو ٥ قال ابقراط
فاما من جاوز هذا السن وقرب من ان يبتدله الشيب في العانه فيعرض له كثير من
هذه الامراض وحميات ازيد طولا ورعاف ٥ التفسير اشار الى سن المراهقين
والابنات فمختلف فيهم بحسب اختلاف امزجتهم في الحر فمن كان منهم اسخن مزاجا
فهو اسبق الى الابنات وصار يعرض لهولاء كثير مما عرض لا وليك للمشابهه في المزاج
ويعرض لهولاء على الخصوص حميات ازيد طولا لموفر حراره ورطوبه ابدانهم
وسوفر العفونات او لسرعه تغيرها فان لسرعه تغير البدن ما يرى في اختلاف
طبيعه الحميات والحميات المختلفه الطبايع سببها ان تطول واما الرعاف فلان
الدم مع كثره يولد سصرف الى الشر اقل مما كان سصرف اليه قبله فان مال
بحراره ولطافه الى اعالى البدن استفرغته الطبيعه بصح عرفا في الدماغ ٥
قال ابقراط والشر ما يعرض للصبيان من هذه الامراض ما ينتهي في بعضها
البحران في اربعين يوما وفي بعضها في سبعه اشهر وفي بعضها في سبع سنين
وفي بعضها اذا اقاربوا انبات الشعر في العانه واما ما سوى من الامراض فلا يحل
في وقت الابنات او في الانبات في وقت ما يجري منهن الطمث من شانها ان تطول ٥ التفسير
لما كان بعض الامراض التي تعتري الصبيان يجاوز بحرانها الاسابيع اليوميه احمل
ابقراط كلاما في جميع الامراض المزمنه التي يعرض لهم فقال ان بحران
بعضها ما في الاربعين لانه اخر يوم من الامراض الحاده واول يوم من الامراض
المزمنه فاما من جاوز مرضه هذه المده فان بحرانها ما في الاسابيع

(اربعين يوما من الانسان ناقص ٥)

السهوريه فان تحاورها فهي الاسابيع السوده ولهذا قال من جاوز مرضه
سبع سنين فحرانه يكون في اربعه عشره سنه لانه استهام الاسبوع الثاني من
منتصف عمره وحدث للبدن عنده انتقال عظيم الي الصلاح والكمال فيهض الطبيعه
لدفع الامراض المزمنه فمتي لم تقو عليها فمن شانها ان تطول وايضا فلس بعد ان
تستفرغ مواد الامراض المزمنه عند البلوغ اما في الدور فبالمني واما في الاناث
فبدم الطمث فمتي لم تستفرغ بهما فمن شانها لامحاله ان تطول قال ابقراط
واما الشبان فمعرض لهم نفث الدم والسل والحميات الحاده والصرع وسايرالامراض
الاان اكثر ما تعرض لهم مادلناه التفسير اما الصبيان فمعرض لهم من الامراض
مايكون دموياً كالرعاف وغيره وانقراط لم ندر لها تعولاً على الافهام واما
الشبان فمعرض لهم مادلنا اما الحميات الحاده كالغب والمحرقه فلغلبه المره الصفرا في هؤلاء
والسل ونفث الدم فسببهما اكثر الدم المراري الحاد وذلك ان الاسلاء تسارع
الي العروق هؤلاء لكثره تولد الدم بعد فيهم وقله انصرافها الي النسو فلا يومن ان
تحدث كثره الصداع في بعض عروق الراس والصدر للسر حركات هذه الالات
في النفس والصوت والكلام ولان المادة المره الحاده توجد مخلطه بدمايهم
اذ المرار يكثر تولده في هذا السن فمن ان تحدث تحديه وحرافه ولذعه فيها
ناكلاً واما حالنوس فزعم ان هذين المرضين ليسا حدثان لهم لاجل السن لكن
لسوء التدبير كتحريك الحركات القويه كالوثبه والصحه والرياضه وطول اللبث
من النوم على الارض لغير وطاء ومن كثره الاكل قال وهذا ان الكهول
اقل امراضاً لحسن تدبيرهم وضبطهم لانفسهم فالسان وان كانوا اوفر قوه فهم
يمرضون اكثر لاداء تدبيرهم واما الصرع فمن ان تحدث للسان اذا احرق
فيهم الدم وصار سوداوياً واما حالنوس فالمرجح دوث هذا المرض للسبان

ورغم

وزعم لان بقراط قال في كتاب غير هذا الكتاب ان الصرع يحدث للصبيان
كثيرا ثم يسكن عنهم عند اسقاطهم في السن ٥ قال ابقراط فاما من جاوز هذا
السن فعرض لهم الزبو وداء الزيه وداء الجنب والحمى التي يكون معها السهر والحمى التي
يكون معها اختلاط العقل والحمى المحرقة والهيضه والاحلاف الطويل وسجع الامعاء
وزلق الامعاء والنفاخ انواع العروق من اسفل ٥ التفسير عنى بهولاء الكهول
وبعدي سهم من نهايه الاسبوع الخامس وبمتداسبوعين اخرين ومثل امزجه
هولاء الى السوداويه اذ كانت بسبب الكهول لان السبان هي بعينها بسبب الحرف
الى الصيف ولذلك يعرض لهم الوسواس السوداوي كثيرا وانفاخ العروق من
اسفل وذلك اذا احدر الدم السوداوي اليها واما الزبو والنعف وداء الجنب
وداء الزيه فيعرض لهولاء بسبب الامتلاء الذي يعرض لهم كثيرا اذ كانوا
يستعملون من التدبير في المطعم والمشرب ما يستعمله اوليك فلا ينفصل يولد الدم
فيهم الا القليل بحسب ما يفصل لكار العربي فيهم قليلا غير انهم لا يحملون من الاطعمه
ما يحتمله اوليك لانضجي لال النما بالطبيه ولان اجسامهم لا تعدي كاجسام اوليك
لانها بسبب النفس العارض لها لا تسرب الدم تسربها ولان التحلل يفصل منها بانقضاء
الكار العربي ولم تضعف القوه الماسكه ضعفها في المشايخ حتى يحلل بسببه
رطوبه اجسامهم كثيرا فيحوجون الى اغذاء متدارك لعدم النما وتفصل الاعتدال
وقله التحلل كثيرا ممتلا البروق فيهم ويعرض ماذكر واما الحمى التي يكون معها سهر واختلاط
والحمى المحرقه فتحدث لهم في ابتداء هذا السن لان المرار بعد يوجد على اجسامهم وربما غالبا
كان الحمى السهريه من تموين بلغمي يعفن في الدماغ ويلهب الحمى يوجد ان المرار فيهم قد
يحدث لهم الهيضه وهي حركه المرار بالقي والسيح وهو حركه المرار الى الامعاء
واما دوام الاحلاف فاما النقصان دهاء الاغذاء في اجسامهم لما قد عملت او النقصان

في الهضم او الحد المرار المسح للامعاء وهذه كلها موجوده فيهم واما الربو فقد يعرض
لضعف القوه الماسكه في فم المعده والامعا لتغير مزاجهما وقد يعرض ليفرح يعرض
في سطح الامعاء او للبلغم ملتس على ظاهرها وتبنها فقد يسهو ذلك في الكهول
قد قيل ان بعض الربو يعرض للكهول من البلغم الذي ليس الكبر يولد في ادمغتهم
وان دات الريه يعرض لهم من الدم البلغمي فان الريه لتخلخلها لا تسرب الا دم هذه حاله
وان ابقراط عنى باختلاط العقل النسيان وقد يوجد معه حمى فاتره وان هذا العارض
يحدث من البلغم الذي يسيل في ادمغتهم وان هذه الامراض انما تعرض للمسان مع
توفر البلغم فيهم لعدم الحراره التي تدفعها وتهضمها للفضول في الاعضاء ن قال ابقراط
واما المشايخ فيعرض لهم رداه النفس والنزل الذي يعرض معها السعال وتقطير
البول وعسره واوجاع الكلى والدوار والسكات والقروح الرديه وحله
البدن والسهر ولين البطن ورطوبه العين والمحرن وظلمه البصر والرمد وبعل
السمع ٥ التفسير عني بسوء النفس مع السعال وتقطير البول وعسره
النزل والربو وانما تعرض لهم ذلك لان ادمغتهم لا تزول مملى فضولا لبردها ويحدر
الى اسفل وتقطير البول يعرض لبرد مثاناتهم وضعف قواها الماسكه ولان البول
يغلظ بكثره الفضول التي فيه فلا يخرج خروجا عسرا بل بالتقطير وعسر البول
يعرض لضعف القوه الدافعه بسبب برد المثانه وربما يولد في كلاهما السدد
لغلظ فضول ابدانهم وضعف قواهم وانما يولد فيها الحصا اذا عرى الخلط فيها الى
ان يحجر واما اوجاع المفاصل فيعرض لجلب الفضول اليها ولبرد الاعضاء
المحمله لها واما الدوار فلرياح تحدث في الدماغ تحمل مع حركه
مصطربه اما بانفراد الدماغ او بمشاركه المعده واما السكات فيحصل بهم لان
ادمغتهم مملى فضولا بلغميه وعني بالقروح الرديه ما تعسر برؤها وذلك لعله

يولد الدم فيهم وضعف القوه والفرحه تحتاج فى الاندمال والالتحام الى الدم والى
يوم القوه الطبيعيه والحله تحدث لملوحه الفضلات بسبب ضعف الهضم والعسر
تحلل الفضول لكثرتها ولغلظها وكثافه المسام والسهر ليس ادمعتهم بالطبع والهموم
العارضه لهم وانما يكون اكثر يومهم نعاسا لان ادمعهم يملى فضولا رطبه
ودعم جالنوس ان السهر يعتريهم عند انقاضهم الفضول للخفاف والهموم واما
رطوبه العين والمنخرين فلرطوبه الدماغ ولين البطن بسبب انحدار بعض الفضول
الى البطن ولنعصان الاستمراء بسبب ضعف القوه وظلمه البصر وثقل السمع نعصان
لضعف القوى الحساسه ولكثره الفضول فى الات الحواس والرقه هى اوراط يبس
الجلديه ويشبه الما النازل فى العين ولذلك يعد صنفا من الماء وان كان فى
الحقيقه خلطا فاما يعد انفاح البطن فى الطبل استسقا وليس هنال ما يمنع المقاله الثالثه

من فصول ابقراط

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين المقاله الرابعه من فصول ابقراط
سرجيس اى صارون رحمه الله ○ قال ابقراط ينبغى ان يسمى الحامل الدواء
اذا كانت الاخلاط فى بدنها هائجه مندنانى على الحنين اربعه اشهر والى ان ناتى
عليه سبعه اشهر ويكون القدم على هذا اقل فاما ما كان اصغر من ذلك او اكبر
منه فمتى ان سوقا عليه ○ التفسير الحنين فى الثلثه اشهر الاول يكون ضعيفا
لانه لم يكمل بعد وفى الثلثه الاشهر الاخيرين يكون قد كمل وبسهل انفصاله من
الرحم فى كل الوقت لكمال فى النهار عند الانعقاد وعند الادراك ولهذا
حدد ابقراط عن استعمال الدوا المسهل والمفى فى كل الوقت سبعه على
الحنين ان يسقط فاما فى الثلثه الاشهر المتوسطه فهو اقوى ايضا لانه اصبر
واقوى على الحركات التى ساله فلذلك متى كانت الاخلاط هائجه ساكنه فى الحروق
العروق محتاجه من عضو الى عضو محتاجه الى من يميلها الى البطن استعمل

الدواء على ان التقدم على هذا ايضا ينبغي ان يكون اقل محصما امكن وذلك لانه
كما ينهض القوه الدافعه في الامعاء على دفع مافيها كذلك ينهض للقوه الدافعه
الرحميه ان ينهض لدفع مافيها واما متى كانت الحامل على شفا خطر من التلف ان
لم يستعمل الدواء ذلا الوقت فليستعمل في اي وقت وان يلفها تلف الحين لا محاله وليس
في لفها تلف الحين لا محاله وليس في تلف الحين يلفها ضرورة وابقراط انما قال ما
قاله سفقه على الحين والشفقه على الحامل اولي واما في غير الحامل فمتى كانت الاخلاط
هائجه فليس ينبغي ان نوخر الاسفراغ اصلا ومتى كانت ممكنه من العضو الوادم
في القرب وجمع المفاصل فلتستعمل بعد النضج لان الخلط الحاصل في العضو الوادم
الوادم لا يواتي الدواء قبل النضج والدواء ينهك الاعضا الصحيحه الا ان يكون في البدن
امتلاء غالب ٥ قال ابقراط انما ينبغي ان يسقا من الدواء ما يسفرغ من
البدن النوع الذي اذا اسفرغ من ذلقا نفسه نفع اسفراغه فاما ما كان
اسفراغه على خلاف ذلك فينبغي ان يقطعه ٥ التفسير الاسفراغ من ذلقا
النفس اذا كان باسهلاء الطبيعه على الفصل المودي للبدن فالطبيب ينبغي ان
يقتدي بها فيحمله من الخلط الذي اذا استفرغه الطبيعه انفع به صاحبه
ويستدل على نوع الخلط الذي يجب اسفراغه بلون البدن وسن المريض ومزاجه
وسحنه ومهنه وتدبيره المقدم وسوء المرض وباسهلال المريض لو وجد ان
لحفه بعد فان الاسفراغ اذا لم يكن من الخلط الذي يجب لم يحمله المريض واستراح
بدنه وضعفت قوته واحس معه بكرب وقلق ٥ قال ابقراط ينبغي
ان يكون ما يستعمل من الاسفراغ بالدواء في الصيف من فوق اكثر وفي الشتاء
من اسفل ٥ التفسير ما يستعمل من الاسفراغ بالدواء في الصيف من فوق
اسهل واوفق واقل خطرا مما انه في الشتاء من اسفل موصوف بخصال اللتين

ما عداها

ماعداها اما اسهل فلان الاخلاط يميل الى المرار والرقه في الصيف ويحمل الاعالي المعده
طبيعها بجر الهوا الحادث لها ويميل الى البرد والغلظ في الشتاء ويغوص في قعر
المعده فلون الاسفراغ من الناحيه التي هي اليها اميل بالاعضا الى يصلح الاسفراغ
اسهل الا ان يمنع مانع واما اوفق فلان المعده تضعف في الصيف وتسخن سخونه حره
والمسهل مما يزيدها ضعفا وسخونه ويلون في الشتاء موتيه وعرجاده فمن عليها
من حران الادويه المسهله واصعافها لها واما اقل حطرا فلان الات الصدر
والاحشا من العضل والعروق والرباطات يلون في الصيف مستريحه محمله للبرد
العارض في وقت القي والبرد في الشتاء يصلبها ويحلها غير مواتيه للبرد سيما
في القصاف فان كايه البرد اليهم اسرع فلون عروقهم اسرع برد ا والاصلاح
اليها اسرع ولهذا احدر ابقراط في استعمال القي في الحفا وفيمن كان ضيق الصدر
ضعف النفس حامل الصوت بالي الحجر طويل الرقبه سايل النفس وفيمن بادي بالسعال
وجسونه الصدر شرا فهذه علامات توجد على الاعم الاكثر في الحفا فان
اصطروا فليدر جوا اليه بالقي السهل غير العنيف واستعماله في الحمام ويعد يمرخ
الصدر بالادهان المرطبه شرا واما الحق ابقراط بقوله من فوق قوله الرلان ليس
كل احد يعلب عليه المرة الصفرا في الصيف الا واستعمال القي فيه اوفق واقل
حطرا ٥ قال ابقراط بعد طلوع الشعرى العبور وفي وقت طلوعها وقبله بعشر
الاسفراغ بالادويه ٥ التفسير الشعرى العبور وهي اليمانيه وهذه تطلع بعشرين
يمضي من آب والحر يستد قبل طلوعها بعشرين يوما اولها اوايل البواحر فان ايام البواحر
سبعه اولها اليوم الثامن عشر من تموز ويستد ايضا بعد طلوعها بعشرين يوما اخرها
اخرها العشرين يوما بعد للاستوا الحر في هذا هكذا كان في زمن ابقراط وقد وجد
له تفاوت من خمسه ايام في وقتنا هذا اولس حر الهوا في هذه المدن مستويا الى

هذا الكوكب بالذات كما ظنه بعض اعني ان هذا الكوكب لعظم جرمه يسخن الهوا فانه
دايرطول السنه في مدار واحد موازٍ لمعدل النهار ولكن ابقراط عني بذلك صميم الحر
واستداده لقرب الشمس من سمت الرووس مع ابتدايها في الانحدار في الفلك الحامل
المركز عن الاوج وكان ذلك في زمن ابقراط موافقا لطلوع هذا الكوكب
فاطلق القول به بقه منه بان حقيقه الحال لا يخفى عن المتدرب بالعلوم الفلسفيه
فلوان هذا الكوكب تحرك حتى بلغ راس الحدي او الحمل لما اسقل معه الزمان المنهى عن
تناول الادويه المسهله فيه من قبل ان يتحرك وقد صار بعض المتاخرين ارباب
الفلسفه الرياضيه يجعل اول ايام النواحير اليوم الثاني والعشرين من تموز وهو
سهو منه صح وانما هي ابقراط عن سقي المسهل في صميم الحر لثلاث خلال احدهما
ان الابدان يكون قد حميت في ذلك الوقت والدوا المسهل يزيدها حمى فلذلك تحم الكثير
ممن يسقى المسهل في ذلك الوقت ولذلك نهي القدما عن اعطاء الادويه المسهله
للمحمومين حوفا من ان يهيج من الحراره ما هو اكثر مما يكسر بالاسهراع اذا لم يحتوا
بحدوا ادويه تسهل ولا تسخن والثانيه ان القوه تصير بحر الصيف صعيفه والمسهل
مما يزيدها صعفا والثالثه ان حر الهوا سارع فعل الدوا المسهل لانه يحدث
الاخلاط الى سطح البدن والمسهل يجذبها الى داخل فيعسر لذلك اسهراغها
قال ابقراط من كان قصيف البدن وكان الذي يسهل عليه فاحعل اسهراغه
اياه بالدوا من ووق ويوق ان يفعل ذلك في الستاء ٥ التفسير القصيف
اذا كان يسهل عليه القي فليعلم استعماله فيه فان الذي يولد في البحفا من الاخلاط
هو المرا الصفرا في الغالب ويجد استعماله في الستاء للعله التي فهتها ورعم
جالسوس انه سمع ان يحق يقوله من ووق لفظه اكثر لا من قبل الستا
ومنعه الذي يل من قبل ان في البحفا وجد الصنق الصدر الطويل الزفه واعصاوهم

لبسها

ليسها لون اقل احماً للمهدد ٥ قال ابقراط فاما من كان يعسر عليه القي وكان
من حسن اللحم على حال متوسطه فاجعل استفراغك اياه بالدواء من اسفل ولوق
ان يفعل ذلك في الصيف ٥ التفسير ابقراط يعلمنا في هذا الفصل والذي
قبله ان القوانين الكلية اذا تقابلت وقد يترك بعضها لبعض ويختار بعضها على
بعض وذلك ان احد القوانين في الاستفراغ ان القي اسهل على من هو معتدل
اللحم وعلى القضفا اعسر لما قد علمته والقانون الاخر هو ان يختار لكل واحد من
الاستفراغ النوع الذي يسهل عليه فالقضفا وان كان القي في الجملة عسر موافق
لهم فان احدهم على الخصوص اذا كان اسهل عليه فانه يختار له ذلك ليسهل له احماله
اياه والمعتدلوا اللحم وان كان القي اسهل عليهم من غيرهم اذا والمعتدلوا اللحم وان
انهم ان يكون ممن يعسر عليه القي فانه يستفرغ بالاسهل الا ان القي لما كان مذموماً
على الجملة في الشتاء كان ادم في الخفاء ولذلك اتبع ابقراط في قوله من كان صفقا
وسهل عليه القي فانه يستفرغ من فوق بقوله ولوق ان يفعل ذلك في الشتاء
فلذلك ايضا لما قال ان المسهل يستعمل فيمن يعسر عليه القي ولوق ان يفعل
ذلك في الصيف لئلا يودي الى الضرر ٥ قال ابقراط فاما اصحاب السل
فاذا استفرغتهم بالدواء فاحذر ان يستفرغهم من فوق ٥ التفسير ان فيهم
من اصحاب السل الواقعون فيه فضرر القي ظاهر لهم لان الاذى الصدر منهم يمتد
في وقت القي فيزيد القرحة التي في الريه انفتاحا وان فيهم منه المهيون للوقوع فيه
وهذا هو الاولى لان الواقعين فيه قل ما يحتاجون الى الاستفراغ بل يحتاجون
الى الزياده في اندامهم بالرطب ومنع التحلل فهؤلاء لو كان صقي الصدر والرباب
ولا لو من عند بدئها بالقي واجتناب المواد اليها ان يهتك شيء منها ٥
قال ابقراط فاما من كان الغالب عليه المره السوداء فينبغي ان يستفرغ من

اسفل بدواء اغلظ وصيف الضدين الى قياس واحد ٥ التفسير عنى بالدواء
الاغلظ الاقوى وانما يسفرغ هذا الخلط بدواء اقوى لانه لغلظه لا يواتي
الاسفراغ بدواء ضعيف ويسفرغه ايضا في دفعات لان هذا الخلط لقلة
مقداره وغلظه وعسر حركته حربه لا يواتي للخروج في مره واحده ثم لو قوي
الدوا واسفرغه في دفعه كان خطرا عظيما ولذلك ليس ينبغي ان تقصر باصحاب
الامراض السوداويه على الاستفراغ في دفعه او دفعتين بل يواظب على
الاستفراغ الى ان يبلغ الحاجه وهذه جمله نافعه جدا عند المعالجين في اسفراغ
المواد السوداويه وانما يسفرغ هذا الخلط من اسفل لانه لغلظه وارصه
لا يواتي الانجذاب الى فوق وذلك كما ان المره الصفرا لحفتها ولطافه بطوبها
اعالى المعده فالمره السوداء لغلظها ترسب في قعرها فيجب ان يسفرغ كل واحده منهما
من الجهه التي هي اليها اميل ٥ قال ابقراط وينبغي ان يستعمل دوا الاسفراغ
في الامراض الحاده جدا اذا كانت الاخلاط هائجه منذ اول يوم فان باخير
في مثل هذه الامراض ردي ٥ التفسير عنى بدواء الاسفراغ المسهل
والمعنى بالامراض الحاده جدا التي بانتهائها في الاسبوع الاول والثاني
وهيجان الاخلاط ان كانت سائحه في تجاويف العروق انجذبت من البدن الوداجين
من فوق والى الارسين من اسفل فمهج للبدن كله او للاعضا الشريفه منه شهوه
طبيعيه لقذفها حسب الحال في الحيوان عند ما تهيج منه شهوه طبيعيه لاسفراغ
البدن وانما امر بالمبادره الى الاسفراغ شفقه على القوه ان تضعف
فلا تسع للاسفراغ او يشتد حمران الحمى فلا يمكن استعمال الادويه المسهله
لان هذه الادويه تريد الاعضا سخونه وحمران نارية او يسيل شيء منها الى
الاعضا الرئيسه او الشريفه فيحدث لذلك حدبا عظيما او يبس في عصبه فيصير

بعد ان

بعد ان كان موآنا للخروج من تجويف العروق غير موافٍ للاسفراغ بسبب الاوتيات
وبالجمله فان الاستفراغ ليس ينبغي ان يوخر في جميع الامراض الحاده اصلا فان القدما
انما لم يعدموا على الاسفراغ في جميعها سفقه على المحموم ان يصاعف حماه حسب
ما بيناه في المقاله الاولي وذلك بسبب انهم لم يكونوا واحدين للادويه التي يحدها من
مما يسفرغ ولا يسخن ويبرد مع ذلك ٥ قال ابقراط من كان به معض واوجاع
حول السره ووجع في القطن دايما لا يخلل بدواء مسهل ولا يعين فان امره يوول
الى الاستسقاء الطبلي ٥ التفسير المعص يحدث اما من ريح غليظه مرتبكه في لفايف الامعاء وينفع منه
وينفع منها الاشيا الجامعه واما من ريح غليظه مرتبكه في لفايف الامعاء وينفع منه
وينفع منها الكماد لانه يحللها واما من خام يجمع في بعض المواضع وينفع منها الحقن فان
كان المعص حول السره وفي القطن ولم يزل بالادويه المسهله ولا نعرها من الحاد فالاولى
ان يظن ان في لفايف الامعا وفي الغشي المسمى باريطاون بخر حران فاتر اذا ماده
للبخار هو الرطب والفاعل له الحران الفاتر فاذا لم يزل هذا العارض بالدواء ولا
يعين فان هذا المزاج الردي الذي هو الحراره الفاتره يكون مستولنا على هذه
المواضع حتى انه يحل كل ما يرد عليه من الغذاء الذي يغتذي به الى جوهر
الريح ويوول الامر من بعد الى الاستسقاء الطبلي وهو اليابس الذي لا ما معه
ومما يدل على ان هذا المزاج الردي انما هو في هذه المواضع التي ذكرت
الاحساس بالوجع في القطن وحول السره ولكونه في لفايف المعا الغليظ يحس بالوجع
في القطن ولكونه حارجا من باطن وهو الصفاق الى اجانب المراق يحس بالوجع
حول السره وللرازي كلام في هذا الفصل مدد لرناه في حلنا سكوله على
حالينوس وزعم حنين ان المعص الذي يوول الى هذا الاستسقا يكون من خام
يجمع في طبقات الامعاء وهذا البلغم الذي لانه يسد مجاري الكبد ويصعبها ويردها

ويتبعي مزاجها فحدث الاستسقا وكان من سببه ان من احدث الطبلي دون الرقي
فان العله التي فالها باحداث الرقي اولي ومع ذلك فان البلغم في طبقات الامعا اذا
استحال بخارا كان باحداث القولنج الريحي اولي منه باحداث الاستسقا الطبلي ٥
قال ابقراط من كان به رلق الامعا في الستا فاستفراغه بالدوا من
فوق ردي ٥ التفسير رلق الامعا هو ان يخرج الطعام بهيئته سريعا مما اكل من
غير ان يكون قد انهضم في جوهره شي يعتد به وسببه اما بحرج يعرض في سطح
المعده والامعا شبيه بما يعرض في سطح الفم من القلاعي بسبب اخلاط حاده
لذاعه مريه واما لضعف يعرض للقوه الماسكه التي في المعده والامعا اما المزاج
ردي يغلب عليها فيرخيها او يلزم يلبس على سطحيهما والاستفراغ بالقي في هذه
الاصناف بلا نهار ردي وغير ممكن اما ردي فلان الدوا المقي يريد المعده لدغا وسو
مزاج فيجعل الخلط الذي في النوع القلاعي اردي مما كان ويجعل المعده اسرع ماديا بما
يماسها من الطعام فيسرع الى دفعه اكثر مما كانت من قبل ويزداد العله اذ
رداه واما الدوا الحادث للبلغم بالقي فانه يجذب منه الى المعده والامعا الثر
مما يستفرغه فهو يضر اذا اكثر مما ينفع واما القوه الماسكه فمحتاج في القوه
الى ما يردعها ويبس وهذا الصنف من الادويه قابضه والمقيه لذاعه مرخيه فهو
اذا ضار بهذا المرض واما ان شفا هذا المرض بالادويه المقيه عرضا فلان
ما يجلب من القرح القلاعي لا تقف اصلا بل يسيل اولا فاولا على المبادن الى
الاسفل فما تراه يكون من الفم من اخراجه الى البرق كل ساعه وهو مع
ذلك في غايه الرقه واللطافه والعله فلا يخرج بالقي لان ما يخرج بالقي
يحتاج ان يكون بالضد من هذه الاحوال اعني ان يكون كثيرا مجمعا غليظا قاله او
متانه وقوام واما البلغم في الامعا فان الدوا المقي لا يهوي على حدته من هناك

فان الحدر

الحدب بالقي يعسر من المعده اذا لم يكن الشي طاما في فمها فحينئذ يكون اذا كان
في الامعاء وسوء المزاج المودي الى ضعف القوه الماسكه ليس يحتاج الى الاستفراغ
من فوق واسفل اصلا بل الى ما يعض مما علمت وقد سبق ان استعمال الدوا القي
يوجد ضارا في هذه العله وغيرها ممن ان يسقى به اصلا ٥ قال ابقراط من
احتاج الى ان يسقى الحرق وكان استفراغه من فوق لا يواتيه بسهوله فمتى ان يرطب
بدنه من قبل اسقايه اياه بغذاء كثير وراحه ٥ التفسير من لا يواتيه القي بسهوله
وهو محتاج اليه فينبغي ان يعود القي بالاشياء المسهله ويرطب بدنه قبل
سقي الدوا بكل وجه ليستفيد به اعصاوه باقيا للامتداد العارض في وقت
القي سيما اذا اراد ان يشرب الحرق الابيض فانه يخفف البدن بقوته لما يستفرغ
من الرطوبات بعنف وعنف شديد فاذا لم يتقدم في ترطيب البدن لم يومن اذا اسرف
قوه الحرق في البدن ان يخفف جوهر العصب تخفيفا يودي الى التشنج المهلك
والترطيب انما يتم بالاغذيه والاستحمام بالماء العذب اما الاغذيه
فيحتاج ان يكون عاريا من كل طعم قوي من عفوصه او حراقه او مراره او ملوحه
فان ما غلب عليه احد هذه الطعوم لم يكن صادق العذوبه بل يشوبه دواسه الا
ان يراد ان يكون في الغذاء ليفتح السدد ليكون المحاري الى بحري منها الاخلاط
مفتوحه ولك امر ابقراط ان يسقى شارب الحرق ما الشعير او ما العسل
وقد طبخ فيه الرفا والراحه هي برد الحره والفكر اصلا ويفعل الترطيب
بطريق العرض وذلك انها تحفظ على البدن رطوباته لانها لا تحلل منه شيئا
ومواظبه الاستحمام بالماء العذب والمرخ بالدهن يرطب البدن ويرقق الاخلاط
ويجلبها مستحثه لان الجري يسهوله وان كان في البدن موضع متمدد او يابس
ارخاه ولينه بالاستحمام الاحر قبل شرب الدوا ويحسن ان يكون تعهيه لانه

اذا وقع منهما مدة اطول لا يلبث الاخلاط على رقتها بل يرجع الى البرد والغلظ
ولهذا كان ابقراط يحم من دمه غليظ قبل فصده بالماء الحار ولا يمنع ان يستحم
شارب الدواء وقد احد الدواء في العمل لانه يمنعه من فعله ولهذا البدن لان
ان يقلع الاخلاط العلظه الينه من الظهر والورك والركبه وساير المفاصل
قال ابقراط اذا سقيت انسانا حريقا فلكن فصدك يحريد كثيرا
ولسومه وسكينه اقل وقد يدل رطوب السفن على ان الحركه سوء الاذان المفسير
الاولي ان يهيج الانسان او ينام نومه خفيفه عقيب شرب الادويه المسفرغ
لسوء الحار الغريزي في باطن البدن مخرج قوه الدواء الى الفعل اسرع فاذا اخذ الدواء
يعمل عمله فالاولى ان يحرك حركه معتدله لان مثل هذه الحركه تعين على ثوران
الاخلاط وتكثير نوازلها ولا يبلغ الى ان ينادع الدواء على حد به الاخلاط الى
خارج ويحدر حميد النوم اصلا فان الحار الغريزي يقاوم عند ذلك الدواء ويبطل
فعله وقد اشتشهد ابقراط برطوب السفن والحمال من هذا الحد سلوا السفن والحمال
في سحه على ان الحركه ثور الاخلاط فان من لم يعد رطوبهما اذا رب احدهما يدور
راسه وثور اخلاطه منصب المرار الى معدته كثيرا ولا يزال يعرض له النهوع والقي
واذا كان رابب السفينه يعرض له مع سلونه في نفسه لان الاخلاط لانه يحرك حركه
غيره فلم بالحري ان يعرض لشارب الحريق اذا كان يحرك نفسه على ان الحركه ثور
الاخلاط اما ركاب الزوارق فانها تحريهم حركه التمخيض فلا بعد ان يجلب الى معدهم
المرار ولكن لك تعرض هذا العنه لراب الحمل اذا لم يكن معتادا الركوبها واما ركاب
السفن في البحر فمرا الهم الدنيا قد اغلبت عليهم لان ما يقع عليه ابصارهم يجيل اليهم
انه يدور بهم وهم في انفسهم ساكنون وذلك للحالات التي يلحق الابصار ويعرض
للانسان عند ذلك ان يدور راسه لانه يلحق روح العين ما يلحق نور الناظر الى

الدوالب

الدوالب فان الروح الباصر من هولاء يحرك حركة مشوشة عن منظره وينال
المعده عند ذلك بسبب الاستراك ان قبل مرارا فيعرض النهوع والقي وربما
يعرض لهم ذلك لاستشعارهم الخطر حسب ما يعرض لمن صعد موضعا عاليا حذاتم
نظر الى اسفل فانه يعرض له ان يدور راسه ومعنى هذا الكلام وان راى
السفينه مع سكونه في نفسه اذا كان يعرض له ٥ وان الاخلاط لانه يحرك حركه
الغير فحكم بالحري ان يعرض ذلك لشارب الحرتق اذا كان يحرك نفسه ٥
قال ابقراط اذا اردت ان تكون استفراغ الحرتق اكثر فحرك البدن واذا
اردت ان يسكنه فسوم الشارب له ولا تحركه ٥ التفسير الحركه اذا كانت
بمقدار فانها تسخن الاخلاط وترققها وتهيجها للانبعاث والنوازل واذا كانت مفرطه
فالحري ان تجذب الاخلاط الى ظاهر البدن فتعمل الاسفراغ واما السكون
فانه يسكن الاخلاط ويغلظها ويمنعها من الحركات وابلغ من السكون فعل النوم
لان الكثير من الحركات النفسيه يسكن معه ويخلف نفسه ما تحتاج اليه من
الحركات بحسب اخلاف الابدان وقد قال جالينوس في طبيعه الانسان
ان الحركه السريعه تسخن البدن عند استعمال القي في من كان عليل البدن ومما
يحار لشارب الحرتق ان تشربه في الصيف لما علمت فاما شارب الدواء المسهل
فيحار له من الهواء ما لا يكون من الحر بحيث يعرق منه ولا من البرد بحيث تقشعر
منه فان الاول يجري مجرى الحمام في جذب الاخلاط الى سطح البدن والثاني
يقوى الحار الغريزي ويعسر معه عمل الدواء ولذلك يجب ان يكون معتدلا وان يميل
الى الحر قليلا لان ذلك المقدار لا يبلغ ان يجذب الاخلاط نحو الظاهر ويعين في
امساكها على الرقه وسهوله الانصباب ٥ قال اقراط شرب الحرتق خطا
لمن كان بدنه صحيحا وذلك انه يجذب نسيجا ٥ التفسير البدن الصحيح هو الذي

ليس فيه فضله تحتاج الى نفضها عن البدن والحرق يستفرغ من امثال هذه
الابدان ما تحتاج الاعضا اليه فيجب لذلك سريعا ان يعرض النسج وهذا وان كان
عاما لكل استفراغ من غير حاجه اليه فانه اذا كان بالادويه كان ابلغ لمنافاتها
المعده والكبد سيما الحرق منها لاستفراغ رطوبات البدن ٥ قال ابقراط
من لم يرد به حمى وكان به امتناع من الطعام وحس في الفواد وخفقان وسدر
ومران في الفم فذلك يدل على استفراغه بالدوا فوق ٥ التفسير عنى
بالامتناع في فم المعده والسدر هوان يعشى البصر عنه ظلمه وهذه الاعراض
اذا لم يرد معها حمى دل على ان الاخلاط شانها السلديع فاذا اضاف اليها مران
في الفم دل على ان الخلط الذي في فم المعده وهو المره الصفرا والاشتراك
بينه وبين الدماغ بزوج العصب صار اذا مالسه افه دخل بسببها الضرر على
افعال النفس فحدث السدر ويدل مع هذه الحاله على الاستفراغ بالقي
وانما اسندى بالحمى لان الحمى قد تحدث معها بعض هذه الاعراض من غير حاجه الى
الاستفراغ من فوق فمتى لم ترد وتها مع حمى دل على ذلك لا محاله ٥
قال ابقراط الاوجاع الى فوق الحجاب يدل على الاستفراغ بالدوا من
فوق والاوجاع الى من اسفل الحجاب يدل على الاستفراغ بالدوا من اسفل ٥
التفسير عنى بالاوجاع العلل التي يحتاج فيها الى الاستفراغ وعنى بالى فوق الحجاب
فم المعده فان المري مع مفارقه الحجاب ياخذ في الاتساع واحداب فم المعده
والفصل اذا كان فيه وجب استفراغه بالقي من فوق لقربه من الحجاب ومحاورته
له وهو من فوق المعده وفوق اطلق عليه فوق الحجاب وكانه قال الاوجاع
التي من فوق عند الحجاب واما اذا كان الفصل في اسافل المعده وجب استفراغه
بالدوا من اسفل وابقراط لم يعن بالفوق والاسفل حيث البدن على الاطلاق حتى

من الطعام وهذا يشبه ان يكون الفواد الذي يحارض

لون

يكون لشك الرازي مساع وهو قوله ان القي انفع لوجع الرأس وعرق النسا من الاسهال
كما ان الاسهال في الصداع والحوانيق انفع من القيء بل عني به فوق واسفل المعدة لاخيره
قال ابقراط من شرب دوا الاستفراغ فاستفرغ ولم يعطش فليس يقطع عنه
الاستفراغ حتى يعطش ٥ التفسير شارب الدوا قد يعطش من قبل المرة التي تصب
الى المعدة وقد يعطش لان المعدة في نفسها حارة او يابسة وهذا الله لا يدل على
ان الاستفراغ قد انتهى منتهاه وقد يعطش بسبب ان الرطوبات الفضلية قد استفرغت
على التمام واخذ الدوا يعمل في الرطوبات التي يحتاج اليها البدن لان الطبيعة تقضي البدل
وهذا هو الذي عناه ابقراط واذا كان الامر على هذا فليس يقطع الاسهال
ما لم يعطش وليس متى عطش كان الاستفراغ قد انقطع وهذا متى وجد العطش مع قلة
الاسهال فلا ينبغي ان يلتفت اليه ومن كثرة الاسهال ولم يكن العطش فليس ينبغي
ان يحاف منه بل اذا انهضم قوة الدوا منتهاها ولم يحدث العطش دل على صاحبه
يحتاج الى معاودة شرب الدوا ثانيا واما متى استد العطش مع كثرة فلا ينبغي
ان يتهاون به بل يبادر الى قطعه وقوله وليس يقطع الاستفراغ اي لا يمنع من
الاستفراغ حتى يعطش ٥ قال ابقراط من لم يكن به حمى واصابه مغص وقل
في البول وجع العطش فذلك يدل على انه يحتاج الى الاستفراغ بالدواء من اسفل ٥
التفسير وجع الظهر والمفاصل اذا لم يكن مع حمى دل على ان الفاعل له خلط كثير
ليس بحار ولا مايل الى العفن بل هو الى النهوة اميل وكذلك المغص اذا دام من
غير حمى دل على ان الفاعل له ليس ممرارا بل خلط بلغمي كثير واستفراغ امثال
هذه الاخلاط بالدواء المسهل اوجب لميلها الى اسفل ٥ قال ابقراط
البراز الاسود الشبيه بالدم الاتي من تلقاء نفسه سواء كان مع حمى او غير حمى فانه من ادى
العلامات وكلما كانت تلك الالوان في البراز اردى كانت تلك العلامات اردى

واذا كان ذلك مع شرب دواء كانت تلك العلامه احمد وكلما كانت تلك الالوان البر
كان ذلك ابعد من الردى ٥ التفسير عنى بالبراز الاسود عكر الدم وانما شبهه
بالدم مع حمرة لونه لان الدم يسود فى احدابه الى الامعاء وانما خرج من ملقا نفسه
متى لم يحدبه الطحال اما لكثرته او لفساده او لضعف الطحال عن الحدب وهذه
حالات تودى الى الردى حال الكبد وربما كان خروجه من اجل القوه الماسكه
لانسلم مع ذلك من قبل ان هذا الخلط لقلته مقدار وعسر حبسه لا يطاوع
المسهل الا عند افراط عمله فلهذا يخرج من ملقا يه وماذا الا لان الكبد ملوم منه
اولان به من الردى والعفونه ما قد اضطرت المجاويف التى هو فيها الى دفعه حسب
الحال فى الطعام اذا فسد فى المعده او لانه ليس فى القوه فصل ولا ممسك يضبطه
فاما اذا خرج فى منتهى المرض فربما دل على الخير وذلك اذا كان خروجه على وجه
دفع الطبيعه للفضول الرديه لان به يتم البحران وهكذا حال الاخلاط الرديه
المخلفه الالوان فى البراز الاتى من ملقا نفسه فانها تدل على حالات رديه
للبدن الا اذا كان عند استيلاء الطبيعه على المرض ووحدان الخفه عقيبه
وذلك بعد النضج وفى منتهى المرض واما متى خرجت امثال هذه الاخلاط
بالدواء المسهل دل على ان البدن قد نقى منها ولذلك صار محمودا وانما لم
يفرق ابقراط فى هذا الفصل بين هذا المرض وبين منتهاه اما تعويلا
على الافهام او على ما قاله فى مواضع اخر وهو ان الاشيا التى يكون بها البحران
بالبحران لا يمنع ان يظهر بدئا ٥ قال ابقراط اى مرض خرجت
فى ابتدا به المره السودا من اسفل او من فوق وذلك من علامات الموت ٥
التفسير مادام المرض فى ابتدا يه فليس شى من الاخلاط يخرج على وجه دفع

الطبيعه

الطبيعه وكيف يخرج بدفعها ولم تنهض بعد للمقاومه لكنها مشتغله بمواد المرض
ولم يوجد بعد بصح فلا يمتنع لكن خروج ما يخرج في المبداء انما يكون لاعراض
لازمه لحالات في البدن خارجه عن الطبيعه ولذلك يدل على التلف في الاكثر
وفي الاقل على طول المرض فاما اذا كان استفراغ الاخلاط الرديه بعد وجود
علامات النضج فالاولى ان يكون الطبيعه يروم ان ينقي البدن ويخرج ما فيه
من الفضل الردي على سبيل البحران فيكون محمودا وانما خصص بقراط الدم
بالمره السودا للعله التي قلناها من قبل وهي ان هذا الخلط لا يخرج بالدواء
الا باخر من الاخلاط الرديه وبعد ان يكون الدواء قويا فليس اذا خرج من البدن
من يلقايه الادويه العقونيه او الاحتراقيه او الكثيره او لا يحتمل من القوه
الماسكه الجذبيه وثلاثها دالة على التلف ٥ قال بقراط ان
اهلكه مرض حاد او مرض مزمن او اسقاط او غير ذلك ثم خرج منه مره
سوداء من اسفل او من فوق او يمتزله الدم الاسود من فوق او من اسفل فانه يموت
من عد ذلك اليوم ٥ التفسير خروج المره السودا او البزار الاسود ممن ضعفت
قوته ونهك بدنه يدل على سقوط القوه ويجري ان لا يتاخر الموت عن عد
لمن هو منحل القوه حسب ما شهد التجربه والرصد بذلك والفصل بين البزار
الاسود وبين الدم الذي اسود في ابتداره ان الدم محمد والبزار سيء دايما
والفصل بينه وبين المره السودا بالريق والسلدع وعلمان الارض في المره
السودا وعدمها في البزار الاسود ٥ قال بقراط في اختلاف الدم
اذا كان ابتداوه من المره السودا فذلك من علامات الموت ٥ التفسير
عنى به اختلاف الدم الحادث عن سحج الامعا فاذا كان المره السودا هي التي
لسحج الامعاء فان القرحه ربما كان شرطانه ولذلك عسر ما يبرا فان بدا

القيح مع الاختلاف دل على القرح السرطاني لا محاله ويدل على هذا الاختلاف
سواد لون البراز واشتمام رائحه الحموضه منه وربما كان معه جوع مفرط من
غير عطش وربما كان معه حموضه في الفم فاما السيح الصفراوي فمعه عطش وسقوط
شهوه ومرار في الفم والبراز اصفر او احمر او اخضر ومتى كان السيح عقب البراز الاسود
فينبغي ان يبادر باعطا العليل الاشيا الحلوه الدسمه ويواظب على غسل امعايه
كل يوم مرات كثيره بالماء الحار ويعطيه الاشيا الحلوه الدسمه اللزجه ليعدل
كيفيه الخلط فلا يقرح الامعا فانها ان يقرحن لم يسلم العليل وان كان الوجع
في المعاء السفلى استعمل الحقن المسكنه للذع مرارا ٥ قال ابقراط
خروج الدم من فوق كيف كان علامه رديه وخروجه من اسفل علامه
جيده اذا خرج منه شي اسود ٥ التفسير عني بخروجه من فوق ما خرج بالقي
دون الرعاف ومتى خرج بالقي فذلك اما القرحه اولا بخار عرق وكلاهما
ردیان من البتن ان خروج من فوق اذا كان بالقي من الصدر او الرئه فان ذلك
اردى فخروجه اذا من فوق كيف كان علامه رديه فاما خروجه من اسفل
اذا كان كثيرا او على طريق الانفجار فليس بمحمود اصلا من اي موضع كان خروجه
الا انه خير من الانجار الذي يكون من فوق واذا كان يخرج قليلا قليلا وعلى
وجه الحكم كان خروجه على طريق الانصباب الى الامعاء فهو ردي الا انه
خير منه اذا كان خروجه كثيرا وان كان خروجه من افواه العروق
صحيح في المقعده فانه محمود لانه يومن من الوقوع في الوسواس السوداوي
وان كان صاحبه على شرف الوقوع فيه ويرى منه ان كان قد حدث به ذلك
فالقول الحزم اذا في هذا الباب هو ان خروج الدم من فوق كيف كان علامه
رديه وخروجه من اسفل علامه جيده ٥ قال ابقراط من كان به

احلاف الدم فخرج منه شئ شبيه بقطع اللحم فذلك من علامات الموت ٥
التفسير ان اول ما يخرج من الامعاء السفلى في السحج احسام سحميه ثم قشور عبايه
يجرد من السطح الداخل من الامعاء ويسمى الخراطه ثم يجرد جوهر الامعاء وعند ذلك
يحدث القرحه فاما ما دام يجرد بعد من سطح الامعا فالقرحه بعد في الحدوث
ومتى اجرد منها احزاء كبار لخلطها ان يسمى وطع لحم كان مالا لانه يدل على ان القرحه من
العظم تحت بعيد امدالها وانبات اللحم منها ٥ قال ابقراط من كانت به حمى فابجر
منه دم كثير من اى موضع كان انفجاره فانه عند ما سقه فعدى بلين بطنه
باكثر من المقدار المعتدل ٥ التفسير هذا الان الحار الغريزى قد ضعف بالحار
الدم فعجز عن الهضم واحاله العذا الى الدم ومن البين عند ذلك ان العذا لا يقسوا
في البدن فلن البطن لاحاله باكثر من المقدار وهذا عارض لا يزال العرض دايما
للاصحاء متى اخرجوا من الدم اكثر مما تحمله قوتهم واذا تمادا بالانسان هذا
الاحلاف هلك ولذلك ينبغى ان يعد العذا في مثل هذه الحال ويجعل
من النوع الذي يقوى الكبد ٥ قال ابقراط من كان به احلاف مرار
فاصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف ومن كان به صمم فحدث له احلاف
مرار دهن عنه ذلك الصمم ٥ التفسير عنى بالصمم ما يحدث في الحميات عند تصاعد
المرار الى الراس واستلايه على مجارى السمع لا الصمم الدايم ولذلك اذا كان
المرار متولدا على هذه المجارى في الحميات ثم يدفعه الطبيعه بالاختلاف زال
الصمم وافهم على هذا القياس في ساير العلل التى تعرض في الراس والحواس ٥
قال ابقراط من اصابه في الحمى في اليوم السادس من مرضه نافض فان
كان ذلك علامه ردية ٥ التفسير النافض يعرض على وجوه منها ردية
البدن اما من الهوا من خارج واما من خلط يرد من داخل فيقشعر له البدن

احلاف

ولا تعقبه حمى ومنها النافض الذي يوجد باخره من الحمى الدايمه فيحل به الحمى ومنها
النافض الذي يكون على سبيل الاعراض الى بقدم البحران وهذا هو الذي
عناه ابقراط ومثل هذا النافض يندر في الحمى المحرقه بحران بعقبه الا ان البحران
ليس يكون في جميع ايام المرض ولا في كل الايام التي يوجد يكون محمودا فيها كلها
واليوم السادس ليس من الايام التي يكون فيها بحران محمود وان كان فيها بحران
محمود مودي الى البرء وكان معه اعراض رديه وان كان وصفه ابقراط بانه
يكون بحرانا فانه عنى بالكد اما الردي الذي يوول الى الشر واما الذي
لا يكون تاما
لا يوثق به فلا يومن به ان يعاود المرض بعته سريعا واما الذي لا يكون تاما
فلا يومن ان يطول معه المرض واما الذي يكون معه اعراض صعبه مهوله والرصد
والبحران يسهد بجميع هذا الله وقد وصف جالينوس علل الطبيعه في ايام البحران قال ابقراط من كانت لحماه نوابب فهي اي ساعه كان
يرتفع له اذا كان احدها له من غد ذلك اليوم في تلك الساعه بعينها فان بحرانه
يكون عسرا قال المفسر هذه هي الحميات النوابب التي يبدي نوابها في وقت
واحد بعينه وتزول في اي وقت اتفق وتقدير قول ابقراط هو من كانت لحماه
نوابب فهي اي ساعه واحده بعينها فحرانه يكون عسرا وعنى بعسر البحران عسر
انقضا المرض وانما يعسر انقضا الحمى اذا كانت نوابها تبدي تبدي في وقت
واحد من جميع الايام لانه يدل على ان السبب الحافظ للدور شديد التمكن
والسبب الفاعل اذا كان ممكنا فهو عسر زوالا منه اذا لم يكن
ناما ولا ممكنا والحري ان يكون ذلك من جهه ان الخلط الفاعل للحمى غليظ كالحامد
وان الطبيعه عاجزه عن التاثير فيه ولذلك يزمن المرض ويطول او بالضد اذا
كان الكموس مستعدا للتاثير والطبيعه قويه على التاثير واما من ظن ان ابقراط

من كانت لحماه نوابب فهي اي ساعه

عنى

بما قاله ان الحمى يبدي في النوبه الثالثه في الوقت الذي انقضت فيه في النوبه الاولى
وعلى هذا القياس في النوبه الثالثه يبدي في الوقت الذي انقضت فيه النوبه
الثانيه ولذلك ما تعدها فلم يعدروا ان يتواعدوا بعلة ولا التجربه شهدت لهم بصحه
ذلك حسب ما شهدت بصدق الاول ٥ قال ابقراط صاحب الاعيا
في الحمى الاشر ما يخرج به خراج في مفاصله والي جانب اللحيين ٥ التفسير الحران
يكون بالخراج اذا لم يكن ماده الحمى لطيفه رقيقه منبثه في الدم فتحل بالعرق ولا ايضا
يكون محصوره في العروق فيحل البول ولا لذاعه لكن ماديه مهيص الطبيعه لدفعها
باستفراغ محسوس بل يدفعها دفعا مترجا وعلى سبيل النقل من الاعضا التي
هي اشرف واقوى الى المواضع الذي هو اضعف ويكون منها خراج فمتى كان المحموم
يحس بالاعضاء في بدنه دل على ان الماده مايله الى ناحيه المفاصل والمفاصل
مستعده لقبولها لسعتها وسخونتها بالحركات ثم ان كانت الماده في اعالي البدن
فالحري ان تصير الى المواضع العديده من اللحيين فما تصير اذا لم تصر في الاعلى
الى موضع الاطن والكليتين ٥ قال ابقراط من انتشل من مرض فكل
منه موضع من بدنه حدث به في ذلك الموضع خراج ٥ التفسير من قام من مرض
ولم يكن قد بقي بدنه حسا فوجد في بعض اعضايه كلالا او اعياء فان بعضه
الماده غليظه لست تحلل بالتحلل الخفي بل مايله الى الموضع الكال ويحدث
فيه خراجا ولذلك الكال لم يحد الكلال في بعض اعضايه لكنه سعى موضعا
من بدنه فان بعضه الماده تصير الى ذلك الموضع ويحدث فيه خراجا ٥
قال ابقراط ولمن كان قد بقدم فاعيى عضوا من اعضايه من قبل ان يمرض
صاحبه ففي ذلك العضو يمكن المرض ٥ التفسير من تقدم له مثل حدوث
المرض ان اعيى عضوا من اعضايه ثم كان الحران في مرضه يكون بخراج حدث

الخراج في العضو الذي اتعبه قبل العله لان التعب قد يكون اسخنه ووسعه
وسخنه فسهل دفع الطبيعه الماده اليه والعضو قبلها لسخونه المكتسبه
من التعب وبحدها بحرارته وهكذا الحال لو لم يكن قد اتعب عضوا من بدنه قبل
حدوث المرض لكنه كان يجد في موضع ما من بدنه دلالا او اعيا فان الماده
التي في بدنه في مرضه تصير الى ذلك الموضع لان وجود الاعياء مما يدل
على مثل الماده اليه وانها تحدث فيه خراجا وهذه الثلثه فصول يضمن
معنى واحدا لان الاحساس بالاعياء في الفصل الاول يكون في وقت المرض
وفي الثاني بعده وفي الثالث قبله ولذلك امكن ان يكون بلانها فصلا واحدا
ويقدين من احس في مرضه باعيا فوقع ان يخرج له خراج في مفاصله ولذلك
من اغتسل من مرض فوقع ذلك بعينه وتشبه ان يكون ابقراط انما ذكر هذا
لتحدر المرض ان تعب سيئا من بدنه في مرضه او بعده حتى يقه ولا مفاصل
لحسه لتين الكلام والقراءه فانه يحدث فيها من التعب ما يحدث في ساير المفاصل
الاخر ٥ قال ابقراط من اعتراه حمى ولبس في حلقه اسفاخ فعرض له
احساق تحته فذلك من علامات الموت ٥ التفسير هذا الذي عناه
ابقراط هو ضرب من الخوانيق يسمى الذبحه فان ضروب الخوانيق تتبين احدها ان
يورم الحلق وهو في الموضع الداخل من الفم حتى يسمى عند طرف الحنجرة والورم يكون
اما في اللغانين وهي عضل الحلق واما في اللوزتين وهما لحمتان رخوان في طرف
الحلق عند اصل اللسان والثاني ان يكون الورم خارجا من موضع الحلق لا في
الحلق نفسه وهي المواضع التي تتصل بموضع الحلق من الفم والثالث ان يكون
الورم في الحلق وخارجا منه وهذه الثلثه الاصناف يسمى خوانيق بقول
مطلق والرابع ان يكون الورم في المواضع التي لا تمس في شيء من اخرا الفم اصلا

ولا من خارج

فصل في اعضاء دلالا او كان ذلك منه قبل ان يمرض

ولا من خارج ورم وهذا هو الدحه والخامس هو الذي يزول معه الفقار الى داخل
وذلك اذا كان الورم بمدد فقار العنق ويجد به الى داخل كالحال في الحديه وهذا
هو ضرب اخر من الدحه يسمى خانوق الكلب وهو شر ضروب الخوانيق وليس يرا الا
برد الفقار الى موضعه ولذلك ينبغي ان نبادر بادخال الاله الشبيهه بلسان
اللحام ودفع السي الضاغط للحنجره الى ناحيه خارج العنق ووضع المجمه ايضا من خارج
مع شد المص وان كانت الاله مجوفه وفيها منفذ يخرج من فمها ما يريد امله من
ان يسط به الورم واما ابقراط فانه غنى بما قاله الضرب الرابع وذلك ان الورم
اذا لم يسن في الحلق ولا يرى في ظاهر الرقبه انتفاخ ولا في الفقار نصع فالورم
هو في داخل الحنجره اما في العضل الذي هو فيها واما في الغشى المستبطن لها واذا لم
نصح ولم يحلل فليس باخر الموت لشده الحاجه الى عظم النفس ومواثر النفس
لذلك ولستد النفس في هذه المواضع ولا يومن عند ذلك ان يعاون الورم
والبس على جذب الفقار الى داخل ولا بعد العليل في طي الصرين على تحريك
لسانه لان اصل اللسان لاصق بالحنجره والورم فيها والفقار الزايل الضاغط للحنجره
يضغطان اللسان ويمنع لذلك ان يتحرك حركته الطبيعيه واذا صح هذا
فاقول ان الاحساق الذي لا يرى في الحلق معه انتفاخ وقد يعرض ايضا من
ورم الريه الا انه لا يعرض بغته لكن يريد سيرا الى ان يبلغ منتهاه وقد يعرض
من المادة التي في فضا الصدر ولكن في مده من الزمان طويله وورم فضا الريه
لا يبلغ الى ان يحتق لسعتها ورقه حسمها وقد يعرض بطلان النفس من غير
صنق في بعض هذه الاحوال اما بسبب ضعف القوه المحركه او لبرد يعلب على مبدا
الحساه الا انه لا يكون مع هذه احمى وقد يعرض مثل هذا الاحساق
لرطوبه بين الغشى المبسط للحنجره فيحدث ورم من غير وجع وقد يبطل البطلان

هذه
حرة العضل الفاتح للمخ او مس العضل القابض مصبوب المجرى الا انه لا يكون مع
الضروب احمع حمى فاذا مس عرض الاحتباق عنه مع الحمى من غير اسفاخ في الحلق
ولا مصبح في الفقار الا ورم حار في داخل الحجرة يحرج الى مس الهوا من غير
امكان لذلك فعرض الهلال اذ الاحتباق ليس هو سببا غير الهلال لسبب
نقصان استنشاق الهوا من قبل الضيق الحادث في الحجرة ٥ قال ابقراط
من اعترته حمى فاعوجت مهارقبته وعسر عليه الازدراد حتى لا يقدر ان يردد
الا بجهد من غير ان يظهر به اسفاخ فان ذلك من علامات الموت ٥ التفسير قد فهمت
الضرب الثاني من الذبحة في الفصل المتقدم وهو الخامس من ضروب الخوانيق
وابقراط عناه في هذا الفصل وذلك ان اعوجاج الرقبة يدل على مس الفقار
اما الى داخل واما الى خارج بحسب التمدد من الجانبين او من جانب واحد وذلك
اما الورم في المري او في العضل المستبطن له او في العشى المستبطن للمخ او في العضل
الذي في داخلها او في العضل المشترك بينهما فان بين هذه الاعلى وبين الفقار
والتحاع مسارك رباطات واعصاب فمتى حدثته الى داخل او الى جانب عسر على
صاحبه الازدراد ولم يمس الورم لا في الحلق من داخل ولا في الرقبة من خارج
كما قاله ابقراط الا انه ربما يوجد في الفقار بعض مولم عند اللمس اذا كان
سببه ورم وعر مولم اذا كان سببه بدد من مس وهذا هو الاولى ان يحمل
عليه كلام ابقراط لان الخطر في ان لا يردد الانسان الا بجهد ليس يساوي الخطر
في ان يحس الا اذا كان لسبب فرط اليبس فان فرط اليبس مما لا سيما اذا
كانت الحمى شديدة اللهب فانها تدل جيدا على ان الاعوجاج انما هو لسبب
اليبس ويكون بعضها حالبة للموت ايضا حسب الاسباب الاخر الحالبة له ٥
قال ابقراط العرق يحمد في الحموم ان ابتدا في اليوم الثالث او في اليوم

الخامس

الخامس او في السابع او في التاسع او في الحادي عشر او في الرابع عشر او في السابع عشر
او في العشرين او في الحادي والعشرين او في الرابع والعشرين او في السابع والعشرين
او في اللاثين او في الرابع واللثين او في السابع واللاثين فان العرق الذي يكون
في هذه الايام يكون به حران الامراض واما العرق الذي لا يكون في هذه الايام فهو
يدل على افة او على طول من المرض ٥ التفسير العرق وساير الاستفراغات
البحرانيه انما يحمد اذا كانت في هذه الايام لانها من ايام البحارين غير ان انبقراط
قصر كلامه على العرق واستفراغه في الايام التي دون الاربعين لان بعد الاربعين
لا يكاد يكون بحران بعرق ولا باستفراغ اخر محسوس لكن اقضا الامراض
بعد اما ان يكون بالنضج او بحدوث جراح وانما ابتدا بالثالث دون الرابع لانه قد
سدر به في الامراض التي هي اقل من مدة الخامس لان البحران قد يتاخر عن
الرابع اليه واليوم الرابع ان لم يكن سقط عن النسخه فان انبقراط الغاه لان البحران في الثالث
يشهد بان الامراض الحاده جدا التي يكون بحرانها بعرق محرانها يكون في الثالث
والخامس اكثر مما يكون في الرابع ولا يكاد يكون في الرابع الا في الندرة ويشبه
ان يكون السبب في ذلك ان الثالث والخامس افراد والبحران يكون في النوائب التي
هي اشد واصعب اسرع وبالي في الافراد فاما الامراض التي يكون في الازواج
فمن عادتها ان يكون اطول والاولى ان يكون بدل اللاثين الواحد واللاثين
لانه قام مقام الحادي عشر فان لم يقع من الناسع الاول سهو فان انقرا ط
ذكره ليس لنا انه معدود في ايام البحارين ايضا وانما عدد الاربعين لانه اول
بحران الامراض المزمنه التي لا عرق فيها من طريق البحران بل الايام التي يقرب
منها كالرابع واللاثين والسابع واللاثين قيل ما يوجد فيها بحران يعرق ٥
قال انبقراط العرق البارد اذا كان مع حمى حاده دل على الموت

واذا كان مع حمى هاديه دل على طول من المرض ٥ التفسير انما دل العرق البارد
اذا كان مع الحمى الحاده على الموت لانه دل على رطوبات ثخينه باردة غلبت على البدن
بحيث لا تقوى الحراره الغريزيه على تسخينها لانطفايه او لقربه من الانطفا فسبب غلبه
الحراره الناريه ولا الحراره الناريه تقوى على ذلك لشده برد الرطوبات انما يكون
في نفس الاعضا وتستفرغ من الجلد والحران الناريه يكون في العروق لان
الاخلاط التي في العروق يكون قد عفنت ولذلك لو كان العرق يجري من المواضع
التي فيها الحران الشديده لعلها كانت تسخنها لا محاله وانما دل هذا الحال على
الموت لان الحمى الحاده تحل القوه قبل ان تنضج الرطوبات اذ الرطوبات من البرد
بحال لم تقو الحراره الشديده على تسخينها واما اذا كانت الحمى هاديه فقد تسهل
القوه منه ما ينضج فيها لان الرطوبات فلا تحل القوه ولا الرطوبات يكون ذلك
البرد السير في الرطوبه حتى مع الحمى الفاتر في ان تجعل العرق باردا ان قال قائل
وحيث كان العرق من البدن يدل على ان المرض في ذلك الموضع ٥ واي موضع
من البدن كان باردا او حارا ففيه المرض ٥ التفسير اي موضع من البدن
يجمع فيه فضل خلط فانه يولد فيه بخار كثير الا من ان يحلل بالتحلل الخفي بل
يكاثف لكثرته فيخرج خروجا محسوسا وهو العرق ولذلك كل عضو
يعرق ففيه فضل وليس هو بطبيعي الحاله ولهذا صار العرق الكثير في الحميات
يدل على فضل من الاخلاط ويحتاج الى الاستفراغ والمنع من الغذاء واذا كان
الامر على هذا الحد كان العرق وفيه الفضل ولو كان الفضل مشتملا على
البدن كله لكان العرق في جميع البدن كله سواء كان استفراغه بالطبيعه
في وقت الحران اولان القوه الماسكه لا تمسكه سبب المرض وافهم ان العرق
يحمد في الامراض اذا استكمل خمس خصال وهي ان يكون في يوم باحوري

كما سبه في الفصل الاول وان يكون حارا كما سبه في الفصل الاخير وان يكون
في جميع البدن ليلا يجتمع الفصل بموضع واحد من البدن كما سبه في هذا الفصل
وان لا يكون مختلف الحال فيكون حارا مره وباردا اخرى كما سبه في الفصل
الاخر وان يعقبه راحه وخفه ومتى نقص احدي هذه الخصال تبعه من الرداءه
ما قد علمه في كل فصل قال ابقراط اي موضع من البدن كان حارا او باردا
ففيه المرض ٥ التفسير افهم ذلك بخروجه عن الاعتدال الذي هو الصحه ٥
قال ابقراط واذا كان يحدث في البدن كله تغاير وكان البدن يبرد
مره ويسخن اخري او يسلون بلون ثم يغير دل ذلك على طول من المرض ٥ التفسير
تقدير هذا الكلام واذا كان يحدث في البدن تغاير مختلفه مثل انه يبرد مره
ويسخن اخري ثم يسلون بلون ما ثم يغيره دل على طول من المرض لان مثل هذه الحال
دل على ان المرض ليس هو نوعا واحدا بل انواعا كثيره مختلفه فلا بعد ان الطبيعه
لذ لك على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل واذا كان ذلك
وهو لا ينال منه دل على ان بدنه يحتاج الى استفراغ ٥ التفسير
العرق اذا كان من فصل في البدن فذلك الفصل في الاصحاء يكون متولدا اما
من الاطعمه التي استكثر منها صاحبها عن قريب او من الاطعمه التي قد تناولها قبل
ذلك بمده اكثر ويحتاج في الاول الى تقليل الطعام وفي الثاني الى الاستفراغ واما
سرط الكثير لان القليل من العرق قد يكون من قبل ضعف القوه وقد يكون
من قبل سخافه البدن وقوله من غير سبب بين هو مثل ان يكون من حر الهواء
او من تعب او من فصل دثار فافهم ان حال المرضي في هذا النوع من العرق حال
الاصحاء بعينها ٥ قال ابقراط العرق الكثير الذي يجري دائما حارا كان
او باردا فالخطر منه دل على ان المرض اخف والبارد يدل على ان المرض اعظم ٥

التفسير العرق الكبير الذي يجري دايما حارا عنى بالعرق الذي يوجد في مدة
المرض دون وقت البحران فان العرق الباحوري وقد قدم الكلام فيه من قبل
وهذا العرق سواء كان حارا او باردا فانه يدل على كثرة الفضل في البدن
الا ان البارد يدل على ان المرض اطول لان الفضل اميل الى البرد والغليظ
والحار يدل على ان المرض اقصر ومن البين ان المرض الاطول اردا والاقصر
اقل رداءة ودلالته على الهلال هذا اذا اعتبر الطول والقصر بانفرادهما دون
سايرما يقترن بالمرض من الاحوال الاخر ٥ قال ابقراط اذا كانت الحمى
غير مفارقة وكانت تشتد عليها فهي اعظم خطرا وان كانت مفارق على اي وجه
كان فهي تدل على انه لا خطر فيها ٥ التفسير الحمى الدايمة لا تزال تكد القوة
وتضعفها فلذلك تكون اكثر خطرا لا سيما اذا كانت غليظة او عفنة جدا
في الاخلاط فاما المفارقة وهي التي ينفي منها البدن فانها مدعة القوة تسرع
في زمان الفترة ولذلك ما كان من الحميات المفارقة اطول فترة فهي اقل خطرا
ومن قبل هذا صارت الربع اقل خطرا وبعدها العتيقة وصارت الباسلة اكثرها
خطرا فاذا اللازمة اخطرها ثم العتيقة ثم الربع ٥ قال ابقراط من اصابته
حمى طويلة فانه يعرض له اما خراج او كلال في مفاصله ٥ التفسير
الحميات وساير العلل فانما تطول لكثرة المادة وغلظها ونسمي ما هذه حالها من
المواد لمدة ولذلك فلا يرجع الطبيعة منها ولا يستمر لدفعها باستفراغ محسوس
حسب ما يفعله اذا كانت المادة لطيفة رقيقة كثيرة الادي وذلك في الحميات
القصيرة بل يدفعها دفعا متراخيا ما من اجل غلظ المادة وقلة الادية بها
لا يبلغ دفع الطبيعة ان يخرجها باستفراغ محسوس بل ينقلها الى المواضع التي هي
اضعف واوسع على ما عليه حال المفاصل ولعل المفاصل ايضا تحدث لنسخها

والحركات ٥ قال ابقراط من اصابه خراج او كلال في المفاصل بعد الحمى فانه يتناول
من الطعام اكثر مما تحمل ٥ التفسير هذا من العلل التي تعرض من الامتلا وتعرض
للمعدة اذا اكثر من الطعام وقوته بعد ضعيفه لا تقوى على الهضم كما ينبغي فتدفع
المواد الى المفاصل لضعفها وسعه مجاريها وتسخنها بالحركات ٥ قال ابقراط
اذا كان بعرض ناقص في حمى غير مفارقه لمن قد ضعفت قوته فسلك من علامات
الموت ٥ التفسير عنى بقوله بعرض اي يحدث مرارا كثيرة لان الناقص اذا عرضت
مرة واحده لم يكن هل بعده بحران او انحلال من القوه فاما اذا عرض مرارا
كثيرة والقوه ضعيفه بعده سقوطها لان القوه الضعيفه لا تحتمل ردعة الناقص
وردعها للبدن ثم ان بعها استفراغ زادها ضعفا واسرجا وان لم تتبعه
دل على ضعف من القوه في الغايه وعجزها عن ان تعمل الاستفراغ وبالحري ان تتبع
ذلك الهلال وافهم ان الطبيعه نهض للدفع في هذا الناقص ولا تقوى على
ان تصير الى ظاهر البدن بمراجح خارن كالمنحل وقد اعترض الرازي
على جالينوس قايلا انه ليس يحتاج الى ان يشترط حدوث الناقص مرارا كثيرة
لان البحران لا يكون بعد سقوط القوه وهذا الاعتراض كان يصح لو ان ابقراط
قال اذا كان بعرض في حمى لازمه ناقص لمن سقطت قوته فاما ناقص المعاود
القوه فليس هو سقوطها لكن القوه الضعيفه تصير الى السقوط بعد الناقص
مرارا كثيرة وايضا فانه لا موضع لحمل المعنى على ما قاله الرازي لان الحكم بالموت
في الحمى العسر مفارقه مع سقوط القوه لا يشترط حدوث الناقص لانه سواء
الناقص اولا يحدث فالموت واقع لا محاله ٥ قال ابقراط في الحمى التي لا تفارق
المحاعه الكمده والشبيهه بالدم والمتنه والتي هي من جنس المرار
للهاردية فان عرض اسفاضا حميدا فهي محموده ولذلك الكال في البحران

والبول فان خرج مالا ينفع به من احد هذه المواضع فذلك ردي ٥ التفسير
هذا الفصل بيّن اصلا كليا قد حصصه ابقراط ببعض جزئياته وهو ان
كل شيء ردي يسفرغ الى اعضاء الكمه والدموية والمرارية والعفنة
المسمة والبراز والبول الردي منها ردي لانه يدل على حالات رديئة في البدن
وعلى هذا القياس سائر ما يخرج عن البدن من الفضول سواء كان خروجه في كل
يوم كالرمص والبصاق والمخاط والعرق ودم الطمث من النساء واللبن والمني فان
هذه اجمع اذا لم تكن نضيجة دلت على رداءة حال في البدن واما خروجه في حال
المرض فكالنفث والمدة فانها قد تدل على الرداءة اذا لم يخرج خروجا طبيعيا
على الهلال لان حدة المرض ربما لا يمهل رداءة المادة ان تنضج واما اذا كان استفراغ
ما يخرج عن البدن محمودا وهو ان يكون نضيجا كالمدة الخارجة من الجراح المنفجرة
ويحتمله البدن بسهولة وخفة فهو محمود لان به سفي البدن وان لم يكن
استفراغه حمدا كالصديد الخارج من القروح المتعفنة لم ينفع بخروجه
في ذلك المرض او غير جيد طبعه المرض والوقت الحاضر والبلد والسن وطبيعة
المريض ٥ قال ابقراط اذا كان في جسم لم يفارق ظاهر البدن باردا
وباطنه محترق وصاحب ذلك عطش فذلك من علامات الموت ٥
التفسير دلّ جالينوس في تفسير هذا الفصل ان السبب في ذلك هو
ورم حار في الاحشاء او في الدماغ صعد بالدم الى العضو العليل
وصار الباطن لذلك يحترق مع البرد في الظاهر وزعم بلادوس
ان هذا العارض يحدث عن تموج عليظ يعمر الحار وحصره في عمق الجسد
ومنعه من الانبساط فاذا عدم الحار وح صار باردا وكانه اشار بهذا
الى الحمى المسماة لفورية غير انه وان وجد معها في عمق البدن حر شديد

فلا يجب ان يوصف ذلك بالاحتراق ولا الحمى تكون دائمة ولا معها عطش شديد
وزعم الرازي ان هذا العارض يحدث لترجح الحار الغريزي الى عمق البدن لضعفه عن
الانبساط الى الاطراف وهذا لا محاله مهلك وهذا ليس بشئ لان الحار اذا صار من
الضعف بحيث لا ينتشر الى الاطراف لم يكن يوفره في العمق بحيث يحترق معه الباطن بل يكون
قد شارف الانطفاء فلذلك صار مهلكا فالاولى ان يحمل سبب هذا العارض
على ما قاله جالينوس ٥ رايت لهذا الفصل في نسخة اخرى سرجانا غير هذا وهو
افهم ان ابقراط خصص الحمى التي لا تفارق لان ذات الفترات تعرض فيها ان يبرد
الاطراف ويسخن الباطن الا ان برد الظاهر لا يدوم ولا حر الباطن يكون محرقا
ولذلك متى وجد في البدن الحمى التي لا تفارق ظاهر البدن باردا وباطنه
محترقا ويدوم العطش بصاحبه فان ذلك لو دام لحرقه ما في الاحشاء اولى والدما ع
على ما راه جالينوس فيحدث الدم الى العضو العليل ويحترق الباطن والظاهر
بارد وافهم ان هذا المرض صار مالا لان كل واحد من ورم الحار الماري ومن
الورم ضررا على القوة وشدة المرض والحمى ولا تمهل الا ان ينضج الورم وزعم بلادوس س
ان هذا العارض يحدث عن يموس علظ يعمر الحار الغريزي ويصير في عمق الجسد
ويمنعه من الانبساط فاذا عدم الروح صار نارا محرقا والبرد يغلب على الظاهر
ولا يرجع الروح لصاحبه مع كثرة اليموس وغلظه ودل الرازي ان هذا العارض
يحدث لتراجع الحار الى عمق البدن لضعفه عن الانبساط الى الاطراف وهذا لا محاله
مهلك قال ٥ هاهنا انهى ما وجد من الشرح الموجود من النسخة الاخرى ٥
قال ابقراط متى التوى في حمى غير مفارقة السفه او العين او الانف او الاذن
او الحاجب او الفم او لم ير المرض او لم يسمع اى هذه كان وقد ضعف البدن فالموت
منه قريب ٥ التفسير الالتواء عرض في هذه الالات بسبب رداءة الاعصاب

المتصله بها وتشنجها الى اصولها اما ليبس قوى بآل الدماغ او مخارج الاعصاب
الاتيه الى هذه الاعضا بسبب قوه الحمى وشده حرارتها فلقرب هذه الآلات من الدماغ
الذي هو اصل العصب صار تعرض لها الآلتوا والتشنج سريعا فان اضاف اليها فقدان
السمع والبصر دل على ان الروح النفساني الذي هو مركب القوي الحسيه قد فني
ولا شيء يلحقه ان لا يتاخر الموت عمن هذه حاله واما ورم يحدث في مقدم
الدماغ في الاعصاب الآتيه من الدماغ الى الاعضا التي ذكرها لا يجاور الروح
الزوج الرابع والثالث الى ما وراءهم فاذا بلغ به الامر الى حد يمدد العصب حدث
الالتوا في هذه الآلات وبالحري ان يتبعه الموت ولا يفهم من التوا العين لسنخ الاجفان
بل بعض الحدقه وموضع السواد منها وقد يوهم كلام جالينوس ان هذا العارض
قد يحدث من البرد واليبس وهذا لا يكون في الحميات المحرقه ولا يطابق ادا
كلام ابقراط ٥ قال ابقراط الخراج الذي يحدث في الحمى فلا يحل
في اوقات البحرانات الاول بد من المرض بطول ٥ التفسير قوله لا يحل
عايدا الى الحمى وتقدير الخراج الذي يحدث في الحمى ولا يحل به الحمى ولا بالبحران الذي
بل ظهور الخراج يندر بان الحمى ستطول لان ذلك دال على ان بالماده في البدن
في البدن من الكثره ما هو فضل على ما دفعته الطبيعه بالخراج ولولا ذلك والا
احلل الحمى وبالحري اذا كان الامر كذلك ان يطول الحمى ٥ قال ابقراط
اذا حدث في حمى غير مفارقه رداه في النفس واختلاط في العقل فهو من علامات
الموت ٥ التفسير رداه النفس يوجد لعدة اسباب الا انه اذا اقترن
اختلاط العقل فهي اما ورم في الدماغ او في الحجاب اما مع ورم الدماغ فيكون
النبض عظيما متفاوتا وهذان متباينان واما مع ورم الحجاب فيكون صغيرا سريعا
متواترا والحمى لا تفارق كلي الحالين ولا محاله ان العلل معهما على خطر وذعم

الرازي

الرازي ان هذا اوجد حرّ ويبس نال الدماغ حتى افسد مزاجه واخرجه عن ان
يفعل فعله الاخص به وما اقل بقا الروح النفساني مع هذه الحال لان القلب
لا يستروح بروحه الطبيعي لترك الدماغ لسط الصدر لسطا طبيعيا فيكون
ما يصعد الى الدماغ في الشرايين بخارا دخانيا غير موافق للروح بل رايته في حرّ
ويبس الدماغ فصير البلادارا اعني ان حرّ الدماغ ويبسه سبب في حرّ الدماغ
ويبسه وهذه الحاله رديه مهلكه ٥ قال ابقراط الدموع التي تجري في
الحمى او في غيرها من الامراض ان كان ذلك عن اراده من المريض فليس ذلك بمنكر
وان كان عن غير اراده فهو ردي ٥ التفسير ذكر جالينوس ان هذا العارض اذا
لم يكن من علة في العين دل على ضعف القوه الماسكه وزعم الرازي مناقضا
له ان ذلك لو كان لضعف القوه الماسكه لكان يسيل العرق البارد والبول
والبراز والفضول كلها سيما فضول الدماغ كالمخاط من الخنك والادن بل السبب
فيه ان العين متى بقيت مفتوحه زمانا طويلا لا تطرف بعلصت اللحمه التي في المأقين
وحركت الدموع وذلك لافه قويه حديث بالدماغ وانما وقع الرازي في هذا
الغلط ظنا منه ان جالينوس عنى بضعف القوه الماسكه سقوطها وان ابقراط
عنى بانه ردي انه من علامات الموت وليس الامر كذلك بل العين مهما ضعفت تشارك
الدماغ عرض لها ان لا تعتدي غذاء حسنا لانها لا تقوى على ان تصح غذاء
فصير ما يأتيها من الغذاء فضله لا يمسكها القوه لضعفها فتسيل وانما
خص هذا الجزء بالعين للطافه جوهرها ولان فضولها ارق والطف واقبل
للسيلان وليس متى ضعفت القوه في العين تشاركه الدماغ لزم ان يضعف
سائر القوى في البدن وذلك ان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ
فلا غرو ان نالها من الضعف ما لا ينال غيرها من سائر الآلات

الاخر وقد استوفينا شرح هذا المعنى في حلنا سؤل الراري على جالينوس ٥
قال ابقراط من غشيت اسنانه لزوجات في الحمى فجاء لون قيه ٥ التفسير
اللزوجه انما تعشى الاسنان من حراره قويه تعلى ما في الرطوبات من الاجزاء اللطيفه
وتعقد الغليظه فاذا فنيت اللطيفه ازدادت الغليظه لزوجه كالحال في
في الماء والعسل اذا طبخا معا وتلون اللزوجه بلون نوع الخلط فيلون ايضا
ان كانت بلميه وصفرا ان كانت صفراويه وسودا ان كانت سوداويه ان
مالت الى الاحتراق ٥ قال ابقراط من عرض له في حمى محرقه سعال
كبر يابس ثم كان نهضه له يسيرا فانه لا يكاد يعطش ٥ التفسير السعال
اليابس المتوار من اي سبب كان من سوء مزاج الات النفس ومن خشونه
الحلق ومن رطوبه يسيره يجري فيه اذا كان يسيرا النهيج فان تلك الحركات يحدر
الرطوبات الى المواضع القريبه من قصبه الريه فيمنع العطش ولهذا قد يعرض
في المحرقه عدم العطش اذا كان سعال يسير النهيج من غير بقٍ ٥ قال ابقراط
كل حمى تكون مع ورم اللحم الرخو الذي في الحالبين وغيره مما اشبهه فهي رديه
الا ان تكون حمى يوم ٥ التفسير الحمى الحادثه بسبب هذا اللحم الرخو اذا لم تبرئ من
خمس ايام فالورم ردي لان المواد الجيده في البدن اذا دفعتها الطبيعه من الالات
الشريفه دفعتها الى الاعضا التي هي اخس واضعف كالحال في اللحوم الرخوه العديده
جدا ولان تلك كان اكثر اورام هذه اللحوم هي من جنس الطواعين وحماتها رديه
الا ان اسلمها ما تكون في الخصى لانها من فضول الدماغ واخرها خطرا
ما تكون في الاليتين لانها من فضولات القلب والحادث في الحالبين متوسط
بينهما لانه من فضول الكبد ٥ قال ابقراط اذا كان بانسان حمى
فاصابه عرق ولم يقلع عنه الحمى فذلك علامه رديه وذلك انها تمد بطول

من المرض

من المرض ويدل على رطوبة كثيرة ٥ التفسير اذا لم تقلع مع وجود العرق
دل على ان المواد الرطبة في البدن اكثر مما دعته الطبيعة وسدر ذلك بطول
المرض لان الطبيعة تحتاج في نضج الرطوبة الكثيرة الى زمان طويل ٥ قال ابقراط
من اعتراه تشنج او تمدد في اصابته حمى انحل بها مرضه ٥ التفسير التمدد هو
تشنج العصب من الحابس والتشنج هو من جانب واحد اما من قدام او من خلف ومتى
حدث التمدد عقب الحمى المحرقة فهو من اليبس وان لم يكن هو ردي مهلك ومتى حدث
ابتدا واجب ان يعرض من الامتلا واذا حدث بعد حمى انضج بعض الرطوبة و
بعضها فينفع اذ كان هذا هو عرض الاطبا فيما يعالجون به هذا العارض ٥
قال ابقراط اذا كان بانسان حمى محرقة فعرضت له نافض انحلت بها حماه
التفسير النافض يعرض في الحمى المحرقة اذا تحرك المراد من تحويف العروق ومر
بالاعضاء الحساسة وربما استفرغ بالعرق وحده وينقضي به الحمى وربما
تصير بعضه الى الباطن ويستطلق البطن او يحرج بالقي وذلك اولد في انقضا
الحمى ٥ قال ابقراط العب الخالصة اطول ما تكون ينقضي في سبعة ادوار
التفسير العب الخالصة من الامراض الحاده جدا فان كانت دايمة انقضت
في سبعة ايام لان الامراض الحاده جدا لا يجاوز بحارنها السابع وان
وان كانت دايرة انقضت في سبعة ادوار لان ما يقوى عليه النوم الواحد
من الحمات الدايمة يقوى عليه النوبة الواحدة من الدايرة ولذلك ربما كان
ان ينقضي العب الدايمة في الثالث او الرابع او الخامس ولا يجاوز السابع والعب
العب الدايرة قد ينقضي في النوبة الثالثة والرابعة او الخامسة ولا تمتد الى
اكثر من سبعة ادوار وهو ثلثة عشر يوما بالعدد الا ان الانقضا يكون
في الرابع عشر لا غير لان كل دور من العب هو يومان بالعدد عدا الذي كل

يوم من الايام التي يحسب فيها البحارين اربع وعشرين ساعه مستويه لا كسر معها ولا كل
اسبوع سبعه ايام ولذلك صار اليوم الرابع عشر مبتدا من الاسبوع الثاني
والثالث وصارت مده ثلثه اسابيع عشرين يوما واذا كان الامر على هذا فان
النوبه السابعه من العب الذي ينقضي في الرابع عشر وهو يوم البحران على ما فهمته
من قبل في المقاله الثالثه والفرق بين المحرقه والعب الخاصه ان المحرقه تغلب
فيها مع الدم في العروق والعب يحدث من المره وحدها صرفه ولذلك
ابقراط كلامه بالعب الخاصه وحدها ٥ قال ابقراط من اصابه في الحمى
في ادنيه صمم فجري من منخريه دم او استطلق بطنه احل بذلك مرضه ٥ التفسير
هذا الصمم ربما كان من تصاعد الدم المراري الى الراس واسكابه في عصب
السمع وربما كان لكثره البخارات الحاده في الدماغ فمتى حدث دعاق او اطلاق
البطن انقطع البخار او الدم المراري بانقطاع مادتها ومع ذلك فان الدماغ يبرد
ويعتدل مزاجه بخروج الدم فلا يعبل البخار والمرار بعده ويدفع ما بقي فيه
اما بالعرق واما بغير ٥ قال ابقراط اذا لم يكن اقلاع الحمى عن المحموم في يوم
من ايام الافراد فمن عادتها ان تعاود ٥ التفسير قال جالينوس هذا الفصل
من الفصول المدلسه التي دلست في هذا الكتاب لان ابقراط هو الذي وصف
في ايام البحران في الازواج كالرابع والرابع عشر والعشرين والاربعين وما بعده
ولذلك فان الاولى ان يحسب مكان ايام الافراد ايام البحران الا ان كلام ابقراط
بحسب ما ارى يمكن ان يخصص من عمومه بعض الازواج فانا نجد العب تعاود
على الاكثر اذا اقصت في النوبه السادسه والمحرقه اذا اقصت في اليوم السادس
والمحرقه اذا اقصت في اليوم السادس وحال اليوم الثامن وربه من السادس
في هذا الباب وكان ابقراط اذا كان اقلاع الحمى في بعض الازواج ممن عادتها

ان تعاود

ان تعاود على الامر الاكثر ٥ قال ابقراط اذا عرض الرقان في الحمى قبل
اليوم السابع فهو علامه ردّيه الا ان يعرض له نفض من رطوبه كثيره او يسطلق
بطنه ٥ التفسير الطبيعه اذا ثبت قدرت على ان تدفع المره في الحميات
الصفراويه بالعرق والقي والاسهال قبل السابع فاما اذا عجزت عن دفعها واخراجها
عن البدن ثم بقيت المره الى السابع دفعتها على طريق البحران الى البدن كله حسب ما
تدفع بعض المواد الى المفاصل في الحمى الاعيائيه والى مواضع الخراج في حميات اخر
ولو كانت قويه دفعتها عسر هذا الدفع فاما اذا دفعتها قبل السابع دل على
كثره الماده اوردائها اولسده في الكبد وان دفعها لها ليس هو على سبيل
البحران بعد استيلاء الطبعه على الماده وميسر الجيد من الردي بل الضروره
ولذلك صار ردئا وحاليوس راي ان حدوث الرقان قبل السابع ليس هو
على سبيل البحران الردي بل هو لورم اولسده وفي السابع على سبيل البحران ٥
قال ابقراط متى عرض الرقان في الحمى في اليوم السابع او في اليوم التاسع
او في اليوم الرابع عشر فذلك محمود الا ان يكون الحابب الاسمن مما دون المراسيف
صلبا فان كان ذلك فليس امره بمحمود ٥ التفسير حدوث الرقان في هذه
الايام هو على سبيل البحران وهو محمود الا ان يكون في الكبد ورم اوسده
فان كان كذلك فليس بمحمود لان ابانه انما هو على سبيل الضروره لا على
سبيل البحران لان المرار اذا لم يجد منفذا الى وعايه يدفع مع الدم بالضروره
الى جميع البدن ٥ قال ابقراط من كان نصيبه في حماه ناض في
كل يوم فحماه تنقضي في كل يوم ٥ التفسير الناض الذي ينقضي به الحمى يكون
في الحمى الدايمه والحمى التي تنقضي في كل يوم لا تكون دايمه وكلام ابقراط ينقضي
وعنى بها الحمى التي يوهم انها دايمه وهي مقاربه وذلك ان النوبه الثانيه من

الحمى اذا كانت تبدي قبل ان تستكمل النوبه الاولى مدتها وذلك في الحمات المركبه
فوتها من خماس فان الحمى سوى دايمه ويدل على مرتها انها تبتدي في كل يوم ناقص فان فهم
على غير هذا الوجه لم لن للكلام انقراط معنى ومتى حمل على ان من كان باحد الحمى
كل يوم ناقص فحماه سقصي في كل يوم لم لن مطابقا لقول ابقراط اذ كان الناقص
قبل الحمى لاقى الحمى ٥ قال انقراط متى كان في الحمى التهاب شديد في المعده
وحفقان في الفواد فذلك علامه رديه ٥ التفسير الالتهاب الشديد في
المعده يحدث من قبل المره الصفرا اذا اردت وغلبت في طفافها وحفقان
الفواد يمكن ان يفهم منه الاختلاج واللذع العارض في فم المعده بسبب غليان المره
اذ قد يسمى بالوباسه فم المعده فوادا وليس يسهل اخراجها لا بالقي ولا بالاسهال
حسب ماظنه الرازي لان ما يسهل اخراجه باحدهما هو ما يكون مصبوغا في
تجويف المعده دون ان يكون غايصا في جرمها ولهذا وصفه ابقراط
بالرداه ويمكن ان يفهم منه القلب اذا حمى وسخن سخونه ناريه فيحدث له حركه
سريعه متواتره بسببه بالاختلاج وهذا هو الاولى ان يفهم منه بحسب
ما قاله الرازي لان ذكر الفواد بعد ذكر المعده دليل على انه لم يرد المعده
ولان المصاد القلبي اعظم خطرا في الحمى من اللذع الكاين في فم المعده عن الصفرا
قال ابقراط النشنج والاوجاع العارضه في الحمى الحاده علامه رديه ٥
التفسير الحمى الحاده تلهب في الاحشاء وتجففها وتمددها فتعرض منها اوجاع
شديده وحال تشبهه بالنشنج الحادث من اليبس وهي رديه فاما
الاوجاع العارضه في الاحشاء بسبب الورم الحار او السدد او الخراج فانها
وان كانت ذات خطر فان امرها ظاهر وليس يصل بالنسج واما الحاله
الاولى فانها خفيه فلذلك نبه عليها ابقراط ولزمها ان يكون مراقب

البطن

البطن يابسا في كل والطبيعه محتبسه والعطش شديد والفم جاف والبول يسير
كثير الصبغ ٥ قال ابقراط الفدغ والشنج الرجفان في الحمى
في النوم من الاعلامات الرديه ٥ التفسير هذا بعض ما شمله الفصل العام
الذي قاله اذا كان النوم في مرض من الامراض يحدث وجعا فذلك من علامات
الموت وذلك ان الخلط الردي المولد للمرض اذا مال الى الدماغ في وقت النوم لان
حركه الطبيعه في ذلك الوقت تكون الى داخل البدن اكثر منها الى خارج فتى قويت
الطبيعه على نضجه فذلك محمود قال وان لم تقو عليه بل يبسه العليل فرعا او
وجع او تشنج فهو ردي لان الطبيعه اذا لم تقو على النضج في وقت النوم وهو الوقت الذي
تكون الطبيعه اقوي ما تكون على النضج فيه فهي لا تقوى عليه في وقت غير وانما تعرض
الفدغ اذا كان الخلط الردي سوداويا فان لم يكن ذلك عرض منه اما الوجع واما
التشنج فان جالينوس حكى انه رأى في الامراض المهلكه وجعا او تشنجا او قدعا
سفد منها في وقت النوم وقد تعرض هذه الاعراض باعيانها عند ما يصير الخلط
الردي الى فم المعده فيتصاعد دخان الى الراس فان لم يحبس يصاعد اليه في وقت النوم
اكثر ٥ قال ابقراط اذا كان الهواء سعثر في محاريه من البدن وذلك
ردي لانه يدل على تشنج ٥ التفسير عنى به انقطاع النفس في دخوله وخروجه
حتى كانه في دخوله يستنشق استنشاقين وذلك في خروجه ويدل على ان العضل
والعصب المحرك للصدر قد ناله بعض التشنج من اليبس بسبب جفاف الحمى وذلك
يدل على الرداءه فان دام على ذلك فبالحري ان يدر بالهلال وان عم التشنج
جميع البدن وقد يوجد هذا العارض في الامراض الحاده لاسباب اخر
ويسعان في الوقوف عليها باواخر المقاله السادسه في الفصل الذي قال
اوله نفس البكاء ٥ قال ابقراط من كان بوله غليظا سبيغا بالدم العبيط

يسيرا ولبس بدنه بنقي من الحمى فانه اذا بال بولا رقيقا كثيرا انتفع به واكثر من بول
هذا البول من كان برسب في بوله منداول مرضه او بعده فليل بعل المفسير
العبيط هو الدم الحامد ويحتمل ان يكون سببه البول الغليظ ولذلك اطلق
فيما تقابله قوله فاذا بال بولا كثيرا رقيقا ويحتمل ان يكون عنى به تستاخر البول
الى برسب فيه وذلك قوله واكثر من بول مثل هذا البول من برسب في بوله
منداول الامر قليل بقل اما الوجه الاول فان البول في اوائل الحمى
اذا كان غليظا فانه يكون يسيرا لانه لغلظه لا يقدر على النفوذ الا بكد وما
برسب فيه من النفل لا يكون محمودا كما يحمد في البول النحس الذي كان في مبدا
امره رقيقا لدلالته على النضج ولذلك ان البول الموصوف انما برسب فيه
برسب لبعله لا للنضج ولذلك فلا يدل على الخير الا انه اذا استفرغ الدم
هذا الخلط صار البول الى الاعتدال القوام وهو الذي عناه بالرقة لانه
رقيق بالقياس الى ما قبله وذلك كما ان الرقيق من المواد ياخذ في النحس بالنضج
كذلك النحس الغليظ ياخذ في الرقة الى ان يصير كل واحد منهما الى الاعتدال
واما لكثرة هذا البول اذا اخذ برق لان ما كان نحس في الاول يسرع عوده
لغلظه وقد ينقص اكثره وما بقي منه يكون قد رق وسهل خروجه وهذه
حاله يدل على الخير لانه يدل على نضج المادة ومطاوعتها للخروج واما الوجه
الاخر فان البول في مبادي الحميات يجب ان يكون ارق لا سيما وحمى الحمى تحس
على الرقة فاذا وجد في هذا الوقت بقل متستر تاسب ان دل بان البول الذي يتبعه
غلظ يسير ويدل على ان في البدن اخلاطا غلظه كما انه متى وجد البقل
في مبادي الامراض طافيا متعلقا اندل بان المواد في البدن رقيقة وهذا معنى
داخل في باب يقدمه المعرفة واما في غير الامراض فمتى وجد بول غليظ دل على

ان الطبيعة

ان الطبيعه تدفع فضول البدن الى الكلى لاسيما اذا كان كثيرا سهل الخروج ٥
قال اقراط من بال بولا مسورا سببها بول الدواب فيه صداع حاضر
او سيحدث به ٥ التفسير الحران الناريه اذا عملت فى مادة غليظه كثرت فيها الرياح
وولدت فى البول سورا تشبيها بابوال الدواب وما تفعله النار من خارج فى المواد
الغليظه كالقار والزفت فالواجب ان يكون مع هذا السور صداع حاضر او سيحدث
او سيحدث اوقد كان لان الرياح الغليظه مع الحران الناريه تسرع صعودها الى
الراس فان بقى البول زمانا طويلا والقوه قويه دل على طاول المرض فان كانت ضعيفه
انذر بالسقوط وان رسبت فيه ثفل غليظ بسرعه دل بلا شك ايضا المرض
وليس يلزم عكس هذا الاصل اعنى وجدان البول المشور مع صداع متى كان وجد
يكون الصداع لسوء مزاج فى الراس او لمادة مستكنه فيه اما من مرار او
رياح او رطوبات كثيره وربما كان لسدد فيه وربما كان لمشاركة المعده ٥ قال اقراط ط
ومن باته الحران فى اليوم السابع فانه قد يظهر فى دوره فى الرابع عمامه حمرا
وسائر العلامات يكون على هذا القياس ٥ التفسير اليوم الرابع يوم الانذار
فمتى ظهرت فيه علامات دالات خطر من علامات النضج لم يدل فضله فهو يدل
على ان البحران كائن فى السابع وانما خصص كلامه بالعمامه الحمراء وان كانت
البيضا اولى بذلك لان البيضا اشد ظهورا وابين دلاله على البحران الكائن بعد
والحمره نادره فى الدلاله ولو لم يرشد اليها لكان عسى ان لا يظن ان لها هذه
القوه ومثل هذه العمامه اذا ظهرت بعد الرابع فى يوم اخر من ايام الانذار
لاسيما البحران بثلثه ايام الا ان يكون المرض سريع الحركه الى المنتهى فى الغايه
جدا ولذلك فمتى ظهرت فى السابع كان البحران فى الحادى عشر ومتى ظهرت فى الحادى
عشر كان البحران فى الرابع عشر ومتى ظهرت فى الرابع عشر كان البحران فى السابع عشر

ومن طهرت في السابع عشر كان البحران في العشرين وقوله وسائر العلامات على هذا القياس وسائر العلامات على هذا القياس غني به سائر علامات النضج كالبول الرقيق اذا غلظ في الرابع غلظا معتدلا والابيض اذا اصفر حتى يصير ارجيا وهذا لك حال البراز والبصاق وسائر ما يستدل به على النضج ٥ قال ابقراط اذا كان البول ذا مستشف ابيض فهو ردي وخاصة في اصحاب الحمى التي مع ورم الدماغ ٥ التفسير هذا البول الماي وهو الابيض الرقيق المسف وهذا في غاية البعد عن النضج ولذلك فهو ردي ويدل في اصحاب ورم الدماغ على الهلال لان هذا المرض اذا كان من المرار فبالواجب ان يكون الغالب على البول هو المرار فاما اذا كان ماثيا ابيض رقيقا دل على ان حرارة المرة باسرها الى فوق وبالحري ان لا يكون من هذه الحاله ٥ قال ابقراط من كانت المواضع التي فيما دون الشراسيف منه عاليه فنها قرقره ثم حدث له وجع في اسفل ظهره ٥ فان بطنه يلين الا ان ينبعث منه رياح لينة او سول ولا كثيرا وذلك في الحميات التفسير علو ما دون الشراسيف اذا كان عاليا ولم يلن لورم فهو اما الرياح ناخمه اولرطوبات مخالطه للفضل فاذا كان معه قرقره دلت على كليهما وانما يحدث القرقره عند انحدارهما الى اسفل ويحدث بسبب الهدد وجع في اسفل البطن مما يلي الظهر فربما ادى الرطوبه الى العروق بالبول وخرج الرياح وحدها من اسفل البطن مما يلي الظهر فربما ادى الرطوبه وربما حسرخا من اسفل معا وربما صارا الى العروق معا وعدنا سريعا الى المثانه وعنى بقوله ودل في الحميات اي ان هذه الحال لو وجد في الحميات المطبقه العاريه عن الاورام على طريق دفع الطبيعه لها في اوقات البحارين واما في الحميات الورميه فعلوا البطن لو وجد على سبيل اللوازم والاعراض التي تعرض في الاورام ٥ قال ابقراط

من موقع

من يوم له ان يخرج به خراج في شي من مفاصله فهذا يخلص من ذلك الخراج
بول كثير عليظ ابيض يوله ما يبتدي في اليوم الرابع في بعض من به حمي
معها اعيا فان ضعف كان انقضا مرضه مع ذلك سريعا واحدا ٥ التفسير
انما يوقع ان يخرج له الخراج في المفاصل في الحمايات التي معها اعيا لان الاعيا
يدل على ان المواد ما يليه نحو المفاصل فان قوت الطبيعه على ان يستفرغها
بول كثير عليظ ابيض يبتدي في اليوم الرابع من اول المرض سلم المريض
من الخراج لامحاله ويدل على قوه الطبيعه انها تبتدي بدفع المادة في اول
يوم من ايام الانذار وبالحري ان يكون ذلك في الحمايات القويه الحران فان قوه
الحران فيها تدفع الفضول وتحللها والطبيعه تدفعها بالبول والا فمن سال الخراج
الذي يحدث في الحمايات ان يخرج بعد تطاول المده لغلظ المادة وصيرورتها في
الحران ويمكن ان يكون انقراط حصص كلامه باليوم الرابع لكن دسورا في
معرفه ما عداه من سايرايام الحران مما بعد على ما فهمه حالينوس
ان كان دفع الطبيعه المادة الى اعالى البدن فانه يحدث اما خراج واصل
الاذن واما ارعاف وبس ان انقضا الحمى يكون اسرع اذا كان دفعها المادة بالرعاف
لانها تدفعها في يوم واحد وتدفعها بالبول في ايام كثيره الا انها تدفعها
بالبول وحدها وتدفعها بالرعاف مع الدم ٥ قال انقراط من كان
بوله دما او مخاطا فان ذلك يدل على ان به قرحه في كلاه او في مثانه ٥ التفسير
بول الدم يتبع قرحه الكلى او المثانه اذا كانت في موضع عرق ذي قدر او مع تاكل
فان كانت في غير مثل هذا الموضع ولا مع تاكل يتبعها بول قيح واعلم ان حال
ترخي البول في هذا الباب حال الكلى فانهما قد يبرحان بحصاة حسنه او ماده
حاده تمرهما فيسيجهما ٥ وهذه حال القرحه في القضيب حالها في المثانه

ايضا فاما خروج القيح وحده فى البول فقد يكون من انفجار حراج فى المواضع التى
هى اعلى من الكلى ولذلك فان اكثر المفسرين احالوا النسبة الى بعظم من كان
سول دما ومحا على النسبة الى بعضهم او محالان الدم والقيح كلاهما لا يجتمعان
الا فى الكلى والمثانة على ان القيح الذى يسال من انفجار خراج فى موضع اخر
لا يسال فى اكثر من يوم او ثلاثة فيكون تقدير قوله من يسال دما ومحا
اى اياما كثيرة فالقرحة اما فى الكلى او فى المثانة ولذلك يعرض بهما
بموضع الوجع وباختلاط الدم والقيح بالبول اذا كان من الكلى وعدم اختلاطهما
به اذا كان فى المثانة وبين البول مع هذه وعدمه فى الكلى وبالاشياء
الاخر التى يحرج على ما سنفصله فيما بعد ٥ قال ابقراط من كان فى بوله
وهو غليظ قطع لحم صغار او ممرله الشعر فذلك يخرج من كلاه ٥ التفسير
قطع اللحم الصغار قد يكون القرحة فى الكلى وقد يكون لذلك وبان بعض الاعضا
اللحمية وذلك ان الحرارة الغريبة اذا عملت فى عضو لحمى جعلت ما كان منه رطب
العهد بالانعقاد حوها صديدا او يجفف ويصلب ما كان منها مستحكم الانعقاد
حتى يجعله كالشئ الذى يقلى على المقلاة ويعرض لها حينئذ ان تعفن وتعرق
بين ان يكون هذه الاجرام من لحم اللسان او لحم غيره من سائر الاعضا بان
البول مع الاول يكون نصيحا ولا يكون معه حمى ومع الثانى حمى والبول اغبر نصيح
وحالبوس يدل انه لم يقطع لحم صحيحة خرج بالبول فاما اجزاء سبيهة باللحم فقد
تخرج مع الابوال التى تشبهها رسنى وذلك لدم غليظ تحرقه حرارة الحمى فى الكلى
او فى الكبد فان كان معه سواد اللسان فالحرى ان يدل على الهلاك اجزاء
والاولى ان يكون الاجزاء الدموية اشد حمرة واسرع اجابة الى النضج فاما الاجزاء
الشعرية فليس يمكن ان يكون من جوهر الكلى او المثانة لان جوهر الكلى لا يحتمل
الى اخره

الى اجزاء شعريه بل الى اجزاء كسنيه وجوهر المثانه تحلل الى اجزاء صفاحيه
او حاليه ولا اضاعن ان يعقد في تحويفيها من خلط مالان ما يعقد في تحويف
الكلى يوجد في سلكه شبيها بنوى الغبيرا او الرسون او التمر والمعقد في تحويف
المثانه حصاه بادل الاجزاء الشعريه يعقد في تحويف الربخن الحابن من
الكلى الى المثانه لرطوبه فيها علظه يعمل فيها حران يجففها فان فيهما من الطول
المقدار الذى يمكن ان يعقد فيه امثال هذه الاجزاء السبيهه بالشعر وابقراط
عبر عن الربخن بلفظه الكلى بحزا في الجبان والدليل على ان هذا الجوهر يعقد
من البلغم العلظ ان البول يكون من الانفال الشعريه علظا لان الخلط اللبغمى الذى
هو مادتها ينقص من الكلى ولن لك ينفع هولاء الدابس الملطف والاعدبه
الملطفه المرطنه فاما مع قطع اللحم فلا يكون البول علظا ولعل ابقراط
غنى بالغلظ الاعتدال في القوام حتى يكون قوله وهو غليظ معناه انه ليس
بالرقيق ٥ قال ابقراط من خرج في بوله بعل وهو علظ يمكن له الحاله
فمثانته جربه ٥ التفسير الفعل النحالى يدل اما على حرب المثانه واما على
سب الاعضا الاصليه ويفرق بينهما بصح البول وعدمه وبوجود الحمى وعدمها
فمتى كان البول صحيحا وهو المعتدل القوام وابقراط عبر عنه بالغليظ فحال
العروق حال صلحه والفعل النحالى انما هو حرب في المثانه ولا يكون معه حمى ومع
سب الاعضاء لا محاله حمى دق ٥ قال ابقراط من نال دما عسطا لعته
من عسر سبب متقدم دل على ان عرقا في دلاه قد انصدع ٥ التفسير
قوله من غير سبب متقدم لو هم انه عنى به من عسر سبب ظاهر يتقدمه
كالوثبه والسقطه والضربه وليس الامر كذلك وانما عنى به ما يفهم من قوله
لعته مثل انه لم يكن قد تقدمه فرحه فمتى عرض نول الدم لعته سواء كان

عروق

يسبب من داخل امتلاء الكلى من الدم او يسبب من خارج نحو ما ذكرنا عرض صدع
في عروق الكلى وتبعه بول دم كثير وليس يمكن ان يكون هذا من انصباح عرق
في الكلى لان انصباح يرسب منه دم رقيق قليل قليلا قليلا ويخرج وهو مخالط للبول
ولا اضاحك من ان يسيل دم كثير بغتة من العروق التي في المثانة لان عروق
المثانة ليست بذات سعة فيجري دما كثيرا ولا يصفى فيها الدم حسب ما يصفى في عروق
الكلى ومع ذلك فانها مندسة في حرم المثانة غير متعلقة فلا تعرض لها الاهبال
بل لا يخرج منها دم الا لاكل سبب قرحة متقدمة ويسبق ذلك الدم حسيد
وجع وخروج مدة واجزاء نخالية وهذا لا يكون بغتة ○ قال ابقراط
من كان يرسب في بوله شيء سبيه بالرمل فالحصى يولد في مثانته ○ التفسير
الحصاة اذا احدقت تولد في المثانة او في الكلى فان النقل الرملي يعدها
لا محالة ولذلك اذا احدقت تنفتت الا ان الرمل في وقت التوليد يكون يسيرا
صغيرا وفي حين التقتت كثير جدا ويفرق بين الجاري من احدهما ومن الاخرى
بان الرمل متى كان احمر فهو من الكلى ومتى كان رماديا فهو من المثانة وذلك ان
عروق الكلى يتصفى فيها الدم ممتى كان الدم او الرطوبة المائية اغلظ لم يصف
الدم عن البول فيعقد بالحران النارية رملا سبيها بالشهلاء احمر واما المثانة
فانما تحتها رطوبة محضة ممتى كانت اغلظ او المنفذ الى القضيب اضيق واسد انعراجا
فانه لا تزال يرسب فيها شيء فشيء فان ساعدها وجود حران نارية عقدها
رملا يرى اللون او رماديه حسب ما يعقد في دور حاص الحمامات وقد اعمل
ابقراط او الناسخ الاول في الكلى ○ قال ابقراط من بال دما عبيطا
وكان به تعطير البول واصابه وجع في اسفل بطنه وعانه فان مالى المثانة
وجع ○ التفسير الدم العبيط والفج المنعقد يسيران من المثانة ويسعه تعطير

والوجع

والوجع فى المواضع التى ذكر وهذه الاعراض التى وصفها يوجد عامه للمثانه والكلى
ويرجى البول فلذلك ينبغى ان نعلم من قوله ما يلى المثانه سائر الات البول مع المثانه ٥
قال ابقراط من كان يبول دما وقيحا وقشورا وكان لبوله رائحه منكره
فذلك يدل على قرحه فى مثانته ٥ التفسير خروج الدم والقيح بالبول لما كانا
يعلمان قرحه سائر الات البول كما قد فهمت من قبل فان ابقراط اعطانا العلامه
التى يميز الدم والقيح الخارجين بقرحه المثانه وهى من الرائحه وذلك ان الدم
والمدة يطول بقاؤهما فيها فتكتسب المدة ضعف عفونه يصيرها سريعه العفن
واما الكلى والرحمان فانهما محاذيان للبول لاوعائه فلذلك لا تكتسب المدة منهما اكثر
وايضا فان المثانه عضو عصبى الجوهر وليس يكون القيح فيها الا بسبب حار اراه يوجب
شده العفن وشده العفن يوجب شده النتن ٥ قال ابقراط من خرجت بيره
مع احليله فانها اذا انفتحت وانخرقت انقضت علته ٥ التفسير ليس معنى هذا
الفصل هو ان البثره فى الاحليل اذا فاحت وانخرقت فقد برات مما تسبق الى الاوهام
لكن معناه ان اسر البول اذا كان سببه هذه البثره فانه لا يحل ما لم تحل البثره
وقد نبهنا بهذا القول على ان هذه البثره ليست لا تزول الا بالقيح فقط بل قد تحلل
بالحلل الا انه جعل الانفجار مثالا لانقضاء العله ٥ قال ابقراط من بال
مع الليل بولا كثيرا دل على ان براه سيقل ٥ التفسير الرطوبه المشروبه اذا
سرت الى العروق فان البرار تحفز بعمل لا محاله واذا لم تسر الها كثر البرار وكان
هذا سببه على ان من لان بطنه ينبغى ان يقلل من الشراب ويستعمل ما يدر البول
والمابس البطن يجب ان يزيد فى الشراب ويمسع مما يدر البول ٥ تم المقاله الرابعه بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين المقاله الخامسه من فصول ابقراط
شرح ابن ابى صادق رحمه الله ٥ قال ابقراط الشيخ الذى يبول من شرب

الحريق من علامات الموت ٥ التفسير ان اول ما يعرض من الاعراض الهايله
لشارب الحريق الابيض في اوايل الاستفراغ الحق وذلك لكثره ما يحدث
حتى يحير القوه عن دفعه ويحترز من ذلك بان يعود الشارب الى حي يسهل ذلك
عليه جدا وسعيا اولا فاولا ولا يسطربه حتى يجتمع ثم السشج العارض هو سبب
مشاركه العصب في الالم لفم المعدة وذلك اذا اتاله لذع اما من الدوا نفسه
او من خلط لذاع يصير اليه ويحترس من هذا بان لا ينعم سحق الحريق ويجعل
في اطعمه ليلا يلقى بجرمه في المعده ثم السشج العارض قد يكون ايضا لسبب
حدب الرطوبات التي في العصب قسرا وتجفيفه جوهر العصب تجفيفا شديدا
ويحترس منه قبل حدوثه بقطع الاستفراغ اذا افرط بالترطيب بالسوب الماء
والدهن والمروح بالاشيا الرطبه اللينه والحقن بالماء والدهن ولعاب بزر قطونا
ونحوه واما اذا كان قد حدث وهذا هو الذي عناه ابقراط فان السشج الكائن
لخروج الرطوبات التي لحص العصب هو المهلك وفي الاكثر لا يبرا فاما السشج
الاول فلا يسع ان يسهل اصلا لانه يسكن بسكون اللذع الذي في المعده
ويخرج الخلط الفاعل له وربما يعرض عن الحريق الابيض يسشج بسبب سدد حدثه
التي كما يعرض لمن يصيبه الهيضه وفي المرار ان يسشج مواضع من بدنه سيما
العصل الذي في لحم اللسان ويحترس من ذلك بالمكثرو خات والدلك
اللين ٥ قال ابقراط السشج الذي يكون من جراحه من علامات
الموت ٥ التفسير قوله من علامات الموت اي يدل على خطر وفي الاكثر
يموت وربما يرجى والسشج من الجراحه يحدث على وجهين احدهما ان يورم
الاعضا العصبيه واول ما يورم من هذه الاعضا ما كان بحدا العصو الالم
ثم ربما سرا في العله حتى يصير الى الدماغ فيعم البدن كله والاخر يحدث

عقب سيلان الدم الكثير وما تحتاج في الاول ان تعرق ما حول الجراحه بالدهن
والاشياء المرخيه وتقلل الغذا ويفصد من الجانب المخالف وربما تحتاج ان توسع
الجرح ولا تلحم لسيل الصديد لان ذلك يحتاج في الاخر ان يبرد ويحفف ما حول
الجراحه ويلحم اسرع ما يقدر عليه ويسقى ما آلحم والشراب ٥ قال ابقراط
اذا جرى من البدن دم كثير وحدث فواق او تشنج فتلك علامه رديه ٥ المفسير
الفواق والتشنج العارضان من فرط خروج الدم يدل على جفاف العصب والاعصاب
العصب فلذلك يدل على الهلاك ٥ قال ابقراط اذا احدث التشنج او الفواق
بعد استفراغ مفرط فهو علامه رديه ٥ المفسير من في هذا الفصل
ان الفواق والتشنج يعرضان من اى استفراغ كان اذا افرط حسب ما يعرضان من خروج
الدم الكثير ٥ قال ابقراط اذا عرض للسكران سكات تعته فانه يتشنج
ويموت الا ان يحدث به حمى او سلم اذا حضرت الساعه الى يحل فيها حماره ٥
المفسير الشراب سريع الصعود الى الراس كثير المسل للدماغ برطوبته والحره
شديد العوص في الاعصاب بلطافه وحراره غير انه بحراره يحفف الرطوبات
ويحلل الابخره فيصلح بكيفيته ما يفسد بكميته ومتى لم يفو حراره على التحليل والتحفيف
حراره على التحليل والتحفيف ثم بلغ امتلا الدماغ ان يحق الحار الغريزي
الذى فيه عرض الابخره المائيه ان تسيل الى الرطوبه فيمتلى الدماغ ويفسد رطوبه ويحدث
السكات وهو فقدان الحس والحركه عنه ويعرض لامتلاء الدماغ وللرطوبات
العايضه في الاعصاب ان تولد التشنج الامتلائى ويكون سببا للتلف وحيا
الا ان يعرض حمى فان عروض الحمى في مثل هذه الحاله يدل على سدد يحاهد
الطبيعه للمرض فمتى لم يقو حراره الحمى على دفع هذا العارض ايضا ولم يقو المسلوت
الى الوقت الذى يحل فيه الحمار على حسب اختلاف الاشره وامرحه الشاربين

لها وهو ثلاثة ايام فبالحري ان يموت ٥ قال ابقراط من اعتراه التمدد فانه
يهلك في اربعة ايام فان جاوز الاربعة فانه يبرا ٥ التفسير اراد به الشيخ
الذي يعرض في اصل العنق وعصبه اما الي قدام واما الي خلف ويسد لذلك
مجاري النفس فلا يدخل الهواء دخولا عفوا ولا يخرج الابجهد الحانة ويعرض
الاحماق ولاجل هذا من الامراض الحاده فان بحرانه يظهر في الرابع وبالحري ان لا
يمتد اكثر من ذلك ولا يبرا العليل لرداءة النفس ولا الطبيعة لاتحمل تعب المدد
اكثر من هذا ٥ قال ابقراط من اصابه الصرع قبل بات الشعر في العانة
فانه يحدث له اسقال واما من عرض له وقد اتى عليه من السنين خمس وعشرين سنة
فانه يموت وهو به ٥ التفسير عنى به الصرع البلغمي اذا لم يعالج وذلك ان
الاسقال من سن الصبي الي سن الشباب ابلغ علاج في ابرا الصرع لان المزاج
ينقل الي الحراره نادره والصرع علي الاكثر يحدث لرطوبه الدماغ ولذلك
يعرض لمن كان من المراهقين ارطب مزاجا فاذا اسقلوا في السن ابطل امزجتهم
الي الحراره واليبس وصيرالارواح الصاعده من قلوبهم الي ادمغتهم اسخن واجف
فيسخن جرم الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ او يرسل
في تجويفه ومجاريه فضله لرخوه صيرون علي الامر الاكثر سيما من مال منهم
في اسقال السن الي الزيب والزعر وصلابه اللحم فاما غير الصبيان فاذا
عرض لهم هذا المرض ولم يعالجوا ماتوا وهو بهم لامحاله ٥ قال ابقراط
من اصابته داء الحنب فلم يفق في اربعة عشر يوما فان امن يوول الي النفخ ٥
التفسير داء الحنب الصحيح هو ورم يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع
وقل ما يكون هذا الورم الا من دم يعلب عليه المرار لان هذا الغشاء لا دماجه
ولرزانه لا يسرب الا بالدم اللطيف المراري وان لم يفق بالنفخ في اربعة عشر يوما

لان الامراض

لان الامراض الحاده جدا لا يجاوز زحرانها الرابع عشر فان لم تنق بالنفث في هذه المده
الى الانفجار وانصباب المواد والقيح الى فضاء الصدر وهو الذي عناه بالقيح
فاما اذا لم تنق الدم مرارا وذلك على الاكثر اذا كان حدوثه في العصل الذي
مما بين الاصلاع وهو غير صحيح فربما يجاوز الرابع عشر الى الثلثين والعليل قد يسقط سقاطا
صديديا وبرا من غير نفث مده وربما كان نفث الدم من اليوم الخامس والسابع
وذلك بحسب طبيعة البدن حسب الحال في الاورام الحادثه من خارج فان منها
ما ينضج سريعا ومنها ما يبطئ ومنها ما يبرا من غير ان ينضج ٥ قال بقراط
اكثر ما يكون السل في السن التي فيما بين ماينه عشر سنه وبين خمس وعشرين سنه ٥
التفسير انما نعتري السل الفتيان ونهايه سنهم خمس وعشرون سنه والشبان
ونهايه سنهم خمس وثلاثين سنه لان الدم يكثر توله في هذا الوقت ويتسارع
الامتلا الى المجاويف ولا يصرف الى التعديه اصرافه مما قبل ذلك لوقوف
النما وانقضايه فلا يبعد عند الامتلا المفرط ان يعرض هتك في بعض اوعيه
الريه سيما اذا انفق وثبه قويه او صياح شديد او سقطه او ضربه فان
امثال هذه الاشيا تعرض لهولاء كثيرا ومع هذا فان الدم يحدث في هذا
السن لان المرار يكثر توله فيه فلا يبعد ايضا ان يولد ناكلا في بعض
هذه الاوعيه وهذا الفصل من كلام بقراط يدل على ان اقصى سن
الصبيان هو سبعه عشر سنه ٥ قال بقراط من اصابته ذبحه
فخلص منها فمال الفصل الى ارسه فانه يموت في سبعه ايام فان جاوزها
صار الى الصحه ٥ التفسير اذا كان الورم في عضل الحلق او في اللوزتين فهو خناق
واذا كان في عضل الحنجره سيما في الداخل منها سمي ذبحه فمتى انفجر الورم الذي في
العضل الداخل ملا القيح الى قصبه الريه وملاها حتى يمنع في النفس على ما مضى

وعرض الاحتراق وذلك في الاورام العظيمة جدا فان لم يحترق في سبعة ايام من يوم
الانفجار فان الصحيح يسل الى احد منفذي الرية وسمي بالغلف والطبيعة تفعل ذلك حاجة
منها الى توسيع النفس ٥ قال ابقراط اذا كان بانسان سل وكان ما يقذفه
بالسعال من البصاق منكر الرايحة اذا القي على الجمر وكان شعر راسه يسقط فقد دل
من علامات الموت ٥ المفسر من رايحة البصاق الخارج بالغلف يدل على فساد
القرحة لشدة العفونة وساير الشعر يتبع عدم الغذا وكلاهما يدلان
على قرب الموت ٥ قال ابقراط من يساقط شعر راسه من اصحاب السل
ثم حدث له اختلاف فانه يموت ٥ المفسر يساقط شعر الراس يدل على عدم
الغذاء واختلاف يدل على سقوط القوة ٥ قال ابقراط من قذف دما
رديا فقد فه اياه انما هو من رئته ٥ المفسر الدم انما يصير رديا اذا خالطه
الهوا مخالطة شديدة فينقسم بها كل واحد منها الى اجزاء صغار لطيفة ويستبدل
احدهما بالاخر استبدالا يصير به نفاخات وهذه حالة تعرض للدم في عروق
الرية وهي تبتها كثيرا سيما والدم الذي يغذو الرية سريع الاستحالة لان يصير
رديا لكثرة مخلطه في القلب والشرايين الآتية منه الى الرية ولذلك متى وجد الدم
الذي يخرج بالغلف رديا دل على قرحة في الرية الا انه ليس واجبا ان يكون متى
صار الدم من الرية ان يكون رديا وذلك اذا لم يخرج من قرحة
بل بسبب قرحة بل بسبب انصداع عرق فان الدم لا يسرع خروجه بالغلف
من موضع القرحة مما يسرع خروجه بسبب الانصداع فلذلك يستبدل
الهوا ويصير رديا في القرحة وقد قال جالينوس في بعض المواضع
الاخر ان سببه ان لون الدم المقذوف من الرية رديا اذا كان يرفع شيا من
جوهر الرية خاصة ولعل السبب في ذلك ان جوهر الرية مملو هوا روحيا

فعرض

معرض لها عند بعها ان يسايل الدم اذا لم يمكنه ان يفارقها ويخرج وحده فيخرج
من جوهرها معه وقد يقذف الدم الردي في بعض الحالات اصحاب ذات
الجنب واقل منهم اصحاب ذات الريه وانما يكون دليل فيما احسب اذا كانت ومواضع
العله حاره مفرطه يولد في الدم عليانا ٥ قال ابقراط اذا حدث
به السل اختلاف دل على الموت ٥ التفسير الاختلاف في السل اذا كان بسبب
هذا المرض لا بعارض بعد في الوسط دل على ضعف القوه الا انه متى كان مع
سائر الشعر كان ادل على السقوط والقرب من الهلاك وعرض ابقراط
بهذا الفصل ليس هو اعاده كلام قد مضى له بل بيان ان الاختلاف وحده
من دون الاشعار في مرض السل كاف في الدلاله على الهلاك ٥ قال ابقراط
من التي به الحال من ذات الجنب الى القيح فانه ان يسقى في اربعين يوما من اليوم
الذي يحرق فيه المدة فان عليه بعض وان يسقى في هذه المدة فانه بعد في
السل ٥ التفسير متى صار الورم في ذات الجنب الى القيح ثم سقى بالقب في اربعين
يوما لان الاربعين يوما اقصى حدود الامراض الحاده فان المدة تعفن وتعفن
الريه ويأكلها فيكون منها السل وابقراط انما جعل حد النقا من دون الانفجار
الرابع عشر حده في اصحاب الانفجار والنقا من المدة الاربعين وهذا في اكثر
الامر ٥ قال ابقراط الحار ضر من اكثر استعماله هذه المضار يدب اللحم
ويصح العصب ويحدر الدهن ويحلب سيلان الدم والعشى ويلحق اصحاب ذلك
الموت ٥ التفسير عنى بالحار الماء والهواء الحارين ومتى افرط في استعمالهما
فانهما يحللان الرطوبه التي في الاعضاء كما يفعل النار بالفضه والرصاص
ولذلك يدسان اللحم ويرخيان العصب وانما يحدثان ضعف الدهن لانهما يرخيان
محله وهو الدماغ ولانهما يحللان الارواح التي هي مركب القوى كثيرا

فتضعف القوى لا محاله ولانهما ولدان في الارواح بخارات يكدرها الدهن
واما سيلان الدم فلانهما يحلان الدم وساير الاخلاط ويسخنان ساير الاجسام
ومولدان لذلك في المستعدين لانبعاث الدم الورق ويلحق الورق اذا افرط
الحشم الموت ٥ قال ابقراط واما البارد فيحدث السبح والهدد والاسوداد
والماض الى يرون معها حمى ٥ التفسير البرد يجمع جواهر الاجسام ويمنع من
التحلل فيغلظ الاعصاب لذلك واذا غلظت زاد في عرضها فيحدث التشنج
والهدد واما الاسوداد فان البرد الشديد اذا اسد مسامات عرض للحار الغريزي
ان يحدم الروح وللموضع ان يصعط اصعاطا شديدا فعرض فيه لذلك العضو
فسوح كبير والطبيعه ترسل اليه دما كثيرا طلبا لاصلاح فساد البرد ويحتقن
بقبل منه اكثر مما تحمله حلقته للفسوخ العارضه له ولان الحار الغريزي
لانبساس لانسداد المنافذ صار يعرض للدم الكثير ان يعفن ويعود على العضو
فيحقنه ثم يعرض للحار ناحر ان يطفي ولذلك يسحل اللون الى الكمودة والاسوداد
ولهذا ان يلاحق ذلك باخراج الدم بالفصد وبالشرط وان لا يعول على المحلله
كما يفعل بالمضروب لم يعفن والدليل على ان العضو يفسد في البرد الشديد بالتعفن
دون الاحتراق انه يرطب ويرهل ولو كان فساده على وجه الاحتراق
لكان يجف ويماثر حسب الحال في الازهار والانوار في ايام الربيع والاعناب
في ايام الخريف وانما يعرض الالم الشديد اولا بسبب سوء المزاج المختلف وبسبب
خرق الاتصال الحادث لمدة الفسوخ ثانيا ثم يديد الدم اياها من بعد
فان اسداد ضاء اللون ذهب وقل الوجع فقد اخذ الحس يحدر وذلك
هو غائرا فاذا ذهب الحس اصلا وقد لطفا الحار الغريزي وماث العضو
وذلك هو سقافيلوس وانما يعرض من البرد الناضر الذي يعقبه الحمى لان

الاخلاط

الاخلاط اذا لم يتروح عرض لها ان يعفن وتولد ضروب الحميات ٥ قال ابقراط
البارد ضار للعظام والاسنان والعصب والدماغ والنخاع واما الحار فهو نافع
موافق لها ٥ التفسير عنى بالاشياء الباردة جميع ما يبرد وانما صارت جميع
الاشياء الباردة ضارة لهذه الاعضاء لان طبيعتها باردة لعدمها الدم فيزداد
بها بردا خارجا عن الاعتدال فاما الاشياء الحارة فانها تعدل امزجتها وتنفعها
على الوجه الذي قلناه في المقالة الثالثة ٥ قال ابقراط كل موضع قد برد
ج ينبغي ان يسخن الا ان يخاف عليه انفجار الدم منه ٥ التفسير اذا كان سوء المزا
داوى بالضد فمن البين ان الموضع الذي قد برد سعي ان يسخن الا اذا خيف منه
ما هو اشر خطرا فصرى حانئذ ولذلك استثنى انفجار الدم في الموضع الذي
يراد تسخينه ٥ قال ابقراط البارد لذاع للقروح ويصلب الجلد ويحدث
من الوجع ما لا يكون معه صحة ويسود ويحدث النواصر التي يكون معها حمى والشنج
والمدد ٥ التفسير البارد ليس يلذاع على الاطلاق والشيء اللذاع يحتاج
ان يفعل في جوهر ما يلذعه ولذلك خصص ابقراط لذيعه بالقروح
لان البرد يمكن من العوص في الموضع المقروح والوصول الى عمقه لاجل لطافته
ولاجل هذا صار اللذع بالحقيقة انما هو للحار فاما الهواء فلانه الطف
د من الماء كثيرا صار متى برد جدا لم يستطع ان يلذع البدن لذع البارد
فانا نجد للريح ولبرد الهواء في البلدان الواغلة في الشمال عرا ما
في الجلد سببها تعبر ان الابرد كما ان الحار كلما كان اغلظ كان ابلغ في اللذع
لانه لغلظه يحبر في الحز الذي يلقى من البدن ولا يحاون سريعا ولا يزال
يريث لذعا كذلك البارد كلما كان الطف كان ابلغ في لذع القروح
لتمكنه من العوص فيها اكثر واذا كان البارد لا يلذع سطح البدن فانه

تصلبه لانه يجمع اجزاءه ويشدها وهذا ربما حدث فيه فسوخا ملون سببا
للوجع بسبب بعرق الاتصال وسبب سوء المزاج وسبب منعه من الاستراء
المحدثه للوجع وهو بلد الحار الغريزي الذي يتم به النضج ولذلك قال وتحدث
من الوجع ما لا يكون معه صلح واما الاسوداد والتشنج والتهدد والناصل الذي
معه حمى فقد عرفته من قبل ٥ قال ابقراط ورم ما صاب على من به تهدد
من غير فرحه وهو شاب حسن اللحم في وسط من الصيف ما بارد خير فاحدث
له انعطاف من حراره حسنه وكان يخلصه بتلك الحراره ٥ التفسير لما وصف
مضار الحار والبارد اخذ يصف منافعهما والبارد انما يسقي امثال هذه العلل
في من كان قوي الحراره وهذا هو الشباب الحسن اللحم فانه اذا صب على من هذه
حاله ما بارد لين صرحه رد الحار الغريزي منهم الى مكانه ومنعه من الانتشار
ومقوي على حل المرض فقد رايتا مغلوبا من اصحاب السلطان عوقب في
مطالبة المال بان دفن في الجليد فلما اخرج منه كان قد برأ من اسر حاله
وعاد الى تمام صحته بعد معالجه يسيره وانما امر ان يستعمل هذا التدبير في
صميم الصيف ليؤمن ان يعاون الهوا والماء على قهر الحار الغريزي احدهما من داخل
والاخر من خارج ونهى عن استعماله اذا كان مع السبح قرحه لانه يصلح القرحه
وبالدرع فان كانت القرحه بسبب ورم في بعض الاعضاء العصبيه فانه
لا يحل الورم بل يزيد فيه فمنعه من النضج وهذا النوع من الشفاء انما هو بطريق
العرض لان البارد لا يسقي البارد مالذات لكنه يقهر الحار الغريزي ويجمعه حتى
يكون سببا لدفع المرض فاما من كان ضعيف الحار الغريزي كالمشايخ او كان
معه وقا يصل الى عمق بدنه سريعا فقهر الحار صرحه فانه اذا استعمل
هذا التدبير لم يؤمن ان يتهرم حرارته فيكون سببا للتلف ٥ قال ابقراط

الحار مفتح لكن ليس في كل قرحة وذلك من اعظم العلامات دلالة على الثقبة
والامن ولين الجلد ورقته وتسكن الوجع وتسرع عاديه النافض والتشنج
والتمدد وحل النفل العارض في الراس وهو من اوفق الاشياء لكسر العظام
وخاصة للمراه منها ومن العظام خاصة لعظام الراس ولكل ما اماته البرد
او قرحه وللقروح التي تسعى وتاكل وللمقعد والرجم والمانه فالحار لاصحاب
هذه العلل شاف نافع والبارد لهم ضار قال ٥ التفسير عنى بالحار الحار المعتدل
من كل شيء وذلك ان الحار الذي يفتح هو الذي لا يجاوز حرارته حرارة البدن
لا القيح يفتح متا والنضج يتم بالحار العرضي ولهذا الوامكن ان يلزم الموضع الذي يراد
تقيحه عضو حار من بدن صاحبه كان ذلك ابلغ الاشياء في تقيحه ولذلك
احسن ان يكون المقيح مغريا للعضو الحار في الموضع الذي يراد تقيحه الا ان يكون في
قرحة او ورم فان شانه ان يقيح او ينبغي ان يستعمل فيه المقيح فان الاورام الرطبة
لا تقيح اصلا ولذلك ينبغي ان يداوى بها لا تقرح ولذلك القروح المتعفنة
فانها ترداد بالضماد المقيح والحار عفونة لكن يستعمل فيها القيض كما قرأص
اندرون بالخل الثفل وسائر ما منع العفن من الادوية المحرقة والى ان
اضطر اليه ولذلك الاورام التي يجلب اليها فضول حاده فان المقيح يرخيها ويكثر
الجلب اليها وهي تحتاج الى الفصد واخراج الصفرا ويزيد المزاج وهذه الاشياء
تضر بالمزمنة ما لم تقيح لانها تبلد النضج ويجره ويسلمه كالحال في القروح الحبيثة
التي لا تقبل الاندمال فان الكثير منها تحتاج الى ان يشرط ثم يحو الهامن
اللحم ولحم ولذلك الاورام الحبيثة التي لا تميل الى النضج وهذه تكون قليلة
الثفل شديدة الحران والرجو دون الصريان ورباطها على البعض منها
يفاحك وسود واحمرار واسوداد وما سكن الوجع من غير ان الورم

هذه سند ربان الورم لا يجمع فلذلك لا ينبغي ان تقرب منها الحار المصحح بل
حاج في كل ضرب منها الى ضرب من ضروب المداواة التي دلنا عليها وهكذا الحال
في القروح التي يحدث بسببها الشيح فانها مما لا يصح فان استعمل الحار المصحح
فيها ادناها الى التعفن والفساد واما التي شأنها ان يصح فان يفتحها من اعظم
العلامات دلالة على النقه والامن لان مما من شأنه ان يجمع فان برؤه يتم
بالنضج واما تسكين الوجع فلان الحار المعتدل الحرارة يزيل ما في العضو من الحال
الخارجة عن الطبع ويرده الى الحال الطبيعية وذلك انه يلين ما قد صلب منه
ويلطف ما غلظ ويصحح ما حاج فيه الى التصحيح ويحلل ما هو محتقن فيه ويزيل
الناصر ادى حمودان وحدله ويعدل ما فيه من المزاج المختلف واما تسكينه
فلانه يبسط الحار في البدن واما لينه ما صلب من الجلد ورققه ما غلظ
فلانه يحل ويذيب ويلطف من غير عنف وادى ولذلك كسر من عادة السبح
والمد اذا كان يفعل ضد ما يفعله البرد من توليدهما واما يحل النفل العارض
في الراس بتحليله ما يوديه مما هو محتقن فيه وانما صار يسقع العظام ابردها وعدمها
الدم سيما ما كان منها معرى من اللحم فانها لكون ازيد بردا مثل عظام
الراس فان الحار مما ينفعها للمسن ينفع الدماغ كما عرف ولهذا صار
سقع الاعضا العصبية الباردة كالمقعدة والرحم والمثانة فان البرد يضر
هذه الالات لبرد امزجتها ثم البرودة ربما يتعدى من هذه الالات الى
غيرها فانها ربما تصير من المقعدة الى الامعاء فيهيج منها القولنج ومن
الاحليل الى الكلى فيضرها وتصير الى الرحم فتعقرها عاقرا فالحار ينفع لذلك
كله وينفع كلما اضربه البرد بالمضادة وعنى بما فوقه البرد الفسوخ والسقفا
العارضة في الاطراف في ايام الشتاء وعنى بالقروح التي يسعى ويدب النمله

وما شاكلها

وما شاكلها ولم يعن بنفعه لها انه يشفيها بل ان لا يهيجها متى استعمل فيها عنيفا
وسطفها كما يهيجها البرد لانه يلذعها ٥ قال ابقراط فاما البارد فانما
ان يستعمله في هذه المواضع اعني في المواضع التي يجري منه الدم او هو مزمع
بان يجري منها وليس ينبغي ان يستعمل في نفس الموضع الذي يجري منه الدم لكن
حوله ومن حيث يحي وفيما كان من الاورام الحار والسلع المايل الى الحمره ولون
الدم الطري لانه ان استعمل فيما قد عتق فيه الدم سوده وفي الورم الذي يسمى
الحمن اذا لم يكن معه قرحه لان ما كان معه قرحه فهو يضره ٥
التفسير المواضع التي يجري منها الدم اذا برد ماحولها او المواضع التي يحي منها
الدم فانه يغلظ الدم ويكثف المجاري ويسلد حدبته اليها فاما نفس الموضع
فصيره الاشياء الباردة بسبب القرحة ما فهمت ومثله المواضع التي قد احمرت
بلون الدم الطري المشرق فان هذه المواضع انما صيرها هذا اللون بسبب فيه
الدم لا بسبب حمته واذا بردت انفعت به على سبيل المداواة وبدل المزاج
وفي ان لا يقبل بعده ما يحي اليها وعني بالملع اثر المواضع التي كانت البارد قد لونها
او الاحلاط المحرقه احرقها فاما اذا عتق فيها الدم وزال احراقه فان يسيره
يخلط ما قد صار اليه من الدم ويكثفه ويجعله الى الكموده والسواد وهذا
حسه على ان الاورام باجمعها تحتاج الى ما يحلل لا الى ما يحقن واما الورم المسمى حمره
فان يسيره ينفع على سبيل المداواة بالضد الا ان يكون معه قرحه فان يسيره حينئذ
يقع على سبيل المداواة بالضد الا ان يكون معه قرحه فان يسيره حينئذ
يكون مسيئا لانه يجلب الوجع اليه مادة ٥ قال ابقراط ان الاشياء الباردة
مثل الثلج والجمد صان للصدر مهيجه للسعال جالبه لانفجار الدم والزلاق
العسير قد فهمت من قبل ان الشمال يضر الصدر لكونه عطاسا عشائيا

عصبيا وهيج السعال لانه يشد الاق النفس ويجمعها ويحسنها ولانه يحدث
فيها سوء مزاج مختلف وبحسب فضل قوه البرد فى الثلج والجمد فضل اضرارهما دلك
بالصدر ويهيجهما للسعال وانما صار لحب الورك والزكام لانه يبرد الدماغ و
ان البخارات الصاعده من المعده الى الدماغ اذا كانت باردة كانت اغلظ وتعود
على الدماغ بالبريد وتحدث المسام فلا تحلل حسب ما كانت تحلل من قبل فتجتمع
وتكاثف وتنزل ماء ولان جوهر الدماغ برد بمشاركه للمعده فى البرد
واستعمال البارد من خارج يولد النزل والزكام كما فهمته فى المقاله الثالثه
عند الكلام فى الرياح الشماليه واما الاضداع فيتشارح الى عروق الدماغ
والصدر والريه متى بردت برد هذه الالات لان لها صلب فلا يحمل من الامتلاء
ما كانت تحمله قبل ذلك ٥ قال ابقراط الاورام الى حمر فى المفاصل
والاوجاع الى بلون من غير قرحه واوجاع اصحاب الفرس واصحاب السبع الحادث
فى المواضع العصبيه والكثر ما اشبه هذه فانه اذا صب عليها ما بارد كثير
سكنها واضمرها وسكن الوجع العارض والحدث ايضا اليسير مسكن للوجع ٥
التفسير هذه الاورام والاوجاع اذا كانت من اللبن او من المرة السوداء
او من كثره الدم فان البارد لا ينفعها بل قد يزيد فيها فاما اذا كان السبب
من مزاج حار وحده او من دم يسير المقدار شديد الحران او من صفرا
هذه حالها ولم يكن معها قرحه ثم صب عليها ما بارد كثير فانه يسكن المزاج
ويفرق المادة ويضمر الورم وما يحدث يسيرا فانه يذهب بالاوجاع فاما
الحدث الكثير فانه يسبب العضو واما الفسوخ الحادثه فى المواضع العصبيه
اذا لم يكن معها قرح فى الجلد واللحم فانما يفعلها معه حاده تسكين لطيفه
جدا والبارد لا يعدل نفسها ويعرق جسمها ويغلظ دمها ٥ قال ابقراط

الما الذى يسخن سريعا ويبرد سريعا فهو اخف المياه ٥ التفسير ابقراط لم يعن
المياه احفها فى الوزن بل الذى هو اخف فى المعده فان الذى هو احفها وزنا هو
احفها فى المعده لان الاخف وزنا هو الطف جوهرا والذى يخف فى المعده ولا
عليها انما يخف ولا يثقل للطافه والذى يدل على لطافه قوله السخونه والبروده
سريعا لان الالطف اسرع اجابه الى الانفعال ولذلك لما كان الهوا الالطف من الماء
كان اسرع قبولا للسخونه والبروده فاما اذا كان صافيا من كل شوب عارضا
من كل كيفيه يقبل السخونه والبروده سريعا فهو اسرع استحاله فى المعده
واحدارا عها وبعدا للطعام الى الاعضا فهو لان لك الطفها واخفها فى المعده
من دعته شهوته الى الشرب فى الليل وكان عطشه شديدا فانه ان نام
بعد ذلك فهو محمود ٥ التفسير العطش الشديد قد يكون صادقا وهو
الحادث عن عوز الرطوبه فمتى لم يسوف الانسان ريه من الما وقد سرب ما غير
ممزوج وكان عادته ان يشرب ممزوجا فلطول له ان يشرب اذا انبه عطشا غير
ومتى كان كاذبا كالحال فى من فى معدته بلغم مالح قد استكثر من شرب الشراب فالاولى
ان ينام فانه اذا نام انهضم ما فى معدته مما هو سبب العطش واحدر عنها وهذا هو
الذى عناه ابقراط لا غير ولذلك قال من دعته شهوته فان الذى يشرب
للسهوه لا يكون شربه للعطش الصادق ولذلك قال ايضا فانه ان نام بعد
ذلك فذلك محمود والعطش الصادق لا يحتمل التهاون به ولا ان نام عليه
وكانه قال ليس ينبغى ان يشرب الانسان بالسهوه بل بالعطش الحقيقى وخصص
كلامه بالانساء من النوم لان الشرب بالشهوه فى ذلك الوقت اضر فى ذلك
الوقت اضر ويمكن ان يفرق بين العطشين بان يحمل الانسان نفسه على النوم فان
اخذه فهو كاذب والشرب عند ذلك يضعف الحار الغريزى ويسبى الهضم وان لم يأخذه

النوم وان الا نفسه على ذلك فهو صادق والاولى عند ذلك ان يقوم ويمشي مشيا
رفيقا لينشر حرارته من الاجتماع بعض الاشارم شرب سيما اذا كان الما
صادق البرد ليلا تطفا حرارته الغريزيه المجتمعه في باطنه ضربه ٥
قال ابقراط التكميد بالافاويه يجلب الدم الذي يحي من النساء وقد كان
ينفع به في مواضع اخر كثيره لولا انه يحدث في الراس ثقلا ٥ التفسير التكميد
بالافاويه يجلب الدم الذي يحي من النساء وقد كان ينفع به في مواضع اخر
كثيره لولا انه يحدث في الراس ثقلا ٥ التفسير التكميد بالافاويه هو ان يحر
الرحم بادويه لطيفه حاره طيبه الروايح كالسنبل والمسعه والمسلحه
والدارصيني وذلك بان يجمع على المجمر ويوضع انبوبه في فم الرحم ليسري
دخانها اليه وهذه الافاويه يدر دم الطمث والنفاس اذا كان احتباسه
لغلظ الدم اولزمه في عروق الرحم اولانضمام افواهها اولكثافه في جرم
في جرم الرحم اولبرد في مزاجه وذلك لان هذه الافاويه تسخن وتقطع وتلطف
وتفتح وقد يعلم ان تسخين البدن كله في العلل الباردة الرطبة يحمد الرحم
بالافاويه لانها تولد الصداع وذلك لانها حاره لطيفه فعولها ان تلك
سريعه الصعود الى فوق فاما اذا كان سبب احتباس دم الطمث والنفاس ورم
في الرحم اوالتوا فالتكميد بالافاويه لا ينفع منه ٥ قال ابقراط يسقى ان
يسقى الحامل الدوا اذا كانت الى اخره ٥ التفسير وهذا قد مضى مع شرحه
في اول المقاله الرابعه ولا فايده في اعادته وهو موجود في بعض النسخ في
هذا الموضع ٥ قال ابقراط المراه الحامل ان صدق اسقطت
وخاصه اذا كان طفلها قد عظم ٥ التفسير الحبلى اذا كان يعدى بدم
الحامل من الثدي انه متى اخرج دمها اسقطت لعدم الحبلى غذاه سيما اذا

كان

كان قد عظم لان حاجته الى الغذاء عند ذلك امس الا ان يكون الحامل لين الدم
جدا حتى لا ينقص باخراج دمها عذاوه نقصانا يودي الى اسقاطه ومعنى الاسقاط
هو ان يضعف الجنين ضعفا لا يرجى له الحياه او موت اصلا فيدفعه الرحم دفع المعدة
للغذاء اذا فسد فيها واما الولاده فهو الجنين بعد كماله طلبا للغذاء الذي يليه
ويصلح له فيدفعه الرحم لدفع المعدة للغذاء اذا حمل هضمه وليست المراه تسقط
من اخراج دمها فقط بل ومتى عرض لها امر يقطعها عن الغذاء من اطول حمى تموت
الجنين او تضعف جدا فتسقط ٥ قال ابقراط اذا كانت المراه حاملا فاختر
بعض الامراض الحاده فمن ذلك من علامات الموت ٥ التفسير هذا الان المراه
الحامل لا تقوى باحتمال المرض الحاد وحمل الولد سيما اذا كان قد عظم واهون
ما يتبع ذلك ان تسقط والا فهلك وهلك معها ولدها وقول ايضا حالا عن
اقاويل السلف مع فصل شرح وهو ان المرض الحاد اذا كان مع حمى فهي لا محاله
دايمه والخطر فيها على الحامل والجنين من وجهين احدهما من نفس الحمى اذ كان لا
يومن معها ان يفسدها وتضاعف الله ان كان الجنين قد عظم لان الحامل اذا
عظم جنينها عسر نفسها وذلك من اعون شيء على سرعه الهلال في الامراض الحاده
فاذا هلكت الحامل هلك الجنين لا محاله والوجه الاخر ما عدا ان اوقات
الغذاء الملائمه تكون الحمى فيها الجنين وان ربما سفقه على الجنين زدنا
في الحمى والزياده فيها اخطر بهما وان لم تكن المرض الحاد مع حمى كالصرع والهدد
والسبع لم تقو الحامل على احتمال شده المرض فاما ان تسقط واما ان تهلك
وتهلك معها الجنين ٥ قال ابقراط المراه اذا كانت عياد ما فاسعت
طمثها انقطع عنها ذلك القي ٥ التفسير هذا الان الدم الذي كان يصعد الى
فوق يحدر الا اسفل وعرض ابقراط لهذا ان يهنا على الاقداء بالطبيعه

متى رأيتا المراه سقيا الدم مجب علينا ان نفصد لها بعض العروق ٥ قال ابقراط
اذا انقطع الطمث فالرعاف محمود ٥ التفسير اذا كان استفراغ الطمث
او قاته سببا لصحة ابدان النساء من البين ان انقطاعه سبب للاصرار بعض وذلك
متى انقطع فاصلح لقايه الالف او المقعده ٥ قال ابقراط المراه الحامل
ان الح عليها استطلاق البطن لم يومن عليها ان يسقط ٥ التفسير انما
يسقط لضعف رحمها عن امساك الجنين بسبب كثره الاخلاط او بسبب ما ينالها
من الترح مجاوره المعا المستقيم اولان الجنين بعدم غذا فهلك فحركه الرحم
على النحو الذى قلناه ٥ قال ابقراط اذا كان بالمراه علة الارحام
او عسر ولادها فاصابها عطاس فذلك دليل محمود ٥ التفسير انما عنى
بعمله الارحام حق الرحم فقط وذلك انه ليس من علة شى ينفع بالعطاس
الاهذه الواحده وانما سموه حق الرحم لان النفس يطل معه بطلانه في الحبس
ومتى حدث العطاس في هذه العلة من لقاء النفس دل على ان العاس الطبيعه
بعد خمودها وانها راجعه حركاتها في مجاهده العلة ودفع المودى ومن وجه
اخر فان العطاس سبب لهز اعضا البدن وبعض ما هو لاصق بها عنها ولذلك فانه
يحرك الولد الذى عسر ولاده ويعينه على الخروج ويدفع الرحم في مرض الاجاق
الى اسفل لانه يكون مستمرا الى فوق ٥ قال ابقراط اذا كان طمث المراه متغير
اللون ولم يكن محبته في وقته دايما دل ذلك على ان بدنها يحتاج الى السفه ٥
التفسير الطمث قد يتغير لونه بسبب عليه كل واحد من الخلط البلغمى او
السوداوى او المراري على الدم ويحتاج المراه عند ذلك ان يعنى بدنها بالادويه المسهله
للخلط البلغمى والسوداوى والمراري الغالب على الدم حال الخلط الغالب على الدم
بان يسخن على النار حرقه حتى تطفه ويحملها المراه الطامث للدم تغسل بعد ذلك

ويخفف في الظل ويظهر عليها لون ذلك الخلط وذلك انها تصير صفرا ان كان الغالب
هو المرار الاصفر وسودا وحمرا ان كان الغالب هو المرار الاسود ويضا ان
كان الخلط الحام هو الغالب فيستفرغ اليدن حينيذ من الخلط الغالب وقد يصير
الدم اغلظ مما ينبغي فيأخر دروناوارق مما ينبغي فيقدم محمه واما بالحن للغلظ
فقد يكون من جهه البلغم الحام الغليظ فانه متى غلب عسر وحرجه الدم فحبس
لذلك ويأخر دروه غير انه ليس يحتاج في هذه الحاله الى التنقيه ابدا الان
ادرار الطمث بهذا الوجه نفع على الاقل بل الاولى ان يستعمل التدبير الملطف
لبرق الدم ويلطف ويستعمل مع ذلك التكميد بالافاويه والقرحان التي وصفها
في التكميد فان الدم يروق بذلك ويلطف ويفتح السدد التي في عروق الرحم
ويزاد في الرياضه ويصب المحجمه على موضع الرحم وعلى الصافن ويحتهد في جذب
الدم الى ناحيه الرحم بكل وجه يقدر عليه فان كان غلظ الدم لسبب الخلط
السوداوي فان برطب البدن ابلغ في الادرار من اسهال المرة السودا لان
برد الدم من بعد غلظا وعسر خروجه واما تقدم دزور الطمث فرقه الدم
فاما يكون من قبل المرة الصفرا فيستعمل السقمونيا والتدبير المبرد والذي يغلظ
الدم ٥ قال ابقراط اذا كانت المراه حاملا فضربها نعته فانها تسقط ٥
التفسير الدليل انما نصير ان قلة الدم في عروقهما ودليل مما يدل على قلة
الدم في عروق الرحم لان كل صنف العروق يتصل احدهما بالاخر في موضع المراق
والطبيعه تعزل سنا من الدم في وقت الحبل بعد مضي الشهر الثالث منه في عروق
الثدي من ماده اللبن ليكون للجنين غذا معدا الوقت الخروج ولذلك متى ضمر
الثدي بان دل على قلة الدم في عروق الرحم والدم اذا نقص في عروق الرحم
عدم الجنين ما يغذيه من الغذاء فان كان ذلك في وقت خروج الطفل الغذا والا فعرض

ه الاسقاط ه قال ابقراط اذا كانت المراة حاملا فضمر احد ثديها لعنة وكان
حملها توأما فانها تسقط احد طفليها فان كان الضامر هو الثدي الايمن اسقطت
الذكر وان كان الضامر هو الثدي الايسر اسقطت الذكر وان كان الضامر
هو الثدي الايسر اسقطت الانثى ه التفسير يولد الذكر في الاكثر انما هو
في الجانب الايمن من الرحم لان هذا الجانب احر وتولد الاناث في الجانب الايسر
لانه ابرد واذا كان الامر هكذا لم كان الحمل توأما بد واما ان يضمر واحد الثديين
توجب اسقاط واحد منهما وواجب ان يسقط الذي يرى الضامر فان كان
الضامر هو الثدي الايمن اسقطت الذكر وان كان الايسر فالانثى وبالجملة
اذا كان الحمل بواحد وضمر احد الثديين وكان الضامر هو الايمن ان يسقط
غلام وان كان الايسر ان يسقط جارية ه قال ابقراط اذا كانت
المراة ليست بحامل ولم تحض ولدت وكان لها لبن وطمثها قد ارتفع ه التفسير
اذا كان الثديان شاهدا ان بحملان ما يحسبهما من الدم الى جوهر اللبن وذلك
في الجبالي في الشهر الثامن والتاسع اذا امتلأت العروق المشتركة بينهما وبين
الرحم دما فاذا ذلك على ذلك يسرح الحيوانات الحوامل فلا ترم متى امتلأت هذه
العروق دما من غير حبل ان تولداه بعسر وانما يمتلئ هذه العروق
دما من غير حبل اذا انقطع الطمث ه قال ابقراط اذا انعقد للمراة في ثديها
دم دل ذلك من حالها على جنون ه التفسير انعقاد الدم في الثدي انما هو
بسبب جران الدم وذلك انه اذا صار الى الثدين دم مفرط الحرارة حتى كانه
يغلي فانه يعقد منه الحال في الدم الذي يسخن من خارج ولذلك يحسو
الثدي ويصير كانه فيه خراج والبخار الصاعد منه في الوريدين والعروق
الحران موجب سهرا وبوسا وحاله شبيهة بالجنون وحالسوداوي ان من الممتن

ان يعب

ان يبث في اعالي البدن دم حار يغلي فما يصير منه الى الراس اورث الجنون وما يصير منه
الى البدن ان صير فيها لبنا لشدة حرارته ولذيعه لكنه يعقد فيها خاصة فكان
قال ابقراط اذا اردت ان تعلم هل المراة حامل ام لا فاسقها اذا اراد ت
النوم ماء العسل فان اصابها معص في بطنها فهي حامل وان لم يصبها معص فليست
حامل ٥ التفسير ماء العسل من شانه ان يولد في الامعاء رياحا فمتى كان في الرحم
حنين لم يعد ذلك الرياح ان يعد سفودا اسهلا لمزاحمه الرحم اياه فحس بالمعض
ويمكن ان يكون سبب المزاحمه مع كون الولد صغيرا مع انضمام الرحم في نفسه
وهو ان الرحم اذا انضم على الولد ضم الولد الى نفسه وهو ان الرحم اذا انضم على الولد ضم
الى نفسه ما يحاوره من الامعاء من قبل انه يمتد اليه من العضل الذي في المراق
رباطات في ما بين العضلات التي يمتد في الذكور الى الانثيين فهذه الرباطات
يحدث العضل الذي في المراق والعضل اللابس على الامعاء حتى يهرب من الرحم
فيزاحم الرحم الامعاء اذا ولدت فيها رياح ودليل هذا الكلام انه انما امر ان يسقى
ماء العسل عند النوم لانه وقت السكون والامتلاء من الطعام وهذان امران
يعينان على حدوث المعض الا انه يوجد في بعض الفول المحمولة فعل ابقراط هذا
اذا اردت ان تعرف هل بالمراة حبل ام لا فاسقها عسلا ممزوجا عند النوم على
غير عشا فان كان هذا اللفظ منقولا عن ابقراط فانما قاله لانه لا يبعد
ان يوجد في وقت بعض الاغذية رياح في البطن اما بسبب زياده في الاكل او في الشرب
او لان بعض الاطعمة المتناوله في نفسها مولدة للرياح ولا يمتنع الريح الحادث
انه من ماء العسل او من قبل الطعام والاولى ان يحمل ان الريح الحادث من ماء
العسل الى لا يزاحم الرحم وان كان فيه حنين اذا كانت المعدة والامعاء خالية
من الطعام او لعلة لا يولد الريح مع كليهما ولذلك فان الاولى ان يحمل الامر

على ما قاله الفاضل جالينوس ٥ قال ابقراط اذا كانت المراه حبلى
بذكر كان لونها حسنا واذا كانت حبلى بانثى كان لونها حالكا ٥ التفسير
الدم الذي يعتدي به الاناث الدم الذي يعتدي به الذكر اسخن من الدم الذي يعتدي به الاناث
من قبل ان الزرع الذي يكون منه الذكور اسخن من الزرع الذي يكون
منه الاناث ويعتدي كل واحد منهما الدم الذي فضل بعد الزرع
واذا كان حيث الحار اقوى فيتم النضج البلغ ودم الفصلات الشرفي البين ان
دم الحامل بذكر اصفى واقوى فواجب ان يكون لونها حسنا ولون الحامل
بانثى حالكا على ان عسر الحار هو بان يعبد اللون حسنا ويصان والبرد يعبده
فهوده وجوب هذا اذا اعتبر بحسب الحمل وبحسب الولد فاما بحسب
الدبر فقد يمكن ان يحسن الحامل بانثى دبرها فيحسن لونها ويسى الحامل
بذكر دبرها فيسوء لونها ٥ قال ابقراط اذا احدث بالمراه الحبلى
الورم الذي يدعى الحمره في رحمها فذلك من علامات الموت ٥ التفسير
الحمره في الرحم من الامراض الحاده والحمى الحاده وحدها توجد كافيه في قتل
الجنين فكم بالحري ان يقبله اذا كانت معها حمره ٥ قال ابقراط
اذا حملت المراه وهي من الهزال على حال خارجه عن الطبيعه فانها تسقط قبل
ان تسمن ٥ التفسير معنى هذا الفصل هو ان المره اذا هزلت هزالا شديدا
من مرض قد تقدمه فانها اذا حملت قبل ان تعود بدنها الى الحال
الطبيعه اسقطت اذا احدث تعود اليها لان الطبعه لا تصرف الغذا
الحسن مالم يمتلى بدن الحامل والى ان يكون ذلك يحمل الولد ويسقط
وحكى جالينوس ان مفسري هذا الكتاب فسروا معنى هذا الفصل على
ثلثه انحا احدها ان المراه لابد ان تسقط اذا كانت هذه حالها والاخر

انها ان لم

انها ان لم يسمن اسقطت والثالث انها اذا راجع بدنها وحسن موقعها العذا
اسقطت والمالك انها اذا راجع بدنها وحسن موقعها بالغذا اسقطت لان ما كان
سبب الاعذاء الطفل انصرف الى غذاء الطفل ٥ قال ابقراط
متى كانت المراه حاملا وبدنها معتدل يسقط في الشهر الثاني والثالث من غير
سبب بين فقعر الرحم منها مملوا فضلا مخاطيا ولا قدر على ضبط الطفل
لثقله ولكنه يسهل منها فيسقط ٥ التفسير المشيمه تتصل باقواه العروق
المفضيه الى الرحم فمتى كانت هذه الاقواه مملوه رطوبه مخاطيه فانها وان كانت
تقوى على امساك المني في اوايل الامر فانه اذا حمل حلق الجنين في الشهر الثاني
وثقل في الشهر الثالث لم تقو على ضبطه فيسقط عن الرحم وقد استدل على
ان سبب الاسقاط انما هي رطوبه اقواه العروق وهو ان يكون بالحامل افراط
للسقوط سبب ظاهر من الاسباب التي تقدم ذكرها نحو الفزع والسقطه
واعلال من الطعام واسطلاق البطن والحمى الشديده وانفجار الدم والحمره
في الرحم وقد بين في الفصل المتقدم ان المهازيل من النساء لا يسقطن
وفي هذا الفصل ان السمان لا يسقطن ٥ قال ابقراط اذا كان
على حال خارجه عن الطبيعه من السمن ولم يحمل فان الباطن من عشاي البطن رحم
ثم الرحم منها وليس يحمل دون ان يظهر ٥ التفسير السمن المفرط يوجد مانعا
من الحبل اما لان الشرب راجع في الرحم وهو الموضع الذي عنده
سمي بطن الرحم وسدي رحمه فالرحم اذا امتلا سمنا ضم هذا الموضع من
الرحم وسده ووقوعه عليه لثقله وعلطه فاما ان لا يصل الزرع الى
موضع الولد او ان وصل لم يمكن ان يكون حمل لذلك لفساد الموضع بالصنو
ولهذا يجب ان يستعمل التدبير اللطيف في هاولاء والامساك عن الغذاء

جمله من المحفقات المسخنات فاما لان السمن المفرط يمنع ان يلج الدرك الى الموضع
الذى يمن يرد والمنى الاحتباس فيه الحبن وذلك لغلظ الاورال والاتحاد
ويجب ان يجعل عند ذلك سهل المراة فى حال الجماع شكل الراح المفرط فى
الترهل والحمله فان النساء بن بسبب فرط السمن قليلا ف الحمل جدا لانه لا يفصل
من غذائهن ما يهيى للدر وانما الحبن كالحال فى الاشجار العظيمه فانها تلون قليله
الاثمار حد ا ه قال ابقراط متى يقبح الرحم حتى يستبطن الورك وجب
ضرورة ان يحتاج الى الفتل ه التفسير يعنى بهذا الفصل ان الرحم متى
يقبح من خراج كان به فى الموضع الذى يستبطن فيه الورك فان علاجه على
الخصوص ان يداله الا الفتل اما من داخل ان كان القيح قد انحدر الى داخل او من
خارج ان كان انفجاره الى خارج وانما قال هذه الرباان علاجا اخر
لا يبلغ فى مداواه هذا القيح الا الفتايل ه قال ابقراط ما كان من
الاطفال ذكرا فاحرى ان يكون مولده فى الجانب الايمن وما كان انثى ففى
الجانب الايسر ه التفسير الذكور اسخن من الاناث والجانب الايمن من الرحم اسخن
من الايسر واذا كان الامر كذلك فبالحرى ان يكون مولد الذكور فى الاعم
الاغلب فى الجانب الايمن والاناث فى الجانب الايسر اما ان الجانب الايمن من
الرحم اسخن فلمجاورته الكبد ولان العروق التى باسه من الاجوف والسرايات
من السرايان الممتدين على الصلب فدون الدم والروح الصاران اليه منهما اغنى
واسخن والجانب الايسر عادم لهذه المجاورة والعروق والسرايان اللذان
باسانه يشعبان من العروق والسرايان الصايرين الى الكليه اليسرى فلذلك
صار الدم والروح اللذان باسانه ابرد وارطب لاجل المسافة التى بالطحال و اما ان
ان يكون الذكر اسخن من الاناث وما اعترض به الرازى فالجواب انه لو كان كذلك

لما وجد امر

لما وجد امراه احر مزاجا من رجل وقد ذكرناه ذكرا كافيا في حل
جالينوس ثم انه قال ونشبه ان يكون سبب الذكورة والانوثة عليه احد المنيين
على الاخر حتى يكون احدهما بمنزله الفاعل المحيل والاخر بمنزله المنفعل المستحيل
فقد بينا نحن هناك ان غلبه احد الزرعين على صاحبه توجد بابعه لغلبه الحار واليابس
قال وقد يقع من اصناف الرطوبات بعض فوق بعض احلاف كثيره فاني
اعرف دواء اصب على دواء اخر فيتولد شئ كالبن في بياضه فان صب بالضد كان
مثل الحمر وليس ذلك لشئ اكثر من ان جعل السافل عاليا والعالي سافلا فطن لهذا
الانسان بسلامه قليله ان الفلسفه الطبيعيه لم تكن ان يقام عليها البيان باعمال
النيرنجيات واقول ان الماده الزرعيه ليست الا المني ومهما احدر اليه الزرع من
غير مجامعه الا انه قد صار فضلا غير منتفع به الرحم فلم يكن مني دوري يعقبه
استفراغ بدله الى خارج بل ليس يحدر الى الرحم من غير مجامعه الا لانه قد صار
فضلا غير منتفع به واما اذا احدر اليه الزرع فانما يدفعه الطبيعه مني كان
فيه مني فاذا القول بان الواحد منهما في وقت الكون وقت يكون عالما والاخر سافلا
كلام لا معنى له والسبب في الذكوره والانوثه هو روح المكون في الصور الا ما هو
الغالب من احد الزرعين والعلو والسفل بعد ان فيه معنى القهر والغلبه
لا بحسب الوضع وانما وقع الى هذا الغلط بسبب ظنه ان الكون انما يكون من
المني ولم يعلم ان مني المراه حكمه حكم دم الطمث وانه اذا لم يكن
دم زرعي لم ينفع لوجود منيها وانه احبس الى احدار منيها الى المباضعه ولهذا
اذا استفرغ ومنعت الطبيعه الرحميه لدفع دم زرعي الى الرحم لتجتمع مني
الذكور فيتم منها الكون ٥ قال بقراط اذا اردت ان تسقط المراه
المشيمه فادخل في انفها دواء معطشا وامسك المحرن والفم ٥ التفسير

لعطاس يعقبه استنشاق هواء كثير دفعة فمسط الصدر عشائيه
وفي امساط الصدر عشائيه يندفع الحجاب الى اسفل فيضغط الاحشا التي تحته
مقدار اسفله فيعين على دفع المشيمة عن الرحم ولذلك يسعى ان يكون المراة
في تلك الحال منتصبة ليكون مسيل الرحم الى اسفل ثم ان الصدر يقبض انقباضا
في تلك الحال منتصبة ليكون مسيل الرحم الى اسفل ثم ان الصدر يقبض انقباضا
عسقا سوائر العضلات القابضة له وفي هذه الحالة يحاذان يتعلب الحجاب
الى خارج للضغط الذي يناله لولا ان عضلات المراق يدعمه ويمسكه
ولذلك فان الحجاب وهذه العضلات يقبض على الرحم في تلك الحال
قبضا شديدا ويريد في ذلك امساك النفس ليلا يخرج الهوا في المخرج والفم
فيزداد الضغط اذ كان يرخص في ذلك الوقت ما يعرض في حال الزحر الشديد
وقد دفع المشيمة اندفاعا عسقا الى خارج وانضافا فان امساك النفس في وقت
العطاس هو حصر نفس قوي جدا والهوا اذا امتنع خروجه في حصر النفس
عاد في العروق راجعا الى وراء فاذا صار الى الاقواه التي يتعلق بها المشيمة
دفعها دفعا قويا يخرجها به الى خارج ٥ قال ابقراط اذا اردت ان يحبس
طمث المراة فالق عند كل واحد من ثديها محجمة من اعظم ما يكون ٥ التفسير اذا فهمت
ان عروق الرحم والثديين مشتركان في موضع المراق وهو ما دون الثدي وقد
فهمت انك متى نصبت محجمة عظيمة عند كل ثدي في المراق وقد قطعت طمث المراة
لان المحجمة تجذب الدم الى ذلك الموضع جذبا عنيفا ولذلك امر ان يكون المحجمة
من اعظم ما يكون ليكون الجذب اقوى ويوجد في بعض النسخ فالق دون كل
واحد من ثديها محجمة كما قلناه ٥ قال ابقراط ان قم الرحم من المراة
الحامل يكون منضما ٥ التفسير الرحم اذا وقع الزرع استمل عليه من جميع النواحي
اسمالا لا يدخله طرف المسل وتدخل اله الرجل في وقت الاسمال انما هو في وجه

الرحم واما ثم الرحم المشتمل على الولد فلو احتيل ان يدخل فيه شيء لوجب ان يكون
كان سببا للاسقاط لانه يفسد عليه الاستمال وقد يوجد هذا الا لصاق للرحم
اذا كان فيه ورم وفرق بينهما بالصلابة فانه يوجد مع الورم صلبا وهذا
الفصل ينبغي ان يكون مضافا الى الفصل الذي اوله اذا اردت ان تعلم
هل المراة حامل ام لا وذلك ان العابلة اذا ادخلت اصبعها فلمست فم الرحم فوجدته
منضما من غير صلابة دلها ذلك على حبلها ٥ قال بقراط اذا اجري
اللبن من ثدي الحبلى دل ذلك على ضعف من طفلها ومتى كان اللبن مختلفا
دل على ان الطفل اصح واقوى ٥ التفسير اللبن اذا اجري في الشهر الثامن او التاسع
لم يستنكر ذلك لما عرفه فاما اذا اجري في غير وقته فانما يجري لان عروقها
ضعيفة مملى دما وانما يمتلى لقلة ما يرد على الجنين من الغذاء وذلك دال على
اللهم الا ان يكون الحامل في حبلها عرض الدم جدا احب بقي حتى يفضل دمها على
ما يعتدي به الجنين فاذا لم يكن ذلك دل على ضعفه وكما ان ضمور الثديين في الحبلى
عما كانا عليه قبل الحبل يدل على الاسقاط لقلة الدم في عروق الرحم كذلك
يجري اللبن منهما يدل امتلاءهما لقلة ما يحطى الجنين من الغذا لضعفه ولهذا صار
الاولى ان يكون الثديان مختلفين من غير صلابة ٥ قال بقراط اذا كان
حال المراة يؤول الى ان تسقط فان ثديها يصمران وان كان الامر على خلاف
ذلك اعني ان يكون ثدياها صلبين فانه يصيبها وجع في الورك او في الثديين او في
العين او في الرحم ولا تسقط ٥ التفسير متى اريد للمراة ان تسقط لاي سبب
كان فانه يعتبر لسقاطها ضمور الثديين لامحاله والفرق بين هذا الفصل
وبين ما قاله من قبل متى كانت المراة حاملا فصمر احد ثدياها فانه اسقطت ان

قوله من قبل الدين يتضمن ان ضمور الثديين وحده يدل على الاسقاط وهذا يتضمن
ان هذا وحده اذا وحد دل على الاسقاط وضمور الثديين الدال على الاسقاط
يوجد على وجهين احدهما ان يعطب الجنين لمرض حاد كالحمى الحادة والحمرة في الرحم
فان هذين وما شاكلهما يقتل الجنين والصيحة العظيمة والغم القوي والفزع
الشديد وشهوة الحامل شيئا ما فان الحامل اذا انعطب لها شيء من هذه الاشياء
انفعل الجنين لضعفه انفعالا مودى الى جموده وسقوطه وفي مثل هذه الاحوال
فان الطبيعة تصحح فم الرحم وتفتح الطرق لاخراج الجنين الفاسد ولان الدم يميل
الى تلك الناحية طلبا من الطبيعة ان يصلح ما احدث هناك من الفساد فان
الثديين يصيران والاخران الدم يميل في العروق المشتركة بين الثديين والرحم
حتى يعدم الجنين غذاه فيعطب ويجري ان يكون انطلاق الجنين لسبب امتلاء
قعر الرحم رطوبة محاطية داخلا في الضرب الاول دون الثاني اعني مثل
الدم الى ناحية الرحم واما ضمور الثديين وهو صلابتهما صلابة
خارجة عن الطبيعة فدل على كثرة الدم والطبيعة متى دفعها الى المفاصل
او الى بعض ما ذكر من الاعضاء ودل على ذلك الاوجاع التي تحدث فيها
فان الجنين يسلم بسلامة الرحم وان كان دفعها الى الرحم فانه يتبع ذلك
الضمور الاسقاط ○ قال ابقراط اذا كان فم الرحم صلبا فحبس صرورة
ان يكون منضما ○ التفسير فم الرحم اذا انضم مع صلابة مع ذلك لورم
حار فيه او صلب وقد ينضم لبرد او يبس يصلبه بدليل بعض الصلابة الا انها
دون الاول ولا مدافعة للجنين معها فاما اذا انضم من غير صلابة اصلا
فانه ووجود الحمل تعلم ان ما ظرفا وعكسه ○ قال ابقراط اذا عرضت
الحمى للمرأة الحامل وسخن بحونة وهو من غير سبب ظاهر فان ولادها يكون بعسر

وخطر

وخطر او يسقط فيكون على خطر ٥ التفسير قد يتفق ان يجمع في بعض النساء
قبل وقت الحمل خلط ردي فيهيج عليها حمى في زمن الحمل ثم يبرا منها برءا غير مستحكم
الحامل لا يمكن ان يستقصى علاجهن على ما ينبغي ولذلك فقد يعاودهن الحمى
ويبقى طول مدة الحمل ملتاثة مشغله فان لم يحتمل الطفل ما عرض له من ذلك
هلك بسبب الحمى والخلط المحترق في بدن الحامل وان احتمل الى وقت الولادة بقي
سقما والحامل قد ضعفت فلا يكون الولد سليما من الخطر لانه يحتاج في سهولة
الولادة الى قوة الحامل والمحمول ومتى كانا ضعيفين فبالحري ان يكون الولادة عسرا
واحظر ٥ قال ابقراط اذا حدث بعد سيلان الطمث تشنج وعشى فذلك
ردي ٥ التفسير سيلان دم الطمث اذا افرط وطال سمي رعافا والعصب لبرده
يسارع اليه البرد الحادث من درور الدم فان غلظ برد المزاج حدث
التمدد وهو ردي وان يبس حدث التشنج وهو مهلك واما العشى فهو ضعف
القوة الحيوانية اذا لم يكن شديدا سقوطها اذا قوي ويتبع على العموم اسفراغ ٥
قال ابقراط اذا كان الطمث لزيد مما ينبغي عرضت من ذلك امراض
فاذا لم يحدر الطمث على ما ينبغي عرضت من ذلك امراض من قبل الرحم ٥ التفسير
حدا ان الامتلا على العموم يحدث امراضا من كثرة الاخلاط لذلك الاسفراغ
يحدث امراضا من قلة الاخلاط وذلك انه يلزم البدن عند قلة الاخلاط
برد او يبس او كلاهما فاما على الخصوص فان الطمث سيل الكثر مما ينبغي اما
بسبب ان اهواء عروق الرحم برداوية فاضحا او من قبل ان الدم برق او يسخن
او من قبل سوء مزاج في البدن كله حتى ان الدم سفل عليه وان لم يكن مجاوزا
للحد الطبيعي فيدفعه الى العروق التي في الرحم وارتفاع الطمث اكثر مما ينبغي يكون
اما من قبل انضمام اوسده او لغلظ الدم او لبرده او لهوء العروق

الى في الرحم حتى لا يقبل ما يجرى اليها واى هذه الاسباب وجد فانه يحدث
على طول الايام افه بالرحم اما ورما حارا او صلبا او سرطانا ولا بد اذا احدث
ذلك ان يسارك البدن كله الرحم من قبل الرحم فاما في الاستفراغ المفرط
فليس يحدث في الرحم مرض يسارك فيه البدن ٥ قال بقراط اذا عرض في
طرف الدبر او في الرحم ودم تبع ذلك يقطير البول لا محاله ولذلك اذا صح الحلى
بعده يقطير البول واذا حدث في العبد ودم تبع ذلك فواق ٥ التفسير
انما يعرض يقطير البول لورم الرحم او طرف الدبر لان المثانه يصل الافه بطرق
المجاورة وذلك انه نالها الافه من المزاج الردي الذي للورم ونالها يقطير ذلك
ومزاجه اياها هذا اذا كان الورم غير عظيم فاما ان كان عظيما تبع
احتباس البول والمده المولده في الكلى لدفع المثانه لحدتها وتهيجها للدفع
فحدث يقطير البول وانما تبع ورم العبد الفواق اذا كان عظيما وذلك
بسبب اشراكهما في العصب فان العصب الذي يأتي العبد يمس من العصب الذي
يمس في المعده ولان العبد محتويه على المعده بزوايدها احتوا اليد على
الشيء الممسك باطراف الاصابع فلذلك ما ينتهي الورم الى فم المعده يقبضها
ويضيق ذلك النفس ويهيج الفواق وربما اذا كان الورم في الحانب المقعر من
العبد ان يحلب منه الها فضله مريه يلذعها ويهيج الفواق ٥ قال بقراط
اذا كانت المراه لا تحبل فاردت ان تعلم هل تحبل ام لا فعطها بمبال ثم
بخر تحتها فان راءت رايحه البخور تصعد في بدنها حتى تصل الى منخريها وفمها
فاعلم انها تحبل ليس بعد الحمل من قبلها ٥ التفسير انما يحدث الرحم في
قبض الاشياء التي هي حاره في مزاجها لطيفه في جوهرها طيبه في
رايحتها كالخمر والمر والميعه وما اشبهها لحكم يعطيه المراه

بالسباب كما يحصر دخان البخور كله داخلا ولا يخرج منها الى خارج فان رافق البخور في ندبها حتى يصل الى منخرها واحست بها احساسا بينا فليس يعد ذلك الحمل من قبلها لانه ليس جرم الرحم من المراه التي هذه حالها مفرط البرد او الحراره او الرطوبه او اليبوسه فان اسباب العقر من جهه الرحم انما يحصر في احد اقسام سو المزاج اذا كان مفرطا لان الرحم اذا كانت باردة كانت متكاثفه فلا تقوى رايحه البخور على النفوذ في البدن الا المنخرين وكذلك ان كانت يابسه فان الاشياء والقرر والكافه تبع كل واحد من البرد واليبس لان البرد يجمع اجزاء العضو واليبس يلزمها ويصلبها وربما كان في عروق الرحم المتكاثفه سدد تمنع رايحه البخور من النفوذ وان كانت رطبه فان رطوبها تعمد دخان البخور وتطفيها وربما كانت الرطوبه رديه حتى تفسد رايحه البخور وان كانت حاره فانها تغير رايحه البخور وتفسدها فان الحراره المفرطه مغيره لكل شيء فلا يقع رايحه البخور الى المنخرين وهي باقيه بحالها لم تتغير اصلا وقد رايحه البخور الى الفم والمنخرين يدل على اعتدال مزاج الرحم وانه ليس هناك سدد ولا اخلاط رديه تمنع او تفسد رايحه البخور قال اقراط اذا كانت المراه الحامل تحرى طمثها في اوقاته فليس يمكن ان طفلها صحيحا قال المفسر قوله تحرى طمثها في اوقاته يدل على انه لا ينقص عن مقداره عن العاده ولا ادوا عن العهود الاولية وهذا يعرض اما لان الطفل غير صحيح فلا يقوى على احداث عاده واما لان بعض عروق الرحم قد انتقل لان السيلان على غير المعهود من مقداره واوقاته ليس من الا الاتصال وهذا هو الاولى وليس يمكن ان يبقى الطفل صحيحا مع احدى هاتين الحالتين وقد سبق ان يجب الحامل عند رد الدم حتى ينفصل عن غذاء الجنين ما يستفرغ بالطمث في اوقاته

وقد يتفق ان يجري الدم من العروق التي في الرحم لان المشيمة انما تعلق
بافواه العروق التي في الرحم دون رؤوسها ٥ قال اقراط اذا لم تجر طمث
المراة في اوقاته ولم يحدث بها قشعريرة ولا حمى لكن عرض لها اوجاع وعسر وجب
نفس فاعلم انها قد علقت ٥ التفسير اذا كان طمث المراة يجري في اوقاته
ثم احتبس بغتة وعرض لها العثيان والكرب وجب النفس فان دل لاحد امرين
اما للعلوق اذا لم يتبع الاعراض المذكورة قشعريرة وحمى واما لخلط ردي في
البدن كله اذا وجدت القشعريرة والحمى وانما يصيب الحامل في الشهر الثاني
والثالث ما ذكر من الاعراض من قبل حصول يجتمع في معدتها بسبب احتباس
الطمث ثم يزول بعد ذلك لان الجنين اذا اعظم قوي على جذب ما يليق يقوى
عليه قبل ذلك لحاجته اليه ٥ قال اقراط متى كان رحم المراة باردا
مكانها قائما بحيث ومتى كان ايضا رطبا جدا لم يحبل لان رطوبته تعمد المني ويرققه
ويحمله ويطفئه ومتى كانت ايضا احف مما ينبغي او كانت حارة محرقة لم يحبل
لان المني يحترق العدم افسد ومتى كان مزاج الرحم معتدلا ليس بالحار كانت
المراة كثيرة الولد ٥ التفسير الرحم وان لم يكن مولدا للجنين لكنها مكان
يولد فيه فان لها مزاجا خاصا متى لم توجد لم يصلح لان يكون الجنين فيها ولهذا
ليس يمكن ان يكون الولد في عضو ما اخر وان كان اكل واحد من الاعضاء موانع
اخر وان كان لكل واحد من الاعضاء موانع اخر غير المزاج فان الرحم
اذا كان فاسد المزاج فانه يفسد ما يرد عليها الزرع على ما وصفه جالينوس
واذا كان الامر هذا لم يستنكر ان يكون اسباب العقر من جهة الرحم
هي سوء امزجتها ولهذا صارت الرحم اذا كانت معتدلة المزاج كانت المراة
كثيرة الولد ومتى كانت سيئة المزاج لم يكن سوء مزاجها يسيرا فانها مهما صادفت

من زرع

من زرع الرجل مصاده بمقدار ذلك المزاج لم يمسح الحبل واما اذا كان مزاج الرحم
مفرطا فان المراه تكون عاقرا وان كان ذلك العضو المزاج ودا مفرطا عرض ان
يكون متكاثفه ومنع ذلك ان يكون اقواه العروق التي يعلق بها المشيمه صقله
جدا فلا يمكن في المشيمه ان يعلق بها ولو تعلقت بها لم يمكن ان تعدى الجنين
ما ينبغي لان الطمث اما ان لا يجري به من الرحم التي هذه حالها او يكون ما يجري
منها يسيرا لا يفي الجنين او يكون مع زارته رديا لانه لا يمكن ان يجري منها الدم الا ما
كان ارق واقرب الى المائيه واذا كانت العروق بهذه الصفه فان السدد مسارح
اليها لصقها والدم الذي يجتمع في المراه التي هذه حال عروق رحمها يكون
في الاكثر لغمنا لان حال بدنها في اكثر الامر يوجد شبيهه بحال رحمها والجري
ان يسرد مني الرجل في الرحم التي هذه حالها فلا يحبس ومتى كانت الرحم رطبة مفرطه
الرطوبه فانها تعمر المني وتحمد ما فيه من الحار الغريزي وتسطل القوه المولده فيه
حتى تعرض للسرور في الارض النزه فتكون سببا للعقر ومتى كانت مفرطه
اليبس عرض للمني الواقع فيها ما يعرض للبذور اذا وقعت في الارض الحامضه التي
لا تربو فيها لانه لا يحدث فيها ماده للغذاء ومتى كانت مفرطه الحراره عرض للمني
ان يحترق فيها احتراق البذور في الارض المفرطه الحراره ولهذا صار لا يزرع
البذور في وقت طلوع الشعرى العبور وقوله ومتى كان مزاج الرحم معتدلا بين
يعني بين الافراط اللذين هما المتضادين الحراره والبروده والمتضادين
الرطوبه واليبوسه وقد بان ان يفهم الحال في عقم الرجال متى وقف على السبب في
عقر النساء وذلك ان المني اذا كان ابرد مزاجا جدا كان عادما للتصحح المستفيض
فلا يكون محاولة لذلك متى كان مفرط الرطوبه واذا كان مفرط الحراره كان
بمنزله الشيء المحترق ومتى كان مفرط اليبس لم يمكن فيه ان يمدد من اول

وقوعه فى الرحم ومتى كان سو المزاج للمنى لسيرًا ما صادفى رحمًا مضادًا له فى ربه
امكن ان يعتدل فاما اذا كان مفرطا كان غير محيل لامحاله وهذا هو سبب
العقم فى الرجال واعلم ان المنى اذا كان ذا مزاج سنى على الاطلاق كانت القوه
المولده والمصوره مايله الى جانب القوه ولا يكون وجودها بالفعل على الكمال
فلذلك لا يكون منجبًا وزعم الرازى انه يجب ان يكون للعقم والعقر اسباب
اسباب اخر غير هذه فانا نجد المعتدل المزاج عقيمًا وعاقرًا وغير المعتدل
المزاج ولودًا وهو انما اعتبر اعتدال المزاج ولا اعتداله من الاحوال
التى يسن فى ظاهر البدن وهو ذلك فى اكثر الامر الا انه قد يعرض من جمله
الاعضا مناسبه فى امزجتها لم يستنكر ان يكون ما يسن فى الظاهر من
العلامات دالة على اعتدال المزاج اولا اعتداله ويكون بعض الاعضا
الباطنه يخالف ذلك وهو فى الاكثر على ان الرحم ليس بدليل العضو الرئيس
الذى يتبع مزاجه مزاج جميع الاعضاء الاخر وبالجمله فان من
علم ان فى زرع الذكور قوه توليديه مصوره وفى زرع الاناث قوه مولده
منفعله وان تلك القوه فى كل واحد منهما توجد ما يعد لمزاج مولف من
الحار والبارد والرطب واليابس لم يعد رعليه ان يفهم ان ذلك المزاج اذا
كان منحرفا عن الاعتدال انحرافا كثيرا لم يمكن وجود القوه بالفعل على الكمال
فلا يكون متصرفه بصرفها الخاصيه بها على ما ينبغى واعلم ان المبرد اسباب
العقر والعقم برد المزاج فان البرد غير مناسب للافعال وذلك ان الحار الغريزى
هو الذى يجرى من القوه مجرى الاله ولهذا صارت البغله لا تلد الا فى البلدان
وذلك انها باردة المزاج بالطبع وربما اصيبت بذلك من الحمار ولهذا صارت
لا تعيش فى البلدان الواقعه فى الشمال لشدة البرد مزاجها واما الخوف فقد

تعيش

يعيش فيها لان امزجتها اخر وايضا فان البرد يقلل الدم الزعي فلا يزال الولد ما دام
حيا وهذا سبب اخر في ان البغله صارت عاقرا ٥ قال افراط اللبن الاصفا
الصداع ردي وهو ايضا للمحموم من ردي ولمن كانت المواضع التي فما دون السراسف منه
مشرفه وفيها قراقر ولمن به عطش ولمن الغالب على براز المرار ولمن به حمى حاده ولمن
اختلف دما كثيرا او نفع اصحاب السل اذا لم يكن بهم حمى حاده جدا ولاصحاب الحما
الطويله الضعيفه اذا لم يكن معها شيء مما قدمنا وصفه وكانت ابدانهم بدوب
على غير ما يوجبه العله ٥ التفسير اللبن سريع الاستحاله في نفسه والدليل
صار ما يطبخ منه بعد حلبه فصل يطبخ استحال الى الدخانيه وما يزال لا يطبخ
استحال الى الحموضه اما اسرع او ابطا وهذا احاله في البدن فانه اذا
صادف فيه فضل حران استحال الى الدخانيه فاضر بمن به عطش ومن الغالب
على براز المرار ومن به حمى حاده لانه لاستحالته الى المرار في هذه الابدان يزيد
في هذه الابدان ردي وهذه اجمع وانما يضر من اختلف دما كثيرا اما لان الحد
الثاني وجه لولد الاختلاف ويزيدهم ضعفا لان من اختلف دما كثيرا فهو ضعيف
القوه واما لانه اذا استحال الى المرار زاد في اختلاف الدم لان المرار يسحج
الامعا واذا كان اللبن يسمى في الاصحاء اللذين لا دم من صحتهم شيء على ما
ينبغي بل فلا علوا في حال استمراره من صديد ومن يولد نفخه في الحس فلم
يلحرى ان يكون اشد اضرارا بمن به صداع او المواضع التي دون السراسف
منه مشرفه سواء كان الاشراف من نفخه او ورم حار من حس الحمى او من ورم
صلب او رخو او دبيله لم ينفجر بعد فانه مما وحدت نفخه في هذه المواضع
اضر بهذه كلها لانه يزيدها مددا الا ان كثره اضراره بالنفخ اولا وبهذا
خصص كلامه به وقوله فيها قراقر يسبب ان يكون صديده للاصحاء و

النفخ فيهم في الاكثر انه مختلف الاجزا وان الاجزا الجنبيه لعسر هضمها تولد النفخ
والزبد لسرعة استحالتها تولد الصداع ولا سعد فيما تسجيل من الجر الحبي الى
الرياح في الاصحا ان يصعد بعض تلك الرياح الى الراس فيكون سببا للصداع
فيهم واما انتفاع اصحاب قرحه الريه باللبن اذا لم يكن شي مما ذكر من العلل
فلان الجزا المائي منه مبرق للقرحه حال لها مما فيه من الحرافه النسيره والجبر
الجبني منه مغر فهو لان كل تحول بين القرحه وبين الخلط الردي فلا تلقا؟
الخلط عارضا وكسبن اللذع فيها فيكون تعريه سببا للاندمال لوجه ما
ومع هذا فان هولاء يحاجون الى ما بعدوهم ويطرى اليه انهم واللبن
يفعل ذلك لانه يولد غذاء محمودا خيرا سريع النفوذ الا ان يكون حماهم
حاده جدا فانه تسجيل فيمن هذه حاله الى المرار يزيد في الحمى واستضرار
البدن عند ذلك بالحمى الحاده لاداتها له اكثر مما ينفع سعد به اللبن اياه
ويسبه ان يكون زياده في الحمى الحاده قوله حدا اما تاكيدا لما قلناه اولان
اصحاب قرحه الريه اذا اكثر حماهم حاده حدا يكون صحافا فلا يهوى قواهم
على هضم اللبن ولاجل كثره تاديه اللبن وسرعه استحالته صار سفع من يدوم
منهم وصحاب الحمى الصعيفه اكثر مما يوجد حماه ٥ قال ابقراط من
حدثت به قرحه فاصابه بسببها انفاخ فليس يكاد يصيبه نسج ولا حمون
فان عاب ذلك الانفاخ دفعه ثم كانت القرحه من خلف عرض له نسج او بدد
وان كانت القرحه من قدام عرض له حنون او ورم حار في الحس او تقيح
احلاق دم ان ذلك الانفاخ احمره ٥ التفسير من حدث به بسبب
قرحه في الظهر او في ما حاوره او هو مخاد للظهر من مقدم البدن ورم وهو
الذي عناه بالانفاخ فليس يعرض له نسج ولا حمون لان حدوث الورم بدل

على الدفاع

على الدفاع الماده الى خارج ومتى عاب هذا الورم بعته ثم كانت القرحه خلف
عرض لصاحبها النشنج والمدد لان هذين هما من علل العصب والعصب غالب على
الالات التى تحت الظهر وان كانت القرحه من مدام والعالب على هذه الاعضاء العروق
فان الماده تصير الى بعض الاعضاء الشريفه فان صارت الى الدماغ احدثت الصرع
وان صارت الى الصدر احدثت وجع الجنب وربما صيرت الى النفث اذا لم تحلل وان
كانت الماده دمويه وبدل عليها حمره الاسفاح وان صارت الى الامعاء احدثت
احلاف الدم من غير وجه منها واما هل يحدث هذه الافات اذا كانت القرحه
فى الفخذين والرجلين فالاولى ان يتوهم انه ليس بالمستنكر ان يعرض النسج والمدد
اذا كان الورم حادثا فى موضع وتر عظيم فان الاعضاء الاسه التى الفخذين
والرجلين منابتها من النخاع عن وتر وعلى محاذاه منه وان ينقل الماده الى بعض
الاعضاء الشريفه اذا صارت الى العروق الا انه لا يعسر فهما الخلاف بين
الدام والخلف لان الحمه غالبه على الفخذين والرجلين اجمع وحالينوس يميل
الى ان القروح الحادثه فى المقدم من الرجلين اسد حلبا للنسج لسبب الوتر
العظيم الذى يمشى الى الركبه فانه احلب للنشنج من الاوتار الموضوعه من وراء الفخذ و
وذكر حاليوس ان قول ابقراط فليس يكاد تصيبه نسنج ولا حمون يدل
على انه يمكن ان يعرض للبعض من الفخذين مع الورم نسنج او حمون وذلك اذا
كان الورم عظما وانت فاهم اذا كان الورم مع عظمه حادثا فى احد طرفى
العضله فليس يبعد ان يحدث النشنج واذا كانت الماده رديه دائمه حيث
وبالقرب من عرق عظيم حتى يرتقى له بخار ردى فى ذلك العرق الى الدماغ فليس
ببعد ان يحدث رداه فى الفكر وهو الحمون ٥ قال ابقراط اذا
حدثت خراجات عظيمه حسنه لم يظهر معها ورم فالبليه عظيمه ٥ التفسير

الجراحه الجبيثه العظيمه هي الحادثه في رؤس العضل وهي الاطراف العصبيه منها
او في مبادئها وهو الطرف الوتري منها سيما اذا كان العضل يعلق عليه العصب
والجراحه العظيمه اذا كانت في هذه المواضع فواجب ان يصب اليها لاجل الوجع
الحادث ماده تصير ورما عظيما فمتى لم يحدث دل اما على انصباب الماده الى عضو
اخر ولا يومن ان يكون ذلك العضو من الاعضاء الشريفه فيحدث الهلاك
ولان ذلك ليس ينبغي ان ترد الماده عن امثال هذه المواضع بالتبريد لكن اذا
كان العضو عصبيا فينبغي ان يعالج بالمسحه الجفيفه كما فهمت في موضعه من غير
هذا الكتاب واما على انه ليس في البدن فضل دم وروح واما الان الجراحه
روح في الوقت او قد سبقها قبل ذلك بسبب ما عرف دم كثير وكون الطبيعه
في مثل هذا الوقت خايره عن الدفع ممسكه عن تيسرها لا محاله ٥
قال ابقراط الاورام الرخوه محموده والنيه مذمومه ٥ التفسير
عنى بالرخوه الاورام التي يصحبها ولان لك اطلق في مقابلها النيه ويصح الاورام
محمود لا محاله والنيه وهي الصلبه المدافعه لليد مذموم لعدمها النضج ٥
قال ابقراط من اصابه وجع في مؤخر راسه فقطع له العرق المنتصب
الذي في الجبهه انفع بقطعه ٥ التفسير الماده التي تصب الى مؤخر الراس
تحدث الى مقدمه فتفصد عرق الجبهه لانها متى كانت في مقدم الراس
تحدث الى الحلق بالحجامه حتى تقتل القفا ولان لك صار ما ينصب الى العين
من المواد في زمان طويل تحدث باستفراغ الدم من تحت القفا وما فوقها
باستعمال المحجمه على لك المواضع والعله في ذلك ان الحدث يكون الى الجبهه
المصاده فالقدام تصاد الحلق في العمق كما تصاد اليمين اليسار في العرض
والفوق الاسفل في الطول ٥ قال ابقراط ان الناقص اكثر ما

يمدى في النساء من اسفل الصلب ثم يترائى في الظهر الى الراس وهي ايضا تمدى في
الرجال من خلف اكثر مما تمدي من قدام مثل ما قد يمدي في الساعدين
والفخذين والقدمين والجلد ايضا في مقدم البدن متحلل ويدل على ذلك
الشعر ٥ التفسير الناضح اذا عاد مع برد محسوس فلذلك يمدى بالاعضاء
الى هي ابرده الظهر فان موضع النخاع ابرد من مقدم البدن وذلك ان النخاع عضو
بارد عديم الدم فلذلك يسارع اليه البرد م هو للذي جوهره اسرع انفعالا بالبرد
وايضا فان الظهر اقل لحما من مقدم البدن فلذلك هو اسرع قبولا للبرد واما
في النساء من اسفل الظهر لموضع الرحم فانه عضو عصبي الجوهر مربوط بالصلب باطا
م يترائى بوسط النخاع الى مبدا الاعصاب الذي هو الدماغ وقد استشهد
بقراط على ان مقدم البدن اسخن بكثرة الشعر فيه لتحلله وذلك ان الشعر في
الظهر قليل وفي الصدر والبطن كثير غليظ والرجلان البدن والرجلين هذه الحال
بعينها فان الذي يلي الظهر من الفخذين اقل شعرا من الذي يلي منهما مقدم البدن
ولذلك حال العضدين فاي احسب انه عناهما بالذراعين لكون شبههما الى البدن
بسبب الفخذين الى الرجلين وعلى ان البدن اذا ارخيا بالطبع الى اسفل والاسا
قام ولم يخلف ان يكون لهما شعر مثل ما كان مما يلي الظهر من الذراعين اقل شعرا مما يلي
مقدم البدن واذا التصق الكفان بالارض لكونا ممرلة بطن الفخذين كان ما يلي
مقدم البدن من الذراعين اكثر شعرا مما يلي منهما الظهر اقل البدن وايضا فان
اكثر اعمال اليدين ما يم والزند مكبوب على وجهها وعند ذلك ما يلي مقدم
البدن من الذراعين اكثر شعرا مما يلي الظهر منهما اقل ٥ قال ابقراط من
اعتراه الربع فليس يكاد يعتريه السبع ومن اعتراه السبع قل الربع م حدث
الربع من السبع ٥ التفسير عنى به السبع الامتلاء وحدث من اخلاط

مزاجيه للعفيه رسخ في الاعضاء العصبيه وانما يزول بالنفخ والنفض وحران
المحمى منفخه والنافض الشديد الذي يحس هذه الحمى بعضه ويعس على الامر من
طول مده هذه الحمى ٥ قال اقراط من كان جلده متمددا فانه لا صلبا فهو يموت
من غير عرق ومن كان جلده رخوا ممتلئا فانه يموت مع عرق ٥ التفسير
العرق يستفرغ فيمن يموت بالتشنج الحقاني العارض للاعضاء في ذلك الوقت
مع بطل القوه الممسكه مزيده فيخرج ما تحت الجلد من الرطوبه متى كانت والجلد
المتمدد هو المتحلل وهو اليبس الصلب يدل على انه ليس في البدن رطوبه او ليست
الرطوبه تحت الجلد وبالحري ان يموت من هذه حاله بغير عرق واما المتحلل
الرخو ففيه بعد او تحت الجلد منه رطوبه بعض فوق التشنج الحقاني فلذلك
يموت بعرق ولهذا لعله صار يندفق المني فيمن يفارقه الروح ٥ قال اقراط
من كان به برقان فلا كاد يولد فيه الرياح ٥ التفسير الرياح انما تولد من
رطوبه تسخيل بحران فاتره الى جوهر البخار والاحتشا من صاحب البرقان
بالصد فيمن هذه حاله في الاعم الاغلب ولذلك قال لا كاد يولد
فيه الرياح ٥ تمت المقاله الخامسه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين المقاله السادسه من
فصول ابقراط سرح بن ابي صادق رحمه الله ٥ قال ابقراط
اذا حدث الحشا الحامض في العله التي يقال لها دلق الامعاء بعد بطلها
ولم يحل قبل ذلك فهي علامه محموده ٥ التفسير دلق الامعاء هو ان يحلف
الطعام والشراب على الهيئه التي هو عليها ورد المعده من غير ان يغير منه
لون او رايحه او قوام وسببه ما قد عمل من بسلح سطح المعده واعلى الامعا
او من ملاستها او من ضعف القوه الماسكه ومن البين ان الطعام انما لم يتغ

في المعده

في المعده ريث ما عسر منه شيء الى الخصوصه ولذلك اذا احدر
اليها بعد ان لم يكن دل على انه بلث في المعده المده التي تستحيل او سعير فيها طعمه
وذلك مما يحمد لانه يدل على صلاح حال المعده واعلم ان هذا النوع من الحشاء
لا يحدث في الصنف السلمي لان المعده يلون معه حتى اذا كان الصرح يعرض
لاخلاط حاده لذاعه تحرد سطح المعده فاذا امستها الطعام لذعها فوجعته
لملاسها ولم يمسكه ولذلك لا يمكن ان يلون معه الحشاء الحامض فاما الحادث
من ملاستها المعده والحادث من ضعف قوتها الماسكه لرطوبه مزاجها فقد
يلون معها بلغم حامض ويحدث معها الحشاء الحامض من اول الامر وليس ذلك
مما يحمد اصلا فاما اذا لم يكن بلغم حامض ولم يكن حشاء حدث حامض فقد
يطاول المرض ودل على ان القوه قد تراجعت وان الطعام بلث في المعده
ريث ما يحمض فلذلك صار الحشاء الحامض محمودا في هذا الوقت ٥ قال اقراط
من كان في منخريه بالطبع رطوبه اريد وكان منيه ارق فان صحته اوشك ان تسقم
ومن كان الامر فيه بالضد فانه اصح بدنا ٥ التفسير رطوبه المنخرين بالطبع
يدل على رطوبه مزاج الدماغ من الاصل ورقه المني يدل على مائيه الدم
الذي يتولد منه المني يصير الى اوعيه في العرق الناسين من الوتين الطالع
من الكبد والسرايين الناسين من الابهر الطالع من القلب ولونه مائيا
اذا دل على رطوبه مزاج القلب والكبد ويجري ان يعلب الرطوبه على مزاج
من هذه الاعضا التي هي الاصول منه مرطبه والاعضا اذا كانت
ارطب كانت ارخى واللين واسخف واسهل انفعالا من الاسباب المورث الى
منعرفه من داخل والى ورد عليه من خارج اذ كانت الرطوبه اسهل التغيير
المنفعلين فيكون صحه من هذه حاله لسهوله حلل الوسعه فاما اللذان

الذي هو اسهل الى البدن قبولا فهو اقوى واصلب واعسر انفعالا من الاسباب
الموتن فيه فصحته لذلك احكم واوثق وعلى ان رطوبات البدن وحدها اذا كانت
رقيقة من دون ان يتغير حال الاعضاء فانه يكون اقل نضجا واسهل الى النهوء
في لين فلك اسرع قبولا للتاثيرات واذا كانت اغلظ كانت انضج وابعد قبولا
للافات ومواد البدن اذا كانت بالصفة الاولى فان صحة البدن لا يكون
صحته وسقه واذا كانت بالصفة الثانية كانت الصحة احكم واوثق ومتى لم
يفهم معنى هذا الفصل على الوجه الذي رسمناه بل فهم على ان صاحب المزاج
الرطب لا يزال يعرض له الزلق فيصير بحلقه وحسحرته معا وصبه الزلة والزحير
والمري والمعدة معرض دوب وسوء هضم وسعال كان للمعترض ان يعارض
بما يوجد صاحب المزاج اليابس معرضا للبدول والحمى الباسة والسبع اليابس
والوسواس السوداوي والسرطان ونحوها مما فعله الرازي ويشبه ان
يكون هذا الفصل مضاهيا للفصل الذي قال فيه فلد المطر اصح من
كثرته واقل موتا ٥ قال ابقراط الامتناع من الطعام مع الخلاء
الدم المزمن دليل ردي وهو مع الحمى ارداه ٥ التفسير الامتناع من الطعام
مع اختلاف الدم قد يكون من جهة الامعاء وقد يكون من جهة البدن اما من
جهة الامعاء فان السبع اذا اما صار الى اختلاف الدم لان القرحة تعمق في حرم
المعا فان الاقة تسعى الى المعدة اذا تطاول الامر وتعرض للمعدة ان يبالها
بالمشاركة سوء الاستمراء اولا ثم الامتناع من الطعام وهو دهاب الشهوة
ثانيا وذلك اذا توافى الاقة الى فم المعدة وربما تعرض دهاب الشهوة في اول
السبع وذلك اذا صار جزء من المدار المسبع للامعاء الى فم المعدة وليس بدل
على كثرة دواه فاما اذا عرض بعد تطاول اختلاف الدم دل على موت القوة

الشهوانية

السهواسه التي في فم المعده فاذا انضاف الى هذا العارض حمى دل على الاشراف على
الهلال لان الحمى لا تعرض الا ان مع القرحه عقوصه قويه او ورما عظيما واما
من جهه الكبد فاذا كانت بها افه عظيمه وذلك لسوء مزاج ردى حادث
جوهرها وبجعله صديدا اذا نيا ولا تزال يصير الدم الصديد الى المعده
والامعا ويعرض بعد ذلك ان يبطل الشهوه لما قد عرض ولان من سيلان البدن
مادام صحيحا ان يحرك الكلوس من المعده في الامعاء الى الكبد فاذا اعتلت
الامر بطل الاعتدا او بطل قوى المعده واحسب ان ابقراط عنى بقوله الا
من الطعام في اختلاف الدم المزمن ردى النوع الاول الاخير وان كان قد
يحملهما معا وهل من يخلص من هذا النوع من الاسهال ٥ قال انقراط
ما كان من القروح سليما رسما قط ما حوله من السعر فهو خبيث ٥ البقير
القرحه الحسنه هي التي لا يجيب الى الاندمال لرداه الدم الذي بها فاذا كان
بشر ما حولها من الشعر فالحري ان يكون الدم الذي بها مرتا حادا او يستدل
عليه بان لون المواضع تضرب الى الصفره ويكون حاميا وفيها لدع وربما اصفر
فان كان يعشر مع ذلك ما حول القرحه من الجلد واللحم فلس ومن ان يصير
الى الاكله وذلك اذا كان الخلط مع حدته ولذعه غليظا وحينئذ يجب ان
نسعرغ المسرا ولا نجعل العدا اضدها ثم نستعمل الادويه المعروفه القبض
والبرد لبرد حران الموضع ويدفع ما يخاف فيه من الاكله فاما اذا عشر
الجلد واللحم فنكتفي الاستفراغ وتبدل المزاج ثم الاحد ادمال القرحه
وان كان ما حول القرحه ميلا الى السواد والكمد والصلابه ولم يلن
ملمسها سريع الحران فالدم سوداوي ورما ضرب الى الناض اذا كان في الدم
لغم مالح ويضاف الاهذا الاستدلال من مزاج البدن وتدبيره المتقدم

ثم يستفرغ على حسب ما يقدر الامر ويمال بالعدآء الى الضد وربما تحتاج
ان تشرط تلك المواضع او يرسل عليها العلق فاذا فعل ذلك اخذ بعد في ادمال
القرحه ٥ قال ابقراط ينبغي ان يفقد من الاوجاع العارضه في الاضلاع
والصدر وغير ذلك من سايرالاعضا عظم اختلافها ٥ المفسر فهم قوم من
قول ابقراط عظم اختلافها بمقدار الوجع كما فهم قوم اخرون المقدار الذي
فيه الوجع من العضو فانه يمكن ان ينفع بكل واحدٍ منهما في تعرف العضو الالم
وفي تقدمه المعرفه بما يوول اليه حال العله وفي استخراج نوع البدر اما
الوجه الاول فمثل ان الوجع في الاضلاع والصدر اذا كان عظيما دل
على انه في العشي المستبطن للاضلاع وان العله ذات خطرٍ وانه يحتاج من
العلاج الى ما هو اقوى والصد ان كان الوجع يسيرا في الى الرقه والاسهال
ان كان يحتدر الى ما دون الشراسيف وان كان يسيرا دل على انه في
العضل الذي في الاضلاع وليس يحتاج الى العلاج القوي ولا كثير
خطر فيه وهكذا الحال في سايرمواضع البدن مثل ان الوجع متى كان
في الكبد او في الكلى كان عظيما دل على انه في الاجزاء اللحميه منهما وان كان
ناحسا دل على انه في العشاء المحيط بهما او في الاجزاء العروقيه منهما وان
كان الوجع اعظم دل على ان الفاعل له المدار فان كان ايسر فالبلغم ثم الوجع
فالبلغم الوجع الحادث من كل واحدٍ منهما متى كان ايسر دل على ان
السبب الفاعل له اكثر ومتى كان ايسر كان اول كالحال ايضا في الريح الغليظ
الى يمتد فانها متى كانت اكثر كان الوجع اقوى واذا اقل كان الوجع ايسر
وهذا هو الوجه الاول واما الوجه الثاني فاظهر من الاول مثل
ان الوجع في اي عضو كان اذا كان ياخذ منه مقدار الدم فالسبب الفاعل له اكثر

ويحتاج

ويحتاج من العلاج الى ما هو اقوى وابلغ وان كان ياخذ منه مقدارا
فالضد وهذا الوجه هو الاولى واما انا فاحسب ان افراط غنى بقوله يبقى
ان يتفقد من الاوجاع العارضة فى سليم مواضع البدن عظم احلافها ما
لزم من الاوجاع من ضروب الاختلاف فان جميع ذلك مما ينفع به فى الوجوه
الى ذكرنا ولذلك يوجد فى بعض النقول المجهولة هذا الفصل هكذا اصناف
الاوجاع اذا اتت فى الجنبين او فى الصدر او فى غير ذلك من الجسد ينبغى
ان يعرف احلافها فليبحث من اى سبب يحلف الوجع فانه قد يحلف باحلاف
نوع الخلط الفاعل له فان الحادث من المرة الصفرا الداخ محرق عدوانى
والحادث من الدم ضربانى ومن البلغم وجع ثقيل ومن السوداء وجع كسرى
وقد يحلف باحلاف ما فيه الخلط الفاعل له فان الوجع اللذاع يدل معه
على مزاج حار والذى معه تقرح يدل على خلط حريف حاد والذى معه
حكاك يدل على خلط مالح بورقى والذى معه حدة يدل على مزاج بارد وقد
يحلف باحلاف حركة الخلط وسكونه فان الوجع المريح كالمسلة المدرون
يدل على ان الخلط الفاعل له واقف ثابت والذى يحس كانه ينفذ بالمنفذ يدل
على انه متحرك دائر وقد يحلف نوع الوجع باحلاف الاعضاء فان الوجع الحدى
خاص بالعصب والضربانى بالعروق والسرايين والناخس خاص بالاغشية والذى
يمدد كالورم من الحابس خاص بالعصب والعروق والسرايين والوجع الذى
هو فعل مددا خاص باللحم والضربانى خاص به اذا كان بالقرب من السرة كان
والمبيح خاص بالعضو العصبانى كالمعاء والتكسيرى خاص بالاوتار والعضل
والعصو الحساس خاص بالورم الصلب وفى غير الحساس بالاورام الاخر
والضرس خاص بالاسنان فجميع هذه الضروب مما يمكن ان يكتسب منها اسم

على نوع المرض ٥ قال ابقراط العلل التي تكون في الكلى والمثانة تعسر بولها
في المشايخ ٥ التفسير انما صارت العلل فيهما بعد ما برا او في مدة طويلة لامرين
احدهما انهما لاعصبان عن فعلهما دائما والثاني لانهما لا يحتاجان في ان يبرا اسرع الى
الهدو والسكون والاخر انه لا تزال تمتريهما فضل حاد يهيج ما فيهما من ورم او قرحة
او وجع ويجري ان يكون القرحة ابلغ في عسر البرء منهما اذ القروح لا يلتحم فيهم
ان يلتحم مع الحركة ومع ما يمر بها من الفضل الحاد اذا كان يلذعها ويمنع اتصالها
سيما في المثانة فان بناء البول فيها لون وهو في الكلى بحار احمر او هذه في
المشايخ اعسر برءا لقلة الدم والروح فيهم ولضعف الطبيعة اذ صارت ما لله
الى البلى وليس هذه الالات فيهم اذ الاعضاء اليابسة اعسر التحاما كالعظام
والرباط ٥ قال افراط ما كان من الاوجاع الى العرض في البطن اعلى موضعا
فهو اخف وما كان منها لاسفل كذلك فهو اشد ٥ التفسير لم يعن بالاعلى
ما هو في طول البدن بل ما هو في العمق ولذلك يوجد بدل قوله اعلى
في بعض النسخ باقيا وبدل قوله ما ليس كذلك وما كان احصر والحابس
الاعلى والاسفل في العمق في هذا الموضع هو الصفاق المسمى بالطاون
ويشبه ان يكون عنى بالاوجاع هاهنا الجراحات ومن البين ان الجراح اذا
كان في الالات التي في داخل الصفاق وهي اعضاء الجوف فهو اعسر برءا
وما كان خارجا منه فهو اسهل واسرع برءا ٥ قال افراط ما عرض
من القروح في ابدان اصحاب الاستسقا ليس يسهل برؤه ٥ التفسير
هذا الان القرحة لا تندمل الا وتجف جفافا مستفصى ولا تهاد لذلك
في ابدان المستسقين للبثور الرطوبة فيهم ولهذا صارت القروح في الابدان
الرطبة المزاج ابطأ اندمالا ولذلك يحتاج ان يطلى حوالي قروح ابدان المستسقين

بالطين

بالطين ونحوه مما يخفف تخفيفا بقوه فبالحري ان يكون هذا فيمن كبد باردة
اكثر لان الرطوبه في الاستسقاء مع حران المجدرون مالحه وفيها بعض الخفيف ٥
قال ابقراط البثور العراض لا يكادون معها حمه ٥ التفسير هذا الان
الخلط الفاعل لها عار من الحده والحرافه وذلك ان البثور وسايرما يخرج من البدن
انما يكون باسا اذا كان الخلط الفاعل له اسخن واحد ويكون لاطئا اذا كان الخلط
الفاعل له ابرد والين ولان ذهاب الماده في العرض وبقرها مما يسهل الادي فلذلك
لا يكادون مع البثور العراض حمه ٥ قال ابقراط من كان به صداع
ووجع شديد في راسه والخدر من منخريه او من اذنيه قيح او ما فان مرضه
نحل بذلك ٥ التفسير متى كان سبب الوجع في الراس ورم دموي فانه اذا انقيح
واخدر القيح او كان لرطوبه غير نضجه مجتمعه في الراس فاخدرت سكن ذلك
الوجع فاما متى كان الوجع من قبل ريح غليظه ناخدا او من سل دم كثير او من
سوء لاذعه او من مزاج ردي فان برؤه يكون باشياء اخره قال ابقراط
اصحاب الوسواس السوداوي واصحاب السرسام اذا احدث بهم البواسير
كان ذلك دليلا محمودا ٥ التفسير دلجالينوس في تفسير هذا الفصل
ان استفراغ دم البواسير ينفع المالنحوليا والسرسام لان الدم العلر يستفرغ
به وناصفه الراري قايلا بان السرسام لا يكون من الدم العليظ بل من الدم
الرقيق الملتهب والسر ذلك يكون من الصفرا فلذلك ينفع منه خروج دم البواسير
وقد قلنا في حلنا سكوكه ان الدم الملتهب الذي هو ماده السرسام يحترق
سريعا حتى قد يصير الوجه والراس من المبرسمين اسود فينفع صاحبه باستفراغ
دم البواسير وايضا فان الطبيعه اذا فتحت افواه العروق في البواسير
ودفع الدم الفضلي اليها مال المواد باجمعها الى تلك الناحيه فينفع صاحب

السرسام من ذلك ووجدت في نقل مجهول بدل اصحاب السرسام وجع الكلية وجمله
الفصل هكذا من كان يعترض من منه السودا ووجع في جلسه فمع ذلك
انفجار دم البواسير فهو خير فان كان الناسخ الاول نها فعل السرسام في
الدستور بدل وجع الكليه فان من البين ان اوجاع الكلين على الاكثر
يكون من كيموس غليظ وخروج الدم من البواسير يستفرغ امثال هذه
الكيموسات ٥ قال ابقراط من عوج من بواسير مزمنه حتى يبرا ثم برا
منها واحد فلا بدان يحدث به استسقا اوسل ٥ التفسير الذي
يستفرغ بالبواسير هو علة الدم وغليظه ومن البين ان المعاد لن لك
هو الذي يولد به دما اسودا غليظا فحبسه من بعد الاعتياد الطويل
يولد في مكان الدم وهو الكبد ورما جاسيا يفسد مزاجها ويفسد مزاج
الكبد سبب مهيي للاستسقا وايضا فان احتباس تلك الماده يطفي الحار الغريزي
فيها فيمنع الحطب الكثير بالقليل ومع انطفا الحار الغريزي يبرد الكبد معه
ويعطل تولد الدم الطبيعي فلكل السببين يحدث الاستسقا فان لم يقبل
الكبد تلك الماده بل وقف على ان يدفعها الى عروق الريه انصدع فيها
عرق فحدث السل اذ كانت الريه ارخى واقبل للمواد فلهذا اكثر ما يبرا
من البواسير اذا عرض واحد لمستفرغ بها عكر الدم سيما لمن كان
معتادا له ومن ذلك ان عرض الاستسقا او السل وفي هذا الفصل
بينه على ان البواسير متى برئت يسيل منها دم فل الدم وظهر
البدن وضعف الحار الغريزي فحق بالقول بل يودي الى التلف ومتى قطع
استفراغه عن اخر ادى الى المرض المتلف فلذلك حار ان يبرا الواحد
منها لو من كلي الصرين ٥ قال ابقراط اذا اعترى انسان قواق

فحدث به عطاس سكن عنه فواقه ٥ التفسير العطاس يري الفواق العارض
من الامتلاء دون العارض من الاستفراغ كما يعرض للصبيان اذا ملوا من
الطعام وما يعرض عند برودة الهواء فان برد الهواء منع التحلل من الاجسام
الصعفه فحدث فيها بسبب ذلك الامتلاء ويحتاج في هذا النوع من
الفواق الى اخراج مزعجه مزعج تلك الرطوبات لتقطع وتحلل او يسرع والعطاس
يفعل ذلك سيما اذا كان مع امساك المحرن كما عرفه من قبل ٥ قال ابقراط
اذا كان بانسان استسقا فجرى منه الماء في عروقه الى بطنه فان ذلك
انقضاء مرضه ٥ التفسير الماء صيرا الى بطن المستسقى في مجرى لا بالرسح على
ما يظن وذلك انه اذا كان الدم يصل الى الكبد الجنين من سرته في عروق غير
صوارب فلا محاله ان من السره وقعير الكبد مجرى كما شهد بذلك جالينوس
في علاج التشريح وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغني
عنه حسب ما ذكره في المقاله السادسه من منافع الاعضا او تلاشي وبقي اصلا
كما ذكره المشاؤون في كتب الحيوان والماء يصير الى جوف المستسقى في النفث
النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى وذلك انه متى ما انسد الحانب المجذب
من الكبد بغلظ او ورم او صلابه او خلط صار الدم الذي يولد ما يليق
من الكبد بارده او صديدا ان كانت حاره فان الطبعه يصح ذلك المنفذ
ويدفع الماء في جوف العرق الذي فان الدم يصل فيه من السره الى الكبد
الا ان الماء يحبس عند السره لانسداد المجرى ويجمع الماء فما دون الصفاق
عند جالينوس وان كان المجرى داهيا اصلا فان الطبعه اذا صحت المنفذ صار
الماء مما دون الترب من البطن حتى ان الامعا تمسح مما يلي الماء على ما ادعاه
حسن ان لصقت الطبيعه في وقت ما اراده الخلط الحادث في الحدب

ثم دفعت المانيه من البطن في ذلك المنفذ نحنه الى حد به الكبد ومنها في
عنق الكلى ويجري البول والمثانه فان هذه هي التي سماها ابقراط عروقا لان
ضاها هاهنا العروق الى بطن الكلى والمثانه كان بذلك اعضا المرض ويكون
تقدير قول ابقراط هكذا امن كان به استسقا فجري المانه من عروقه الى
بطنه كان بذلك اعضا مرضه ويكون تقدير قول ابقراط هكذا امن كان به
استسقا فجري المانه في مجاري الكلى ويجري البول الى بطن كلاه او بطن
مثانه كان بذلك اقضا مرضه ومن ان يفهم من العروق هاهنا العروق
التي في حد به الكبد لان المانه اذا خرجت منها فهي صائرة لا محاله الى بطن
الكلى وقضا المثانه ومن ان يحمل معنى هذا الفصل على وجه اخر وهو ان
المانيه متى دفعتها الطبيعه من البطن في المنفذ الذي في مقعر الكبد الى
العروق المعروفه بالمساريقا ومنها الى جوف الامعا كان بذلك ايضا
المرض ويكون تقدير كلامه حسب هذا التفسير هكذا امن كان به استقا
فجري المانه في عروقه التي هي المساريقا الى بطنه وهو الامعا كان بذلك
اعضا مرضه فافهم ان هذه الجمله محتمل وافهم ان هذه الجمله تدل على ان ابقراط
ليس يرى ان حصول المانه في البطن ورجوعه منه على اي الوجهين اخذ من التفسير
يكون بالريح ل في مجرى الربح ٥ قال ابقراط اذا كان باسان اختلاف
قد طال فحدث به قي من تلقا نفسه اقطع بذلك اختلافه ٥ التفسير هذا انما
يكون بطريق الجذب الى الجهه المصاده من جهه الطبيعه وهو الذي يسمى للطبيب
ان يسهله ويعدي به ٥ قال ابقراط من اعترته داث الحنب او داث
الريه فحدث به اختلاف فذلك فيه دليل سوء ٥ التفسير الاختلاف في
داث الحنب وداث الريه اذا لم يكن بسبب اخر من خطاء في التدبير فهو عارض

بسبب

لسبب مشاركة الكبد لآلات النفس في الافه وذلك اذا كانت العله شديده
عظيمه فان الاسترسال في العلل انما يوجد للاعضا اذا كانت العله شديده عظيمه
وكما يحدث السعال وضيق النفس في علل الكبد اذا كانت عظيمه لكن لك
لعرض الكبد بسبب مشاركتها الآلات النفس في الافه ان ضعف عن جذب
العدا او يولد الدم فيحدث الاحلاف سيما ان كانت المعده قد نالها افه بالمشار
حتى افسدت الهضم بعض الافساد فاذا لم تكن العله عظيمه فقد ينفع بالاحلاف
اذا كان بعد ظهور علامات النضج ويوجد هذا الفصل في النقول المجهول
من كان به وجع الجنب او الريه ثم اصابه احتلاف من رطوبه المعده فان لك شر
من البين ان يكون هذا الاحتلاف انما يكون شرا لان المرض لا يكون واحدا
بل اثنين وهما فساد المعده بالرطوبه وداء الجنب او داء الريه ولا محاله ان المر
البلغ في هذه القوه واضعافها من الواحد ٥ قال بقراط اذا كان بانسا
رمد فاعتراه احتلاف فذلك محمود ٥ التفسير الاحلاف في الرمد
محمود لانه يجذب الخلط الغالب في البدن الى اسفل وهذا امر الاستفراغ
الى يوجد طوعا ولذلك ينبغي للطبيب ان يسهله ٥ قال بقراط اذا حدث
في المثانه حرق او في الدماغ او في القلب او في الحجاب او في الكلى او في بعض
الامعاء الدقاق او في المعده او في الكبد فذلك قاتل ٥ التفسير
انما لا يلتحم القطع النافذ الى جوف المثانه لرقتها وعصبيتها وعدمها
الدم ولان لك قد يسرا رصها بعد السقي في اصحاب الحصا وايضا فان
البول الحار الذي يجتمع في المثانه مما يمنع التحامها لانه اذا لذع
ويقطع اتصالها ولعل امتناع سقي الجرح من الالتيام عند ارادة البول
فالبول مما يعين على ذلك والجراحه الواقعه بالدماغ قد يبرا صاحبها

منها فى البدن وان كانت نافذة وذلك اذا كانت صغيرة وفى جانب واحد فقد قال
جالينوس فى الثامنة من منافع الاعضاء ان فى اصابة نصف احد بطنى دماغه
المقدم من فصله ولو اصيب فيهما جميعها كان مهلكا لا محالة فى الوقت فاما الجراحة
العظيمة الغائرة الى بطن لعلطها وغورها ان يسمى خرقا فانه يحلب الموت سريعا
اذ كان يسرد جوهره ويعش الروح النفسانى منه ويعطل النفس فاما جراحة
القلب والحجاب فانها لا يلتحم لدوام حركتهما ولان الموت يسبق الى صاحب
جراحة القلب قبل ان يلتحم اذ هو اشرف الاعضاء كلها فلا يحتمل اذى
الجراحة والروح الحيوانى يبدد منه ولذلك الدم القلبى يهلك سريعا
والذى يمسح من الالتحام اذا كان القطع نافذا الى بطونها لدوام فعلها ما هيئت ولما
تختارها من المماسة الحادة اللذاعة ومنعها لها من الاتصال والامعاء الدقاق
عسرة الالتحام لرقتها وقلة لحميتها ودوام رطبها بالمخلوس من ضم سقى القطع
والصايم منها لا برء له لكثرة ما فيه من العروق وغلظها ورقة جرمه وقربه
من طبيعة العصب ولانه ينصب اليه المرار وهو صرف بعد حاد حالص لانه
اقرب الامعاء كلها الى الكبد واما الامعاء الغلاظ فانها من اقرب طبيعة
الى فالطبيب فى مداواتها على بقه والادوية اضاف فيها وليس لازمه
لها مدة اطول واما المعدة فانها اكثر لحما ولذلك لا يمكن ان يلتحم جراحتها
اذا لم يكن عاين حدا فاما النافذ الى فضايها ففى البدن مبرا لان الادوية لا تلم
الموضع لزومها الاعضاء الاخر الطاهرة ولان سقى الجرح ربما مسح من الالتيام
وربما سيل العدا من الحرف فيحف بالقوة وجراحة الكبد لا يلتحم لان الدم
يسقط القوة قبل الالتحام وانما يبرا اذا لم يقطع عرق واما عند قطع
رواده فقد يبرا ولهذا فان جالينوس قد ذكر فى تفسير هذا الفصل
ان الموت

ان الموت نازل بصاحب جراحه القلب لامحاله فاما عين من الاعضاء فليس يجب
ضروره متى ناله جراحه ان يتبعها الموت لامحاله لكن متى كانت غائره عميقه ولذلك
فحلق ان يكون انقراط عنى بقوله خرق الجراحه العظيمه الغائره حتى يكون بدن المسانه
كله يخرق حتى يصل القطع الى الفضاء الذي في جوفها ولذلك في سائر الاعضاء ٥
قال انقراط متى انقطع عظم او عرق او عضروف او عصبه او الموضع الرقيق
من لحم اللحى او القلفه لم ينبت ولم يلتحم ٥ التفسير انقطاع هذه الاعضا هو ذهاب
جزء منها وقوله لا ينبت ولا يلتحم اى لا يعود بدل الجزء الذاهب ولا يتولد مثله وقال
ولا يلتحم على سبيل الترادف وان كان بينهما فرق وذلك ان الساف هو تولد جوهر مثل
الجوهر الذاهب والالتحام هو التراق طرفي الجسم الذي قد افترق اتصاله وانما صار
لا يعود بدل الجزء الذاهب من العظم والعضروف والعصب والجلد لان هذه الاعضا
الاصليه التي يكون تولدها من المني عند جالينوس ولان المني لا يكون عتيدا الى المواضع
الذي ذهب جزء منها فليس يوجد للاجزاء الذاهبه من هذه الاعضا ماده
يحلف عليها بدلها ولا كذلك اللحم فانه يتولد من الدم ولذلك متى ذهب جزء منه
وجد له ماده يتولد منها بدله ولك ان تعلم ان الطبيعه تحتاج في توليد اللحم الى
ان يحمل الدم احالة قليله اذ كان قريبا في جوهره وطبيعته من طبيعه وجوهر
الدم ويحتاج ان يسوق شفاهيرا الى عمل الاعضا المدكوره لانها تصطر الى ان
يحمل الدم احالات كثيره حتى يعمل منه تلك الاعضا اذ كانت جواهرها
بعيده من جوهر الدم وطبيعته جدا وطبيعه العضو الالم تضعف ويقصر
عن ابقوي على تلك الاحالات فلذلك لا يعود بدل الاعضا المذكوره اذا ذهبت
واما ما نظن بان الجلد يعود بدل الذاهب منه فليس الامر كذلك بل سطح اللحم
حتى يكون خلفا من الجلد الذاهب ولذلك يستعمل في هذا الباب ادويه تغني

بطوبه اللحم نفسه اذ كان الجلد انفس من اللحم ولهذا صار الدوا الدامل اكثر تحفيفا
من الملح كثيرا اذ كان الملح يحتاج الى رطوبه الفضليه فقط واما مازعم الرازى
فى الجامع الكبير ان الادن قد يمكن ان يعلوا علوا كثيرا اذا ادم حكه فى كل يوم
وعولج بالمرهم الاسود فليس هو بشئ جوهر صادق العضروفيه والا كان يعمل
كل جزء مولد فيما بعده من ابنا عضروف مثله ما عمله منه ما قبله من طبيعه
العضروف الاصلى فى ابنائه اذ كان اذا امكن ان يمس الجزء من العضروف لم يمنع
ان يمس الكثير منه فيكون كل جزء فيما قبله يوجد مولدا لما بعده فيعود
الادن الى حاله الاولى وقد فهم من قوله ولم يلتحم انه متى احرف هذه الاعضا
المذكوره لم يلتحم وهذا لا يصح دائما فان العظم لصلابته لا يلتحم ولهذا متى انكسر
عظم بصفين فانهما ربطان بد شبد ولا يلتحمان ولا اذا اسوى عظم نافذا
الى الجانب الاخر فاما الجلد فلا يزال يلتحم احد الجزئين المقدر من بالاخر فان
كان لا يلتحم فى موضع فلجزء الرقيق من اللحى وكالقلفه فانها لا يلتحم حسب ما يراه
جالينوس لان سقى الجراحه بما عدا احدهما من الاخرى بما عدا اللسان البتة
سقى احدهما ملاقيا لصاحبه مدة يلتحمان فيها وانت فاعلم ان جلد الانسان رقيق
جدا اكثر من جلود سايرالحيوان الذى هو بعد عظم جسمه وفى جميع
الجلود رطوبه لزجه مخاطيه وهى فى بعضها اقل وفى بعضها اكثر مثل الرطوبه
التى فى جلود البقر وهى التى لهما منها الغرا واذا كان الجلد من الانسان
ارق ثم وجد فى موضع من المواضع خاليا من اللحم الذى تحته فانه لا يعدم ان يلتحم
اصلا اذا وقطع مثل الجزء الرقيق من الوجه وطرف القلفه فصاف هذا
الى العله التى قالها جالينوس واما سقى العضروف فان الرازى حكى انه راى
حصا سقى من باطنه لاخراج سلعه فالتحم سريعا اسرع من ظاهره ولذلك

قال

قال لا ينبغي ان يحاف ولو انسق الحمص لله لانه يلحم وانه راي عرقي الارض
العروق يلحمان وانا احسب ان الجلد المطيف بامثال هذه المواضع يلحم فسوهم
ان العروق قد التحم بعد بل احسب ان اطراف الاسفار داخله في عداد الحر الرقيق
من اللحي والقلفه في عدم رقا الالها وفيما من الطرس جوهر عضروفي وما هما من
التشريح واما الزاري حي بالسقاق الحمص لله ساعد اطرافه فاما السقاق العصب
بالطول فلا يزال يلحم وبالعرض بنا عد احد السفين عن صاحبه فلا عروان لا يلحم
قال ابقراط اذا انصب دم الى فضا على خلاف الامر الطبيعي فلا بد ان يصح
التفسير قوله على خلاف الامر الطبيعي يحتمل ان يكون صفه للفضا وذلك ان
الدم اذا انصب الى عضو وكان ردياً فانه يحدث ما حوله من الالات ويحدث
لنفسه فضا وهو خلاف الامر الطبيعي ولا بد من ان يصح الدم فيه لان الحار العربي
اذا رام انضاجه احاله بمعاونه الحار العربي الذي الى الصحيح وهذا التفسير
الق بعض ابقراط ويحتمل ان يكون صفه لانصباب الدم فانه اذ ليس للدم
ان ينصب بالطبع الى الاعضاء التي لها جاوف كالمعدة والامعاء والارحام
والمثانه والحلق ومتى انصب اليها دم فقد انصب الى فضا خلاف الامر الطبيعي
ومتى فهم على هذا الوجه فليفهم من قوله يصح اي يفسد لانه ليس الدم مهما انصب
الى بعض الجاوف ان يصح الدم الذي يفسد لا محاله لانه يعدم الروح والحار
العربي معا فيعدم الطبيعه العربيه التي كانت تحفظه على ضرب من الدموية
فيستحيل الى ضرب من الفساد واما الى الصحيح في الاورام فما هما او الى
المحمود لانه يبرد ويغلظ ويصير عسطا وربما حمد وسود او يحمد
واعلم ان الدم في الحمله مهما جرح عن وعايه بعد لا محاله لم قد يكون بعض
من قبل ان الطبيعه تسلك به سبل الاستحاله الى جوهر اخر كالحال في

حالها بالة الى الرطوبه الرداديه فى فرج الاعضا المشابهه الاجزا او الى
الزيف او اللبن او المنى او الوذى فى فرج اللحوم العدديه الى لهذه الرطوبات
وربما كان تغيره الى الفساد دما عملى قال ابقراط من اصابه جنون
فحدث به اسهال العروق التى يعرف بالدوالى او البواسير انحل عنه جنونه
التفسير الجنون يعرض من اخلاط سوداويه فاذا قويت الطبيعه على دفعها
من العضو الاشرف وهو الدماغ الى ما هو اخس حدث اما البواسير او الدوالى
قال ابقراط الاوجاع التى يحدر من الظهر الى المرفق من بحلها فصد العروق
التفسير الاوجاع انما تنقل من موضع الى موضع اذا كان سببها خلط
اما مع ريح على ظهر ناخره فاذا كان الانتقال من الظهر الى البدن فاستفراغه
من باطن المرفق اولى وان استفراغ الاخلاط انما يجب من المواضع التى هى اليها
اميل بالاعضاء التى يصلح لاستفراغها غير انه متى كان البدن ممتلئا
وخيف ان يؤول الى اليدو ورم فالاولى ان يفصح العرق اولا من اليد الاخرى
لنفع الجذب الى خلاف الجهه فلا يجر المادة الى الموضع الالم ودلر
ان هذا الفصل يوجد فى بعض النسخ مكان الاوجاع الفسخ وهو يعرق
يعرض فى المواضع اللحميه من العضله ومتى اخذ الفصل على هذا فليعهم من
الاوجاع ما يحدر من الظهر الى المرفق على طريق المشارده فى العله لا نفس
العرق وانما ينفع فى هذا الاوجاع فصد العرق بطريق الاستفراغ
المستزل قال ابقراط من دام به البرع وحك القضيب ما ظن ان
فعلته سوداويه التفسير الاعراض التى يوجد لاصحاب المالنخوليا
كثيره متفسده الا ان الاعراض التى يعهم منفسه الا ان الذى يعهم منها هو هذان
اعنى الى يفهم يعهم من هذا هو هذان اعنى البرع والكآبه وذلك ان خلط

السودا

السودا او البخار السوداوي اذا غلب على الدماغ اظلم الروح النفساني وعبر
صاحبه ما يعرى الانسان في الظلمه من الخوف والحزن ومتى دام هذا العارض
وليس يعرف له سبب فصاحبه واقع في الوسواس السوداوي لا محاله او في
اخر كالجذام او السرطان او العلله التي يقشر فيها الجلد او الحرب او الهوس الا
قال ابقراط استفال الموزم الذي يدعى الحمى من خارج الى داخل ليس
واما انتقاله من داخل الى خارج فهو محمود ٥ التفسير الحمى والخراج الدم
والجدري والحصبه وجميع ما هذا سبيله من الامراض المادية متى انتقلت
من الاعضاء الشريفه الى الباطن الى ما يلي الجلد فهو محمود ومتى كان انتقاله
على البدل حتى يواري المادة في باطن البدن فهو ردي مهلك وربما تعب المادة
من ظاهر البدن بالتحلل دون الانتقال الى داخل وفرق بينهما ما ورد النص
والنفس مع كان انتقال وربما الاعراض الرديه ايضا ومتى كانت عنه بالتحلل
هذان الاعراض وحف لا محاله ولذلك يعني كل العنايه بالجذب الى موضعها
متى كان انتقال الى داخل اما بالحمه او بالاصفه الحاده به ولا يعني بالاستفراغ
اصلا لا بالقي ولا بالاسهال الا ان يكون المادة متحركه من ذاتها الى ذلك ٥
قال ابقراط من عرض له في الحمى المحرقه رعشه فان احلاط دهنه
تحلها عنه ٥ التفسير الخلط الفاعل للحمى المحرقه يوجد محصورا في داخل
العروق فاذا انتقل الى العصب احدث الارتعاش فاذا شارك الدماغ
العصب في سوء المزاج وصارت اليه بخارات حاده نارية حدث اختلاط
الذهن وهذا الاختلاط يحل الحمى لكنه يلبسه في علله اخرى وربما يودي
بصاحبه الى الهلاك لانه يعرض معه للروح الدماغي ان يوهن فعله او حله
فتعطل الافعال النفسانيه اجمع وتموت الانسان محسقا لان الصدر

السودا

لا يحل وهذا متى يرد الراس من هذه حاله مرددا اوما فان من لم يرد به
بعد قد يعود عليه الحمى فيسلم بعض ويهلك بعض ومن لا يعود عليه الحمى بعد
يوم او يومين يضعف ضعفا شديدا او يهلك لامحاله وزعم بعض ان الاحلاط
حدث لان الماده ينقل من البدن الى الدماغ وهذا ليس بشئ لان من المحال
ان ينقل الماده في الحمى المحرقه من عروق البدن الى الدماغ ولا يعرض معه
ورم ومن المحال ان لا يكون مع ورم الدماغ حمى ووحدث في النقل المجهول
هذا الفصل هذا ان كانت به حمى محرقه فاصابه ارتعاش ثم سبع ذلك ذهاب
العقل حل الارتعاش وقد شهى هذا الناقل ان الاحلاط اذا كان سببه
ما قلنا من مشاركه الدماغ للعضو الذي زاد في الارتعاش ولعله ظن ان
الها والالف في قوله يحلها عايد الى الرعشه دون الحمى فلذلك نقل هذا النقل
وزعم جالينوس ان اقراط حور في قوله يحلها عنه فان لفظه الحل لا يسلمها
الا في مواضع الرعدون الاسهال الى علة اخرى وكانه عنى بقوله يحلها اى
عنه ٥ قال ابقراط من لوى او بط من المنحر او المسعن فخرج منه
من الماء او من الماده شئ كثير دفعه فانه يهلك لامحاله ٥ التفسير الذي قد
يستعمل في المنحر وهم اصحاب المده في قضاء الصدر بالادويه المحرقه وذلك
انها سقت الموضع ويقرع الماده وقد يلوى بالمكاوى حيث يستعمل في الاستسقا
كثيرا وقد يستعمل في كل قضاء يحب الجلد كالحال في الدبلات وغيرها فاما
البط فيستعمل الشرج في الاستسقا وربما يستعمل في اصحاب المده اذا
ضاق النفس وصعب جدا وابقراط عنى في هذا الموضع ما يستفرغ
من الصحيح والصديد او الما من المسعن سيما اذا دفعه فان في ذلك
يسقط القوه ويجلب الموت وليس يخص هذا الضرب بالمنحر والمسعن

فقط

فقط بل ولعم سائر الاعضاء متى حدث في واحد منها ورم عظيم فقح
القيح منه في دفعة واحدة خطر لانه يغشى على صاحبه في المكان ويسقط
ربما تهلك وربما بقي على ضعف من القوة يعسر ردها عليه جدا والسبب في ذلك
ان الدم الذي كان يعدو الى البدن ويولد الروح يصرف في المستفرغ الى المادة
والصديد وفي المفتح الى المدة فتهلك البدن لعدمه الغذاء ويقل الروح في
الاعضاء ويضعف القوى فاذا استفرغت تلك المادة ضربة بعهاء استفرغ
الروح وهو قليل في البدن ما يصير القوة معه الى الاستسقاط ويضطر
القلب لذلك الا ان يوزع الروح والحار الغريزي وهما فيه قليلان على اعضاء
البدن فيصير الامر عند ذلك الى الغشي واحلال القوة وقلة الروح النفساني
اضافي بطون الدماغ فيضعف بسبب الصدر وقبضه وهذه كلها اسباب
حالة للموت سماوي وقد الحر والبرد المفرطين لان مع فرط الحر يعرض للروح القليل
الذي هي ان يحلل ومع فرط البرد ان يجمد الحار الغريزي ويرجع حالينوس انه
قد يعرض لاصحاب المدة ان يفتح بعض العروق الصوارب لشدة مدد الموضع
الصحيح فيكون المدة ساده لفم العرق والمفتح فاذا استفرغ هذه صرة خرج من
الروح شيء كثير والماء في بطن المستسقي قد يحمل بعض الورم الحاصل الذي في العضو
فاذا استفرغ دفعة عدم العضو ما كانت تربيه من حمل تلك الرطوبة بعض
ودمها فيحدث الى اسفل ويجذب معها الحجاب وما في الصدر من الالات والمرارى
هاهنا اعتراض ذكرناه في حلنا سكوته على حالينوس ٥ قال ارباط الحيا ان
لا يعرض لهم النفرس ولا الصلع ٥ التفسير الصلع يعرض ليبس جلد الراس
حتى يصير بمنزلة الحجارة فلا ينبت فيه شعر فهما لا ينبت في الصخر والحصان
لاجل يابس ابدانهم من قبل ان المادة الرديئة اذا لم تستفرغ عمرت الحار الغريزي

واصعفته حتى يكون ابدانهم ارطب فلا يصلعون لضعف حرارتهم الطبيعيه بقل
تحلل الرطب منهم فلا يحف حلق رؤوسهم فلا يمسع نبات الشعر فيها كالحال في رؤوس
النسا والصبيان سوا ويسبه ايضا ان يكون ماده اللحي سوفر على رؤوسهم ويمل
اليها ولانهم لا يجامعون فلا يصلعون اذ الجماع يصلع بالتحفيف وقد وجد
في القديم القليل من الناس من كان اصلع فلما جامع نبت شعره وهذا وان
كان عجبا نادرا فلعل سبب صلعه كان عورا من الحران العربيه لبوفر الرطوبه
في البدن فلما انقصت باستفراغ الجماع والحركه الجامعه امدرت الحراره
بعد ذلك على تصعير الماده بخارا دخانيا مولدا للشعر واما لا يعرض
للحصيان النقرس الا في الندرة لان هذا المرض بحد ذاته لا حد يلاق اما للذين
يمسون من الدم سريعا ويحتاجون بكثره تولد الدم الى توفر الحران وهولاء
اكثر بعدا عن ذلك اذ كانوا يمسون في امزجتهم الى البرد واما الذين لا يحالط
دمايهم مرار اكثر ودما هولاء عند اذ كانت امزجتهم يميل الى امثل امزجه
النسا من البرد والرطوبه فلا الدم ولا البلغم يسخنان فيهم وليس يولد فيهم
السودا ولان لهم درا لاذان المراره بالرطب يدفع عن الدم ممن يعبر بهم
النقرس لوسه ولعل هذا الدم البلغمي من الاسفراعات اذا لم يحل في البدن
كثيرا مثلا واما الاذان التي يجمع فيها فضول بينه لين حدا وما اقل
ما يكون ذلك لانه لا يكون نقرس او وجع مفاصل الا ومعه حمى كثيره
ومن اجل ذلك لم يوجد له دور لازم بمن ان يقال انه نقرس او وجع مفاصل
وذلك ان هذا المرض يقوى في الاذان التي يطبخ رطوبها حران فوه فكسبها
حسن وحرافه ويصير دفره وايضا فان الحصيان لا يجامعون والجماع مدعاه
للنقرس اذ كان اصل هذا لعله هو الافراط في الجماع لان الجماع يهتز

مفاصل

مفاصل الرجلين وضعفان لذلك وسببه لان الفصلان وان وجدت
بعض الحصان للفرس فذلك لفرط السبرة والتخليط في الاغذية والاوا
في السكر ودوام الترفه ٥ قال ابقراط المراة لا تصيبها الفرس الا ان
يقطع طمثها ٥ التفسير قوله الا ان يقطع طمثها دل على ان الفرس لا تعرض
لان البدن يبقى بالطمث في كل شهر والفرس لا محاله لا تحدث بالنساء ما استقام
الطمث ولان دماء النساء عديمة لميل امزجتهن الى البرد والرطوبة ولا تستفرغ
ما هو احد واذفر في دمائهن مع الطمث والفرس على الاكثر انما تعترى الابد
الدفن الحاده والدن اخلاطهم حاده حريفه ولان جماعهن قليل ولا تهن
لا تعن في الجماع الا قليلا فلا تعرض لهن الفرس كثيرا وربما تعرض لهن
المذن قليلا اذا اسان المدمره ٥ قال ابقراط الغلام لا تصيبه
الفرس قبل ان يمدى في مباضعه الجماع ٥ التفسير الصبيان لا تعرض
لهم الفرس لعدوبة دمايهم ولان فضلاتهم قليله بسبب اتصراف اغذيتهم الى انما
ولان الحلل تشوفهم لتوفر حرارتهم فلا تجمع في ابدانهم من المواد ما تولد سببا
للفرس ولانه لا اجتماع لهم ومتى وجد صبي مفرس فذلك مسران ودليل السوء
انه راى من الصبيان من اصابه الفرس ولم ير من الصبيان من اصابه ذلك قال
وما تعرض لهم هو على طريق استفاح الرئيه بسبب امتلاء من نخم كثيره لا على طريق القرس
ولزومه ادوارا وتوابب واما الشبان فتصيبهم الفرس كثيرا لكثرة الفضل
في ابدانهم بسبب كثرة الاكل والشرب ولان فضلاتهم حاده ولان مصب الفضل
الى ارجلهم بسبب كثرة الجماع ولانهم يكثرون الجماع فهم مفاصل ارجلهم
مصبب اليها الفضل كثيرا واما المشايخ فلان فضلاتهم وان كانت كثيره فهي
غير حاده ولضيق طريق مصب الفضل الى ارجلهم وقلة مجامعتهم فلذلك

القرس كثيرا حسب ما يصيب الفسان الا انه يعرض لهم امراض اخر
وهو ان ارجلهم فلسله القرس ليبردها وينقله الحار العربي فيهم ولبعدها
من القلب فلا يحل فضلاتها كثيرا قال جالينوس وانما اطلق بقراط
القول بان القرس لا يعرض للنساء والخصيان لان الناس في زمانه
كانوا يحسنون تدبيرهم ويلزمون الفصد في المطعم والمشروب والملح والرياضة
غير ذلك واما في زماننا فما اكثر ما يصيب هؤلاء القرس لسوء التدبير
وسوارتون مع فساد الزرع قال وهذا المرض يعرض لمن كان ضعيف
العدمن بالطبع كما ان الصرع انما يعرض لمن كان ضعيف ~~العدمن بالطبع~~ كما
ان الصرع يعرض لمن كان ضعيف الدماغ ثم مع ضعف العدمين ليس يلزم
ان يحدث القرس مع حسن التدبير لانه لا يوجد معه ماده يجري اليها
قال بقراط اوجاع العين يحلها شرب السراب الصرف او الحمام او
الكمد او فصد العروق او شرب الدواء التفسير هذه الاشياء
ليس بنفع وجميعا نعته للعين ولاكن وقت حي ان المعالج ان اشتهى ان يفصد
العليل فصد وان اشتهى ان يدخله الحمام او يسقيه سرابا نفع ذلك انما
نفع اوجاعا مختلفه في اوقات مختلفه اما الفصد فينفع اذا كان الوجع من امتلاء
دموي غالب ومتى كان الاسفاخير او السيلان مفرط والحمى غالبه وسادر
ناخراج الدم وسلك وينبغي الفصد بالحجامه لانها تخرج من السراب الدم
سيما اذا كانت عاين وذلك ان الاوجاع الدمويه للعين ربما كانت من
السراب دون العروق فلذلك ينبغي ان يتبع الفصد من الصافن بالحجامه
الغائر وتعقر الانف فانه يسيل الدم من السراب وان وجد سريان
الصديد في الحاب العليل او عرق الجبهه ان كان مملكا فليفصد ايضا وبعد

الفصد

الفصد ان كان الانفاخ كثيرا والسلان مفرطا والحمى غالبه وان كان لا
يسيرا ولا سيلان ولا حمى وليستعمل الاشياف الاضعف وان لم يكن ذلك
يمس العين بالادويه المبرده المعريه اصلا فانها لا ترد عنها الماده سما اذا
كان الاصاب قويا لكنه ممنوع من التحلل فيصح بلا الان الماده ان كانت حاده فانها تحدث
في العرسه ما لا لانها اذا لم تحلل ومددت القرنيه من وقتها والدوا المبرد
المحدر في هذه الحاله ان لم يكن قوى التحدير حمل الى الموضع ما لا يحمله صاحبه
وان كان قوى التحدير حمى يحمل العين لا يحس بالورم الحار العظيم اضعف القوه
الناصره حتى ان صاحبها بعد سكون الوجع سمى ضعف العين او لا مصريا
البته وربما سمى في طبقات العين غلظ حاسى يعسر برؤه لكن في هذه الحالات
لا تزاد على حب اللبن في العين وعلى ياص السفرق وان وجد في العين غلظه
بعد ذلك هاشوم موضع عليها مطنه قد عمست في ماء السماق المنقع بماء الورد وسى
من كافور ومسل الحص هيهنه وتعاود مرارا ولا تغفل هذا المآقي
حمله العين لان بعهد موضع الدمع بالتمييد بالقطن فهذا هو الكلام في العين
في العلاج بالفصد واما الدوا فسمى اذا كان وجع العين من خلط ردى غالب
واما الاستحمام فنفع اذا كان يصب الى العين من المواضع العرسه منها وطوبات
حاده وليس في البدن امتلا اصلا ويعتبر ذلك بالتمييد فان سكن الوجع ولم
تعاود باشد مما كان وليس في البدن امتلا وان عاوده باشد مما كان والحرى
ان يكون في البدن امتلا فليستفرغ اولا بالفصد او بالاسهال ثم استعمل الحمام
واما شرب الشراب فنفع اذا كان قد نضج في عروق العين دم غليظ وليس في البدن
امتلا اصلا فانه يذيب ذلك الدم ويلطفه ويستفرغه ٥ قال ابقراط
اللثغ يعرض لهم حاصه احلاف البطن طويل ٥ التفسير اللثغ بالطباع هم الذين

الفصد

دون ان يفصحوا ببعض الحروف وهي في الاكثر الراء والسين والكاف وبالون
لام مكان الراء وبالثا مكان السين وبالقاف مكان الكاف ويعرض هذا اذا لم
تعد اللسان ان يعتمد بهوه على المواضع التي تحتاج فيها الى الافصاح بهذه
الحروف اما لانه مسترخ في نفسه كالصبي الذي لا يقدر على المشي لاسترخا
قدميه وقلة تمكنه من الاعتماد عليها وهذا العرض اما لرطوبة المعدة
احدى طبقتي المعدة مشتركة بينهما وبين اللسان واما لضعف عصبه واسترخائها
بسبب رطوبة الدماغ وهذا يعتري الصبيان كثيرا فاذا تسوا رالت
الاكثر الا ان يكون الرطوبة مفرطة ويعتري السكاري بسبب الرطوبة
التي تصعد الى بلا الدماغ الذي هو اصل الاعصاب ولهذا صار اللثغ لا يصلحون
لما ذكرنا في السادسة من الباسة وحتى قيل انه لم ير الثغ اصلع ودليل ان عدم
الصلع انما يكون لرطوبة الدماغ اذ الصلع بالحقيقة هو ان ينحل جوهر الدماغ
حتى يفارق بعظم الناوح الجلد الذي فوقه فيحف حفافا فسدا وهذا
هو الذي يحي في وقته واما الذي في غير وقته فمحدث عن رداءة الاخلاط
واذا كان الدماغ بالطبع في اللثغ رطبا عرض من ذلك انه يحدر الى المعدة
دائما رطوبات فيعرض الاخلاف المزمن وان كانت المعدة في نفسها رطبة عرض
ذلك لعنه اذ الاخلاف المزمن عرض لازم لضعف المعدة لسبب الرطوبة
وقد يعرض نوع من اللثغة اقصر لبعض اللسان وهو مما يندر وجوده جدا
وقد يعرض بعض الامراض بسبب اليبس المفرط وهذا ان لسانا مخن
فيه شيء ٥ قال لقراط اصحاب الحشا الحامض لا يكاد يصلحهم داء
الخنب ٥ التفسير عنى باصحاب الحشا الحامض الذين يعرض لهم هذا الحشا
كثيرا وهؤلاء لرطوبة معدتهم قل ما يصلحهم داء الخنب لان هذا المرض

هو داء

هو ورم يعرض في العشى المستبطن للاضلاع وهذا العشى للزنه وا
تشرب شيء من الاخلاط الا ما كان من جنس المرار لانه بحرارته ولطافته يحو
فيه وهذا اصاره من الغالب على طبيعته البلغم وهو الذي عناه باصحاب الحشا
الحامض قل ما يعتريه ذات الجنب لان من الغالب عليه البلغم لا تتولد فيه المرار
كثيرا اذ الحابوس الوارد على الجند من المعدة اذا كانت رطبة مما يغلب لم يستعد
الاستحاله الى المرار ثم ان كان البلغم ماكلا فانه مملوحته يدفع الامعاء فيهيجها
على دفع ما فيها فيستفرغ ذلك البلغم ويستفرغ معه سائر الفضول وهذا
قال بقراط الضلع لا يعرض لهم من العروق التي تتسع الى تعرف بالدوالي
كثير شيء ومن حدث به من الضلع الدوالي عاد سعر رأسه النفسير
عنى بالضلع الذي يعرض لهم لمرار الشعر وغيره وانه لان ما يكون منه اصلا
لم يعد الشعر بعد ذهابه اصلا لانه منزله الخفاف للسان وما عمل فانما اذا لم
اصلا فهو الذي يسمى احمرار الشعر ويعرض من اخلاط رديه والخلط وان كان
يسيرا فانه اذا انعكس غلظ في الامر حد الحاره الواسعة العروق فانه
يحف ويتسبب لذلك سوداويه وضربا من الاحتراق يحدر به الى اسفل
ويزول الاسمار الا انه يعرض اما الدوالي او البواسير وما دام لا تتولد في الدن
من الخلط الردي الا البلغم الحريف فانه يسلم من الدوالي الا ما لا بال له وذلك
معنى قوله من الدوالي يشير سي يعني انه لا يحدث بهم دوالي كبار بل صغار وانما
يعرض لهم احمرار الشعر فقط فاذا سخن هذا البلغم يحونه يحف فيها فانه يصير

من جنس السودا وتصير الى اسفل وتحس الدوالى وقد نهى الرازى فى هذا الوضع
منعا لان الخسار الشعر زعم تحدث عن بلغم ملح فكيف تحدث اذا اسفل الى الرجلين
دوالى وهو يحدث من دم وسودا الا انه لما تامل المعالجين والحمالين والملاحين سعداء
كثيرا فلم يرهم يبتدون دوالى اصلع زعم انه ليس ينبغى اذا لم يعلم سبب الشى وما يعرض
ان يدفع لانه اذا وجد من جهة الحرية واقول ان البلغم الملح انما يحف ويستحيل
الى جنس السودا اذا كان صاحبه ذا كد وسعى فى الاعمال الشاقة جادرا
من الملاحين والحمالين والفتوج ومن يكثر الشعب والرياضات الشاقة العسرة
او لهم كثيرا او سهل له ان يدمن اكل الاغذية الغليظة الحارة الا ان الاولى
لهؤلاء ان تحدث لهم النواسير دون الدوالى واما من كد وتعب فى الرياضات
الشاقة فالحرى ان تحدث لهم الدوالى ٥ قال ابقراط اذا احدث لصاحب
الاستسقا سعال كان ذلك دليلا رديا ٥ التفسير عنى بالاستسقاء الريحى
وانما صار حدوث السعال فيه رديا لانه يدل على ان الماء قد بلغ من كثرته
ان يزاحم الحجاب والحجاب يشغل شئ من فضاء الصدر فيضيق على الرية الانبساط
ويحدث لان ذلك يضيق فى النفس يحوج الى التناعل والرازى لما سمع حالينوس
يقول ان الماء اذا بلغ الى قصبة الريه اعان على الخنق ولم يعلم انه عنى بذلك
ان الماء يصير من الكثرة بحيث يزاحم العصب المسعب الى الريه توسط الحجاب
احدث ما قلته بان الماء يصير الى قصبة الريه ومنهما الحجاب ولا يمكن ان
يرفع منه بخار يحرق الحجاب ويصير الى قصبة الريه فظن انه عنى بقصبة
الريه الحلقوم ومراجعة الماء اياها ان يلقاها بنفسه وبان يحدث
هذا العارض من قبل ان ورقة الكبد الحادث فى حدتها اذا بلغ من عظمه
ان يضغط الحجاب فانه يصح السعال لان الريه تطلب بذلك ان يخف عن

فاذا

فاذا سعل الانسان وحدثه لا يعي شيئا وذلك ان السعال انما
في اقسام الربو من شيء مي خرج في قصبها فاذا سعل خرج ذلك
قال ابقراط فصد العرق يحل عسر البول وينبغي ان يقطع العروق
المفسر فصد العرق انما يحل عسر البول انما يحل عسر البول اذا كان
من ورم دموي في الكلى او المثانة وعني بالداخل الجانب الانسي من ماضي
وذلك لما ان العرق الداخل من اليد وهو الباسليق لانه يحدر من الاب
والخارج القيفال لانه يحدر من الكتف لان ذلك الداخل الى الرجل
الصافن والخارج عرق النساء وجالينوس لم يفرق بين فصد هما لان عرق
لانهما تشعبان من عرق واحد الا ان التجربة تشهد بان فصد عرق الش
ينفع من به وجع النساء ولا ينفع منه فصد الصافن واما ابقراط فانه
في العلل الى دون الكبد بفصد العروق التي في باطن الركبتين والتي
الكعب الا ان هذا ينفع بعد فصد عروق البدن من قبل العرق الذي فوق
العصو العليل يمنع من جريان الدم اليه وفصد الذي تحته يسرع الدم
منه الا انه يجلب اليه ما فوقه اذا ابتدي به ولذلك وجب ان يبدا
بفصد الصافن وابقراط وان لم يسمها هنا هذا المسير فان رايه يقتضيه
قال ابقراط اذا ظهر الورم في الحلق من خارج فمن اعتراه الذبحة
فان ذلك دليل محمود ○ المفسر الورم في الذبحة يكون في داخل
الحنجرة كما عمل في المقالة الرابعة فاذا انتقل الى خارج حتى يظهر في
الحلق فهو امر شر في الاكثر وهذا الفصل قد يعرض من احد جهات
القول الكلي الذي جلم به حيث قال انتقال الورم الذي يدعى
الحمرة من داخل الى خارج محمود وبالضد مذموم ○ قال ابقراط

اذا احدث بانسان سرطان خفي فالاصلح له ان لا يعالج فانه ان عولج هلك
سريعا وان لم يعالج بقي زمانا طويلا ٥ التفسير السرطان الخفي هو المسدي
والذي لم ينقرح بخلاف الذي يظهر في سطح البدن بل هو باطن في
عمقه فاما المسدي والذي لم ينقرح فينبغي ان يداوى لانه لا يعظم ولا ينقرح
واما الباطن فما ارى احدا ممن رام علاجه الا فمان نصيحه له بالعلاج
الكثير من خصمه عن صاحبه فان جالينوس حكى ان قوما لما طموا سرطان
في اعلى الفم او المقعده او في الفرج من المراه ولووه لم يزل بالعلاج على
حدوثه صاحبه وتحديده بالباطل وبالجمله فان للسرطان عروقا تسقيه
من حواليه وليس يمكن قطعها واستيصالها بالكليه متى قطع ولوى فان المادة
تولد فيما حواليه او في موضع اخر سرطانا باقيا وان امكن في موضع استيصاله
بها باصوله فقد اجاد فوق قطعه واما الحذاق فمنعوا عن ذلك الا ان يكون
سقرحا عظيم الاذى فحينئذ تقطع ويلوى بعد ان يعدل بقي البدن من مادته
ويدل مزاج العليل لئلا تولد ماده اخرى فان ذلك فان الاصلح في كل موضع
ان لا يعمل السرطان بعلاج قوي فاما المنقرح منه فلا بد من ان يعالج الا
بعمل الشديد منه بعض الرطوبات التي لا بعض ولا تهيج القرحه بل تسلس
القرحه التي فيها كالماء المطبوخ فيه ورجون الورد وعفص فاما ان رام
وغيبه فاما ان يرام ابراه فلا ولذلك قال ابقراط انه ان لم
يعالج بقي زمانا طويلا لانه لا يزداد تقرحا ولا ينادي صاحبه به ٥
قال ابقراط الشيخ يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ
ولذلك الفواق ٥ التفسير الشنج هو تقلص العضل نحو اصله
لان الاجزاء العصبيه منه تتقلص نحو اصلها نحوا غير ارادته شبيهه

مما تعرض من تعفنها في الحركات الارادية بالاختيار من الحيوان فيكون
تعفنها لشدة رطوبة كالحال في ما تعرض للاجسام العصبية في الهواء
نحو اوتار العنق ان فاتها اذا اشرفت برطوبة الهواء امتدت الى سطوح
منقبض من طولها لا محالة وقد يكون سببه اليبس كالحال فيما تصيب هذه
الاوتار من الشمس والهواء اليابس فانها تجتمع من سطوحها الى العمق منقبض من
طولها وهكذا العرض للاعصاب اذا اشتد يارطوبة او انقبضت باليبوسة
فانه تعرض لها القصر في الطول ويعرض التشنج واما الفواق فليس هو تشنجا
في الحقيقة لانه تقلص تعرض لحرم المعدة طلبا لان يدفع عن نفسه الاذى
سببها مما تعرض في حال القيء والا ان المعدة في حال القيء تدفع ما هو مصبوب
في جوفها ولذلك لانها ترد من ان يتقلب الى خارج ومن حال الفواق يدفع
هو مداخل لحرمها ولذلك يتقلص في نفسها وهذا اضار حركتها في الفواق
اشد واقوى لان دفع ما هو في جوفها اسهل عليها من دفع ما هو غائص في
حرمها واذا كان الامر على ما قلناه فان بادي المعدة في بعض حرمها قد
يكون سببه تشنج في الحميه كالحال اذا دخل شيء مما في جوف المعدة من الاذى
في بعض حرمها وقد يكون سببه رداءة في الكيفية كالفلفل السحق في الشراب فانه
الشراب لوصله الى عمق المعدة وقد يكون سببه اليبس فان الذي
تعرض في امراض المعدة من بعض احرائه لسبب الجفاف يروم الطبيعة
ان يمدده لتصلحه فلذلك يولد الفواق وقد تبين ان كل واحد من
التشنج والفواق يعرض من الاضداد اعني من الامتلاء والاستفراغ
قال ابقراط من عرض له وجع فما دون السراسيف من غير ورم
ثم حدث به حمى حل ذلك الوجع عنه ٥ التفسير الوجع فما دون السراسيف

ن مع ورم ولا مع لدغ وحرقه فهو اما لرطوبة او لسوء مزاج مختلف
رائح ناخه والحمى تشفى جميعها لانها تحل وتذيب وتقطع وتلطف وتسوى
مزاج المختلف ٥ قال ابقراط اذا كان موضع من البدن قد قبح
وليس يتبين بصحه فانه يدل على غلظ المده او غلظ الموضع ٥ التفسير
اذا قبح موضع من البدن ثم لا يتبين بصحه فان ذلك اما لغلظ الموضع
بمنزله اسافل الاقدام فان القبح قل ما يتبين منها لغلظها واما لغلظ
القبح في نفسه وعلامه ذلك ان يحف الحمى والنافض والوجع بعد فهمن
قبل ان في وقت تولد المده تعرض من الحمى والوجع اكثر مما تعرضان بعد
تولدها ٥ قال ابقراط اذا اصاب المطحول احلاف دم
فطال به حدث به اسقا او لين الامعاء وهلك ٥ التفسير
المطحول هو الذي في طحاله صلابه مر منه ومتى حدث به اختلاف الدم
فذلك محمود حسب ما حكم به ابقراط من بعد لانه يذهب بتلك الصلابه
على طريق دفع الطبيعه للدم السوداوي عن البدن بالاحلاف فاما اذا
ارمن وطال احلاف الدم فانه يوهن الحار الغريزي ويفسد مزاج
البدن انما يفسد بمشاركه الامعاء في سوء المزاج ٥ قال ابقراط
من حدث به من مع طير البول القولنج المعروف بالاوس ويفسن المستعاذ منه
فانه يموت في سبعه ايام الا ان يحدث به حمى فيجري منه بول كدر الغير
يقطر البول اذا كان من كثره خلام دفعته الطبيعه الى المثانه ثم دفعه
من بعد الى الامعاء الدقاق حدث منه القولنج المستعاذ منه على
سبيل الانتقال من العله الى العله وليس يفيد في هذا القولنج سي
من الطعام الى اسفل ولا يخرج شي من البراز اصلا اذا كانت الامعاء

القوقانيه مسدود بكثره خام غليظ وصاحب هذا الداء يهلك
لان منتهى الامراض الحاده جدا الاتجاوز هذه المده فان حدث به
المده حمى فانها تذيب تلك الرطوبه وسول صاحبه بولا كثيرا وبرا والا
فهذا اما امكن ان اقوله فى تفسير هذا الفصل واما جالينوس فيستبعد
مسد الامعا الدقاق بالاخلاط الغليظه الحامه وقال ان هذا النوع
من القولنج يحدث اما من ورم او ريح يابس وهذا فانى احسب ان هذا القولنج
لا يحدث بهذا السبب فى كل وقت اذا اضاف الى الخلط الحام بل فى الامعا
وارى ان ابقراط لم يذكر هذا الفصل الا وقد رآه الان يوهم انه مدل
وقد يحمل جالينوس ايضا قوله من حدث به من تقطير البول القولنج على ان القولنج
انما يحدث بمشاركه المثانه وان تقطير البول المولد للقولنج بهذه المشاركه
لا يكون الا لورم فى المثانه ثم زعم ان ورم المثانه لا يزاحم من الامعاء المستقيم
فكيف يولد القولنج المستعاد منه وهو انما يحدث فى الامعاء الدقاق واذا
كان الامر كذلك فالحرى ان يكون هذا مدللا على ابقراط فهذا ما
قد قيل فيه ٥ قال ابقراط اذا مضى للقرحه حول او مدة اطول
من ذلك وحب ضرورة ان يسن منها عظم وان يكون موضع الاثر بعد اندمالها
عاريا ٥ التفسير القرحه انما تندمل ولا كثر من ذلك لا تندمل او تنقص
بعد الاندمال من غير خطاء من الاطباء لاحد ثلثة اسباب اما العظم
فى موضعها او لطوبات رديه يجرى اليها او لسوء مزاج ردى يصير فى
ذلك الموضع والفرق بينها اذا كان عظما فاسدا او خلطا ردیا او سوء
مزاج ان مع العظم الفاسد ربما سد مل القرحه مرارا لصحه اللحم
الذى حواليها ثم ينفض بصديد ردى رقيق ينفصل من العظم ويجرى

قليلا قليلا من ذلك الموضع ثم ترم من الراس وسوان فيه المدة سهو الموضع
حتى يبرز العظم واما مع الرطوبات وسوء المزاج فلسبب يدمل ما لم يصلح امر
السبب المانع للاندمال وايضا فان الموضع من العظم الفاسد لا يلون واسع
اللحم حسب ما يلون مع الاخرين ويلون اللحم الذي حواليها صحيحا صلبا واما الاجران
موضعهما واسع فاسد اللحم الذي حواليه ولا يرداد ان سعة ورداءة لان
والاينجاوز الجلد الفرحة اصناف فمنها ما تسعى في سطح البدن تسمى ملة وبثرا فان سببه
ومنها ما تسعى فيما دون الجلد من اللحم وتسمى اكلة ومنها ما يلون مع خشونة
والتهاب قوي ولانها تسعى فيما حواليها تسمى جمرة ومنها ما يلون مع عفونة
ويلون عند ذلك مربيه اذ الفرحة سبع والعفونة شيء اخر فان اكثر ما
عنى بالفرحة في هذا الموضع ما كان عارضا من هذه الاعراض وربما الفرحة
الى منها عظم فاسد تم باخراج ذلك العظم وذلك بان يزال اللحم بالدواء
الحادم فقط العظم الا انه سبع الفرحة عود بعد ابدالها بحسب الحد الذي
ذهب وان لم يكن العظم فاسدا كله بل باكل سطحه وسقط فيجب ان يحك
الموضع الفاسد منه كله ويحك اللحم لعالج ما يلي اللحم ٥ قال ابقراط
من اصابته حدبة من زلق او سعال قبل ان يحس له السعر في العانة فانه يهلك ٥
التفسير الحدبة اذا احدثت من تلقاء النفس من غير سقطة ولا ضربة
فانه يخرج في مقدم الفقار ان فان حدبة فقار واحد او فقاران
فانه يخرج في مقدم الفقار ان فان حدبة فقار واحد او فقاران
سوالية الى داخل حدث يقع في الظهر من خلف وان كان حدبة الفقار
لا على التوالي حدث يحدث بان في الظهر لان الفقار ان الى هي المنحدرة
منها الى داخل بالتوالي والى خارج وهذا الخراج متى كان صلبا لا يصح ولا
يصح قبل ان يعيس صاحبه مدة ما فان كان عظيما وفي موضع دقيق

حظ

خطر كان ما احدثه من عسر النفس شديدا لسبب الضيق الحادث
اولا ولسهل الخراج فضا الصدر ناسبا وبالحري ان يكون لان يسهل
يجمع المدن فانه اذا انفجر وصار منه شيء الى قصبة الريه احدث السعال
اهلل لصاحبه لما احدثه من الضيق في قصبة الريه وذلك ان الضيق يعرض
على الريه داخلا وخارجا واجب اذا كان هذا حادثا ثم لم يدرك بعد
انه لان القلب والريه اذا امتلاوا ثم ما يحيط بهما من الاضلاع وما سايرهما
لسبب الخراج فبالحري ان يسهل سريعا ولان النفس الذي يعظم ويوارشد
ممن يخطر او رياض رياضة شديدة ليس يسيل ريوا وكان النفس يصير في صاحب الخراج
لذلك ان قال ابقراط من اصابته حدبة من ريوا وسعال قبل ان يبيت
فانه يهلك ٥ قال ابقراط من احتاج الى الفصد او شرب الدوا
فينبغي ان يسقى الدوا او يفصد في الربيع ٥ التفسير انما يحتاج الى الفصد
او شرب الدوا في الربيع من هو صحيح الا انه ان لم يفصد اولم يشرب الدوا في
مرض ان كان يعاده او سوف حدوثه له وهن اهو التدبير الذي
يعرف بالتقدم بالحفظ وانما يفصد في الربيع ان كان حال البدن حال
الامتلا ويشرب الدوا فيه ان كان حال البدن حال فساد الكموسات لان
يولد الدم والاخلاط اجمع يوفر في الشتاء الا انها تحمون كما مدة لورد
الهوا ويبسط وينشر في الربيع فمتى لم يفصد اولم يسق بالدواء منه انصب
الى الموضع الذي قد اعتاد مصدر اليه او الى المواضع التي هي اضعف او هي
اكثر استعدادا لقبوله فيولد امراضا وامراضا فان الاستفراغ من
سنة ان يضعف القوى والربيع اعدل الاوقات والقوى تقوى بالاعتدال
فعم الاستفراغات الصحيحة في هذا الوقت الا ان ما كان من الكموسات

ارطب المواد البلغميه فليقدم استفراغها في اوايل الربيع ليلا يدوم ويصب
الى موضع من البدن وما كان منها اغلظ كالمواد السوداويه فالاولى ان يوخر
استفراغها الى اواخر الربيع لتلطف بعض اللطافه فاما الاخموسات الصفراويه
على ارباجها ان تستفرغ عوضا في اي وقت احاروه وان كان جالنوس يقول
ان استفراغها فاخر من الربيع اجود وهو يحكي انه حفظ عدة من الناس
عن معاودة امراض اعتادوها بالفصد والسعه في الربيع كعلل الدم
وحمات العب والقرس واوجاع المفاصل والسرطان والحدام والوسواس
السوداوي والربو والصرع والفالج وانما صار استفراغ البدن يجب
ان يكون في بعض الفصول بالقوي وبعضها بالاسهال لان فصول السنه
تحدث بطبايعها في الابدان اخلاطا مختلفه الامراض والفصول الحاده تحدث
الاخلاط ولطفها ولذلك المده فجب استفراغها بحسبها من فوق والفصول
الباردة تحدث بطباعها اخلاطا غليظه ثقيله فجب استفراغها من اسفل
بالاسهال ٥ قال بقراط اذا حدث بالمطعول اخلاط دم فهو
محمود ٥ التفسير هذا قد مر تفسيره ٥ قال بقراط ما كان من
الامراض من طريق القرس وكان معه ورم حار فان ورمه سكن في
اربعين يوما ٥ التفسير القرس فضل يحدر الى مفاصل القدم وينصب
اولا الى فضاء المفصل ثم الى ما حوله واذا امتلات المفاصل مدد
الرباطات التي تحيط بها وليس يرم العضو والاوتار لجمع بعدده ولذلك
لا يحدث بالمقرس تشنج ويخلف المادة في اللطافه والغلظ فاللطيفه
تحلل في مدة اقل والغليظه في مدة اطول الا ان الغليظه لا يجاوز تحللها
اربعين يوما اذا احسن الطبيب التدبير والمرض الحميه واضافان المادة

تحلل

يحلل من في بعض المواضع اسرع واسهل ومن البعض ابطا وا
صادر باخر مده تحليل الاورام في المفاصل عن مده الاورام الحاده
في المواضع اللحميه وهي مده مده انقضا الامراض الحاده التي هي اربعه
لان جوهر اللحم اسخف واشد تحللا من طبيعه الرباطات وذلك
والاوتار والاعصاب ثم ابطا لانها اعسر قبولا للماده لتلزها و
وصلابتها لذلك التحلل عنها تكون ابطا والمواد التي في اضعف
تحتاج ان تلطف في هذه الالات الكثيفه الملزه ولان لذلك جعل
جدا انقضا الورم في اصحاب النقرس الاربعين لانه حدث ان الام
الى حاوزت الامراض الحاده ولم تدخل بعد بالتحقيق في عداد الام
المزمنه ٥ قال انقراط من حدث به في دماغه قطع فلانه
بحدث به حمى وفي مراد ٥ التفسير الحمى تعم كل قطع في عضو
حار وفي المراد بعرض بمشاركه المعده للدماغ في روح العصب
تعرض الحمى وفي المراد هو لاء من قبل الوجع الشديد وذلك ان
شده الوجع تهيج الحراره والحراره تجلب المواد الصفراويه والصفرا
تستق عبرها للطامها وجفها وتصعد الى المعده والراس
الحمى والقي سيما اذا كانت المعده ضعيفه فانها تصل المراد سريعا ولذلك
تصب الى المعده المرور واذا ابطا عنه الطعام تمر امره وتسقط شهوه
للطعام ويوجد في بعض النقول من اصاب صفاق دماغه قطع احد صاحبه
حمى وفي مراد وبالحري ان يحدث الحمى وفي المراد اذا كان القطع
واقعا بالغشاء الصلب المحيط بالدماغ لانه يتصل بالدماغ في مواضع
كثيره منه ٥ قال ابقراط من حدث به وهو صحيح وجع يعسر في راسه

لم يسكن الا كان وعرض له خطيط فانه يقتل في سبعة ايام ان لم يحدث
حمى ه التفسير الصحيح اذا حدث به تحته صداع فهو امارة على خلطه ناقه
اما ده مال الى الراس دفعه وباحرى ان يكون الماده بلغميه اذا كانت الحمى
حادة واذا صار الى الدماغ احدهذين فانه يصيب صاحبه السدر والخطط
الذى يعرض له يدل على قوة العله لان الاعصاب يسرحي فلا تفعل الحصل
حريل الصديد الا بجهد شديد حركه ضعيفه وهذه العله تقتل في سبعة ايام
فما دون ذلك وذلك ان النفس اذا كان ضعيفا حقيقيا جدا فما اقل ما صاحبه
ثلثه ايام فضلا عما فوقه فان لم يكن ذلك الحفا والاستكراه لم يجاوز السبعة ايام
لان العله اذا اكانت واقعه بعضو شريف لم تحمل صعوبه المرض اكثر من هذه
المده الا ان يحدث صاحبه حمى في اثنى ذلك فانها اذا حدثت استحب واطفت
قال ابقراط قد ينبغي ان يفقد باطن العينين في وقت النوم فان بين
شي من بياض العين والجفن مطبق لم يكن ذلك لعقب احلاق ولا سرب دواء
ولم يكن ايضا ممن عادته ان ينام وعيناه بذلك الحال فذلك علامه رديه
حداه التفسير ظهور بياض العين في النوم طلب التغميض اذا لم يكن من عاده
المرض في صحته ان يظهر بياض عينيه او لم يعد مه اسفراغ فالاولى ان
يدل على ضعف القوه المحركه للاجفان وان لم يعرض هذا العارض بغته
عند الموت لان الروح يحلل فيها كثيرا فيسترخي القوه وقد قال جالينوس
ان هذا قد يعرض في الامراض الحاده بسبب السبس فان الاعصاب
تجف في هذه الامراض وتصير شبيه بالجلد المدبوغ الا ان الراى
يحطبه قليلا ما ان هذا العرض كثيرا للناس في وقت النوم وعينه ويبطل
سريعا ولو كان من السبس لم يجز ان يبطل سريعا وكاده فهم من جالنوس سبيلا

السبس

اليبس وهو خطا لكن عضل الاحفان لما كانت وهيه الوضع من الدماغ جدا صار
سالها سير الجفاف سريعا عند ادبي جزء الدماغ سيما واليبس مستولي على
الاحفان الا ان ذلك الجفاف لا يكون مستولا ولذلك يزول سريعا ولذلك لا
يعرض هذا لشارب الدواء في الهيضة وفي الدرب ثم يزول سريعا ولا حاله
ان ذلك لعرض بسبب الجفاف ولو كان الجفاف مسوليا لما كان يزول اصلا
وعمت الافة غيرها من الاعضاء واعلم ان حال الفم في عدم الاطباق على
الهام في وقت النوم حال الاحفان بعينها في الدلالة على ضعف القوة فان عضل
الصدغ المطبقة للفك قريبة الوضع من الدماغ وشاركته في بلية ارواح
من العصب وصير ما ساله من الضعف يوجد هو موراها ٥ قال اقراط
ما كان اختلاط العقل مع صحة فهو اسلم وما كان مع هم وحزن فهو اشد
خطرا ٥ التفسير الاختلاط مع الصحة اقل خطرا لون وهو معنى قوله
سليم لان الخلط المهيج له لون مع حرارته رطبا ولذلك لا يكثر عادته له
دما اسود من غير خلط رديء ولون حال دماغ صاحبه دماغ السوداء
وذلك ان الرطوبة لا تبلى الدماغ بغاية شديد وانما صار هذا الاختلاط
مع صحة لان الخلط الدموي اكثر عرضا ومعه رطوبة بعينه على الابناط
معترض حاله سببه بالفرح والرعونة فاما الاختلاط الذي لون معه
تقحم واقدام فهو اكثر خطرا لانه لون مع حمران ويبس والحرارة لون ناريه
شديده اليبس ونكاية للدماغ قويه والاختلاط الذي معه هم وحزن
متوسط بينهما لانه لون من برد ويبس واحتراق دموي وانما لون
الهم والحزن لان البرد يجمع واليبس يقبض وكلاهما يمعان الخلط من الابناط
فتعرض حاله هي ضد الفرح وهي الهم والحزن ولهذا قالوا ان الطحال هو

من الات الصحال بالعرض لانه يصفى الدم من الخلط البارد اليابس فيخلص الدم
حارا رطبا وذلك جالينوس ان الاختلاط المرى معه هم وحزن والحرى
ان يكون ذلك اذا صار احتراقه رماديا واعلم ان اعسر اصناف الاختلاط
الحمرة لانها ان عن احتراق الخلط الاسود والاشرها محمرا واقدا اما ما كان
عن احتراق المره الصفرا واسلمها ما كان عن احتراق البلغم واقلها حمرا
وكذلك ان عن احتراق الدم ٥ قال ابقراط نفس البكا
فى الامراض الحاده الى مهاجمى دليل ردى ٥ التفسير عنى بنفس البكا ان
ينقطع فى الوقت حتى يكون دخول الهوا وخروجه فى مدين كالحال عند
بكا الصبى وهذا هو الذى عناه بالعثر فى المقاله الرابعه وسببه
فى الامراض الحاده اما ضعف من عضل الصدر تابع لضعف القوه
واما صلابه فى الات النفس واما التهاب فى القلب شديدا جدا ودليل
ان القوه الضعيفه اذا عجزت عن ان تبسط الصدر بقدر الحاجه وقف
ما تبسطها المستريح ثم تعود فتسترخى فعلها والاله الصلبه لا تواتى القوه التى
تضعف على الانبساط مرارا وسبب الصلابه فى هذا الموضع هو اليبس وفى
غير الامراض الحاده قد يكون من برد او بمدد من ورم والقلب
اذا التهب جدا احمر القوه حتى ينقطع الانبساط فى الوسط طبعا لاجل
الاسخن الدخانيه بالانفتاح وينقطع الانقباض قبل تمامه طبعا لسلوك
الهوا الروح واما عند البكا فعرض هذا النفس ليستفرغ الانسان ما
عرض له من الحزن فلا ينفس بمقدار الحاجه حتى اذا احتمى القلب اذا بسبه
على استيفاء الحاجه من النفس اذا لم يمهل حران القلب ان يجرى الانبساط
على المقدار الواجب بل يحوجه الى قطعه ٥ قال ابقراط

علل

علل القرس تحرك في الربيع وفي الخريف على الامر الاكثر ٥ التفسير
الاخلاط تكون في الشتاء سائله بالجامد ويدوب ويبسط في الربيع
انصبابها الى المواضع الضعيفه والتي اعتادت السيلان اليها واما في الصيف
فلون محلله فلا يجتمع ويحصر بالبرد الحريفي بواطن الابدان وقد احتدت
بحران الصيف وزادت بالاستكثار من الفواكه الرطبه فتنصب الى المواضع التي
عرفت ولن بل فان علل القرس تحرك في الربيع وفي الخريف على الامر الاكثر
قال ابقراط الامراض السوداويه يخاف منها ان يؤول الى السكته او الافا
او التشنج او الجنون او العماه ٥ التفسير احسب انه لم يعن بالامراض السوداو
نفس الامراض بل المهيئ للوقوع فيها لان بن في صحته ما لحوليا فان هؤلاء
مستعدون للوقوع في الامراض التي ذكروا على انه لو فهم منه نفس الامراض
كان جديرا بان يكون حقا فانا نرى كثيرا ممن به صرع سوداوي يبرى منه
ويحوز تصييره ما وجد كثيرا ممن به جنون برا منه فصرع لعرض له ولا الفالج
الى ما قاله الرازي من انه راى من يطول به المالنخوليا والرطبان في الوجه
وفي اليدي وفي اصول الاذن وفي البدن وفي مواضع اخر لين ولا اصبر
لا الى السكته ولا الى الاعمالان ما لم ين الرازي مما يعتد بوجوده لا يقوم
قصا على ما اوجبه القياس واذا كان الامر على ما قلنا لم كانت الامراض
التي ذكرها ما عدا الجنون تحدث عن الخلط الاسود حسب حدوثها عن
البلغم فلا عجب ان ينقل النفس منها الى البعض واما الجنون فقد ينقل
اليه الامراض السوداويه اذا احرق الخلط الاسود ٥ قال ابقراط
السكته والفالج حدثان خاصه لمن سنه مما بين الاربعين سنه الى الستين ٥
التفسير اما جالينوس فراى انه عنى بالسكته والفالج ما يحدثان عن السوداء

ما يعرضان للكهول لان سنهم تقتضي عليه هذا الخلط ولذلك فلهذا وصل
ذا الفصل بما قبله فقيل الامراض السوداويه يخاف منها ان يولد
الي السكته والفالج اللذين يحدثان خاصه لمن بسنه فما بين الاربعين
الي الستين كان حقا فاما السكته والفالج الحادثان عن البلغم فيحدثان
في السن الذي تلو هذا واما الرازي فزعم انه لم يعن بهما الا الحادثان
من البلغم لانه لا سن من الاسنان استعدادا لهذين المرضين اذا حدثا
من البلغم من سن الكهول من قبل ان كل الصبي والشباب حاران بعيدان
من حدوث الامراض الباردة الرطبة وفي الصبي وان كان رطبا فان حرارته
غريزيه والتحلل سوفريه فتسلم من الامراض الرطبة واما الشبان فمزاجهم
مضاد في الخمس جميعا للبلغم واما المشايخ غالب على امزجتهم فان الحيوان
كلما كان اسن كان دماغه اسف يق من الاسنان ما هو اكثر استعدادا
لهذين المرضين اذا كانا بلغميين من الكهول فاما ان الكهول مستعدون
لهما من اجل غلبة السوداء فبعيد لقلة حدوثها من السوداء حتى لم يحد طبيبا
يروم ان يرطب مفلوجا او مسكوتا وافهم ان ما ذكره الرازي هو علة الامكان
وجود هذين المرضين من البلغم في سن الكهول وليس هو علة في ان الكهول
اقبل لهما من سائر الاسنان من قبل ان المشايخ وان كانوا احق سائر
الاسنان من قبل ان المشايخ وان كانوا احق سائر الاسنان اعضاء اصليه
فانهم ارطب الاسنان رطوبه فضليه وهذان المرضان انما يعرضان
من الرطوبه الفضليه دون الاصليه واذا كان سن المشايخ لهذه الصفه
ثم هو اردء الاسنان الاخر مزاجا فاحرى ان يقبلوا اشد الاسنان
استعدادا لقبول هذين المرضين من البلغم ولم يوجد من مايه الف مفلوج

ومسلول

ومسكوت الاواحد به احد هذين المرضين من السوداء كان مو
وان الهول اقل لهذين المرضين السوداويين ٥ قال بقراط اذ
بدا الشرب فحولا محاله يعقب ٥ التفسير الثرب عشا منبسط على المعد
فماد وظاهر في طهر في الاخراق الواقعة في المراق ولبن لدني لبث مكشوفا
فانه يبرد برد اذا ارد الى موضعه لم يعد الى مزاجه ل يعقب حصوله
في موضع حار رطب ويولد في الجراحة قحا ولذلك يقطع الاطباء ما مد
منه اللهم الا ان يكون زمان طهوره قصيرا جدا والزمان حارا او سبيل
عليه دم حار فانه اذا صادف هذه الاشياء فانه لم يبرد واذا ارد الى
موضعه ودلك اذا الثرب اكثر قليلا مكشوفا فاما ما ظهر مع الشرب
من اطراف العجز والفقات الامعاء فانها وان برد برد اسد بدا
فانها لا تصير بحيث اذا ارد ت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى ولذلك
لا يعقب حصول الورل في الجراحة ٥ قال بقراط من كان به وجع
النساء وكان ورله يخلع ثم يعود فانه قد حدث فيه رطوبة محاطة ٥
التفسير مما اجتمع في عضو مفضل الورل رطبة للعضو الذي هو فيه
واسرحت خرج لاجلها الرايد التي في عظم العجز عن البقرة الى في عظم
الورل حروجا سهلا سريعا ويعود انضا الى موضعه سريعا ٥
قال بقراط من اعتراه وجع في الورك فمزمن وكان ورله يخلع
ثم يعود فان رجله كلها تصمر ويعرج ان لم يلوى ٥ التفسير مني عرض
لمفصل الورك ما دام من الاخلاع لسبب الرطوبة اللعسة المحاطة فانه
يعرض للرجل اولا ان يعرج اذا لم يرجع الى موضعها ثم تصمر على طول الزمان
وسبب ما يعرض لسائر الاعضا الى تعدم حركتها الطبيعية ولا تجاوبه

سروق التي تهي مصب الغذا الى الرجلين عسر الانتوا فيعدم الرجل
غذاها لكلي المعنيين الا ان نوى الموضع فان لها الرطوبه تهي بالكي
وتشتد رخاوه الجلد في الموضع الذي فان يعسل ذلك العظم اذا انخلع
ممنعه عن انقلب عن موضعه لعد تمت المقاله السادسه بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ٥ المقاله السابعه
من فصول ابقراط شرح الامام الفاضل ابي صادق رحمه الله ٥
قال ابقراط برد الاطراف في الامراض الحاده دليل ردي ٥ التفسير
برد الاطراف كالانف والاذنين والكفين والقدمين في الامراض
الحاده يدل على ان في الاعضاء الباطنه ورم سلغ من حرارته ان
يجذب الدم اليه ممنراه جذب المجمه الدم من البدن كله وبرد الاطراف
لنقصان الدم فيها ولهب الاحشا التهابا لاتقدر صاحبه ان يلقي عليه
لوحا وقد علمت في الرابعه ان برد الاطراف الامراض الحاده قد يكون
لنقصان الحار الغريزي وضعفه عن الانشار الى الاطراف ولا مراض
مع هذا الضرب التهاب في الداخل ولا شئ من علامات الورم واما في الا
المزمنه فليس برد الاطراف بدليل سوء ويستعان في هذا الباب
بالفصل السادس والعشرين من هذه المقاله ٥ قال ابقراط
اذا ابانت في العظم علله وكان لون اللحم كمدا فقد دليل ردي ٥ التفسير
العظم اذا فصل عضوه سديد فان اللحم الذي يجب بعد احساقه كمده
لونه لان الصديد الذي ينصب من ذلك العظم يلون حارا عفنا
وربما اسود اللحم فيلون رخوا ولوجد الصديد الشديد بغا ويلون اكله
حسنا ويحتاج عند ذلك الى العلاج بالنبي لان الدوا الحاد قل ما ينجح فيه

والاعي

والاسعي سعيًا وحيًا واما اذا كان الفساد والعفونه في العظم ليس
من اللحم فاسد اللون ولهذا علق رداه الدلاله بفساد لون اللحم ٥
قال انقراط حدوث الفواق وحمره العين بعد الفي دليل ردي ٥
التفسير حدوث الفواق اذا اقترن به حمره العين يلزم الورم الحار
في الدماغ لان الالات الخاصيه لهما تشبيه اما من الدماغ نفسه او من
غشائه ويلزم ورم المعده لان الفي الذي يعرض معه يملا الدماغ مرارًا
واخر مراريه فيهلك العشي فيحمر له العين الا انها ورم الدماغ اخص
فاما الفواق فيلزم ورم المعده اذا كان المودي في جرمها دون تجويفها سيما
اذا كان المودي في فمها او في المري ومتى لم يكن المودي فيها دل على ان الدماغ
الذي هو مبدا العصب قد حدث فيه ورم عظيم بالقرب من روح العصب المجدد
الى المعده ولذلك قال الفواق الحادث عند الفي اذا اقترن به حمره العين
دل على ورم اما في المعده او في الدماغ وقد يحدث الفواق بعد الفي المفرط
وبعد جميع الاستفراغات الاخر اذا افرط ويدل على الهلال لان حدوثه
لون من التكبس والاول دليل ردي والثاني مهلك ٥ قال انقراط اذا
حدث بعد العرق اقشعرار فليس ذلك بدليل محمود ٥ التفسير القشعرين
بعد العرق يدل على ان الاعوص الذي اندفع بالعرق لم يكن تصفيًا وان
الطبعه لم يمكنها ان يمسكه الى وقت الانضاج التام لدمعته المرور ثم
لم يقو على اخراجه مع العرق ولذلك يدل اما على خور الطبعه
وانهزامها فعرض الهلال واما على تطاول المرض اذا اقترن
به سائر علامات السلامه ٥ قال انقراط اذا حدث بعد الحمون
اختلاف دم او استسقاء او حمى فان ذلك دليل محمود ٥ التفسير

من ان يكون عن اختلاف الدم خروجه من اسفل عند انفتاح العروق
الى المقعده فان الدم السوداوي والذي ناله ضرب من الاحتراق
يسرع به وذلك محمود وقد يرا الجنون بالاستسقاء على طريق الانتقال
من العلة الى العلة وذلك اذا عجز الكبد عن دفع الفضلة الحوانيه
عن بعضها فحبس منها وولد الاستسقا وليس ذلك بمحمود ولان انقطاع
من عادته ان يطاوعه هذا الحكم على امثال هذا اللهم الا ان لا يحمل قوله
فذلك دليل محمود على الاطلاق بل بحسب الاضافه وهو ان ابقال
المرض من عضو اشرف الى عضو اخر اقل شرفا مما احمد والدماغ اشرف
من الكبد الا ان في هذا بعد نظر لان القوى الدماغيه وان كانت اشرف
فانها تحتاج اليها في حسن الحماه والقوى الكبديه تحتاج اليها في بقاء
الحماه واما الحميين فقد قال جالنوس انها بالزياده في الجنون اولى من
ان يزيله الا ان يفهم منه استداد الجنون فان من الامراض ما اذا
اشتد حسره قوى وقام وكان ذلك سلوته ولعله عنى بالحمى ضد
الاستداد وهو هذا والجنون حمى لا يلبث معه نوبته واقرام ولا محاله
ان الطبيعه اقوى معونه على نضج ماده العله ودفعها وانا احسب ان هذا
من الفضول المدلسه فان الاضطراب فيه كثير قال ابقراط
ذهاب الشهوه في المرض المزمن والبراز الصرف دليل ردي النفساء
ذهاب الشهوه بعد تطاول المرض يدل على موت القوه الشهوانيه
وقد كان يجب بعد تطاول المرض ان يبطل الشهوه عند انحراك
المرض ولان ذلك صادق الهشاشه للطعام في كل مرض علامه جيده
كما ذكر من قبل واما البراز الصرف فقد قال جالنوس انه الذي

لا يخالط

من الكثره بحيث لا تسعها الاصلاح حتى يخلص منها شيء الى الرئه يحدث داء الرئه
ولا يبعد من هذا ان يحدث من داء الرئه داء الحنب لان المادة في داء الرئه
ان كانت كثيرة خرجت بالبصق وان كانت قليلة اهلكت بالحق ويوجد في هذا الفصل
في بعض النسخ من بعد داء الحنب داء الرئه وهذا اجمل وحصل احدهما ان
من شان داء الحنب ان ينتقل الى داء الرئه والاخر ان داء الرئه يحدث
بعد داء الحنب ومن البين ان داء الحنب يسلم في الانتقال الى داء الرئه
وانهما يحمان اذا احدث داء الرئه بعد داء الحنب اما اجتماعهما فعلى
الوجه الذي قلناه واما حدوث داء الرئه بعد سلوم داء الحنب فعلى
طريق الانتقال في العلة اولان المادة تولد في ابخار داء الحنب سوء مزاج
في الرئه يتبعها ورم فيحدث داء الرئه ٥ قال ابقراط وعن داء الرئه
السرسام ٥ التفسير هذا البين انما يعرض دائما لكن اذا كان داء الرئه
من فضل حاد كثير مراري يرتفع له الى الراس بخار حار كثير فانه يملاه ويولد
السرسام ويوجد هذا الفصل في بعض النقول اذا تبع داء الرئه السرسام
فان دليل دليلا رديا وهذا ان فهم منه اجتماعهما بالرداءة من قبل اجتماع
المرضين معا ٥ قال ابقراط وعن الاحتراق السدد الشيخ والهدد ٥
التفسير الشيخ والهدد من اي احتراق كان من الحمى السديدة او من حدة
الهواء او من الكي بالنار فانهما يحدثان عن يبس العصب ولذلك دليلا رديا ان
وعن ان يفهم على ان الاحتراق يحلل المادة بنفسه وبوسطه ما يهيجه من
الوجع والمادة في الورم فيحدث الشيخ والهدد الامتلاء وذلك شر الاثنين
اقل شرا من الاولى ٥ قال ابقراط وعن الضربة على الراس البهتة واختلاط
الدهر ردي ٥ التفسير البهتة هي ان يعمى الانسان ساكتا لا يعقل من امره شيئا

هذه واختلاط العقل يدلان على ان الضربة وصلت الى داخل وان الآفة قد
نالت الدماغ نفسه وان القوى الدماغية اضطربت افعالها او حجب عن
التصرف اصلاً وذلك ان الدماغ اما مبدأ للقوة المدبرة له او آلة لتصرفاتها
ولذلك يجري ان يعرض الهيئة والاختلاط عند ما يناله الآفة ٥ قال ابقراط
وعن نفث الدم عن المدة ٥ التفسير انما يتبع نفث الدم نفث المدة اذا كانت
بقايا الدم الذي يسفد ويسيل في مجاري الرية الى المدة وذلك اذا كان الدم ردئا
سريع الاستحالة واحسب ان جالينوس هنا اعناه بقوله ان ليس كل دم
نفث يسعه نفث المدة بل الدم الحسن ودم الرية على الاكثر هو بهذه الصفة
وربما كان في الدم المنفوث اذا كان حريقا ان يقرح الرية ويحدث ان بلة وربما
فنها فاذا تقيح صار الى نفث المدة وعلى هذا الوجه يحدث من نفث المدة
السل ٥ قال ابقراط وعن نفث المدة السل والسيلان فاذا احتبس
البصاق مات صاحب العلة ٥ التفسير اذا كان نفث المدة من الرية قرحها
فمن البين انه قد يودي الى السل وهو هزال البدن مع حمى دقية بسبب قرحة
الرية والسيلان يطلق عند اليونانيين على اسهال السعرفان هذا اعناه ابقراط
فانما يحدث ذلك من ما عدا به واستيلاء الجفاف على البدن عند عامة
الهزال وان كان عنى به انطلاق الطبيعة فان ذلك وحده يحدث ايضا باحتباس
من السل ويدل على ضعف القوة وعلاهما معرضان عن قرب الهلاك وانما يحتبس
البصاق اذا ضعف العليل عن ان يسعل ما في رئته فسد ذلك مجاري نفسه
ويموت المريض ميتة المختنقين ٥ قال ابقراط وعن ورم الكبد الفواق ٥ التفسير
انما يتبع الفواق ورم الكبد اذا كان الورم عظيما وفي الحرارة فسادها
المعدة فيه لسبب العصب وذلك ان العصب الذي بينهما انما ينعطف من مبدأ

واحد

واحد وايضا فان الورم اذا كان بالصفه المذكوره فانه تتولد في البدن بسبب مرار
شديد الحران فاذا انصب الى اعالي الامعاء انما منها الى المعده حدث منها الدوع
لطبع الفواق وقد ظن قوم ان عظم ورم البدن يضغط المعده فاذا كان مهاريح لا
يجد منفذا هيج الفواق ٥ قال ابقراط وعن السهر الشديد واختلاط الذهن ٥
المفسر افراط السهر يخفف البدن لا البدن يعدم معه الاعتداء وكثره
المحلل فيعرض للشيخ اليابس واما اختلاط الذهن فيعرض اما لافراط اليبس فان
فرط يبس الدماغ كان في احداث الاختلاط اولان الدم يحيد ويميل الى
طبيعة المرار ٥ قال ابقراط وعن اكتساف العظم الورم الذي يدعى الحمره ٥ المفسر
هذا اليبس يعرض دائما لكن اذا اتفق ان يكون مع القرحه وجع شديد فانه يهيج
الحراره وكلاهما يحدثان المواد الى ذلك الموضع فاذا اكتسف العظم في القرحه
فربما وجد اللحم الذي حوله قد حدث فيه الورم المعروف بالحمره وهو عرض رديء
من هذا الوجه ومن جهه ان الحمره ربما يفسد العظم وانها تمنع لسوء المزاج
وردائه الماده من انذمال القرحه ٥ قال ابقراط وعن الورم الذي يدعى
الحمره العفونه والنفخ ٥ المفسر احسب ان في هذا الفصل بين رداءه الحمره
التي توجد عند اكتساف العظم وذلك ان المرار المولد للحمره اذا كان رديا احدث
العفونه في لحم القرحه او في العظم المنكشف واحدث لا محاله في القرحه ضجرا لا يسهل
الى برؤها الا بزوال النفخ ٥ قال ابقراط وعن الهربان الشديد في القروح
ابخار الدم ٥ المفسر اذا كان مع القرحه ودم حار ووجع الاحساس بحرقه
السرايس ليزيد حرها بالحراره الحادثه والضيق الحادث بسبب الورم
ولاما في القرحه من اللحم اذا كان لضعفه لا يحتمل حرها وان لم يكن مزيد
ولا وجد هناك ضيق بل ماله من مصادمتها اياه حس مؤلم هو الوجع الهربائي

واحد

فلم بالحري ان يكون ذلك اذا وجد معينان احران واذا السوق الطبيعة الى دفع
الاشياء المودية في العروق جعلت جرمها اعظم عظما مستترها وهذا هو
الذي سماه ابقراط اشتداد الصربان محدث لذلك انفجار الدم ٥ قال ابقراط
وعن الوجع المزمن فما يلي المعدة اليقيء ٥ التفسير الوجع المزمن لا يمكن ان يكون الا
لورم عسر النضج وذلك البرد وسو المزاج المختلف والريح الغليظة والمولد الملذع
لورم عسر النضج وذلك البرد وسو المزاج المختلف والريح الغليظة والمولد الملذع
لا سعى طويلا اذا دبر بما ينبغي فاما الورم فصحيح لا محالة على طول الزمان اذا اهمل
ولم يعالج ٥ قال ابقراط وعن البراز الصرف احلاف الدم ٥ التفسير
البراز الصرف هو احد المرارين اذا اخذ وحده من غير رطوبة مما
وهذا لا محالة يجرد الامعاء ويولد فيها قرحة تودي الى احلاف الدم ٥
قال ابقراط وعن قطع العظم اختلاط الذهن ان نال الموضع الخالي هو التفسير
عنى بالعظم لحف الراس وبالخالي السطح الداخل من اللحف وهو الموضع الذي يحوي
الدماغ وغشاءه والقطع اذا وصل الى هذا الموضع فقد وصل الى غشاء
الدماغ واذا وصل اليه فقد وصل الى الدماغ نفسه لانه يواصل الدماغ
بتوسط الغشاء الاخر محدث لذلك الاختلاط وما ينوس الحق وقوله ان نال
الخالي بقوله التشنج من مصبح الفصل الاخر وهو حق الا ان الفصل الاول
ينبغي ان يقدر بالانه ليس يلحق قطع العظم لا في الراس ولا في عضو من الاعضاء احلاط
ما لم يصل الافه الى اعشيه الدماغ ٥ قال ابقراط التشنج من شرب الدوا
ممیت ٥ التفسير الدوا المسهل او المقي اذا افرط في فعله حفف الاعضاء
الاصلية ويحدث يحفافها العصب التشنج المهلك ٥ قال ابقراط برد
الاطراف عن الوجع الشديد فما يلي المعدة ردي ٥ التفسير برد الاطراف
قد يكون لورم عظيم في الاحشاء او لتراجع الحرارة بالانطفا اولانعمار الحرارة

لسبب

سبب كثره المادة عليها سيما اذا كانت باردة وقد فهمت هذا كله وقد يكون
لوجع شديد في الحوف يعرض بسببه الحار الغريزي ويتبعه البرد فيحلو الرأس
والهاف والقدمان من البرد وهذا هو الذي دلّ ابقراط هاهنا وهو
جزء واحد من الجملة ٥ قال ابقراط اذا حدث بالحامل رجيز كان سيئا
لان اسقاط ٥ التفسير الرجيز حركة تحدث في المعاء المستقيم وتطلب
صاحبها بالقيام المتواتر وتنال الرحم بسبب مجاورته للمعاء المستقيم ان يحرك
حركة المعاء الدفع المودي فيسقط ولانه تنال الافة بدن الحامل كله والرحم
ولانه نال الافة بدن الحامل كله والرحم على الخصوص في الحركة المتواترة ومن
ادى الرجيز الشديد اوجب وجعا وضعفا فيسقط ٥ قال ابقراط اذا
انقطع شيء من العظم او العصب ولم يتم ٥ التفسير هذا قد مر تفسيره ٥
قال ابقراط اذا حدث بمن قد غلب عليه البلغم الانبض اختلاف
هوى احل عنه مرضه ٥ التفسير قد جرى عاده الوماس ان يسموا البلغم
اللحمي البلغما انبض لان البلغم يستولي افته على حملة البدن ويحدث الاعضاء لحما
ويسمى البلغم الانبض وان كان البلغم كله انبض للمرة كما قال فيما
الصلب والعضل لا يكون الا في الصلب والاختلاف الهوى فيه يحل هذا المرض ٥
قال ابقراط من كان به اختلاف وكان ما يختلف رديئا فصار يكون سبب
اختلافه شيء يحدث من رأسه ٥ التفسير الاختلاف لا يصير رديئا الا بخالط
ريح غليظ رطوبة لزجة ويحرك الريح في وقت مخالطتها الرطوبة حركة شديدة
حتى يقطعها ويقسمها ويقطع تلك الرطوبة ويقسمها الى اجزاء صغار ويحدث
بسبب حركة الريح اما حران كثير واما ان يكون الريح في نفسها رطوبة فتحدر
من الرأس الى المعاء وقد يسبب اليها من العدوق وقد يكون متولدا فيها او في

الامعاء واحسب ان ابقراط انما خصص هذا النوع من الاختلاف بالرماح
وان كان يدبون عن غير بعد المسافه فان الريح تحتاج في استباقها
بالرطوبه الى زمان وحركه ما والمسافه من العروق وان كانت طويله فان
تولد الريح فيها يكون اقل وما يتولد فيها يكون الطف واما الدماغ فان ماده
الريح فيه والرطوبه فيه كثيرا واما الريح فبسبب ما يرد عليه الهوا
بالاستنشاق واما الرطوبه فلما يخفيها العروق في بطونه ولا تتحدى
ما تحدا الرطب واما من ظن ان الرطوبه التي تصير من الدماغ الى المعده
انما تصير زبديا اذا صارت اولا الى الريه فقد به مشاهدتنا النوازل
التي تنزل من الدماغ الى الريه عادمه للزبديه راسا ولا الدم المنصب
من الريه يكون في جميع الحالات زبديا وعلى ان ما يحدر من الراس الى المعده
ان صار الى الريه اولا فانه يحتاج ان يدخل بطون القلب اولا ثم بعد اما
الى الاجوف ومنه الى احد يه البدن واما الى بقعدها ثم يخرج من الباب
الى الاسفل اذا الامعاء واما ان يصير من بطون القلب الى الاظهر ومنه الى
السعب التي بين الحاجز فليس بمحال ان يكون زبديا وقد خالط الدم ويقيد
معه في العروق طويله ٥ قال ابقراط من كان به حمى وكان ما يرسب
في بوله فلا يسبيها بالسريوا الحريس فذلك يدل على ان مرضه طويل ٥
التفسير البول الذي يسبيه النفل بالسوق الحريس هو الذي يسمى الدسيسي
وذلك ان الدسيس هو خلال السوق وكل من بول مثل هذا البول
فاما ان يموت سريعا او يطول مرضه جدا والسبب في ذلك ان هذا
النفل يدل على بقيت الاعضا الاصليه وهذا هو الذي يهلك سريعا
ولون لونه ابيض ويدل على ان الحران قد ميزت بعض الدم من الكبد فاحمده

بالاحراق وربما دل على انحلال اللحم وفسده ويعمهما حمرة اللون ويفرق بينهما
بان الاجزا الدموية اشد حمرة واقل انصالا واسرع اجابة للتفتيت ويدل بان على
قد احمرت من الحران وخفقته ولون رمادي اللون وهذه البحران هي
التي تدل على طول المرض لان الطبيعة تحتاج في نضج هذه الانفعال واصلاحها
الى زمان طويل ولعم هذه الضروب اجمع الحمى والالتهاب وعدم دلايل النضج
قال ابقراط اذا كان الغالب على الثفل الذي في البول المرار وكان
اعلاه رقيقا دل على ان المرض حاد ٥ التفسير المرار اذا اطلق من
غير تقييد بالاصفر او الاسود فانما يعني به المرة الصفرا لانه غيرها ومتى غلب
على حد المرض وعلى الخبث والرداءة لانه يدل على ان المادة حادة مرارية
احدة الى التعفن والفساد وردائة تحسب غلبة صفرته فان كان مع ذلك
اسفل رقيق بعض من حدته لعدم النضج لانه يدل على الهلال المعتبر معا
واما قوله واعلاه رقيق فان جالينوس فهم منه الرقة في المكان ثم احدث
ان هذا الشق يدل على الحدة والرقيق غير نضج ويدل على طول المرض ثم
حكى ان قوما فهموا من الاعلى الزمان بمعنى اذا كان في اول امره رقيقا
ثم صار مرارا فمن بعد دل على ان المرض حاد وهذا ليس بشيء ودليل
حسن انه عنى بالرقة في الاعلا الانحراط في الشكل لان الثفل اذا كان
كان بصلا غليظا مسطح الاعلا واذا كان نضجا كان مقعر الاعلا
وقد احسن في هذا لانه قد يحسب بعد مه معرفة باشكال اعالي
الثفل واسافله فقد قيل في الثفل المتعلق انه اذا كان مائل الاهداب
الى الرقيق دل على طول المرض واذا كان مايلها الى اسفل دل على سرعة البرء

ولان الاول يدل على تولد الرياح والثانى على انفشاشها ٥ قال ابقراط
من كان بوله مدشتا دل على ان بدنه اصطر ابا قويا ٥ المفسر
شدت البول هو ان يكون مختلف الاجزاء اعنى ان يكون منقسما الى مائية واجزا
اخر متفرقة فيه واذا ثبت ذلك الاجزاء سميت اعمالا محالية ويدل على انحلال
السطح الظاهر من الاعضاء الاصلية كما يدل الدشيشى على ان الانحلال
والتعب قد بلغ الى عمق الاعضاء والاضطراب القوى الذى والد هو مقاومه
المرض الطبيعه ومعاندته لها وذلك ان الطبيعه لو كانت مستوليه كان معها اجزا
البول واحد مستويه وهذه متى كانت الاثقال المحاليه اصغر كان الاضطراب
اقوى كما قال الدشيشى لانه يدل على استيلاء الفساد لان الفساد اذا كان
فى العضو فى مواضع متقاربه فهو شر منه اذا كان فى مواضع متباعده
ومع الاول اجزا صغار ومع الثانى اجزا كبار واعلم ان مثل هذا البول
يماثل على حرب فى المادة وتفرق بينهما بان مع الاول التهاب وحمى وضعف
قوه وبول غير نضيج ومع الثانى بول نضيج والقوه سليمه وليست حمى ٥
قال ابقراط من كان فوق بوله عجب دل على ان علته فى الكلى
فاعد رمنها بطول ٥ المفسر قد فهمت ان العجب هو امتداد رطوبه لزجه
حول ريح غليظه فمتى كان العجب اصغر واشد انفشاشا دل على ان الريح الطف
والرطوبه اقل لزوجه او عادمه لها ومتى كان اكبر وابطا انفقا
دل بالضد ولبس العجب يوجد فى مرض الكلى وحدها بل قد يوجد فى مواضع
اخر ٥ ربما دل باللون على نفس المرض كما دل باجتماع السواد والصفره
معا على البرقان وبالبياض وحده على الصرع او الصداع وربما وجد
الاحمرار لبعض العلل اللعينه كالفالج والسكته والصرع والصفره لا يدوم الا لون

الكر

الكثر من ايام قلايل ويكون محيه الكثر واحسب ان القراط انما خص كلامه
بعلل الكلى لان العجب فيها اردا اذ يدل على ضعف الحار الغريزي ويكون الريح
اغلظ والرطوبه الزنج ولذلك يندر بطولها لان الرياح الغليظه مع الرطوبه
الرطوبه اللزجه اعسر نضجا ونفشيا ولذلك ربما وجد العجب في ابوال الاصحاء
من قبل ضعف الكلى لسبب من الاسباب الى تضعف الحار الغريزي فيها كما
ممن افرط في استعمال الباه من غير حاجه اليه وهولاء يشكون ابدا ضعفا
في الرجلين وعجزا عن الحركه ووجعا ليس بقوي في نواحي القطن سيما في الانحناء
والانصباب والانقلاب من جنب الى جنب وهولاء ومن شاكلهم ممن ضعف
الحار الغريزي في كلاهم يبولون بولا ابيض كثير المقدار اذا عجب كثير
الانفعا وربما توجد في بعض العلل الحاده في الكلى بول عجبي وذلك اذا فتح البول
بحدته افواه بعض العروق الصوارب حتى خرج منها شئ من الريح ويرد
مع الماسه الى خارج فاستبك بها وهذا خارج عما قاله ابقراط ٥
قال ابقراط من رؤي فوق بوله دسم جمله دل ذلك على ان في كلاه
علة حان ٥ التفسير البول الدسم يدل على حراره نار يه يدبر شحم
الكلى او شحم ساير البدن او اللحم الذي للاعضاء او الدسم الذي في حواهر
الاعضا وعند ذلك تاخذ الاعضا في النقت ويوجد الاثقال الذي
بعد هضمها والفرق بين دوبان شحم الكلى ودوبان شحم او دسم غيرها
من الاعضاء ان الدوبان الكلاي يكون خيرا لكثره السحم فيها ويخرج
دفعه لغزره من الاحليل وهذا هو الذي عناه ابقراط بقوله جمله
ويوجد متميزا في البول لقله ممزوجه مع الماسه واما دسم الاعضا الاخر
فيكون قليلا ويخرج شيئا بعد شئ ومختلطا بالمائيه وزعم الرازي

ان من سبيل جالنوس كان ان يتبين ان شحم الكلى وهو فوق الكلى هش مخالط
النول فان كان يعوص فيه فكيف ذلك والشئ الذى انما سبيله الى اسفل
المواضع فكيف* لسبيله الى خارج واوهم ان الاجوف النازل الى اسفل البدن
قبل ان يلقى على الصلب يشعب منه شعب دقاق شعره مد فى لفافه
الكلس وفى الاحشام الى هنالك وربما كان اشعابها من القناة الصابه
منه الى الكليه اليسرى فما صير العذا فى هذه الشعب الى الشحم كذلك
رجع دوانه منها الى الكلى حسب الحال فى سايراعضاء البدن فان الدوان
فيها رجع الى الكلى فى العروق التى يصير فيها العذا الى البدن ٥ قال ابقراط
من كانت به علة فى كلاه وعرضت له هذه الاعراض الى بقدم دارها
وحدث به وجع فى عضل صلبه فانه ان كان ذلك الوجع فى المواضع
الخارجه منه موضع خراجا يخرج به من خارج وان كان ذلك الوجع فى المواضع
الداخله فاحرى ان يكون الدبيله من داخل ٥ التفسير من كانت به
علة فى كلاه وقد تقدمت له بعض الاعراض الخلاسه ثم حدث له وجع
فى موضع العضل من الصلب اذ ذاك خراج يخرج به اما فى موضع العضل
الخارج من الصلب ان كان الوجع ماليا الى خارج او فى العضل الداخل وهو
المتن ان كان الوجع فى الداخل وربما حدث الوجع فى نفس الكلى اما اسبل
الى خارج او الى داخل ويعرض من الخراج فى العضل الداخل الذى الكلى ان
وجع الكلى اشر عودا ولزمه فى اوايله حمات غير موبه مخلطه عادمه
لبوه اصلا مع قشعريره وتكون الاحتباس عند الابساط بالشئ المعتل
كانه معلوق فى وطله الشر واما وجع المتن فاقل عودا والبر صبرا وانا
وصاحبه لا قدر على ان يمى صلبه اصلا ٥ قال ابقراط الدم

الذى

الذي بقيا من غير حمى سليم وينبغي ان يعالج صاحبه بالاشياء القابضه
والدم الذي يقيا مع حمى ردي ٥ التفسير الدم الذي يخرج بالقي ولا
حمى معه فسببه اما انفجار عرق او قرحه لاورم معها ولذلك يسرا
الاشياء القابضه سريعا واما الذي مع حمى ومع قرحه ورم وليس يمكن ان
يسرا الاورم جدا عظيما وحشا ولا سرا جدا عظيما فاحشا لان الورم يحتاج
في نزعه الى ان يصحح ويصلح وفهم قوم من قوله يصلح القدف من الريه وصلحها
وهذا ليس بصحيح لان قذف الدم من الريه وان لم يكن مع حمى فانه من بعد
اذا طال العرض الحمى لا محاله لان الريه ترم ٥ قال اقراط الذرله التي
تحدر الى الحوف الاعلى تصح في عشرين يوما ٥ التفسير الحوف الاعلى هو
الذي يحوي الصدر ويسعله الريه والذرله التي تحدر من الراس الى الاصبه
الريه انما تحدر الى الريه وعنى بالصحه النضج وصار تصح في مده عشرين يوما
لان اليوم العشرين هو يوم البحران للحادي والعشرين كما توجد عدد الاربع
ولا الثاني والعشرين كما توجد في بعض النسخ فان ذلك خطا ٥ قال اقراط
من سال دما عبيطا وكان به قطير البول واصابه وجع في نواحي الريه
والعانه دل ذلك على ان فضلا ما يسايله وجع ٥ للتفسير هذا الفصل
مفسر في اواخر المقاله الرابعه ٥ قال اقراط متى علم
فوته لغته او استرخا عضو من الاعضاء فالعله سوداويه ٥ التفسير
يمكن ان يكون عنى بعدم اللسان فوته اي ان لا يمكن من بين الالفاظ على
حقائقها ويمكن ان يكون عنى به الاسترخا وهو فقدان الحس والحركه وهذا
هو الاولى بدليل ما قاله واسترخا عضو وجالينوس قد بالحين في السبب
الذي له استرخا اللسان او اي عضو اخر لغته فالعله سوداويه لان الاسترخا

الاسترخا
قال قد يحدث من السودا وقد يحدث من البلغم قال وانما قال بعته لان
قد يحدث قليلا قليلا لسبب الورم الذي يصلب ويسبب سوء المزاج الذي
يستولي قليلا قليلا وافهم ان الروح الحساس اذا خالطه الحار العلط السوداوي
امتنع من النفوذ في الآلات الحس فيعرض الخدر والاسترخاء فهذا حلي
وقس انه شاهد ما نحو لنا يا رجل انه غير فاسد بالموت لانه ليس يحس بالجوع
والعطش ولا بالالم اذا ضرب قال فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على
ساعده فاحتملها زمانا طويلا يقول رجل فان نار بارده ثم بعد الجهد
الكثير لما راى ان لحمه يحترق وشم رايحة النار استرد اليه على ان وماله
كان في ايضا فان السودا لغلظها وارضيتها تصلب العصب ويفعل فيه حسب
ما يفعله في الورم المعروف بسقيروس فمنع مسالك الروح النفساني من
ان يعبرها الروح واما البلغم ففعل بلسه ورخاوته وفرط رطوبته ما يفعله
في الاورام الرخوة من سهوله الانعمار فلا يمنع الجسم الروحي من ان ينفذ فيه
في اول الامر بعض النفوذ والعلم حقيقه هذا انما قاله سمعون
في كتابه في باب الصرع فانه قال هناك اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب
فانه يلمى لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجاري الروح في العصب فاما من
صرع فاسترخت اعضاؤه كلها فانه من السودا وهو اسرد من الاول لانه
يخاف منه ان يسد جميع مسالك الروح فعل العليل سريعا وهذا القدر
يلتقي الطبيب ان يحوله واما التحقيق فيه فليق بالبحوث الطبيعية وهو ان كل
واحد من الحس والحركة يتبع مزاجا يميل الى الحران والرطوبة باعتدال البلغم والسودا
يضاد هذا المزاج بالتضاد جميعا والبلغم يضاده بنصفه واحد وذلك
ان يعلم ان الحس يحتاج الى اعتدال من الحران لان الالم الحساس العصب وذلك

ان وجع العصب خدري اي قليل الحس ووجع اللحم شديد مبرح وورم العصب مع
عظمه لا يورم كثيرا وانما نعلم عظمه من السبخ الذي يصيبه من بعد واما وجد
بعض الحروق الى يفصد عصبه اذا انقطع يصفن في العصد لم السعره
صاحبه الى ان يحدرين من بعد ولو كشف عصبه من حيوان وحدث
اذا عرز لحمه يصح ويضطرب اكثر مما يفعل اذا عرز عصبه واما حمل الله لان
العصب كالمحار الفوق الحس والحركه واللحم كالمصب اليه والحركه فربه الحس فاهما
وجد سعه فربه وايضا فان الحران والحركه خلقان فايهما وحدث وحدث
صاحبها وذلك ان الحركه سر الحران والحران سبب عن الحركه وهما حالتان الحياه
لان وجودهما شرط في وجود الحياه وهكذا حال ضدهما اللذين هما البرد
والسكون فان السكون برد والبرد جمد وهو البلغ السكون وهما ناسبان
الموت وايضا فان الاحساس افعال والنبس مانع من سهوله الافعال
اذ هو اقوى المنفعلين ولهذا لم يصح ان يكون الصلب مع لونه مبدا
الفوق الحس والحركه مبدا الاعصاب اذ كان الحس محتاج في حصوله الى جوهر
رطب يقبل سريعا ويودي الى جوهر يابس يحفظه والحركه تحتاج الى اله
مواتيه للفعل والرطوبه تحلها والنبس يعوقها عن الانطباع والمواتاه ٥
قال بقراط اذا حدث التشنج بسبب استفراغ مسا وفي اورام
قال بقراط اذا حدث التشنج بسبب الفواق لعرض من النبس وانما
فليس ذلك بدليل محمود ٥ التفسير هذا الفواق لعرض من النبس وانما
حصه بالتشنج اما لانه ادرا فانه لضعفه بسبب النبس اولانه اسرع حدوثا
فانه يسد خفاق اعضائه الاصليه ٥ قال بقراط من اصابه
حمى لبست من سراد فصب على راسه ماء باردا كثيرا انقضت بذلك حماه ٥
التفسير اشار بقراط بهذا الى الحميات اليوميه التي مواده فتحتاج

ان يصح ولا عفونه معها فان من حم هذه الحمى من اي سبب كان انفع في وقت
الاحتياط يصب الما الحار عليه ولم يعن يصب الما الحار على الراس خصوص الراس
يصب الما الحار عليها لانه يعنى به الاستحمام فان الحاده جرت اذا اريد صب
الما على البدن كله بان يقال يقلب على راسه الما والحق ان كل من حم
من سخونه الروح فانه يحتاج باخره الى ان يصب عليه الما الحار لينفش
حدة الحمى ويحلل الابخرة الحارة فاما من كانت حماه لورم او لاحتراق ودم
اذا كان مع عفونه خلط فان الاستحمام لا يوافقه مالم يسهل ويصح
الماده ٥ قال ابقراط المراه لا يكون داء يمينين ٥ التفسير
هذا الم يعن به ان يكون السرى اقوى من اليمنى فانه داخل في حكم الاعسر
وهو يسوءه في الحلقة وليس في السوءات صيله والحراره في الاعسر
لا تقوى على ان تمد الحاسن ولا في الرجال وانما عنى بذلك ان يمن من العمل
بالسرى حسب يمنها باليمنى وليس في الذكور اعسر واذا لم يكن ذلك اعتادا
فهو ليوفر القوه في الجانب يسبب توفر الحار فان الحار اشد مناسبه الفعل
والنسا لضعف الحار فيهن لم يوجدن كذلك والرجال الا الاقل وقابل
عايه النسا ان يعمل باليد اليمنى اعمالا معتدله وهذا احرى ابقراط ان النسا
الغالبه يكون اليد اليمنى فيهن اقوى لميلهن الى ذلك الجانب عند الشر
فتريد في قولها وحكى جالينوس عن قوم من متخلفي القدما انهم قالوا
مجاز داء يمين داء يمين ومعناه ان المراه لا تحمل في الجانب الايمن من
الرحم وقوم قالوا ذات رحمين يعني ان الرجل قد يكون له مع الذكر فرج المراه فيكون
ذا فرجين وهذا هو الخنثى فاما المراه فلا يكون لها مع الفرج ذكر الرجال وهذا
كله سخف من القول ٥ قال ابقراط من لوبي او بط من المنعوظ خرج منه

مده

مده بيضا نقيه فانه يسلم وان خرجت منه مده سوداحمايه متنته فانه يهلك
التفسير عنى بالمفحص اصحاب المده في الصدر وهولاء قد يكون لهم تلك
المده فان خرجت المده بضا نقيه فانه يسلم لان بياض المده يدل على ان الحران
المولد لها ثم يشبها من ناريه العفونه الا السير النزر فلذلك سلمت بها سبيل
الاستحاله والتشبيه بلون الاعضا الاصليه وهو البياض وانما لا يكون في بياض
المني واستوايه لان الحراره في توليد المده لابد من ان يسوطها عفن وانما يحمد المل
لانها داله على استواء النضج في جميع الاجزاء وذلك ان اخلاف النضج في اجزاء
الخلط يحمل المده مخلفه الاجزاء ومعنى قوله بعيه اى لا يكون كرطهه الرا
لان عدم الرائحه في الرايحه يدل على قله العفونه وقوه الهضم فاما اذا كا
المده حمايه كانت متغيره اللون والقوام والرايحه وبالحرى ان يدل على
فساد المده ففسد الات الصدر ولذلك يهلك وهذا ليس بشي متى كان
ما بعده صاحب النضج من المده غير ابيض ولا بقي ان قدره على كيه لان
ذلك لا يحدى عليه نفعا ٥ قال ابقراط من كانت في كبده
مده فلوى خرجت منه مده بيضا نقيه فانه يسلم وذلك ان تلك المده في عشا
الكبد وان خرج منه شبيه بعلل الربه يهلك ٥ التفسير د لرجال السو
ان ابقراط اخبر بالعله التي لها يسلم بعض اصحاب هذه العله وذلك
اذا كان جوهر الكبد سليما لان المده في عشائها وان البعض يهلك وذلك
اذا كان الفساد قد سعى الى جوهر الكبد واما الراي فانه عد بالحيره قايلا
ان عشا الكبد ليس بمن ان يكون فيه ورم اذا صح لم من كميته ان يسيل
المده فضلا عن ان يحتاج ان يشق ليخرج اللهم الا ان يفهم من الكبد موضع الكبد
من مسراق البطن وهو اللهم الا ان يفهم من قوله العشا عشا الكبد بل ما يقرب

منه كان قول ابقراط مكدبا له فانه قال من كان في كبده ثم ادخل
العشا في حملة الكبد وانت فافهم ان القاخات اذا كانت مسارع الى عشا الكبد
كما سنفهمه من بعد فليس من المستبعد اذا كانت من داخل ان يمتلي
العشى منها واما اذا كانت من خارج امتلا البطن من تلك الرطوبة وكان منها الاسقاء ٥
قال ابقراط اذا كان في العينين وجع فليسق صاحبه شرابا صرفا ثم ادخله
الحمام وصب على راسه ماء حارا اليراتم افضده ٥ التفسير هذه التدابير اذا
وقعت فاستعمل كل ضرب منها في موضعه وقد مضى شرحه من قبل فافهم
على الرسم الموصوف وليس هو من كلام ابقراط ومن زعم ان الاجود في من
به دم غليظ ان يداب ويرق ذلك الدم اولا لشرب الشراب الصرف والحمام
ثم يفصد فليعلم ان من في بدنه امتلا دموي وفي عينه وجع لم يحمل شرب
الشراب ولا الاستحمام وان فعلهما لم يؤمن ان يمرق صفاقات عينه لان
شرب الشراب والاستحمام انما يصلحان لمن في عينيه دم غليظ قد نضج وصح
من غير امتلا في البدن ولهذا قال جالينوس ان هذا الفصل
مدلس ٥ قال ابقراط اذا حدث بصاحب الاستسقا سعال فليس
يرجى ٥ التفسير هذا الفصل مفروغ من شرحه في المقالة السادسة ٥
قال ابقراط تقطير البول وعسره يعلمهما شرب الشراب والفصد
وسبيل ان يقطع العدو في الداخلة ٥ التفسير تقطير البول قد يكون
لحرقة وينفع منه الفصد اذا كان في البدن امتلا من دم وقد يكون لضعف
القوة الماسكة لسبب سوء مزاج مفرط ولا سيما بارد والشراب ينفع منه
ولما عسر البول فمتى لم يكن مع وجع فقد يكون لبرد او ريح غليظة او سدة
حدثت بسبب دم غليظ من غير امتلاء في البدن وشرب الشراب

ينفع

لا يخالطه مائية لكنه من جنس المرار اما الاصفر او الاحمر او المرار
او السوداوي ويدل هذا على ان الحراره قد اضعفت مائية الدم ودليل ردي
وفي بعض النقول المجهوله وانزع الاختلاف فيكون المعنى فيه سقوط القوه
عندي ان يكون ابقراط عنى بما قاله الجمع بين ذهاب الشهوه والمرار الصرف
فانهما اذا اجتمعا دلا على الرداءه للعله التي عرفتها من قبل حيث قال
ابقراط الانتفاع من الطعام في اخلاق الدم المرمن دليل ردي ٥ قال ابقراط
اذا حدث من كثرة الشراب اقشعرار واخلاط دهن فذلك دليل ردي ٥
التفسير شرب الشراب اذا بلغ من كثرته ان يحق للحار الغريزي ويحمده ضعف الحط
الكثير بالمار فيولد لذلك انفاض او ملاء الدماغ دما وبلغما حارين وذلك ممن هو
اسخن مزاجا بسبب مزاج الرأس فيولد لذلك اخلاط العقل فالحري ان يكون
ذلك دليلا رديا ٥ قال ابقراط اذا انفجر خراج الى داخل حدث عن ذلك
سقوط قوه وذبول نفس ٥ التفسير عنى بالخراج الدبيله فاذا انفجرت الى داخل
ثم كان انفجارها الى المعده حدث القي وان كان الى الصدر والريه حدث الاختناق
والسعال والى المعاء احدث اخلاف المدن وانما عرض سقوط القوه بحسب
الانفجار دفعه فان كل انفجار دفعه مولد الغشي والسقوط كما مضى من قبل
ذلك وذلك لانحلال الروح الحيواني كثيرا ولان الاعضاء تادي الصحيح
حدث فيعرض لذلك ذبول النفس وانما عرض القي لان الانفجار على الاكثر
يكون الى المعده والامعاء ٥ قال ابقراط اذا حدث عن سيلان
الدم اخلاط في الدهن او نسج فذلك دليل ردي ٥ التفسير حالتان
يرى انه عنى باخلاط الدهن اصطراب افعال الدماغ لسبب الحواف فان
العضو اذا ضعف شديدا اضطربت افعاله كالكائن في اليد والرجل المرتعشين

اذا لم يمكن من الثبات لضعفهما وهذا دليل ردي ولا يمكن ان يكون لاختلاط من اختلاف
الدم بسبب غير هذا فان مع اختلاف الدم يحدث المرة فاذا صارت الى الدماغ
حدث اختلاط قوي وهذا يدل على المرة ولان مع الاختلاف يحس ان بحدود
المرة الى اسفل فاذا تصاعدت الى فوق دلت على ردائة الحال والفرق بين الاختلاطين
ان الحادث من الخوالط يكون قوتا وحدث باخره عند سقوط القوى او الاشراف
عليه وتلك حاله شبيهة بالهذيان عند الاستسقاط او بقاربه والاخر
يكون اختلاطا تاما وحدث قبل الاستسقاط واما التشنج فيدل على حبس
الاعضاء الاصلية حتى يبلغ الامر بالاعصاب ان صارت الى التشنج فان
عنى بقراط اجتماع الامرين دل ذلك على غاية الردآءة وان عنى انفراد
احدهما فالتشنج اقوى دلالة على الهلاك ٥ قال بقراط اذا احدث
في القولنج المستعد امنه قئ او فواق او تشنج او اختلاط ذهن فان ذلك دليل
سوء ٥ التفسير العرض الذي لا يفارق هذا الضرب من القولنج هو انه
لا يحدث شئ من السفل الى اسفل وانما يعرض الهوج عند استداد الامر
وذلك اذا لم يقدر الطبيعة ان يدفع شيئا الى اسفل لانسداد الطريق فيروم
ان يدفع من فوق فان اشتد الهوج بها الرجيع واصابه لذلك فواق وانما
يعرض في الرجيع لان الامعاء اذا اشتاقت الى دفع ما فيها من الرجيع اطول
مكثه فيها ولم يمكن لها ان يدفعه الى اسفل اضطرت ان تحركه
مستكرهة بخلاف طبيعتها فتعود به الى فوق ويكون ذلك عند
الاشراف على الهلاك او التشنج والاختلاط يعرض ان يشارك الدماغ المعدة
في الافة ٥ قال بقراط اذا حدث عن ذات الجنب ذات الريه
فذلك دليل ردي ٥ التفسير ردآءة هذا من قبل ان المادة اذا كانت

من الكبد

فالفصد
نفع منه وحله فان كان مع وجع فهو لورم فان كان معه امتلاء والقوة قويه
نفسه لامحاله والعروق الداخله هي الابطى من اليد والصافن من الرجل ٥
قال ابقراط اذا ظهر الورم والحمى في مقدم الصدر ممن اعترته الذبحه
كان ذلك دليلا محمودا الان المرض يلون قدماك الى خارج ٥ التفسير
هذا الفصل يقضي ملحقا بكلام ابقراط لانه مع اتيان الاحمار والاغبار
لا يعد فصلا قد مر في المقاله السادسه لاجل الزياده المقابله لان
المرض يلون قدماك الى خارج ٥ قال ابقراط من اصابه في دماغه
العله التي يقال لها سفاقيلوس فانه يهلك في ثلثه ايام فان جاوزها فانه يبرا ٥
التفسير العضو اذا اخذ فسد بالعفونه الى ان يبدي يذهب بصفاء
لونه ويسكن الضربان لان الحس يحدث سمي عانغرانا فاذا استحكم هذا العارض
حتى يبطل الحس اصلا وتموت العضو فهو سفاقيلوس ويدعى عندنا الحسبه وهو
ما يعرض من اسوداد اطراف اليدين والرجلين لدم غليظ يصب اليهما
فانه اذا عفن عفن العضو وسوده والعضو اذا فسد الفساد المسمى سفاقيلوس
فليس يمكن ان يرجع الى حالته الاولى لانه ميت وهذا الحد ان يفهم من قوله
من اصابه في دماغه العله التي يقال لها سفاقيلوس اي من ابتدايه عانغرانا
في دماغه حتى اسرف على الموت في سفاقيلوس فكما ان عانغرانا اذا وقع في اللحم
او في سايرالاعضاء فانه يبرا الا ان ذلك الحال في الدماغ الا ان الدماغ لشرفه
لا يحتمل عانغرانا مع صعوبتها كثيرا ولان ذلك يهلك في الثلثه الايام الاول
فان جاوزها فان العله يلون قد انحط وقع الدماغ قد تخصص لمقاومتها
ولان ذلك يبرا العليل ٥ قال ابقراط العطاس يلون من الراس اذا اسخن
الدماغ ورطب الموضع الحالي الذي الراس والحد الهوا الذي فيه فسمع له صوت

لا فوده وخروجه يكون من موضع ضيق ٥ التفسير ان فهم من هذا الفصل
على ان العطاس انما يكون من الدماغ وذلك اذا سخن الدماغ ورطبت المواضع
الحاليه منه اقتضى ان لا يكون عطاس الا من الراس لان الدماغ قد يسخن ويرطب
الموضع الحالي منه ويحتد من ادخل في انفه رشه او سعاه لعطس وان لك
فالاولى ان يفهم من العطاس الذي يكون من الراس انما يحدث اذا سخن الدماغ ورطب
الموضع الحالي منه وحقيق ان يكون رطوبه الموضع الحالي منه ليس يحتاج اليها
في حدوث العطاس الكائن من الراس لان الرطوبه لا تهيج العطاس دون ان
يحل فيصير دثاء على ما يظهر عيانا في الرطوبه التي يحذر من المنخرين من غير حدوث
عطاس ضروره وانما يكون عطاسا اذا كانت الرطوبه لذاعه فتعرض من ذلك
ما تعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه فالعطاس اذا على الاطلاق
انما يعرض للدماغ بنال بعض الاذى الشم فيهيض الطبيعه لازالته بهواشيء
يحدث به مدفعه كما يفعل فالاسوب الذي يصيح ليخرج ما فيه وانما يحتاج
في العطاس على الاطلاق الى ان يستنشق الانسان هواء يملي به رئته
ودماغه ليدفع ما في الرئه منه دفعه بانقاض الصدر ويدفع ما
في الدماغ بحركه من الطبيعه فيخف ثقل الراس وسمي مجاري الانف المخفيه
بقل الدماغ فلان العطاس الدماغ انما يكون اذا احتك الرطوبات
التي في المواضع الحاليه من الدماغ حتى تصير هواء وانما يحل هو ابخره الحار
الغريزي لان اجتماع الرطوبات فيها انما يكون لضعفها وعفنها في الموضع الحالي يطول
الدماغ ويجوز ان يفهم منه الموضع المحيط به من خارج فان ما يحال من الهواء
يمكن ان يتقدم في جرمه ويصير الى بطونه واما سميه مجاري الانف اما الى يصير
الى الدماغ في الدماغ فما يحدر من الهواء عن الدماغ واما الذي يصير الى الفم

فانفع

ددًا شديدًا وللبعض ان يهتك ويعرض للكمون القوى الدماغية وسو
ن التصرفات ان يعى الانسان عادمًا للحس والحركة والصوت فان لم يهتك شئ من
لاعصاب فانه يرجى له ان يعيش والا فلا ٥ قال ابقراط من كان سمعه
طبًا فينبغى ان يجوع فان الجوع يخفف الابدان ٥ التفسير ممن ان يكون الخرا
غى هولاء الاصحا فان من كان منحرف المزاج عن الاعتدال الى الرطوبة
فان التدبير المجفف ينفعه على طريق التقدم للحفظ فان ان يكون
غى به المرضى فان من كان مزاجه الى الرطوبة فان التدبير المجفف ينفعه
على طريق المضادة فان المرض يداوى بالضد والجوع يجفف بطريق العرض
وذلك ان البدن اذا عدم الاخلاف بدل ما يتحلل منه عرض له ان يبس
سما والذى يتحلل من كل عضو هو ارطب ما فيه وانما لا يعرض الجفاف
الدلولى للجوبات التى يحجر طول مدة الشتاء لان المتحلل من البدن هو الحران
اما الداخله او الخارجه وقد عدمت هذه الحيوانات
فى الشتاء كلتا الحرارتين ولان لكل صار لا يتحلل منها شئ الا النزر الذى
يوجد لتصاعد البخر وذلك القدر لو برفيه الشئ من الضعف الذى
يناله الى ان يعود الى الاعتداء ما شاء ٥ فصل

وهو خاتمه الكتاب اما الفصول العويصه من هذا الكتاب
والتى انتظمت غرضًا من الغموض فقد بالغنا فى شرحها مالم يبق بحسب
طنى فى شئ منها موضع اشكال بعد ان جعلنا كلام حالينوس
فيها كلها اصلًا قانونًا واما الفصول السهله

قد لخصنا ما قاله فيها ثم ايمض منها فصل الاول الحقنا
به ما يدل بيانا ووضوحا مما قد احذناه منه في كتبه
الاخرى فان من يحوص في شرح جزء من اجزاء الطب
وقد سبق جالينوس فلخص عنه كتبه فهو في مثل ذلك
غارق في بحره ومقتف اثر سعيه منزلته في ذلك
عندي منزلة ما قل التمر الى هجر
وحاجب البرد الى عدن واما الفصول
المدلسة والتي قد اعيد ذكرها باجزه
من الكتاب فتركنا ذكرها
شفقة على فوت الزمان
بما لا يجدي نفعا
والله تعالى ولي
للخير والمعونة
وهو حسبنا ونعم الوكيل
تم المقالة السابعة وتم بتمامها كتاب شرح فصول ال
لابي القسم عبد الرحمن بن اسحاق رحمه الله والله اعلم

Ac. 4190A

413926.
31